



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغات



ارسلنا  
عليكم يا صابغ  
الرماد

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

٥٩  
سجادة الأئمة

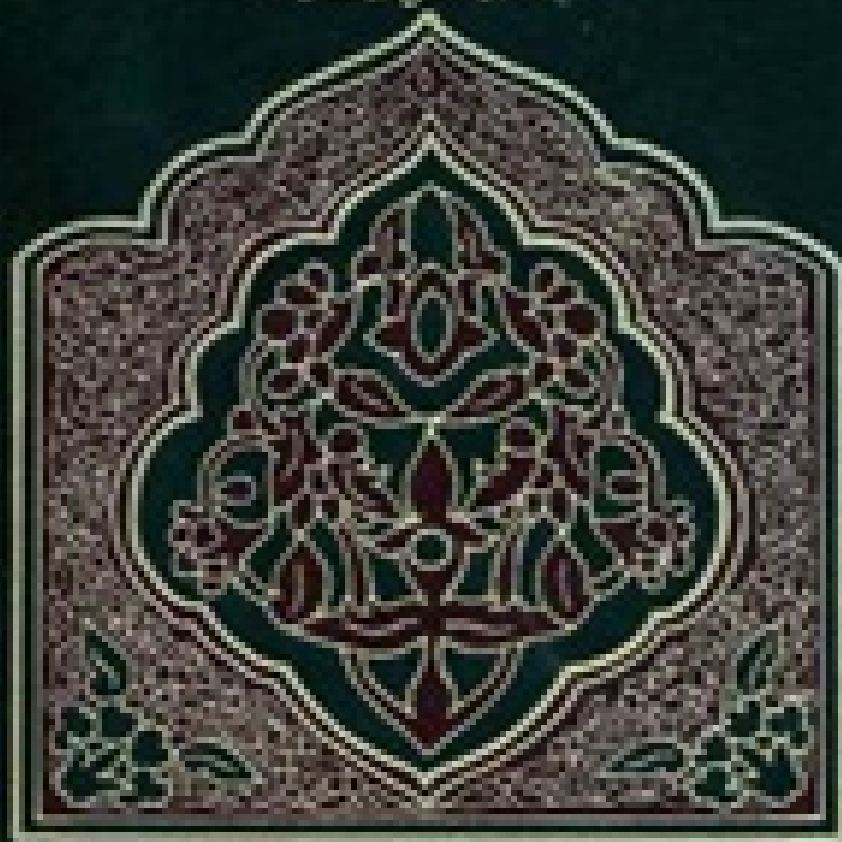
الجامعة الإسلامية في لبنان

تأليف

المعلم العلامة محمد باقر المجلسي

الشيخ محمد باقر المجلسي

ترجمة



مطبعة دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمة الاطهار عليهم السلام

كاتب:

محمد باقر بن محمد تقى علامه مجلسى

نشرت فى الطباعة:

دار احياء التراث العربى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

# الفهرس

الفهرس	٥
بحار الانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار المجلد ٥٩	٨
اشاره	٨
تتمه كتاب السماء و العالم	٨
تتمه أبواب الإنسان و الروح و البدن و أجزائه و قواهما و أحوالهما	٨
باب ٤٨ آخر في ما ذكره الحكماء و الأطباء في تشريح البدن و أعضائه	٨
اشاره	٨
الفصل الأول في بيان الأعضاء الأصليه للبدن	٩
الفصل الثاني في تشريح الرأس و أعضائه و ما اشتملت عليه	١٦
الفصل الثالث في الحلق و الحنجره و سائر آلات الصوت	٢٧
الفصل الرابع في العنق و الصلب و الأضلاع	٣٠
الفصل الخامس في تشريح الصدر و البطن و ما اشتمل عليه من الأحشاء و اليدين	٣٤
الفصل السادس في تشريح آلات التناسل	٥٥
الفصل السابع في تشريح سائر من أسافل البدن	٥٩
فذلكه	٦٦
باب ٤٩ نادر في عله اختلاف صور المخلوقات و عله السودان و الترك و الصقالبه	٦٧
أبواب الطب و معالجه الأمراض و خواص الأدوية	٧٠
باب ٥٠ أنه لم سمى الطبيب طبيبا و ما ورد في عمل الطب و الرجوع إلى الطبيب	٧٠
باب ٥٢ التداوى بالحرام	٨٧
باب ٥٣ علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها	١٠١
باب ٥٤ الحجامه و الحقنه و السعوط و القيء	١١٦
باب ٥٥ الحميه	١٥١
باب ٥٦ علاج الصداع	١٥٤
باب ٥٧ معالجات العين و الأذن	١٥٥

١٦٧	باب ٥٨ معالجه الجنون و الصرع و الغشى و اختلال الدماغ
١٧٠	باب ٥٩ معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم
١٧٦	باب ٦٠ علاج دود البطن
١٧٧	باب ٦١ علاج دخول العلق منافذ البدن
١٨٠	باب ٦٢ علاج ورم الكبد و أوجاع الجوف و الخاصره
١٨٣	باب ٦٣ علاج البطن و الزحير و وجع المعده و برودتها و رخاوتها
١٩٠	باب ٦٤ الدواء لأوجاع الحلق و الرئه و السعال و السل
١٩٤	باب ٦٥ الزكام
١٩٧	باب ٦٦ معالجه الرياح الموجهه
١٩٩	باب ٦٧ علاج تقطير البول و وجع المثانه و الحصاه
٢٠١	باب ٦٨ معالجه أوجاع المفاصل و عرق النسا
٢٠٢	باب ٦٩ علاج الجراحات و القروح و عله الجدرى
٢٠٥	باب ٧٠ الدواء لوجع البطن و الظهر
٢٠٧	باب ٧١ معالجه البواسير و بعض النوادر
٢١٤	باب ٧٢ ما يدفع البلغم و الرطوبات و البيوسه و ما يوجب شيئا من ذلك و الفالج
٢١٧	باب ٧٣ دواء البلبه و كثره العطش و يبس الفم
٢١٨	باب ٧٤ علاج السموم و لدغ المؤذيات
٢٢١	باب ٧٥ معالجه الوباء
٢٢٢	باب ٧٦ دفع الجذام و البرص و البهق و الداء الخبيث
٢٢٤	أبواب الأدوية و خواصها
٢٢٤	باب ٧٧ الهندباء
٢٢٩	باب ٧٨ الشبرم و السنه
٢٣١	باب ٧٩ بزر قطونا
٢٣٢	باب ٨٠ البنفسج و الخيرى و الزنبق و أدهانها
٢٣٨	باب ٨١ الحبه السوداء
٢٤٣	باب ٨٢ العناب

٢٤٤	باب ٨٣ الحلبه
٢٤٤	باب ٨٤ الحرمل و الكندر
٢٤٤	باب ٨٥ السعد و الأشنان
٢٤٨	باب ٨٦ الهليلج و الأملج و البليج
٢٥١	باب ٨٧ الأدوية المركّبه الجامعه للفوائد النافعه لكثير من الأمراض
٢٧١	باب ٨٨ نادر طّبهم عليهم السلام و جوامعها
٣٠٠	باب ٨٩ نادر
٣٢٠	باب ٩٠ آخر في الرساله المذهبه المعروفه بالذهبيّه
٣٧٣	مراجع التصحيح و التخريج و التعليق
٣٧٧	كلمه المصتح
٣٧٨	فهرس ما في هذا الجزء من الأبواب
٣٨٣	رموز الكتاب
٣٨٨	تعريف مركز





## الفصل الأول في بيان الأعضاء الأصلية للبدن

قالوا إن الله سبحانه خلق أعضاء الحيوان مختلفه لحكم و مصالح فجعلها عظاما و أعصابا و عضلات و أوتارا و رباطات و عروقا و أغشيه و لحوما و شحوما و رطوبات و غضاريف و هي البسائط.

ثم جعل منها الأعضاء المركبه الآليه من القحف (١)

و الدماغ و الفكّين و العين و الأذن و الأنف و الأسنان و اللسان و الحلق و العنق و الصلب و النخاع و الأضلاع و القصّ و الترقوه و العضد و الساعد و الرّسغ (٢)

و المشط و الأصابع و الأظفار و الصدر و الرئه و القلب و المرىء و المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و الكلى و المثانه و مرق البطن و الأنتيين و القضييب و الثدي و الرحم و العانه و الفخذ و الساق و القدم و العقب و الكعب و غير ذلك.

أربعة منها رئيس شريف و هي الدماغ و القلب و الكبد و الأنتيان إذ في

---

١-١. القحف: العظم الذى فوق الدماغ.

٢-٢. الرسغ: المفصل ما بين الساعد و الكف، أو الساق و القدم.

الأول قوه الحسّ و الحركه و فى الثانى قوه الحياه و فى الثالث قوه التغذيه و الثلاثه ضروريه لبقاء الشخص و فى الرابع قوه التوليد و حفظ النسل المحتاج إليه فى بقاء النوع و به يتم الهيئه و المزاج الذكورى و الأنوثى اللذين (1) هما من العوارض اللازمه لأنواع الحيوان و كل من الثلاثه الأول مشتبك بالآخر محتاج إليه إذ لو لا الكبد و إهداره لسائر الأعضاء بالغذاء لانحلت و انفشت و لو لا ما يتصل بالكبد من حراره القلب لم يبق له جوهره الذى به يتم فعله و لو لا تسخن الدماغ بالشرابين و إغذاء الكبد بالعروق الصاعده إليه لم يدم له طباعه الذى يكون به فعله و لو لا تحريك الدماغ لعضل الصدر لم يكن التنفس و لم يبق للقلب جوهره الذى منه تنبعث الحراره الغريزيه فى أبداننا و لكن الرئيس المطلق هو القلب و هو أول ما يتكون فى الحيوان و منه يسرى الروح

الذى هو محل الحسّ و الحركه إلى الدماغ ثم يسرى منه إلى سائر الأعضاء و منه أيضا يسرى الروح الذى هو مبدأ التغذيه (2) و النمو إلى الكبد ثم يسرى منه إلى سائر الأعضاء فتبارك الله أحسن الخالقين.

ثم اعلم أن العظام أنواع من طويل و قصير و عريض و دقيق و مصمت و مجوّف على حسب اختلاف المصالح و الحكم فمنها ما قياسه من البدن قياس الأساس و عليه مبناه و منها ما قياسه المجنّ و الوقايه و منها ما هو كالسلاح الذى يدفع به المصادم و منها ما هو حشو بين فرج المفاصل و منها ما هو متعلق العضلات المحتاجه إلى علاقه.

و جملة العظام دعامه و قوام للبدن و لهذا خلقت صلبه ثم ما لا منفعه فيه سوى هذه خلق مصمتا و إن كان فيه المسامّ و الخلل التى لا بد منها و ما يحتاج إليه لأجل الحركه أيضا فقد زيد فى تجويفه و جعل تجويفه فى الوسط واحدا ليكون

ص: ٢

---

١- ١. كذا، و الصواب «اللدان».

٢- ٢. التغذى (خ).

جرمه غير محتاج إلى مواقف الغذاء المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه و جمع غذاؤه و هو المسخ في حشوه ففائده زياده التجوييف أن يكون أخف و فائده توحيد التجوييف أن يبقی جرمه أصلب و فائده صلابه جرمه أن لا ينكسر عند الحركات العنيفه و فائده المسخ ليغذوه و ليرطبه دائما فلا- يتفتت بتجفيف الحركة و ليكون و هو مجوّف كالمصمت و التجوييف يقلل إذا كانت الحاجه إلى الوثاقه(١) أكثر و يكثر إذا كانت الحاجه إلى الخفه أكثر و خلق بعضها مشاشه(٢) لأجل (٣)

الغذاء المذكور مع زياده حاجه بسبب شىء يجب أن ينفذ فيها كالرئحه المستنشقه مع الهواء فى العظام التى تحت الدماغ و لفضول الدماغ المدفوعه فيها.

و العظام كلها متجاوره متلاقية ليس بين شىء منها و بين الذى يليه مسافه كثيره و إنما لم يجعل كل ما فى البدن منها عظما واحدا لئلا يشمل البدن ما أصابته من آفه أو كسر و ليكون لأجزاء البدن حركات مختلفه متفئنه(٤) و لهذا هئى كل واحد منها بالشكل الموافق لما أريد به و وصل ما يحتاج منها إلى أن يتحرك فى بعض الأحوال معا و فى بعضها فرادى برباط أنبته من أحد طرفى العظم و وصل بالطرف الآخر و هو جسم أبيض عديم الحس فجعل لأحد طرفى العظمين زوائد و فى الآخر قعرا موافقه لدخول هذه الزوائد و تمكثها فيها و النابت بهذه الهيئه بين العظام مفاصل و صار للأعضاء من أجل المفاصل أن تتحرك منها بعض دون بعض و من أجل الربط المواصله بين العظام أن تتحرك معا كعظم واحد و من أجل أن العظام و سائر الأعضاء ليس لها أن تتحرك بذاتها بل بمحرك و على سبيل جهه الانفعال وصل بها من مبدإ الحس و الحركة و ينبوعهما الذى هو الدماغ وصولا.

ص: ٣

١- ١. الوثاق (خ).

٢- ٢. المشاشه- بالضم:- الأرض الرخوه التى يتحلب فيها الماء.

٣- ٣. لامر (خ).

٤- ٤. فى بعض النسخ «متفقه» و فى بعضها «متنفشه».

و هذه الوصول هي العصب و هو جوهر لادن (1) علك مستطيل مصمت عند الحس غير العصبه المجوفه التي فى العين فائدته بالذات إفاده الدماغ بتوسطه لسائر الأعضاء حسا و حركه و بالعرض تشديد اللحم و تقويه البدن و ليس يتصل بالعظم مفرده و لكن بعد اختلاطها باللحم و الرباط و ذلك لأن الأعصاب لو اتصلت مفرده بعضو عظيم لكنت إما أن لا تقدر على أن تحركه البتة و إما أن يكون تحريكها له تحريكا ضعيفا و خصوصا عند ما تتوزع و تنقسم و تنشعب فى الأعضاء و تصير حصه العضو الواحد أدق كثيرا من الأصل و عند ما يتباعد من مبدئه و منبته و من أجل ذلك ينقسم العصب قبل بلوغه إلى العضو الذى أريد تحريكه به و ينسج فى ما بين تلك الأقسام اللحم و شظايا من الرباط فيتكون من جميع ذلك شىء يسمى عضلا و يكون عظمه و صغره و شكله بمقدار العضو الذى أريد تحريكه و بحسب الحاجة إليه و وضعه فى الجهة التى يراد أن يتحرك إليها ذلك العضو.

ثم ينبت من الطرف الذى يلي العضو المتحرك من طرفى العضله شىء يسمى وترا و هو جسم مركب من العصب الآتى إلى ذلك العضو و من الرباط النابت من العظام و قد خلص من اللحم فيمر حتى يتصل بالعضو الذى يريد تحريكه بالطرف الأسفل فيلتئم بهذا التدبير أن يعرض قليل نشج للعضله نحو أصلها بجذب الوتر جذبا قويا و أن يتحرك العضو بكليته لأن الوتر متصل منه بطرفه الأسفل.

و قد يتعدد الأوتار لعضل واحد إذا كان كبيرا و ربما تعاونت عدده عضل على تحريك عضو واحد و ربما لا يكون للعضل وتر لصغره جدا و كل عضو يتحرك حركه إراديه فإن له عضله بها تكون حركته فإن كان يتحرك إلى جهة متضاده كانت له عضلات متضاده المواضع تجذبه كل واحده منها إلى ناحيتها عند كون تلك الحركه و تمسك المضاده لها عن فعلها و إن عملت المتضادتان فى وقت واحد استوى العضو و تمدد و قام مثلا الكف إذا مدها العضل الموضوع فى باطن الساعد انثنى

ص: ٤

و إن مده العضل الموضوع فى ظهره رجع إلى خلف و إن مداه جميعا استوى و قام بينهما.

ثم إن مبدأ الحس و الحركة جميعا فى الأعضاء قد يكون عصبه واحده و قد يكون اثنتين و مبدئيه العصب للحس و الحركة إنما هو بسبب حمله للقوه اللامسه و القوه المحركه من جهة الروح الحيوانيه المنبثه فيه من الدماغ فالقوه اللامسه منبثه فى جملته جلد البدن و أكثر اللحم و الغشاء و غير ذلك بسبب انبثاها حاملها الذى هو الروح إلا ما يكون عدم الحس أنفع له كالكبد و الطحال و الكليه و الرئه و العظم.

و تدرك هذه القوه الكيفيات الأول الحراره و البروده و الرطوبه و اليبوسه و تدرك أيضا الخفه و الثقل و الملامسه و الخشونه و الصلابه و اللين و الهشاشه و اللزوجه كلها بالمماسه.

و كذلك القوه المحركه منبثه فى جميع الأعضاء بواسطه الروح المنبثه فى العضلات ثم لما كانت أسافل البدن و ما بعد عن الدماغ يحتاج أن ينال الحس و الحركة و كان نزول العصب إليها من الدماغ بعيد المسلك غير حريز و لا وثيق و أيضا لو نبتت الأعصاب

كلها من الدماغ لاحتيج أن يكون الرأس أعظم مما هو عليه بكثير و لثقل على البدن حمله فلذلك جعل الله عز اسمه فى أسفل القحف ثقبا و أخر(1)

منها شيئا من الدماغ و هو النخاع و حصنه لشرفه و عزته بالعنق و الصلب كما حصن الدماغ بالقحف و أجراه فى طول البدن و هو محصن موقى و أنبت منه حين قارب و حاذى عضوا ما عسبا يخرج من ثقب فى خرز العنق و الصلب و يتصل بتلك الأعضاء التى يأتياها العصب من ذلك الموضوع فيعطياها الحس و الحركة بقوه مبدئهما الذى فيه.

فإن حدث على الدماغ حادثه عظيمه فقد البدن كله الحس و الحركة و إن حدث على النخاع فقدتهما الأعضاء التى يجيئها العصب من ذلك الموضوع و ما دونه

ص: ٥

١- ١. أخرج (خ).

فحسب لأن الدماغ بمنزله العين و الينبوع لذلك و النخاع بمنزله النهر العظيم الجارى منه و الأعصاب بمنزله الجداول و أول (١) مبادئ الأعصاب الخارجة من الدماغ و النخاع تكون لينة شبيهة بهما ثم إنها تصلب متى تباعدت منهما حتى يصير عسبا تاما النوع.

ثم اعلم أن العضلات كلها مجللة بغشاء لطيف و كذلك جميع الأحشاء مجللة بأغشيه و الغشاء جسم لطيف رقيق منتسج من العصب و الرباط ليفيد العضو الذى هو غشاء له و محيط به مما لا حس له الحس و الشعور العرضيين فيتبادر إلى دفع الألم فى الجملة و ليحفظ أيضا الأعضاء على أشكالها و أوضاعها و يصونها (٢) عن التبدد و التفرق و ليربطها بواسطة العصب و الرباط الذى يشطى إلى ليفها بعضو آخر.

و جميع الأشياء الملفوفة فى الغشاء مما هو داخل الأضلاع فمنبت غشائها من أحد غشائى الصدر و البطن المستبطين و الأعضاء اللحمية إما ليفيه كالحم العضل و إما ليس فيها ليف كالكبد و لا شىء من الحركات إلا بالليف أما الإراديه فبسبب ليف العضل و أما الطبيعيه كحركة الرحم و العروق و المركبه كحركة الازدراد فليف مخصوص بهيته من وضع الطول و العرض و التورب و للجذب الليف المطول (٣) و للدفع الليف الذاهب عرضا العاصر و للإمساك الليف المؤرب.

و أما العروق فنوعان إحدهما النابضه الضوارب و منبتها القلب و يسمى بالشرابين و لها حركتان انقباضيه و انبساطيه و شأنها أن تنفض البخار الدخانى من القلب بحركتها الانقباضيه و تجذب بحركتها الانبساطيه نسيما طيبا صافيا يسترىح به القلب و يستمد منه الحرارة الغريزيه و بهذه الحركة ينتشر الروح و القوه الحيوانيه و الحرارة الغريزيه فى جميع البدن و خلقت كلها ذات صفاقين احتياطا فى وثاقه جسميتها لئلا تنشق بسبب

ص: ٦

١- ١. و أما (خ).

٢- ٢. و لصونها (خ).

٣- ٣. المطاول (خ).

قوه حركتها بما فيها و لثلا يتحلل ما فيها إلا واحده منها تسمى بالشريان الوريدي فإنها ذات صفاق واحد ليكون ألين و أطوع للانبساط و الانقباض فإن الحاجه إلى السلاسه أمس منها إلى الوثاقه لأنها كما أنها منفذ للنسيم كذلك منفذ لغذاء الرئه فإن غذاءها من القلب و هي تغوص في الرئه و تصير شعبا و لحم الرئه لين لطيف لا تخشى مصادمته عند النبض و يحتاج إلى ترشح الغذاء إليه بسرعه و سهوله و جعل الصفاق الداخلى من ذوات الصفاقين أصلب لأنه كالبطانه التي تحمى الظهره و هو الملاقى لقوه الحراره الغريزيه و لمصادمته حركه الروح فأوجبت الحكمة تقويه منفذ الروح و الحراره الغريزيه بهذه البطانه و إحرازها بها.

و النوع الثانى العروق الساكنه و منبتها الكبد و تسمى الأورده و شأنها إما جذب الغذاء إلى الكبد و إما إيصال الغذاء من الكبد إلى الأعضاء و كلها ذات صفاق واحد إلا واحد يسمى بالوريد الشريانى فإنه ذو غشاءين صليبين لأنه ينفذ في التجويف الأيمن من القلب و يأتي بغذاء الرئه إلى القلب و لحم الرئه لحم لطيف خفيف لا يصلح له إلا دم رقيق لطيف.

و من الشرايين ما يرافق (١)

الأورده لترتبط الأورده بالأغشيه المجلله بها فيستقى في ما بينهما من الأعضاء فيستقى كل واحد منهما عن الآخر و كلما ترافقا (٢)

على الصلب في داخل امتطى (٣) الشريان الوريد ليكون أحسهما حاملا للأشرف و ما ترافقا في الأعضاء الظاهره غاص الشريان تحت الوريد ليكون أستر و أكن له و يكون الوريد له كالجنه.

و أما الغضروف فهو ألين من العظم فينعطف و أصلب من سائر الأعضاء و فائدته أن يحسن به اتصال العظام بالأعضاء اللينه فلا يكون الصلب و اللين قد تركبا بلا

ص: ٧

١-١. يوافق (خ).

٢-٢. توافقا (خ).

٣-٣. أى اتخذه مطيه و ركبته.

فيتأذى اللين بالصلب خصوصا عند الضربه و الضغط و ليحسن به تجاوز المفاصل المستحاكه فلا تتراض لصلابتها و ليستند به و يقوى بعض العضلات الممتده إلى عضو غير ذى عظم و ليعتمد عليه ما افتقر إلى الاعتماد على شىء قوى ليس بغايه الصلابه.

فهذه هى الأعضاء المتشابهه الأجزاء التى تركيب عنها الأعضاء الآليه لواهبها الحمد كما هو أهله و كلها يتكون عن المنى ما خلا اللحم و الشحم فإنهما يتكونان عن الدم.

### الفصل الثانى فى تشريح الرأس و أعضائه و ما اشتملت عليه

فمنها قحف الرأس و هو الذى خلقه الله لحفظ الدماغ و وقايته عن الآفات فخلق الله مستديرا إلى طول لأن المستدير أعظم مساحه من الأشكال المستقيمه الخطوط إذا تساوت إحاطتها و لثلا- ينفعل عن المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا و أما طوله فلأن منابت الأعصاب الدماغيه موضوعه فى الطول لثلا يزدحم و لا ينضغط و قد يفقد التواء (٢) المقدم أو المؤخر أو كلاهما.

و القحف مؤلف من ستة أعظم اثنان منها بمنزله السقف و أربعة بمنزله الجدران و يتصل بعضها ببعض بدروز (٣)

تسمى بالشئون و جعل الجدران أصلب من اليافوخ (٤)

لأن السقطات و الصدمات عليها أكثر و لأن الحاجه إلى تخلخل اليافوخ أمس لينفذ فيه البخار المتحلل و لثلا يثقل على الدماغ و جعل أصلب الجدران

ص: ٨

١- ١. بلا توسط (خ).

٢- ٢. التواء- كالعقود-: الارتفاع.

٣- ٣. الدروز: جمع الدرز. و هو الارتفاع الذى يحصل فى الثوب عند جمع طرفيه فى الخياطه.

٤- ٤. اليافوخ: موضع التقام عظام الجمجمه فى مقدمتها و اعلاها.



مؤخرها لأنها غائبة عن حراسه الحواس.

و فى القحف ثقب كثيره ليخرج منها أعصاب كثيره و يدخل فيها عروق و شرايين و يخرج منها الأبخره الغليظه الممتعه النفوذ فى العظم فينقى بتحللها الدماغ و ليتشبث بها الحجاب الثقيل الغليظ الآتى ذكره فيخف عن الدماغ و أعظم ثقب فيه الذى من أسفل عند فقره القفا و هو يخرج النخاع و يتصل بالقحف اللحي (١) الأعلى و هو الذى فيه الخدان و الأذنان و الأسنان العليا و يتركب من أربعة عشر عظما يتصل بعضها ببعض بدروز ثم اللحي الأسفل و هو الذى فيه الأسنان السفلى إلا أنه لم يتصل به اتصال التحام و ركز بل اتصال مفصل لاحتياجه إلى حركه و يسمى موضع اتصاله به الزرفين و هو مركب سوى الأسنان من عظمين بينهما شان فى وسط الذقن.

و تحت القحف من ناحيه الخلف فيما بينه و بين اللحي الأعلى عظم مركز قد ملئ به الخلل الحادث من تقسيم أشكال هذه العظام و يسمى بالوتد فجميع عظام الرأس إذا عدت على ما ينبغى خلا الأسنان ثلاثه و عشرون عظما.

و أما الدماغ فخلقه الله سبحانه لنا دسما لينطبع المحسوسات فيه بسهولة و لتكون الأعصاب النابتة منه لدنا (٢)

لا- ينكسر و لا- ينقطع و جعل مزاجه باردا رطبا لتنفعل القوى المودعه فيه عن مدركاتها و لتلا يشتعل بالحراره المتولده فيه من الحركات الفكرية و الخياليه و لتعدل قوه الروح و الحراره الصاعده إليه من القلب و جعل مقدمه الذى هو منبت الأعصاب الحسيه ألين من مؤخره الذى هو منبت الأعصاب الحركيه لأن الحركه لا تحصل إلا بقوه و القوه إنما تحصل بصلابه و هو ذو قسمين طولاً و عرضاً لتلا تشمل الآفه جميع أجزائها و فى طوله تجاويث ثلاثه يفضى بعضها إلى بعض تسمى بطون الدماغ و هى محل الروح النفسانى و مواضع الحواس و مقدمها أعظمها و يتدرج إلى الصغر حتى يعود إلى قدر النخاع و شكله.

ص: ٩

١- ١. اللحي - بفتح اللام و سكون الحاء المهمله-: عظم الحنك الذى عليه الأسنان.

٢- ٢. لدن بضم العين لدانه و لدونه: كان لنا، فهو «لدن» كفلس.

وله زائدتان شبيهتان بحلمتى الشدى يبلغان إلى العظم الكثير الثقب الشبيه بالمصفى فى موضعه من القحف حيث ينتهى إليه أقصى الأنف فهما حس الشم و بهما يندفع الفضول من هذا البطن المقدم إلى العظم المذكور و ينزل منه إلى الخيشوم بالعطاس.

و أما فضول البطنين الآخرين فتندفع إلى العظم المثقب الذى تحت الحنك و البطن المقدم هو موضع انجذاب الهواء إلى الدماغ و الهواء بعد مكثه فى البطن و تغيره إلى المزاج الدماغى يصير روحا نفسانيا و كثيرا ما يزيد على ما تسعه البطن فيصعد إلى بطون للدماغ تسمى بالتزايد و يستحيل فيها إلى المزاج الدماغى و إلى صلوحه له.

و الزرد الموضوع من جانبى البطن الأوسط يتمدد تاره و يتقلص أخرى مثل الدوده و يسمى بها كما يسمى هذا البطن أيضا لأن بتمدده يستطيل هو و ينتظم معه و بتقلصه يستعرض و ينفرج عنه و الأول حركه الانقباض بها يندفع الفضله و الثانى حركه الانبساط بها تتأدى صور المدركات إلى القوه الحافظه بتقدير العزيز الحكيم.

ثم إنه تعالى قد جلل الدماغ بغشاءين رقيق لين ملاصق له و مخالط فى مواضع و غليظ صلب فوقه ملاصق للقحف و له فى أمكنه منه و هو مثقب ثقبا كثيره فى موضعين عند العظيم الشبيه بالمصفى و العظم الذى فى الحنك لاندفاع الفضول و يتشعب منه شعب دقاق يصعد من دروز القحف إلى ظاهر يتشبت أولا الغشاء بالقحف بتلك الشعب فيتجافى بها عن الدماغ و يرتفع ثقله عنه ثم ينسج من تلك الشعب على ظاهر القحف غشاء يجلله.

و يتوسط أيضا جزئى الدماغ المقدم و المؤخر حجاب لطيف. يحجب الجزء الألين عن مماسه الأصلب و تحت الدماغ بين الغشاء الغليظ و العظم نسجه شبيهه بالشباك الكثيره التى ألقيت بعضها على بعض حصلت من الشرايين الصاعده إلى الرأس من القلب و الكبد و يخرج منها عرقان فيدخلان الغشاء الصلب و يتصلان بالدماغ

و إنما فرشت الشبكة تحت الدماغ ليبرد فيها الدم الشرياني و الروح فيتشبه بالمزاج الدماغى بعد النضج ثم يتخلص إلى الدماغ على التدريج و الفرج التى تقع بين فروع هذه الشريانات محشوه بلحم غدديّ لثلا تبقى خاليه و لتعتمد عليه تلك الفروع و تبقى على أوضاعها.

و أما الأعصاب النابتة من الدماغ فسبعة أزواج أولها ينشأ من مقدّم الدماغ و يجىء إلى العين فيعطيها حسّ البصر بتوسط القوه الباصره و هاتان العصبتان مجوفتان و إذا نشأتا من الدماغ و بعدتا عنه قليلا اتصلتا و أفضى ثقب كل واحد منهما إلى صاحبه ثم يفترقان أيضا و هما بعد داخل القحف ثم يخرجان و يصير كل واحد منهما إلى العين التى من جانبه.

و الزوج الثانى ينشأ من خلف منشأ الأول و يخرج من القحف فى الثقب الذى فى قعر العين و يتفرق فى عضل العين فتكون به حرركاتها.

و الثالث منشؤه من خلف الثانى بحيث ينتهى البطن المقدم إلى البطن الثانى و يخالط الزوج الرابع الذى بعده ثم يفارقه.

و ينقسم أربعة أقسام أحدها ينزل إلى البطن إلى ما دون الحجاب و الباقي منها يتفرق فى أماكن من الوجه و الأنف و منها ما يتصل بالزوج الذى بعده.

و الرابع منشؤه من خلف منشأ الثالث و يتفرق فى الحنك فيعطيها حسًا خاصا له.

و الخامس يكون ببعضه حس السمع و ببعضه حرکه العضل الذى يحرك الخد.

و السادس يصير بعضه إلى الحلق و اللسان و بعضه إلى العضل الذى فى ناحيه الكتف و ما حواليه و بعضه ينحدر من العنق و يتشعب منها فى مرورها شعب تتصل بعضل الحنجره فإذا بلغت إلى الصدر انقسمت أيضا فرجع منها بعضها مصعدا حتى يتصل بعضل الحنجره و يتفرق شىء منها فى غلاف القلب و الرئه و المرىء و ما جاورهما و يمر الثانى و هو أكبره حتى ينفذ الحجاب و يتصل بفم المعده منه أكثره و يتصل

الباقى بغشاء الكبد و الطحال و سائر الأحشاء و يتصل به هناك بعض أقسام الزوج الثالث.

و السابع يبتدى من مؤخر الدماغ حيث ينشأ النخاع و يتفرق فى عضل اللسان و الحنجره و العضلات المحركه لأعضاء البدن كلها ينشأ من هذه الأعصاب و الأعصاب النخاعيه الآتى ذكرها و لما لم يمكن تصويرها بالكلام ما يمكن من تصوير الأعصاب و العظام بل لا بد فى ذلك من مشاهدته و دريه كثيره بالغه أعرضنا عنه و عدد كل ما فى البدن من العضلات خمسمائه و تسعه و عشرون عضلا على رأى جالينوس.

و أما العين فهى مركبه من سبع طبقات و ثلاث رطوبات ما خلا الأعصاب و العضلات و العروق و بيان هياتها أن العصبه المجوفه التى هى أولى العصب الخارجه من الدماغ تخرج من القحف إلى حيث قعر العين و عليها غشاءان هما غشاء الدماغ فإذا برزت من القحف و صارت فى حومه عظم العين فارقها الغشاء الغليظ و صار لباسا و غشاء على عظم العين الأعلى كله و يسمى هذا الغشاء الطبقة الصلبه و يفارقها أيضا الغشاء الرقيق فيصير غشاء و لباسا دون الطبقة الصلبه و يسمى الطبقة المشيميه لشبهها بالمشيمه و تعرض العصبه نفسها و يصير فيها غشاء دون هذين و تسمى الطبقة الشبكيه. ثم يتكوّن فى وسط هذا الغشاء جسم لئين رطب حمراء صافيه غليظه مثل الزجاج الذائب يسمى الرطوبه الزجاجيه و يتكون فى وسط هذا الجسم جسم آخر مستدير إلا أن فيه أدنى تفرطح (1) شبيه بالجليد فى صفائه و تسمى الرطوبه الجليديه و تحيط الزجاجيه من الجليديه بمقدار النصف و يعلو النصف الآخر جسم شبيه بنسج العنكبوت شديد الصفاء و الصقال يسمى الطبقة العنكبوتيه.

ثم يعلو هذا الجسم سائل فى لون بياض البيض يسمى الرطوبه البيضييه و يعلو الرطوبه البيضييه جسم رقيق مخمل الداخلى حيث يلى البيضييه أملس الخارج و يختلف لونه فى الأبدان فربما كان شديد السواد و ربما كان دون ذلك فى وسطه بحيث

ص: ١٢

١-١. تفرطح: صار عريضا.

يحاذى الجليديه ثقب يتسع و يضيق فى حال دون حال بمقدار حاجه الجليديه إلى الضوء فيضيق فى الضوء الشديد و يتسع فى الظلمه و بانسداده يبطل الإبصار و هو مثل ثقب حبّ عنب ينزع من العنقود و هو الحدقه و فيها رطوبه لطيفه و روح و لهذا يبطل الناظر عند الموت و يسمى هذا الغشاء الطبقة العنبيه.

و يعلو هذه الطبقة و يغشاها جسم كثيف صاف صلب يشبه صفحه صلبه رقيقه من قرن أبيض و تسمى القرنيه غير أنها تتلون بلون الطبقة التى تحتها المسّماه عنبيه كما تلصق وراء جام من زجاج شيئاً ذا لون فيميل ذلك المكان من الزجاج إلى لون ذلك الشىء و يعلو هذا و يغشاه لكن لا- كله بل إلى موضع سواد العين لحم أبيض دسم مشف مختلط بالعضلات المحركه للعين غليظ ملتحم عليه تسمى بالملتحمه و هو بياض العين و ينشأ من الغشاء الذى على القحف من خارج كما ينشأ القرنيه من الطبقة الصلبة و العنبيه من الطبقة المشيميه و العنكبوتيه من الشبكيه و كل يجذب الغذاء من التى هى منشؤها فإنها تتغذى بنصيبيها و تؤدى الباقي إليها.

و ألوان العيون باعتبار اختلاف ألوان الطبقة العنبيه أربعه كحلاء و زرقاء و شهلاء و شعلاء و سبب الكحل إما قله الروح و عدم إشراقها على جميع أجزاء العين أو كدورتها و قله إشراقها على لون العنبيه أو صغر الجليديه أو غورها و كونها داخله جدا فلا يظهر صفائها كما ينبغى أو كثره الرطوبه البيضيه أو كدورتها فتستر بريق الجليديه أو شده سواد العنبيه فإذا اجتمعت هذه الأسباب كانت العين شديده الكحل.

و أسباب الزرقه أضعاد ذلك و إذا اختلطت أسباب الكحل و الزرقه و تكافأت كانت العين شهلاء و إذا زادت أسباب الزرقه على أسباب الكحل كانت شعلاء.

و إنما خلقت هذه الطبقة على هذا اللون لأنه أوفق الألوان لنور البصر إذ الأبيض يفرق نوره و الأسود يجمعه و يكتفه و الآسمانجونى لاعتداله يجمع النور جمعا معتدلا و يقويه و إنما خلقت غليظه لثمنع عن إشراق الشمس على نور

البصر و ليكون وسيطا قويا بين الرطوبات و بين الطبقة الصلبه القرنيه التى قدامها و لهذا جعل ظاهرها الذى يليها أصلب.

و فى صلابه ظاهرها فائده أخرى هى أن تبقى الثقبه العنبيه لصلابه ما يحفظ بها مفتوحه لا تتشوش من أطرافها تشوش الشىء الرخو اللين و فى الحقيقه هذه الطبقة طبقتان داخلانيه ذات خمل و أخرى صلبه. و جعلت القرنيه شفيفه لئلا تحجب نور البصر عن النفوذ فيها و صلبه لتكون وقايه للطبقات الأخر و للرطوبات عن الآفات و لتحفظها على أوضاعها و أشكالها.

و جعلت الرطوبه البيضييه قدام الجليديه لتحجب منها قوه الأشعه و الأضواء لكيلا تغلبها و جعل ظاهر الجليديه مفرطحه لأن تقع الأشباح المدركه فى جزء كبير منها فيكون الإبصار به أقوى إذ المدور لا يحاذى الشىء إلا بجزء صغير و جعلت الزجاجيه غليظه لئلا تسيل و جعلت من وراء الجليديه ليكون إلى مبدا الغذاء أقرب.

و الرطوبه الجليديه هى أشرف أجزاء العين و سائر الطبقات و الرطوبات خادمه لها و وقايه و هى محل المدركات البصريه من جهه الروح الآتى إليها من العصبين المجوفتين اللتين هما محل القوه الباصره المدركه للأضواء و الألوان و الحركات و المقادير و غيرها بتوسط الروح التى فيها.

و إنما جعلت العصبان مجوفتين للاحتياج إلى كثره الروح الحامل لهذه القوه بخلاف سائر الحواس و إنما جعلتا متلاقيتين ليجمع عنده تلاقيهما الروح حتى لو أصاب إحدى العينين آفه لا يضيع نورها بل يندفع النور من هذا المجمع بالكلية إلى العين الصحيحه فيصير بسبب ذلك أشد إبصارا و لهذا كل من غمض إحدى عينيه تقوى عينه الأخرى و تتسع ثقبته العنبيه و لأن يكون للعينين مؤدى واحد تؤديان إليه شبح المبصر فيتحد هناك و يكون الإبصار بالعينين إبصارا واحدا ليمثل الشبح فى القدر المشترك و لذلك يعرض للحول (١)

أن يروا الشىء الواحد

ص: ١٤

---

١- ١. الحول- بالضم:- جمع «أحول» و هو الذى تميل احدى حدقتيه الى الانف و الأخرى الى الصدغ.

شيئين عند ما تزول إحدى الحدقتين إلى فوق أو إلى أسفل فتبطل به استقامه نفوذ المجرى إلى التقاطع و يعرض قبل الحد المشترك حد مشترك آخر لانكسار العصبه و كذلك كل من استرخى أعضاؤه و تمايلت حدقتاه كالسكارى.

و من هذا القبيل الإحساس بشيئين عن شىء واحد لمن يلوى إصبعه الوسطى على السبابه و أدار بهما شيئاً مدورا فإن الوسطى تحس عن محاذاه الأعلى و السبابه عن محاذاه الأسفل و لأن يستدعم كل عصبه بالأخرى و يستند إليها و يصير كأنها نبتت من قرب الحدقه فيكون اندفاع النور إلى العين أقوى مثل مجمع الماء الذى يتخذ للماء القليل و لأنه لو لا هذا الالتقاء لكانت العصبتان عند كل نظره و تحديق و التفات تتمايلان و تترايل إحدى الحدقتين عن محاذاه الأخرى فيكون أكثر الناس فى أكثر الأحوال يرى الشىء الواحد شيئين.

و أما الجفن فمنشؤه من الجلد الذى على ظاهر القحف و فائدته أن يمنع نكايه ما يلاقى الحدقه من خارج و يمنع عند انطباقها وصول الغبار و الدخان و الشعاع و يصقل الحدقه دائما و يبعد عنها ما أصابها من الهباء و القذى و جعل الأسفل أصغر من الأعلى لأن الأعلى يستر الحدقه مره و يكشفها أخرى بتحركه و أما الأسفل فغير متحرك فلو زيد على هذا القدر يستر شيئاً من الحدقه دائما و كان (١) تجتمع فيه الفضول و لا تسيل.

و أما الأهداب فتمنع من الحدقه بعض الأشياء التى لا يمنعها الجفن مع انفتاح العين كما يرى عند هبوب الرياح التى تأتى بالقذى فيفتح أدنى فتح و تتصل الأهداب الفوقانيه بالسفلانيه فيحصل له شبه شباك ينظر من ورائها فتحصل الرؤيه مع اندفاع القذى.

و أما الأذن فهو مخلوق من العصب و اللحم و الغضروف و خلق مرتفعا كالشراع (٢) ليجمع فيه الهواء الذى يتحرك من قوه صوت الصائت و يطنّ فيه

ص: ١٥

١-١. لكان (خ).

٢-٢. الشراع- بالكسر-: الملاءه الواسعه التى تنصب على السفينه فتهب فيها الرياح فتمضى بها.

و ينفذ فى المنفذ الذى فى عظم صلب يسمى الحجرى و يحرك الهواء الذى هو داخل الأذن و يوجه كما يرى من دوائر الماء لما وقع فيقع هناك على جلده مفروشه على عصبه مقعره كمد الجلد على الطبل فيحصل طنين يشعر بهيته القوه السامعه للأصوات المودعه فى تلك العصبه بتوسط ما هو وراءها من جوهر الروح و ذلك المنفذ كثير التعاريج و العطفات و عند نهايته تجويف يسمى بالجوفه و العصبه على حواليتها و إنما جعل كذلك لتطول به مسافه ما ينفذه من قوه الصوت و الرياح الحاره و الباردة فينفذ فيه و هى مكسوره القوى فاتره.

و حال تلك العصبه فى السمع كحال الرطوبه الجليديه فى الأبصار و محلها مثل محلها و كما أن جميع أجزاء العين خلقت إما خادمه للجليديه و إما وقايه لها كذلك جميع أجزاء الأذن خلقت خادمه لهذا العصب و فائده الصماخ فائده الثقبه العنبيه و الصدى إنما هو لانعطاف الهواء المصادم لجبل أو غيره من عالى أرض و هى كرمى حصاه فى طاس مملوء ماء فيحصل منه دوائر متراجعه من المحيط إلى المركز و قيل إن لكل صوت صدى و فى البيوت إنما لم يقع الشعور لقرب المسافه فكأنهما يقعان فى زمان واحد و لهذا يسمع صوت المغنى فى البيوت أقوى مما فى الصحراء.

و أما الأنف فهو مخلوق من العظم و الغضروف ما خلا العضلات المحركه و بيان هيئته أن له عظيمين هما كالمثلثين تلتقى زاويتاهما من فوق و قاعدتاهما تتماسان عند زاويه و تتفارقان بزوايتين و على طرفيهما السافلين غضروفان لينان و فيما بينهما على طول الدرز غضروف حده الأعلى أصلب من الأسفل و مجراه إذا علا انقسم قسمين يفضى أحدهما إلى أقصى الفم و به يكون استنشاق الهواء إلى الرئه و التنفس الجارى على العاده لا الكائن بالفم و يمر الآخر صاعدا حتى ينتهى إلى العظم الشبيه بالمصفى الموضوع فى وجه زائدتى الدماغ المشبهتين بحلمتى الثدى و به يكون تنفض (1) الفضول من الدماغ و استنشاق الهواء إليه و التنفس و بالزائدين حس الشم إذ هما محل القوه الشامه للروائح بتوسط الهواء المنفعل بها و محلتيهما

ص: ١٦

١- ١. أى استخراجها، و فى بعض النسخ «نفص».



لها من جهة الروح المودعه فيهما و في أقصى الأنف مجريان إلى المآقين (١)

و لذلك قد يتأدى طعم الكحل إلى اللسان.

و إنما خلق الأنف على هذه الهيئة ليعين بالتجويف الذى يشتمل عليه فى الاستنشاق حتى ينحصر فيه هواء كثير و ليعتدل فيه الهواء قبل النفوذ إلى الدماغ و ليجمع الهواء الذى يطلب منه الشم أمام آله التشمم ليكون الإدراك أكثر و ليعين فى تقطيع الحروف و تسهيل إخراجها لئلا يزدحم الهواء كله عند الموضع الذى يحاول فيه تقطيع الحروف و ليكون للفضول المندفعه من الرأس سترا و وقايه عن الأبصار و آله معينه على نفضها بالنفخ.

و منفعه غضروفه الطرفين بعد المنفعه المشتركه للغضاريف أن ينفرج و يتوسع إن احتيج إلى فضل استنشاق و نفخ و ليعين فى نفض البخار (٢)

باهتزازهما عند النفخ و انتفاضهما و ارتعادهما و منفعه الوسطانى أن يفصل الأنف إلى منخرين حتى إذا نزلت من الدماغ فضله نازله مالت فى الأكثر إلى أحدهما و لم يسد جميع طريق الاستنشاق.

و أما الأسنان فست عشره سنا فى كل لحي منها ثنيتان و رباعيتان للقطع و نابان للكسر و خمسه أضراس يمنه و يسره للطحن و لأكثرها مدخل فى تقطيع الحروف و تبيينها و ربما نقصت الأضراس فكانت أربعا بانعدام الأربعة الطرفانيه المسماه بالنواجذ و هى تنبت فى الأكثر بعد البلوغ إلى قريب من ثلاثين سنه و لهذا تسمى أسنان اللحم.

و للأسنان أصول هى رءوس محدده ترتكز فى ثقب العظام الحامله لها من الفكين و تنبت على حافه كل ثقب زائده مستديره عليها عظميه تشتمل على السن و هناك روابط قويه و أصول الأضراس التى فى الفك الأعلى ثلاثه و ربما كانت و خصوصا للناجدين أربعا و التى فى الفك الأسفل لها أصلا و ربما كانت و

ص: ١٧

١- ١. المآق: طرف العين ممّا يلي الانف و هو مجرى الدمع.

٢- ٢. النخاعه (ظ).

خصوصا للناجدين ثلاثه و أما سائر الأسنان فإنما لها أصل واحد و إنما كثرت رءوس الأضراس لكبرها و زياده عملها و زيدت لعليا لأنها معلقه و الثقل يجعل ميلها إلى خلاف جهه رءوسها أما السفلى فثقلها لا يضاد ركزها. و من عجيب الخلقه فى هيئه الأسنان أن الثنايا و الرباعيات تتماس و يتلاقى بعضها بعضا فى حاله الحاجه إلى ذلك و هى عند العض على الأشياء و لو لم يكن كذلك لم يتم العض و ذلك يكون بجذب الفك إلى قدام حتى تلاقى هذه بعضها بعضا و عند المضغ و الطحن يرجع الفك إلى مكانه فتدخل الثنايا و الرباعيات التحتانيه إلى داخل و تحيد عن موازاه العالیه فيتم بذلك للأضراس وقوع بعضها إلى بعض و ذلك أنه لا يمكن مع تلاقى الثنايا و الرباعيات الفوقانيه و التحتانيه أن تتلاقى الأضراس و لعل الحكمه فيه أن لا تنسحق إحداهما عند فعل الأخرى من غير طائل.

و إنما جعل المتحرك من الفكين عند المضغ و التكلم الأسفل دون الأعلى إلا نادرا كما فى التماسح لأنه أصغر و أخف و لأن الأعلى مجمع الحواس و الدماغ فلو تحرك لتأذى الدماغ بحركته و تشوشت الحواس و لكان أيضا مفصل الرأس مع العنق غير وثيق و الواجب فيه الوثاقه.

و إنما جعل هذا الفك من الإنسان أخف و أصغر من سائر الحيوانات لأن أغذيه الإنسان لحم و خبز مطبوخ و فواكه نضيجه و أمثال ذلك مما لا يعسر مضغه و غيره من الحيوانات أغذيتها إما حشائش و حبوب و أصول للنبات و أغصان للأشجار و إما لحوم نيئه<sup>(١)</sup> و عظام صلبه فأعطى كل عالف<sup>(٢)</sup>

بقدر احتياجه.

و أما اللسان فهو مخلوق من لحم أبيض لين رخو قد التفت به عروق صغار كثيره منها شرايين و منها أورده و بسببها يحمر لونه و عند مؤخره لحم غددي يسمى

ص: ١٨

١- ١. النى - بالكسر-: اللحم الذى لم تمسه النار و لم ينضج، و أصله، « النى ء » بالهمزه.

٢- ٢. حالف (خ).

مولد اللعاب و تحته فوهتان تفضيان إلى هذا اللحم تسميان بساكنى اللعاب بهما تنسكب الرطوبه و الرضاب (١)

من اللحم الغددى إلى اللسان و الفم و تحته أيضا عرقان كبيران أخضران تسميان الصردان.

و هو ذو شففتين طولاً و لكنهما فى غشاء واحد متصل بغشاء الفم و المرى ء و المعده إلا فى بعض الحيوانات كالحية فإن شففتى لسانها ليسا فى غشاء واحد و لهذا يظهران و على جرم اللسان عصبه منبته هى محل القوه الذائقه للطعوم بتوسط الأجسام المماسه المخالطه للرطوبه اللعابيه المستحيله إلى طعم الوارد و محليتها له من جهه ما هو وراءها من جوهر الروح.

و على اللسان زائدتان نابتان إلى فوق كأنهما أذنان صغيرتان تسميان باللوزتين و جوهرهما لحم عصبانى غليظ كالغده و منفعتهما مثل منفعه اللهاه و يأتى ذكرها و إنما خلق اللسان ليكون آله تقطيع الصوت و إخراج الحروف و تبيينها و آله تقليب الممضوغ كالمجرفه و آله تمييز المذوق و أعدلها فى الطول و العرض أقدر على الكلام من عظيمها جدا أو من الصغير المتشنج.

### الفصل الثالث فى الحلق و الحنجره و سائر آلات الصوت

فبيان هيئاتها أن أقصى الفم يفضى إلى مجريين أحدهما من قدام و هو الحلقوم و يسميه المشرحون قصبه الرئه فيها و منها منفذ الريح التى تدخل و تخرج بالتنفس و الآخر موضوع من خلف ناحيه القفار على خرز العنق و يسمى المرى ء و فيه ينفذ الطعام و الشراب و يخرج القي ء و سيأتى شرحهما.

و الحنجره مؤلفه من ثلاثه غضاريف أحدها من قدام و هو الذى يظهر تحت الذقن قدام الحلق و هو محدب الظاهر مقعر الباطن و الثانى من خلف

ص: ١٩

١-١. الرضاب- بالضم. الماء العذب، و الريق المرشوف.

بانضمامهما يضيق الحنجرة عند السكوت و يتباعد أحدهما عن الآخر و يتسع عند الكلام و الثالث مثل مكبه بينه و بين الذى من خلف مفصل يلتئم بزائدين من ذلك تتهدمان (١)

فى فقرتين منه و يرتبط هناك برباطات و هو يتحرك بهذا المفصل و بانكبابه عليهما تنغلق الحنجرة و بتجافيه عنهما تنفتح.

و الحاجه إلى انغلاق الحنجرة عند الأكل و الشرب شديده جدا لئلا يقع أو ينقطر فى قصبه الرئه شىء من المأكول و المشروب و ذلك لأن قصبه الرئه و المرىء متجاوران متلاصقان مربوط أحدهما بالآخر و عند انغلاق الحنجرة يمر الطعام و الشراب على ظهر الغضروف المكبى و ينزل فى المرىء و إذا انفتحت الحنجرة على غفله من الإنسان بأن يبتلع و يتصوت أو يتنفس فى حاله واحده ربما وقع شىء من المأكول و المشروب فى قصبه الرئه فتحدث فيها دغدغه و حاله مؤذيه شبيهه بما يحدث فى الأنف عند اجتلاب العطاس بإدخال شىء فيه فتستقبله القوه الدافعه لدفعه فيورث السعال إلى أن يندفع قل أم كثر لأن القصبه إنما تنتهى إلى الرئه و ليس لها منفذ من أسفلها يندفع فيها فأنعم الخالق سبحانه بتأليف الحنجرة من هذه الغضاريف على هذا الشكل ليغلق بها عند الأكل و الشرب منفذ الصوت و التنفس فيسلم الإنسان و يتخلص من السعال المغلق و لهذا لا يجمع الازدراء و التنفس معا فى حاله واحده.

و فى داخل الحنجرة رطوبه لزجه دهنيه تملسها و ترطبها دائما ليخرج الصوت صافيا حسنا و لهذا ما يذهب أصوات المحمومين الذين تحترق رطوبات حناجرهم بسبب حمياتهم المحرقه و يذهب أيضا أو يضعف أو يتغير أصوات المسافرين فى الفيافى المحترقه (٢) و كذلك كل من تكلم كثيرا تجف حنجرتة فلا يقدر على التكلم إلا بعد أن يرطب حلقه أو يبلع ريقه و الفائده فى دهنيتها أن لا يجف بالسرعه و لا يفنى و أن تسلس بها حركات الحنجرة.

ص: ٢٠

١-١. هندم العود: سواه و أصلحه على مقدار، فتهدم.

٢-٢. الفيافى - جمع الفيفى و الفيفاء و الفيفاء -: المفازات التى لا ماء فيها.

و فى أعلى الحنجرة عضو لحمى معلق يسمى باللهاه يتلقى ما شأنه النفوذ فى الحنجرة من خارج مثل برد الهواء و حره و حده الدخان و مضرته فيمنع نفوذها دفعه ليتدرج وصولها إلى الرئه و يتلقى أيضا ما شأنه الصعود من داخل مثل قرع الصوت الصاعد من الحنجرة و بالجملة هى كالباب المرصد على مخرج الصوت تقديره فلا يندفع دفعه و لا ينقطع مدده جملة فيزداد بذلك قوه الصوت و يتصل بذلك مدده.

و كذلك اللوزتان المشار إليهما فيما سبق فإنهما يعاونانها فى ذلك و تحتها لحم صفاقى لاصق بالحنك يسمى بالغلصمه يصفى ما قد يقرب الهواء من كدوره الغبار و الدخان لئلا يصل شىء منها إلى الحنجرة و الرئه فهى كالمفزع لآلات الصوت و الحنك كالقبة يطن فيها الصوت فهذه جملة آلات الصوت.

و الصوت إنما يكون من النفس و أصله دوى فى قصبه الرئه و إنما يصير صوتا عند طرف القصبه المسمى رأس المزمار و هو أشرف آلاته بل هو بالحقيقه آله و الباقي من المعينات و المتمات (1)

و إنما سمي بذلك لتضايقه ثم اتساعه عند الحنجرة فيبتدئ من سعه إلى ضيق ثم إلى فضاء أوسع كما فى المزمار إذ لا بد للصوت من ضيق ليحبس الدوى و يقدره و لا بد أيضا من الانضمام و الانفتاح ليحصل بهما قرع الصوت.

و اللهاه تقوم مقام إصبع المزمار و الغلصمه مثل الشىء الذى يسد به رأس المزمار و عضلات آلات الصوت كثيره حسب حركاتها المحتاج إليها فى هذا الموضع فيكون من ضروب أشكالها ضروب الأصوات و عند الحنجرة من قدام عظم هو منشأ رباطات عضلاتها و للعظم أيضا عضلات تمسك بها غير عضلات الحنجرة.

و اعلم أنه لما لم يكن غذاء الإنسان طبيعيا و لا لباسه طبيعيا بل يحتاج فى ذلك و أمثاله إلى صنائع كثيره و آلات مختلفه قلما يحصل بالهام أو وحى بل لا يستحفظ وجوده البقائى إلا بتعليم و تعلم مفتقر إلى طلب و نهى و وعد و وعيد و ترغيب و تخويف و تعجيل و تأجيل و غيرها من إعلان مكنونات الضمائر و إعلام مستورات البواطن

ص: ٢١

١-١. المتمات (خ).

فلهذه الأسباب و غيرها صار من بين الحيوانات أحوج إلى الاقتدار على أن يعلم غيره من المتشركين فى التعيش و نظام التمدن ما فى نفسه بعلامه وضعيه و لا يصلح لذلك شىء أخف من الصوت أو الإشاره و الأول أولى لأنه مع خفه مؤنثه لوجود النفس الضرورى المنشعب بالتقاطع إلى حروف مهياه بالتأليف لهيئات تركيبيه غير محصوره بلا- تجشم تحريكات كثيره كما فى الإشاره لا يختص إشعاره بالقرب و الحاضر بل يشمل هدايته لهما و لغيرهما من البعيد و الغائب و يشمل أيضا الصور و المعانى و المحسوس و المعقول فلذلك أنعم الله سبحانه عليه بذلك.

## الفصل الرابع فى العنق و الصلب و الأضلاع.

أما العنق و الصلب فمخلوقتان من الفقرات و الفقره عظم مدور فى وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع و إنما خلقت لتكون وقايه للنخاع و دعامة للبدن و نسبتها إلى النخاع كنسبه القحف إلى الدماغ و هى ثلاثون عددا سبع للعنق و اثنا عشر للظهر و ربما زادت أو نقصت واحده منها فى الندره و الزيادة أندر و خمس للقطن (١) و ثلاث للعجز و هما كالقاعده للصلب و ثلاث للعصعص و إنما خلقت صلبه ليكون للإنسان استقلال به و قوام و تمكن من الحركات إلى الجهات و لذلك جعلت المفاصل بينهما لا سلسله فيوهن القوام و لا موثقه فيمنع الانعطاف.

و منها ما لها زوائد من فوق و من أسفل بها ينتظم الاتصال بينهما اتصالا مفصليا بنقر (٢) فى بعضها و رءوس لقميه فى بعض و لبعضها زوائد من نوع آخر عريضه صلبه موضوعه على طولها للوقايه و الجنه و المقارنه لما يصاك و لأن ينتسج عليها رباطات.

ص: ٢٢

١-١. القطن - بفتحتين -: ما بين الوركين.

٢-٢. النقر - بضم ففتح -: جمع النقره: و هى التقعير فى الشىء، و الوهده فى الأرض.

فما كان منها موضوعا إلى خلف يسمى شوكا و سناسن (١) و ما كان يمنه و يسره يسمى أجنحه و لكل جناح مما يلي الأضلاع فقرتان و لكل ضلع زائدتان محدبتان تتهدم الزائده فى النقره و ترتبط برباطات قويه و للفقرات غير الثقبه المتوسطه ثقب أخرى تخرج منها الأعصاب و تدخل فيها العروق.

و العنق و فقراته و قايه للمرى ء و قصبه الرئه و لما كانت فقراته محموله على ما تحتها من الصلب و جب أن يكون أصغر و لما كانت مسلكا لأصل النخاع و أوله الذى يجب أن يكون أغلظ و أعظم مثل أول النهر و جب أن يكون الثقب الوسطانى منها أوسع و الصغر و سعه التجوييف مما يرفق جرمها و يوهنه فالخالق سبحانه تدارك ذلك بأن خصها بزياده صلابه و حرز ليس لما تحتها و جعل سناسنها أصغر ليكون أخف عليها ثم تدارك صغر سناسنها بكبر أجنحتها و جعلها ذوات رأسين.

و لما كان أكثر منافع العنق فى حركاته جعل مفاصله سلسه و لم يجعل زوائدها المفصليه كثيره كزوائد ما تحتها لتكون حركاته أسرع و تدارك تلك السلاسه بأعصاب و عضلات كثيره محيطه به و جعل أيضا مسالك الأعصاب التى تتفرع عن النخاع مشتركه من فقرتين لثلا يقع ثقبه تامه من فقره واحده فتوهنها.

و الصلب و فقراته و قايه و جنبه للأعضاء الشريفه الموضوعه قدامه و لذلك خلق له شوك و سناسن و هو مبنى لجمله عظام البدن مثل الخشبى التى تهيأ فى نجر السفينه أولا- ثم يركز فيها و يربط بها سائر الخشب و لذلك خلق صلبا و هو كشى ء واحد مخصوص بأفضل الأشكال و هو المستدير إذ هذا الشكل أبعد الأشكال عن قبول آفات الصدمات و لما كان الصلب قد يحتاج إلى حركه الاثناء و الانحاء نحو الجانبين و ذلك بأن يزول الوسط إلى ضد الجبهه و يميل ما فوقه و ما تحته عن نحو تلك الجبهه و كان طرفى (٢) الصلب يميلان إلى الالتقاء لم يخلق للفقره التى هى الوسط فى الطول و هى

ص: ٢٣

١-١. السناسن: جمع السنسنه، و هى حرف فقار الظهر.

٢-٢. كذا فى النسخ، و الظاهر « طرفا الصلب» الا أن يقرأ « كأن» بتشديد النون و هو خلاف الظاهر.

العاشره لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانيه و الفوقانيه متجهه إليها أما الفوقانيه فنازله و أما السفلانيه فصاعده ليسهل زوالها إلى ضد جهه الميل و يكون للفوقانيه أن تنجذب إلى أسفل و للسفلانيه أن تنجذب إلى فوق.

و أما النخاع فهو جسم أبيض لين دسم دماغى منشؤه مؤخر الدماغ كما أشرنا إليه و هو خليفته ليتوزع منه الأعصاب و العضلات على الأعضاء ليفيدها الحس و الحركه فجمله ما ينشأ منه أحد و ثلاثون زوجا من العصب و فرد لا مقابل له فالزوج الأول يخرج

من الثقب الذى فى الفقره الأولى من فقار العنق و يصعد حتى يتفرق فى عضل الرأس و الثانى يخرج مما بين الثقب الملتئم فيما بين الفقره الأولى و الثانيه و يتصل بجلده الرأس فيعطيها حس اللمس و بعضل العنق و عضل الخد فيعطيها الحركه.

و الزوج الثالث مخرجه من الثقب الملتئم فيما بين الفقره الثانيه و الثالثه و ينقسم قسمين فبعضه يصير إلى العضل المحرك للخد و بعضه يتفرق فى العضل الذى بين الكتفين.

و الرابع منشؤه ما بين الفقره الثالثه و الرابعه و ينقسم قسمين أحدهما فى العضل الذى فى الظهر و الآخر يأخذ إلى قدام و يتفرق فى العضل الموضوع بحذائه و فوقه.

و الخامس يخرج فيما بين الفقره الرابعه و الخامسه و ينقسم أقساما بعضها يصير إلى الحجاب و بعضها إلى العضل الذى يحرك الرأس و الرقبه و بعضها إلى عضل الكتف.

و السادس و السابع و الثامن تخرج ما بين الخامسه و السادسه و السابعه و الثامنه و ينقسم بعضها فى عضل الرأس و الرقبه و بعضها فى عضل الصلب و الحجاب ما خلا الثامن فإنه لا يأتى بالحجاب منه شىء و بعضها يصير إلى العضد و إلى الذراع و إلى الكتف فيتصل من السادس بعضه بعضل الكتف و يحرك العضد و بعضه بعضل أعالي العضد و ينيله الحس و من السابع بعضه يصير إلى العضل الذى من العضد و به حركه الذراع و بعضه تفرق فى جلد العضد الباقي و ينيله الحس و بعض من الثامن ينبت



فى جلده الذراع فىعطىها الحس و بعضه يصير فى عضل الذراع و يحرك الكف.

و الزوج التاسع ىخرج ما بين الفقره الثامنه و التاسعه و هما أول فقار الظهر و ينقسم بعضه فى العضل الذى فىما بين الأضلاع و بعضه فى عضل الصلب و بعضه ىنزل إلى الكعب و ىنبث فىه فىنيله الحس و بعض الحركه.

و العاشر ىخرج ما بين الفقره التاسعه و العاشره و يصير منه جزء إلى جلد العضد فىعطيه الحس و باقىه ىنقسم فىأخذ منه قسم إلى قدام فىتفرق فى العضل الذى على البطن و بعضها ىتفرق فى عضل الظهر و الكتف و على نحو هذا ىكون خروج العصب و تفرقه إلى الزوج التاسع عشر.

و الزوج العشرون ىخرج مما بين الفقره التاسع عشر و العشرين و هى أول فقرات القطن و على هذا القياس إلى أن ىتخرج خمسه أزواج من بين هذه الفقار و يصير بعضها فى القدام فىتفرق فى العضل الذى على القطن و ىتفرق بعضها فى العضل الذى على المتن و ىخالط الثلاثه الأزواج العلىائيه عصب ىنحدر من الدماغ و الزوجان اللذان تحت هذه الثلاثه الأزواج ىنحدر منها شعب كبار إلى الساق حتى ىبلغ طرف القدم و ثلاثه أزواج ىتخرج من فقرات العجز و تخالط القطنيه و ىنحدر منها إلى الساق و ىتفرق فى العضلات التى هناك و ثلاثه ىتخرج من نخاع العصعص مشتركه المخارج كالعنقيه و فرد من آخره إذ الفقره الأخيره منه لا ثقبه فىها غير الوسطانيه و كلها ىنبث فى القضييب و فى عضل المقعده و المثانه و الرحم و فى غشاء البطن أو فى العضل الموضوع بقرب هذه المواضع.

و أما الأضلاع فهى أربعه و عشرون عظاما من كل جانب اثنا عشر كلها محدبه أطولها أوسطها سبع منها ىتصل أحد طرفيها من خلف بفقار الظهر بزوائد منها و نقرات من الفقرات و ارتباط برباطات و حدود مفاصل مضاعفه و من قدام بعظام القص (1) برءوس غضروفيه و تسمى أضلاع الصدر لاتصالها بالقص و اشتمالها على أحشاء الصدر و خمس منها ىقطع دون الاتصال بالقص متقاصره و رءوسها متصله

ص: ٢٥

١-١. القص بالفتح: عظام المصدر.

بغضاريف و تسمى ضلوع الخلف.

و إنما خلقت لتكون وقايه لما يحيط به من آلات التنفس و أعالي آلات الغذاء و لهذا جعل ما يحيط منها بالعضو الرئيس متصلا بالقص ليكون متحصنا به من جميع جهاته و ما يلي آلات الغذاء جعل كالمحرزه من خلف حيث لا تدركه حراسه البصر و لم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا فى الانقطاع و جعل أعلاها أقرب مسافه ما بين أطرافها البارزه و أسفلها أبعد مسافه ليجمع إلى وقايه أعضاء الغذاء من الكبد و الطحال و غير ذلك توسيعا لمكان المعده فلا ينضغط عند امتلائها من الأغذيه و من النفخ.

و هذا هو السبب فى تعددها كلها و كونها ذا فرج فى الكل مع إعانه ذلك على جذب الهواء الكثير و تخلل العضلات المعينه فى أفعال التنفس و غير ذلك.

### الفصل الخامس فى تشريح الصدر و البطن و ما اشتمل عليه من الأحشاء و اليدين.

أما القص فهو سبعة عظام على عدد أضلاع الصدر متصله بها و هى عظام هشه(1) موثوقه و قد اتصل بآخرها غضروف عريض يشبه الخنجر يسمى خنجريا و إنما جعلت هشه لتكون أخف و الحركات الخفيفه التى بها أسهل و ليتحلل منها البخار و لا يحتقن فيها و وثاقه مفاصلها لثلا ينضغط عن ضاغط أو مصادم فينضغط القلب و الخنجري جنبه لفم المعده.

و أما الترقوه فعظم موضوع على كل واحد من جانبي أعلى القص فيه طول و انحداب إلى الجانب الوحشى و تقعير إلى الجانب الإنسى يتصل أحد رأسيه بالقس و الآخر برأس الكتف فيرتبط به الكتف و بهما جميعا العضد و رأسه الآخر عريض و ينفذ فى مقعره العروق الصاعده إلى الدماغ و العصب النازل منه و هو وقايه لهما.

ص: ٢٦

و أما الكتف فعظم طرفه الوحشى إلى الاستداره يستدق من ذلك الطرف و يغلظ فيحدث عليه نقره غير غائره يدخل فيها طرف العضد للدور و لها زائدتان تمنعان العضد عن الانخلاع إحداهما إلى فوق و من خلف و يسمى منقار الغراب و بها رباط الكتف

مع الترقوه و الأخرى إلى أسفل و من داخل ثم لا يزال يستعرض كلما أمعنت فى الجبهه الإنسيه ليكون اشتمالها الوافى أكثر حتى ينتهى إلى غضروف مستدير الطرف يتصل بها و على ظهره زائده كالمثلث يسمى غير(1) الكتف قاعدته إلى الجانب الوحشى و زاويته إلى الإنسى حتى لا يختل سطح الظهر بإشاله الجلد و تألمه عن المصادمات و هى بمنزله السنسنه للفقرات مخلوقه للوقايه.

و إنما خلق الكتف لأن يتعلق به العضد فلا يكون ملتزقا بالصدر و لأن يسلس به حركات اليدين و لا يضيق مجالهما و أن يكون جنه و وقايه ثانيه للأعضاء المحصوره فى الصدر و يقوم بدل سناسن الفقرات و أجنحتها.

و أما العضد فهو عظم مستدير مثل أنبويه قصب مدور مجوف مملوء مخا محدب إلى الوحشى مقعر إلى الإنسى ليكن بذلك ما ينتضد عليه من العضل و العصب و العروق و ليجود تأبط ما يتأبطه الإنسان و إقبال إحدى اليدين على الأخرى و طرفه الأعلى المحدب يدخل فى نقره الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا تضمه رباطات أربعة و بسبب الرخاوه يعرض له الخلع كثيرا و إنما جعل رخوا لتسلس الحركه فى الجهات كلها مع عدم الاحتياج إلى دوام هذه الحركه و كثرتها ليخاف انتهاك الأربطه أو تخلعها بل العضد فى أكثر الأحوال ساكن و سائر اليد متحركه و أما طرفه السافل فإنه قد ركب عليه زائدتان متلاصقتان فالتى تلى الجانب الإنسى منهما أطول و أدق و لا مفصل لها مع عظم آخر و ليس يرتبط بها شىء لكنها وقايه للعروق و العصب التى تأتى اليد و الأخرى التى تلى الجانب الوحشى يتم بها مفصل المرفق و فيما بين هاتين الزائدتين حز(2) شبيه

ص: ٢٧

١-١. العير بفتح المهمله: كل ناتئ فى مستو.

٢-٢. الحز فى العود و نحوه: الفرض، و البكره آله مستديره يمر عليها حبل و فى وسطها محز، تستعمل لرفع الاثقال و حطها.

بحز البكره عند نهايته نقرتان من قدام و من خلف تسميان عتبتين فالتى إلى قدام مسواه مملسه لا حاجز عليها و الأخرى و هى الكبرى أنزل إلى تحت و غير مستدير الحز لكنه كالجدار المستقيم إذا تحرك فيها رأس عظم الساعد إلى الجانب الوحشى و وصل إليه وقف.

و أما الساعد فهو مؤلف من عظمين متلاصقين طولاً- و يسميان الزندين و الفوقانى الذى يلي الإبهام منها أدق لأنه محمول و يسمى الزند الأعلى و السفلى الذى يلي الخنصر أغلظ لأنه حامل و يسمى الزند الأسفل و جملتها تسمى ذراعا و بالأعلى تكون حركة الساعد على الالتواء و الانبطاح (1)

و لهذا خلق معوجا كأنه يأخذ من الجبهه الإنسيه و يتحرف يسيرا إلى الوحشيه ليحسن استعداده للحركه الالتوائيه.

و بالأسفل تكون حركة الساعد إلى الانقباض و الانبساط و لهذا خلق مستقيما ليكون أصلح لهما و دقق الوسط من كل منهما لاستغنائه بما يحفه من العضل الغليظه عن الغلظ المثقل و غلظ طرفاهما لحاجتهما إلى كثره نبات الروابط عنهما لكثره ما يلحقهما من المصاكات و المصادمات العنيفه عند حركات المفاصل و تقربهما عن اللحم و العضل.

و الزند الأعلى فى طرفه نقره مهندمه فيها لقمه من أطراف الوحشى من العضد و يرتبط فيها برباطات و بدورانها فى تلك النقره تحت الحركه المنبطحه و الملتويه.

و أما الزند الأسفل فله زائدتان بينهما حز يتهدم فى الحز الذى على طرف العضد و منهما يلتئم مفصل المرفق فإذا تحرك الحز إلى خلف و تحت انبسط اليد و إذا اعترض الحز الجدارى من النقره الحابسه للقمه حبسها و منعها عن زياده انبساط فوقف العضد و الساعد على الاستقامه و إذا تحرك أحد الحزين على الآخر إلى قدام و فوق انقبضت اليد حتى يماس الساعد العضد من الجانب الإنسى و القدام و طرفا الزندين من أسفل يجتمعان معا كشيء واحد و يحدث فيهما نقره واسعه مشتركه

ص: ٢٨

---

١-١. الانبطاح: الانبساط و الاستيساع، و المراد به هنا ضد الالتواء.

أكثرها فى الزند الأسفل و ما يفصل عن الانتقار يبقى محدبا مملسا ليعد عن منال الآفات.

و أما الرسغ و المشط فالرسغ مؤلفه من ثمانية أعظم مدوره منضوده فى صفيين و هى عظام صلبه عديمه المخ مقببه الشكل تقريبا تلتئم من اجتماعها هيئه موافقه لما ينبغى أن يكون الرسغ عليه.

و المشط مؤلف من أربعة أعظم متصله بأعظم الرسغ بأربطه موثقه و الصف الأعلى من الرسغ و هو الذى يلى الساعد ثلاثه عظام موثقه المفاصل و عظامه أدق ثم رءوسها التى تلى الساعد أدق و أشد تهندهما و اتصالا كأنها واحده و رءوسها التى تلى الصف الأسفل أعرض و أقل تهندهما و اتصالا و الصف الأسفل أربعة عظام بعدد عظام المشط لاتصالها بها و أما العظم الثامن فليس مما يقوم صفى الرسغ بل خلق لوقايه عصبه تلى الكف و عظام المشط متقاربه من الجهه التى تلى الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالمتصله المتلاصقه و تنفرج يسيرا فى جهه الأصابع ليحسن اتصالها بعظام منفرجه متبائنه و للرسغ مع الساعد مفصلان أحدهما للانبساط و الانقباض و هو أكبرهما يحدث من تهندهم عظام الرسغ فى النقره المشتركه بين طرفى الزندين و الآخر للالتواء و يحدث من تهندهم زائده تنبت على طرف الزند الأسفل على الخنصر فى نقره وقعت فى طرف عظم الرسغ محاذيه لها فتدور النقره على الزائده و يلتوى الرسغ و ما يتصل بها.

و مفصل الرسغ مع المشط يلتئم بنقر فى أطراف عظام الرسغ يدخلها زوائد من عظام المشط قد ألست غضاريف و هذه العظام كلها موثقه المفاصل مشدوده بعضها ببعض لئلا تتشتت فتضعف عند ضبط الكف لما يحويه و يحبسه حتى لو كشفت جلده الكف لوجدتها كأنها متصله بعد فصولها عن الحسن و مع وثاقها مطاوعه لانقباض يسير و فى جميع عظام الرسغ و المشط تعبير من جانب الكف يمكن الكف بتلك المطاوعه و هذا التعبير من قبض المستديرات و ضبط السيالات.

و أما الأصابع فكل واحد منها مخلوقه من ثلاثه عظام تسمى بالسلاميات و السفلانيه منها أعظم و الفوقانيه أدق و أصغر على التدرج ليتحسن نسبه ما بين الحامل و المحمول و عظامها مستديره لتتوقى الآفات و جعلت صلبه عديمه التجويف و المخ مقعره الباطن محدبه الظاهر لتكون أقوى فى القبض و الضبط و الجر.

و الوسطى أطول ثم البنصر ثم السبابه ثم الخنصر لتستوى أطرافها عند القبض و لا تبقى فرجه و ليتقعر هى فى الراحة و يشتمل على المستدير المقبوض عليه.

و وصلت سلامياتها كلها بحروف و نقر متداخله بينها رطوبه لزجه ليدوم بها الابتلال و لا تجففها الحركه و تشتمل على مفاصلها أربطه قويه و تتلاقى بأغشيه غضروفيه و يحشو الفرج فى مفاصلها لزياده الاستيثاق عظام صغار تسمى سمسانيه و جعل باطنها لحميا لتتطامن تحت الملاقيات المقبوضه و لم يجعل كذلك من خارج لثلا يثقل و لتكون حاله الجمع سلاحا موجعا و وفرت لحومها لتهدم جيدا عند التقاء كالمتلاصق.

و لم تخلق فى الأصل لحميه خاليه من العظام و إن كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كما لكثير من الدود و السمك إمكانا واهيا لثلا- تكون أفعالها واهيه و أضعف ما يكون للمرتعشين و لم تخلق من عظم واحد لثلا تكون أفعالها متعسره كما يعرض للمكروزين (١).

و اقتصر على عظام ثلاثه لأنه إن زيد فى عددها و أفاد ذلك زياده عدد حركات لها أورث لا محاله وهنا و ضعفا فى ضبط ما يحتاج فى ضبطه إلى زياده وثاقه و كذلك لو خلقت من أقل من ثلاثه مثل أن تخلق من عظمين كانت الوثاقه تزداد و الحركات تنقص عن الكفايه و الحاجه إلى التصرفات المتفننه أمس منها إلى الوثاقه المجاوزه للحد و لم يجعل لبعضها عند بعض تحديبا و لا تقعيرا لتكون كأنها شىء واحد إذا

ص: ٣٠

---

١-١. المكروز: المصاب بالكزاز، و هو داء يعرض من شدّه البرد من أجله لا تنعطف المفاصل.

احتيج إلى أن يحصل منها منفعة عظم واحد و جعل للإبهام و الخنصر تحديدا في الجانب الوحشى الذى لا يلقاه إصبع لتكون بجملتها عند الانضمام كالمستدير الذى يقى من الآفات و لم يربط الإبهام بالمشط لثلا يضيق البعد بينه و بين سائر الأصابع و يكون عدلا لسائر الأصابع الأربع (١) فإذا اشتمل الأربعة من جهه على شىء صغير و عاونها الإبهام بأن يحفظها على هيئه الاشتمال عادلته قوه الإبهام فى ضبط ذلك الشىء قوى الأربعة و ليكون الإبهام من وجه آخر كالصمامه (٢)

على ما يقبضه الكف و لو وضع فى غير موضعه لبطلت منفعته و لو وضع إلى جانب الخنصر لما كانت اليدان كل واحده منهما مقبله على الأخرى فيما يجتمعان على القبض عليه و أبعد من هذا لو وضع من خلف أو على الراحة.

و أما الظفر فهو عظم لين دائم النشوء لأنه ينسحق دائما كالسن و إنما خلق ليكون سندا للأنامل لثلا تنعطف و لا تنضغط عند الشد على الشىء فيوهن و ليتمكن به الإصبع من لقط الأشياء الصغيره و من الحكك و التفتيه و ليكون سلاحا فى بعض الأوقات و هذا فى غير الإنسان أظهر و خلق مستدير الطرف ليشق بعض الأشياء و يقطع به ما يهون قطعه و لينا ليتطامن تحت ما يصاها فلا يتصدع.

و أما ماهيه الصدر فيبانها أن تجويف البطن كله من لدن الترقوه إلى عظم الخاصره ينقسم إلى تجويفين عظيمين أحدهما فوق يحوى الرئه و القلب و الثانى أسفل يحوى المعده و الأمعاء و الكبد و الطحال و المراره و الكلى و المثانه و الأرحام و يفصل بين هذين التجويفين العضو المسمى بالحجاب و هذا الحجاب يأخذ من رأس القصر (٣) و يمر بتأريب إلى أسفل فى واحد من الجانبين حتى يتصل بفقرار الظهر

ص: ٣١

١-١. الأربعة (خ).

٢-٢. الصمامه - بكسر المهمله: سداد القاروره و نحوها.

٣-٣. كذا فى النسخه المخطوطه أيضا، و الصواب: [من رأس القص و يمر بتحديد الى أسفل].

عند الفقره الثانيه عشر و يصير حاجزا بين ما فوقه و ما تحته.

ثم ينقسم هذا التجويف الأرفع إلى قسمين يفصل بينهما حجاب آخر و يمر في الوسط حتى يلصق أيضا بفقر الظهر و يسمى هذا التجويف الأعلى كله صدرا و حده من فوق الترقوتين إلى الحجاب القاسم للبطن عرضا.

و إنما خلق الصدر من أجل التنفس و ذلك لأنه إذا انبسط جذب الرئه و بسطها و إذا انبسطت الرئه اجتذبت الهواء من خارج و كان ذلك أحد جزئى التنفس و هو تنشق الهواء ثم إن الصدر ينقبض فتنبض الرئه و يكون بانقباضها إخراج النفس و هو الجزء الثانى.

و إنما احتيج إلى تنشق الهواء الخارج ثم إخرجه لترويح القلب و تعديل حرارته و إمداد الروح بجوهر ملائم له فإن الهواء يصير مركبا للروح منفذا له مثل ما يصير الماء المشروب مركبا للغذاء فالهواء الذى يستنشق يصل منه إلى القلب فى المنافذ التى بينها و بين القلب فإذا سخن ذلك الهواء الذى اجتذب احتيج إلى إخرجه و الاستبدال به فانقبض الصدر و قبض الرئه ثم عاد فانبسط و بسط الرئه فدخلها هواء آخر على مثال الزقاق التى ينفخ بها النار فإنها إذا انبسطت امتلأت من الهواء ثم إذا انقبضت (١) انفرغت.

و أما الرئه فإن قصبته تنتهى من أقصى الفم على ما ذكرنا حتى إذا ما جاءت إلى ما دون الترقوه انقسمت قسمين و ينقسم كل قسم منها أقساما كثيره و انتسج و احتشى حوالها لحم أبيض رخو متخلخل هوائى غذاؤه دم فى غايه اللطافه و الرقه فيملا القصبه و الفرج التى بين شعبها و شعب العروق التى هناك فصار من جمله القصبه المنقسمه و العروق التى تحتها.

و اللحم الذى يحتشى حوالها بدن الرئه و نصفه فى تجويف الصدر الأيمن و الآخر فى الأيسر فهى ذات شقين فى جزئى الصدر لكى يكون التنفس بالتين (٢)

ص: ٣٢

١-١. قبضت (خ).

٢-٢. باثنين (خ).



فإن حدث على واحد منهما حادثه قام الآخر بما يحتاج إليه كالحال فى العينين و جللت بغشاء عصبى ليحفظها على وضعها و ليفيدها حسا ما.

و إنما تخلخل لحمها لينفذ فيه الهواء الكثير فوق المحتاج إليه للقلب ليكون للحيوان عند ما يغوص فى الماء و عند ما يصوت صوتا طويلا متصلا يشغله عن التنفس و جذب الهواء و عند ما يعاف (١).

الإنسان استنشاق هواء منتن أو هواء مخلوط بدخان أو غبار هواء (٢).

معد يأخذه القلب و أن يكون معيناً بالانقباض على دفع الهواء الدخانى و على النفث.

و سبب بياض لحمها هو كثره تردد الهواء فيه و غلبته على ما يغتذى به و إنما تشعب شعبا لثلا يتعطل التنفس لآفه تصيب إحدى الشعب و لا رئه للسمك و إنما يتنفس بالهواء من طريق الأذنين.

و أما قصبه الرئه فمؤلفه من غضاريف كثيره منضود بعضها فوق بعض مربوط بعضها إلى بعض برباطات بعضها دوائر تامه و هى التى فى داخل الرئه و بعضها نصف دائره و هى التى تجاور المرى ء و تماسه فى فضاء الحلق و بين كل اثنين منها فرجه و يجعلها غشاء ان يجريان عليها و يشملان الفرج التى بينها و يصلان بين طرفى أنصافها داخلا و خارجا و إنما جعلت غضروفه لتبقى مفتوحه و لا تنطبق و لتكون صلابته سببا لحدوث الصوت أو معيناً فيه.

و إنما كثر لثلا- يشملها الآفه و إنما ربطت بأغشيه لتتسع تاره و تجتمع أخرى عند الاستنشاق و التنفس فإن القابل للتمدد و الاجتماع هو الغشاء دون الغضروف و إنما لاقت المرى ء بجانبها الناقص و بالغشاء ليندفع عند الازدراء (٣) عن وجه اللقمه النافذه إذا احتاج المرى ء إلى التمدد و الاتساع فينبسط إلى الغشاء

ص: ٣٣

١- ١. أى يكره.

٢- ٢. اسم لقوله « ليكون للحيوان ... » و قد انفصل بينه و بين الخبر المقدم عليه ظروف متعاطفه.

٣- ٣. أى الابتلاع.

و يأخذ حظاً من فضاء القصبة فيتسع و ينفذ اللقمه بسهولة فيكون تجويف القصبة حينئذ معينا للمرى ء عند الازدرداد و جعل الغشاء الداخلى أصلب و أشد ملاسه ليقاوم حده النوازل و النفوثة الرديه و الدخان المرود من القلب و لئلا يسترخى عن وقوع الصوت.

و إنما انقسمت فى داخل الرئه أقساما كثيره لينفذ فيها الهواء الكثير و يستعد فيها للقلب و منفعتها فى إعداد الهواء للقلب مثل منفعة الكبد فى إعداد الغذاء لجميع البدن و إنما ضيقت فوهاتنا لينفذ فيها النسيم إلى الشرايين المؤديه إلى القلب بالتدرج و أن لا ينفذ فيها الدم فيحدث نفث الدم.

و أما القلب فهو مؤلف من لحم و عصب و غضروف و أورده و شرايين تنبت منه و رباطات يتعلق هو بها و غشاء ثخين يغشى به للوقايه غير ملاصق له إلا عند أصله لئلا ينضغط عند الانبساط أما لحمه فصلب غليظ منتسج من ثلاثه أصناف من الليف اللحمى الطويل الجاذب و العريض الدافع و المورب لتكون له أصناف الحركات و الأفعال و صلابته لئلا ينفعل بالسرعه و ليكون

أبعد عن قبول الآفات و هو صنوبرى الشكل قاعدته إلى فوق منها تنبت الشرايين و عرض ليكون فى المنبت وفاء بالنابت و غضروفه أساس له وثيق و هو كالقاعده له.

و له تجاويف ثلاثه تسمى البطنون اثنان منها كبيرتان و الثالث فى الوسط صغير يسمى بالدهليز و الأيمن وعاء لدم متين مشاكل لجوهره و الأيسر وعاء للروح و الدم الرقيق و خص بزياده تصلب لعدم الأمن من تحلل ما فيه و ترشحه للطافه أحدهما ورقه الآخر بخلاف الأيمن و الأوسط منفذ بينهما له انضمام و انفراج بحسب انبساط القلب و انقباضه بهما ينفذ كل من صنفى الدم فيه و يختلط أحدهما بالآخر و يعتدلان فيه و قياسه من البطنين فى المنفذه و التصرف قياس البطن الأوسط من الدماغ بين المقدم و المؤخر.

و للأيمن فوهتان يدخل من إحدهما العروق النابته من الكبد و ينصب منه (1)

ص: ٣٤

١- ١. منها (ظ).

الدم فيه و الأخرى يتصل بالرئه و هى الوريد الشريانى و للأيسر أيضا فوهتان إحداهما فوهه الشريان العظيم الذى منه تنبت شرايين البدن كلها و الثانيه فوهه الشريان الذى يتصل بالرئه و فيها يكون نفوذ الهواء من الرئه إلى القلب و هو الشريان الوريدي و عليها زائدتان شبيهتان بالأذنين تقبلان الدم و النسيم من المنافذ و العروق و ترسلان إلى القلب جرمهما أرق من لحم القلب ليحسن إجابتهما إلى الحركات و فيهما مع رقتهما صلابه ليكون أبعد عن قبول الآفات.

و إنما وضع القلب فى الصدر لأنه أعدل موضع فى البدن و أوفقه و ميل إلى اليسار قليلا لكي يبعد عن الكبد فلا يجمع الحار كله فى جانب واحد و أن يعدل الجانب الأيسر لأن الطحال فى ذلك الجانب و ليس هو بنفسه كامل الحراره و لكي يكون للكبد و العروق الأجوف النابت منه مكان واسع و توسع المكان للكبد أولى من توسعه للطحال لأنه أشرف. و الرئه مجلله للقلب ليمنع من أن يلقاه عظام الصدر من قدام و هو موضع صلابه جوهره لا يحمل ألما و ورما لشرفه و عظمه و صغره يكون فى الأكثر سببا للجرأه و الجبن لقوه الحياه و ضعفها و مما يوجد بخلاف ذلك فالسبب فيه قله الحراره بالنسبه إلى جثته أو كثرتها(1).

و قد يوجد فى قلب بعض الحيوانات الكبير الجثه عظم و خصوصا فى الجمل و البقر و هو مائل إلى الغضروفية و الصلب ما يوجد من ذلك فى الفيل.

و أما الشرايين فمنبتها التجويف الأيسر من القلب كما أشرنا إليه و ذلك لأن الأيمن أقرب إلى الكبد فيشتغل بجذب الغذاء أو استعماله و يخرج من هذا التجويف شريانا أحدهما أصغر و هو الشريان الوريدي المتصل بالرئه و الآخر

ص: ٣٥

---

١-١. قال الشيخ فى القانون: و ما كان من الحيوان عظيم القلب و كان مع ذلك جزعا خائفا كالارانب و الأيائل فالسبب فيه أن حرارته قليله تغش فى شىء كثير فلا تسخنه بالتمام. و ما كان صغير لقلب و مع ذلك جرى ء فلان الحراره فيه تحتقن و تشتد. و لكن أكثر ما هو جرى ء عظيم القلب.(منه).

أكبر كثيرا و هو حين يطلع تتشعب منه شعبتان يصير أحدهما إلى التجويف الأيمن من تجويفي القلب و هي أصغر الشعبتين و الآخر يستدير حول القلب كما يدور ثم يدخل إليه و يتفرق فيه.

ثم إن الباقي من العروق النابتة من تجويف القلب الأيسر بعد انشعاب هاتين الشعبتين منه ينقسم قسمين يأخذ أحدهما إلى أسافل البدن و الآخر إلى أعاليه و الثانى ينقسم فى مصعده فى الجانبين إلى شعب تتصل بما يحاذيها من الأعضاء فتعطيها الحرارة الغريزية حتى إذا حاذى الإبط خرجت منه شعبة مع العرق الإبطى من عروق الكبد إلى اليد و ينقسم فيها كتقسيمه على ما سنذكره.

و اتصلت منه شعب صغار بالعضل الظاهر و الباطن من العضد و هو مع ذلك غائر مندفن حتى إذا صار عند المرفق صعدا إلى فوق حتى أن نبضه يظهر فى هذا الموضع فى كثير من الأبدان و لم يزل تحت الإبطى ملاصقا له حتى ينزل عن المرفق قليلا ثم إنه يغوص أيضا فى العنق و ينشعب منه شعب شعريه متصل بعضل الساعد إلى أن يقطع من الساعد مسافه صالحه ثم ينقسم قسمين يأخذ أحدهما إلى الرسغ مادا مارا على الزند الأعلى و هو العرق الذى يحبسه الأطباء و يأخذ الآخر إلى الرسغ أيضا مارا على الزند الأسفل و هو أصغرهما و يتفرقان فى الكف و ربما ظهر لهما نبض من ظاهر الكف.

و إذا بلغ هذا القسم الأعلى موضع اللبه (1)

انقسم قسمين و انقسم كل قسم إلى قسمين آخرين و جاوز أحد هذين القسمين الوداج الغائر من عروق الكبد و مر مصعدا حتى يدخل القحف و يتصل فى مروره منه شعبة بالأعضاء الغائرة التى هناك و إذا دخل القحف انقسم هناك انقساما عجيبا و صار منه الشىء المعروفه بالشبكة المفروشه تحت الدماغ و قد مر ذكرها و بعد انقسامه إلى هذه الشبكة يجتمع و يعود أيضا فيخرج من هذه الشبكة عرقان متساويان فى العظم كحالها قبل الانقسام إليها و يدخلان حينئذ حرم الدماغ فيقسمان فيه.

ص: ٣٦

---

١- ١. اللبه- بفتح اللام و تشديد الباء الموحده-. موضع القلاده من الصدر.

و أما القسم الآخر من هذين القسمين و هو أصغرهما فإنه يصعد إلى ظاهر الوجه و الرأس و يتفرق فيهما هناك من الأعضاء الظاهره كتفرق الوداج الظاهر الآتى ذكره و قد يظهر نبض هذا القسم خلف الأذن و فى الصدغ فأما النبض الظاهر عند الوداجين فإنه نبض القسم العظيم المجاور للوداج الغائر و يسمى هذان الشريانان شريانى السبات.

و أما القسم النازل إلى أسافل البدن فإنه يركب فقرات القلب مبتدئاً من الفقره الخامسه المحاذيه للقلب نازلاً منه إلى أسفل و ينشعب منه عند كل فقره شعب يمنه و يسره و يتصل بالأعضاء المحاذيه لها و أول شعبه ينشعب منه شعبه تأتي الرئه ثم شعب تأتي العضل التى بين الأضلاع ثم شعبتان تأتيان الحجاب ثم شعب تأتي المعده و الكبد و الطحال و الثرب (١)

و الأمعاء و الكلى و الأرحام و شعب تخرج حتى تتصل بالعضل المحاذيه لهذه المواضع حتى إذا جاء إلى آخر الفقار انقسم قسمين أخذ كل واحد

منهما نحو إحدى الرجلين و انقسما فيهما كانقسام العروق الكبدية إلا أنهما غائران و يظهر نبضهما عند الأربيتين (٢)

و عند العقب تحت الكعبيين الداخلتين و فى ظهر القدمين بالقرب من الوتر العظيم.

و أما المرى ء و المعده فالمرى ء مؤلف من جوهر لحمى و طبقات غشائيه تحيط بها شعب من الأورده و الشرايين و شعب من الأعصاب أما اللحميه فظاهره و الطبقة الداخلياته مطاوله الليف بها يجذب و الخارجه مستعرضه الليف بها يدفع المزدرد إلى المعده و يعصر و بها وحدها يتم القى ء و لذلك يعسر.

و موضعه خلف قصبه الرئه كما مر على استقامه فقار العنق و ينحدر معه زوج العصب النازل من الدماغ ملتوياً عليه فإذا جاوز الفقره الرابعه من فقار الصلب المسماه بفقار الصدر ينحرف يسيراً إلى الجانب الأيمن ليوسع المكان على العرق النابت من القلب ثم ينحدر على استقامه الفقرات الباقية حتى إذا وافى الحجاب انفتح له منفذ

ص: ٣٧

---

١- ١. الثرب- بفتح المثلثه- الشحم الرقيق الذى يكون على الكرش و الامعاء.

٢- ٢. الاربيه: مفصل الفخذ.

فيه و يرتبط عند المنفذ رباطات تشمله و تحوطه لئلا يزدحم العرق الكبير المار فيه و لا يضغظه عند الازدرداد فإذا جاوز الحجاب أخذ يتسع و يسمى حينئذ فم المعده و يتدرج فى الاتساع حتى تتم المعده مستديره إلا أن ما يلي الصلب منها منبسط ليحسن ملاقاتها به و أسفلها واسع لأنه مستقر الطعام.

و هى ذات طبقتين داخلتهما طولانيه الليف لأن أكثر أفعالها الجذب و يخالطها ليف مورب ليعين على الإمساك و هى متصله بغشاء المرى ء و غشاء داخل الفم بل كلها غشاء واحد فيه قوه هاضمه كما مر و الخارجه مستعرضه الليف لم يختلط به شى ء من المورب لأنه آله العصر و الدفع فقط.

و يأتيها من عصب الدماغ شعبه تفيدها الحس و لهذا ما يفشى (١) الروائح الكريهه و المشاركه بين المعده و الدماغ بهذه العصبه و بها يحس الإنسان ببرد الماء المشروب و بها يتنبه للشهوه و يحس بالحاجه إلى الغذاء إذا خلا المعده و البدن فيتحرك لطلبه و إنما لم يحس جميع الأعضاء بذلك مثل ما يحس فم المعده لأنه لو أحست الجميع لم يحمل الحيوان الجوع ساعه البته و لكان يلدغ جميع الأعضاء.

و يتصل بقدام المعده عرق كبير يذهب فى طولها و يرسل إليها شعبا كثيره و يلازمه شريان ينشعب مثل ذلك و جميع تلك الشعب تعتمد على طى الصفاق و ينسج من جملته الثرب و يترشح دائما إليه رطوبه لزجه دهنيه هى الشحم بها يتم الثرب و فائدته أن يعين بحرارته المعده فى الهضم من قدام كما يعينها فى ذلك الكبد من يمينها من فوق و الطحال من يسارها من تحت و لحم الصلب من خلف (٢).

و فوق الثرب الغشاء الصفاقي و فوقه المراق و فوقه عضلات البطن و بهذه المجاورات تكتسب المعده حراره

تامه هاضمه مع ما فى لحمها من الحراره الغريزيه لأنها خادمه لجميع البدن فى طلب الغذاء و هضمه فلا بد أن يتم اقتدارها على تمام فعلها.

ص: ٣٨

---

١-١. كذا فى أكثر النسخ، و فى بعضها « يغشى » و كلاهما تصحيف، و لعل الصواب « يفش » بمعنى يتجشأ.  
٢-٢. من الخلف (خ).

و الغشاء الصفاقي هو الغشاء الذى يحوى جميع الأحشاء و يجتمع طرفاه عند الصلب من جانبه و يتصل بالحجاب من فوقه و يتصل بأسفل المثانه و الخاصرتين من أسفل و هناك تثقب فيه ثقبان عند الأريبتين هما مجريان ينفذ فيهما عروق و معاليق و إذا اتسعا نزل فيهما المعاء و يسمى الفتق و فائده هذا الغشاء أن يكون وقايه للأحشاء و يحفظها على أوضاعها لئلا تتشوش حركاتها و أفعالها و يربط بعضها ببعض و بالصلب ليكون اجتماعها وثيقا و ليكون حاجزا بين الأمعاء و عضل المراق إلى غير ذلك من المنافع.

و أما الأمعاء فكلها طبقتان و على الداخلياته لزوجات قد لبستها بمنزله الترصيص يسمى مع الشحم الذى عليها صهروج الأمعاء لوقايتها لها و كلها مربوطه بالصلب برباطات يشدها و يحفظها على أوضاعها إلا واحده تسمى بالأعور فإنه مخلى غير مربوط و خلقت سته (1)

قبائل ثلاثه دقاق و هى أعلى و ثلاثه غلاظ و هى أسفل فأول الدقاق هو المعاء المتصل بأسفل المعده و يسمى الاثنى عشرى لأن طوله فى كل إنسان اثنا عشر إصبعا من أصابعه مضمومه.

و فوهته المتصله بقعر المعده يسمى البواب لأنها تنضم عند امتلاء المعده و تنغلق حتى لا يخرج منه الطعام و لا الماء حتى يتم الهضم أو يفسد ثم يفتح حتى يصير ما فى المعده إلى الأمعاء و كما أن المرى ء للجذب إلى المعده من فوق فكذلك هذا المعاء للدفع عنها من تحت و هو أضيق من المرى ء و أقل سخونه لأن المرى ء منفذ الشى ء الممضوغ و هذا منفذ الشى ء المهضوم المختلط بالماء المشروب و أيضا فإن النافذ فى المعاء يرافده الثقل الذى يحصل فى المعده عند الامتلاء و الحركات التى تتفق لبعض الناس فيسهل اندفاعه فأعين بالتضييق لتقوى على الانضمام و الإمساك إلى أن يتم النضج و الهضم و هو ممتد من المعده إلى أسفل على الاستقامه ليس فيه ما فى غيره من التلايف ليكون اندفاع ما يندفع إليه عنه متيسرا ليخلو بالسرعه و لا يزاحم ما يجاوره من اليمين و اليسار.

ص: ٣٩

١-١. ست (خ).

و يتلوه معاء يسمى بالصائم لأنه يوجد في الأكثر خاليا فارغا و ذلك لأن الكيلوس الذي ينجذب (١)

إليه يتصل به و ينجذب منه إلى الكبد أكثر مما ينجذب إليه بالسرعه و أيضا فإن المره الصفراء التي تنجذب من المراره إلى الأمعاء ليغسلها إنما تنجذب أولا إلى هذه المعاء فتغسلها بقوتها الغساله و يهيج الدافعه بقوتها اللداغه فيبقى خاليا و يتصل بالصائم معاء آخر طويل متلف مستدير استدارات كثيره يسمى بالدقيق.

و فائده طول الأمعاء و تلافيفها أن لا- ينفصل الغذاء منها سريعا فاحتاج الحيوان إلى أكل دائم و قيام للحاجه دائما و ليكون للكيلوس المنحدر من المعده مكث صالح فيها ليم القوه الهاضمه التي فيها هضمه و لتنجذب صفوته إلى الكبد في العروق الماساريقيه المتصله بتلك التلافيف و سعه هذه الأمعاء الثلاثه كلها بقدر سعه البواب و الهضم فيها أكثر منه في الغلاظ و إن كانت تلك أيضا لا- يخلو من هضم كما لا تخلو عن عروق ماساريقيه مصاصه تتصل بها و أولها المعاء الأعور و يتصل بأسفل الدقاق و سمى به لأنه مثل كيس ليس له إلا ممر واحد به يقبل (٢) ما يندفع إليه من فوق و منه يندفع ما يدفعه إلى ما هو أسفل منه و وضعه إلى الخلف قليلا و ميله إلى اليمين و فائدته أن يكون للثفل مكان يجتمع فيه فلا يحوج كل ساعه إلى القيام للبرز و ليستفيد من حراره الكبد بالمجاوره هضما بعد هضم المعده.

و نسبه هذا المعاء إلى ما تحته من الأمعاء نسبه المعده إلى الأمعاء الدقاق التي فوقها و لذلك ميل إلى اليمين ليقرب من الكبد فيستوفى تمام الهضم ثم ينفصل عنه إلى معاء آخر تمص منه الماساريقا و إما يكفيه فم واحد لأن وضعه ليس وضع المعده على طول الشدى لكنه كالمضطجع و من فوائده عوره أنه مجمع الفضول التي لو تفرق كلها في سائر الأمعاء لتعذر اندفاعها و خيف حدوث القولنج فإن المجتمع أيسر اندفاعا من المتفرق و هو أيضا مسكن لما لا بد من تولده في الأمعاء من الديدان

ص: ٤٠

١-١. ينجذب (خ).

٢-٢. يتقبل (خ).



فإنه قلما يخلو عنها بدن و في تولدها أيضا منافع إذا كانت قليلة العدد صغيره الحجم و في هذا المعاء يتعفن الثفل و تتغير رائحته و هو(1) أولى بأن ينحدر في فتق الأريبه لأنه مخلى عنه غير مربوط و لا متعلق بما يأتي الأمعاء من الماساريقا فإنه ليس يأتيه منها شىء و يتصل بهذا المعاء من أسفل معاء يسمى قولون و هو غليظ صفيق و كلما يبعد عنه يميل إلى اليمين متلاحقه القرب من الكبد ثم ينعطف إلى اليسار منحدرًا فإذا حاذى جانب اليسار انعطف ثانيا إلى اليمين و إلى خلف حتى يحاذى فقره القطن و هناك يتصل بمعاء آخر يسمى بالمستقيم و هو عند مروره في الجانب الأيسر بالطحال مضيق و لذلك ورم الطحال يمنع خروج الريح ما لم يغمز عليه.

و هذا المعاء يجتمع فيه الثفل لتدرج إلى الاندفاع ليستصفي الماساريقا ما عسى يبقى فيها من جوهر الغذاء و فيه يعرض القولنج في الأكثر و منه اشتق اسمه و المعاء المستقيم المتصل بأسفله ينحدر على الاستقامه ليكون اندفاع الثفل أسهل و هو آخر الأمعاء و طرفه هو الدبر و عليه العضله المانعه من خروج الثفل حتى تطلقه الإراده و خلق واسعاً يقرب سعتة من سعه المعده ليكون للثفل مكان يجتمع فيه كما يجتمع البول في المثانه و لا يحوج كل ساعه إلى القيام و ليس يتحرك شىء من الأمعاء إلا طرفاها و هما المرىء و المقعده و تأتي الأمعاء كلها أورده و شرايين و عصب أكثر من عصب الكبد لحاجتها إلى حس كثير.

و أما الكبد فهو لحم أحمر مثل دم جامد ليس يحيطه عصب بل غشاء عصبى يجعله يتولد من عصب صغير و هو يربط الكبد بغيرها من الأحشاء و بالغشاء المجلل للمعده و المعاء و يربطها أيضا بالحجاب برباط قوى و بأضلاع الخلف برباطات دقاق و

هى موضوعه في الجانب الأيمن تحت الضلوع العاليه من ضلوع الخلف و شكلها هلالى حذبه تلى الحجاب لئلا يضيق عليه مجال حركته و تقعيه يلى

ص: ٤١

---

١- ١. أى هذا المعاء ينزل في عله الفتق أكثر من غيرها (منه).

المعدة ليتهدم على تحديها و يأتيها من هناك شريان صغير يتفرق فيها ينفذ فيه الروح إليها و يحفظ حرارتها و يعدلها بالنبض و جعل مسلكه إلى مقعرها لأن حديتها تروح بحركة الحجاب و لها زوائد أربعة أو خمسة يحتوى بها على المعدة كما يحتوى الكف على المقبوض بالأصابع.

و شأنها أن تمتص الكيلوس من المعدة و الأمعاء و تجذبه إلى نفسها فى العروق المسماة بماساريقا و ليس فى داخلها فضاء يجتمع فيه الكيلوس لكنه يتفرق فى الشعب التى فيها من العرقين النابتين منها يسمى أحدهما الباب و الآخر الأجوف.

و بيان ذلك أن الباب ينبت من تعبيرها و ينقسم أقساما ثم تنقسم تلك الأقسام إلى أقسام كثيرة جدا و يأتي منها أقسام يسيره إلى قعر المعدة و الاثنى عشرى و أقسام كثيرة إلى المعاء الصائم ثم إلى سائر الأمعاء حتى يبلغ المعاء المستقيم و فيها يجذب الغذاء إلى الكبد فلا يزال كلما انجذب يصير من الأضيق إلى الأوسع حتى يجتمع فى الباب ثم الباب ينقسم أيضا فى داخل الكبد إلى أقسام فى دقه الشعر و يتفرق ما انجذب من الغذاء فيها و يطبخه لحم الكبد حتى يصير دما.

و الأجوف ينبت من حديتها و هو عرق عظيم منه ينبت جميع العروق التى فى البدن و أصله ينقسم فى الكبد إلى أقسام فى دقه الشعر تلتقى مع الأقسام المنقسمة فيها من الباب فيرتفع الدم من تلك الأقسام إليها ثم يجتمع من أدقها إلى أوسعها حتى يحصل جملة الدم كله فى الأجوف ثم يتفرق منه فى البدن فى شعبة الخارجة و هو إذا طلع من الكبد لم يمر كثيرا حتى ينقسم قسمين.

أحدهما و هو الأعظم يأخذ إلى أسفل البدن يسقى جميع الأعضاء التى هناك و الثانى يأخذ إلى الأعلى ليسقى الأعضاء العالیه و هذا القسم تمر حتى يلاصق الحجاب و ينقسم من هناك عرقان يتفرقان فى الحجاب ليغذوا ثم ينفذان الحجاب فإذا نفذاه انقسمت منهما عروق دقيقه و اتصلت بالغشاء الذى يقسم الصدر بنصفين و بغلاف القلب و بالغده التى تسمى التوتة(1)

و تفرقت فيها.

ص: ٤٢

١ - ١. قال فى القانون: و أمّا النافذ من الاجوف بعد الاجزاء الثلاثة إذا جاوز ناحيه القلب صعودا يتفرق منه فى أعالي الاغشيه المنصفه للصدر و أعالي الغلاف و فى اللحم الرخو المسمى « توتة » شعبا شعريه ( منه ).

ثم تنشعب منه شعبه عظيمه تتصل بالأذن اليمنى من أذنى القلب و تنقسم ثلاثه أقسام أحدها يدخل إلى التجويف الأيمن من تجويفى القلب و هو أعظم هذه الأقسام و هو الوريد الشريانى و الثانى يستدير حول القلب من ظاهره و ينبث فيه كله و الثالث يتصل بالناحيه السفلى من الصدر و يغذو ما هناك من الأجسام (١) و إذا جاوز القلب مر على استقامه إلى أن يحاذى الترقوتين و ينقسم منه فى مسلكه هذا شعب صغار من كل جانب تسقى ما يحاذيها و يقرب منها و يخرج منها شعب إلى خارج فيسقى العضل

الخارج المحاذى لتلك الأعضاء الداخلة و عند محاذاته للإبط يخرج إلى خارج شعبه عظيمه تأتي اليد من ناحيه الإبط و هو القسم الباسليق.

فإذا حاذى من الترقوه الوسط منها موضع اللبه انقسم قسمين فصار أحدهما إلى ناحيه اليمين و الآخر إلى ناحيه الشمال و انقسم كل واحد من هذين القسمين إلى قسمين يسقى أحد القسمين الكتف و جاء إلى اليد من الجانب الوحشى و هو العرق المسمى بالقيفال و انقسم الباقي قسمين فى كل جانب فمر أحدهما غائراً مصعداً فى العنق حتى يدخل القحف و يسقى ما هناك من أعضاء الدماغ و الأغشيه و فى مروره فى العنق إلى أن يدخل الدماغ تنشعب منه شعب صغار تسقى ما فى العنق من الأعضاء و يسمى هذا القسم الوداج الغائر و أما الثانى فيمر مصعداً فى الظاهر حتى ينقسم فى الوجه و الرأس و العنق و الأنف و يسقى جميع هذه الأعضاء و هو الوداج الظاهر و ينشعب من العرق الكتفى فى مروره بالعضد شعب صغار تسقى ظاهر العضد و تنشعب من الإبطى شعب تسقى باطنه.

و إذا قارب العرق الكتفى و العرق الإبطى مفصل المرفق انقسما فأخذ انقسام (٢)

ص: ٤٣

١- ١. الاحشاء (ظ).

٢- ٢. فى بعض النسخ «أقسام» و هو أظهر.

العرق الكتفى يمازج قسما من العرق الإبطنى و يتحد به فيكون منهما عند المرفق العرق المسمى بالأكحل و القسم الثانى من أقسام العرق الكتفى يمتد فى ظاهر الساعد و يركب بعد ذلك الزند الأعلى و هذا القسم جبل الذراع و قسم من العرق الإبطنى و هو الأصغر مكانا يمر فى الجانب الداخلى من الساعد حتى يبلغ رأس الزند الأسفل و يكون من بعض شعبه العرق الذى بين الخنصر و البنصر المسمى بالأسيلم.

و أما القسم الذى يأخذ إلى أسافل البدن فإنه يركب فقار الظهر آخذا إلى أسفل و تتشعب منه أولا شعب تأتي لفائف الكلى و أغشيتها و الأجسام التى تقرب منها فتسقيها ثم تشعب منه شعبتان عظيمتان تدخلان تجويف الكلى ثم شعبتان تصيران إلى الأنتيين ثم تشعب منه عند كل فقره عرقان يمران فى الجانبين و يسقيان الأعضاء القريبه منها ما كان منها داخلا كالرحم و المثانه و ما كان منها خارجا كمرق البطن و الخاصرتين حتى إذا بلغ آخر الفقار انقسم قسمين و أخذ أحدهما إلى الرجل اليمنى و الأخرى إلى اليسرى.

و تشعبت منه شعب تسقى عضل الفخذين منها غائره تسقى العضل الغائره و منها ظاهره تسقى العضل الظاهره حتى إذا بلغ مشاش مثنى الركبه انقسم ثلاثه أقسام فمر قسم منها فى الوسط و سقى بشعب له جميع عضل الساق الداخلى و الخارج و مر قسم فى الجانب الداخلى من الساق حتى يظهر عند الكعب الداخلى و هو الصافن و القسم الآخر يمر فى الجانب الظاهر من الساق و هو غائر إلى ناحيه الكعب الخارج و هو عرق النسا و ينشعب من كل واحد من هذين عند بلوغه القدم شعب متفرقه فى القدم فتكون الشعب التى فى القدم فى ناحيه الخنصر و البنصر من شعب عرق النسا و التى فى الإبهام من شعب الصافن.

و أما المراره فهى كيس عصبانى (١)

يعلق من الكبد إلى ناحيه المعده موضوعه على أعظم زوائدها و هى ذات طبقه واحده منتسجه من أصناف الليف الثلاثه و لها منفذان أحدهما متصل بتقعر الكبد و به تنجذب المره الصفراء إليها و الآخر

ص: ٤٤

١-١. معلق (خ).

يتشعب فيتصل بالأمعاء العليا و بأسفل المعده و به تندفع أجزاء من الصفراء إليها لغسلها عن الفضول و تنيبها على الحاجه و النهوض للتبرز كما مر و ليست المراره لبعض الحيوانات كالإبل لأن معاءه مر جدا كأنه مفرغه للمره و لذلك لا تأكلها الكلاب ما لم تضطر جوعا و كذلك الفرس و البغل.

و أما الطحال فهو عضو لحمى مستطيل على شكل اللسان متصل بالمعده من يسارها إلى خلف حيث الصلب مهندما مقعره على محذب المعده مرتبطا بها بعرق يصل بينهما و يوثقه شعب كثيره العدد صغيره المقادير تتشعب من الصفاق و تتصل به و تفرق فيه و حذبه تلى الأضلاع تستند بأغشيتها لأنه ليس متعلقا بها برباطات كثيره قويه بل بقليله ليفيه.

و من هذا الجانب تأتيه العروق الساكنه و الضاربه الكثيره لتسخنه و يقاوم برد السوداء المندفعه إليه و يهضمها و لحميته متخلخل ليسهل قبوله الفضول السوداويه و له عنق يتصل بمقعر الكبد حيث يتصل عنق المراره به ينجذب (1) السوداء من الكبد و عنق آخر ينبت من باطنه متصل بفم المعده به يدفع السوداء إليها و يغشيه غشاء نبت من الصفاق كما مر و شأنه أن يكون مفرغه للسوداء الطبيعي كما دريت و ليس لبعض الحيوانات و الذى للجوارح منها صغير.

و أما الكليتان فكل واحده منهما مثل نصف دائره محدبها يلى الصلب لتسهل الانحناء إلى قدام و لحمها لحم ملرز(2)

ليكون قوى الجوهر غير سريع الانفعال عما ينجذب إليها من المائيه الحاده التى يصحبها خلط حاد و يقدر على إمساك المائيه ريثما يتميز عنها الدم ليغتذى به و يقدر الإنسان بسبب قدره الكليه على هذا الإمساك على إمساك البول إلى وقت اختياره و ليمنع عن نشف غير الرقيق و جذبه و لتدورك بتلزيه ما وجب من صغر حجمه و فى باطن كل واحد منهما تجويف يجتمع فيه ما يتحلل إليها لتميز قوتها الغاذيه الدمويه من المائيه و تصرفها إلى غذائها ثم

ص: ٤٥

١-١. يجذب (خ).

٢-٢. أى شديدا لصيقا.

يرسل المائيه إلى المثانه و لكل منهما عنق متصل بالأجوف من الكبد ليجذب المائيه و آخر متصل بالمثانه ليرسل مائيته إليها و وضعت اليمنى أرفع من اليسرى ليكون أقرب من الكبد.

و إنما جعلت زوجا لكثره المائيه و تضيق المكان على الكبد و الأعور و الطحال و القولون إن جعلت واحده في أحد الجانبين و كان مع ذلك لا يستوى القامه بل تكون مائله إلى جهتها أو على المعده و الأمعاء إن جعلت في الوسط و كان مع ذلك يمنع

الانحناء إلى قدام على أن كل عضو من الحيوان خلق زوجا و الذى لا يرى زوجا فهو ذو شقين كما يظهر بالتأمل فيما مر و قد قال سبحانه وَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ (١) و أما المثانه فهي عصبانيه مخلوقه من عصب الرباط ليكون أشد قوه و وثاقه و مع القوه قابله للتمدد و هي ككيس بلوطى الشكل طرفاه أضيق و وسطه أوسع مبطن بغشاء منتسج من الأصناف الثلاثه و الليف ليقوم بإتمام الأفعال الثلاثه (٢) و هي (٣)

ذات طبقتين و البطانه ضعف الظهره عمقا و غلظا لأنها هي الملامسه للمائيه الحاده و هي القائمه بالأفعال الثلاثه (٤) و الظهره و قايه لها لثلاث تنفسخ عند ارتكازها و تمددها و هي موضوعة بين الدرز و العانه و شأنها أن تكون وعاء للبول و مقبضه له إلى أن يخرج دفعه واحده بالاختيار و الإراده فيستغنى الإنسان بذلك عن مواصلة الإدرار كالمعاء للثفل.

و البول يأتيها من منفذى الكليتين كما مر و المنفذان إذا بلغا إليها خرقا إحدى طبقتيها و مرا فيما بين الطبقتين فى طولهما ثم يغوصان فى الطبقة الباطنه مفجرين إياه إلى تجويف المثانه إليها حتى إذا امتلأت و ارتكزت انطبقت البطانه

ص: ٤٤

١-١. الذاريات: ٤٩.

٢-٢. أى الطويل و العريض و المورب (منه).

٣-٣. فهي (خ).

٤-٤. أى الجذب و الامسك و الدفع (منه).

على الظهاره مندفعه إليها من الباطن كأنهما طبقه واحده لا منفذ بينهما و لها عنق دفاع للماء إلى القضيب معوج كثيره التعاويج (١) و لأجلها لا يندفع الماء بالتمام دفعه و خصوصا في الذكران فإنه فيهم ذو ثلاث تعاويج و في الإناث ذو تعاويج واحد لقرب مثانتهم من أرحامهن و على فمه عضله تضمه و تمنع خروج البول حتى تطلقه الإراده المرخيه لها.

أما الثدي فمركب من شرايين و عروق و عصب يحتشى ما بينها نوع من اللحم غددي أبيض طبيعته اللين (٢)

خلقه الله ليكون المحيل و المولد للبن و هذه الشرايين و العروق تنقسم في الثدي إلى أقسام دقاق و تستدير و تلتف لفائف كثيره و يحتوى عليها ذلك اللحم الذى هو مولد اللبن فيحيل ما فى تجويفها من الدم حتى يصير لبنا بتشبيهه إياه بطبيعته كما يحيل لحم الكبد ما يجتذب من المعده و الأمعاء حتى يصير دما بتشبيهه إياه.

### الفصل السادس فى تشرح آلات التناسل.

أما الأنثيان فجوهرهما لحم غددي أبيض مثل لحم الثدي يحيل الدم النضيج الأحمر اللطيف المنجذب إليه كأنها فضله الهضم الرابع فى البدن كله منيا أبيض بسبب ما يتخضخض فيه هوائيه الروح و انجذاب تلك المادة إليهما فى شعب عروق ساكنه و نابضه كثيره الفوهات كثيره التعاويج و الالتفافات و مجرى تلك العروق الصفاق و ينزل منه مجريان شبه البرنجين ثم يتشعبان

(٣)

فيكون

منهما الطبقة الداخلة عن كيس البيضتين ثم يصير من هناك فيهما فيستحكم استحالتة و يكمل نوعه و يصير منيا تاما و يصير فى مجريين يفيضان إلى القضيب.

ص: ٤٧

١- ١. و يصحّ الرأء فى المواضع كما فى أكثر نسخ القانون (منه).

٢- ٢. فى بعض النسخ: «طبيعته طبيعه اللبن».

٣- ٣. ينشعبان (خ).

و بسبب كثره شعب العروق التي يأتيها صار الإخصاء الذي في صورته قطع عرق واحد كأنه قطع من كل عضو عرق لكثرتهم الفوهات التي تظهر هناك و لهذا يوجد الخصيان تذهب قواهم و تسترخي مفاصلهم و يظهر ذلك في مشيهم و جميع حركاتهم و في عقولهم و أصواتهم.

و أما القضيبي فهو عضو مؤلف من رباطات و أعصاب و عضلات و عروق ضاربه و غير ضاربه يتخللها لحم قليل و أصله جسم رباطي ينبت من عظم العانة كثير التجاويف و واسعها تكون في الأكثر منطبقه و تحته و فوقه شرايين كثيره و واسعها فوق ما يليق به و تأتيه أعصاب من فقار العجز و إن كانت ليست غائصة في جوهرة و له ثلاث مجارى للبول و المنى و الودى و الإنعاظ يكون بامتلاء تجاويفه من ريح غليظه و امتلاء عروقه من الدم و الإنزال يكون عند ما تمتد (١).

و تنتصب الأوعية التي فيها المنى و تهيج لقذف ما فيها لكثرتها أو للدغها و أحد الأسباب الداعية إلى ذلك احتكاك الكمره (٢) و تدغدغها من الجسم المصاك لها فإن ذلك يدعو إلى تمدد أوعيه المنى و قذف ما فيها و قوه الانتشار و ريحه ينبعث من القلب و كذا قوه الشهوه ينبعث منه بمشاركه الكليه و الأصل هو القلب.

و أما الرحم فهو للإناث بمنزله القضيبي للرجال فهو آله توليدهن كما أن القضيبي آله تناسلهم و في الخلقه تشاكله إلا أن إحداهما تامه بارزه و الأخرى ناقصه محتبسه في الباطن و كأن الرحم مقلوب القضيبي أو قلبه و في داخله طوق مستدير عصبى في وسطه و عليه زوائد و خلق ذا عروق كثيره ليكون هناك عده للجنين و يكون أيضا للعضل الطمشى منافذ كثيره و هو موضوع فيما بين المثانه و المعاء المستقيم إلا أنه يفضل على المثانه إلى ناحيه فوق كما تفضل هي عليه بعنقها من تحت و هو يشغل ما بين قرب السره إلى آخر منفذ الفرج و هو رقبته و طوله ما بين ست أصابع إلى أحد عشر و يطول و يقصر بالجماع و تركه و يتشكل مقداره بشكل مقدار من

ص: ٤٨

١-١. تتمدد (خ).

٢-٢. الكمره - محرکه: رأس الذكر.



يعتاد مجامعتها و يقرب من ذلك طول الرحم و ربما مس المعاء العليا و هى مربوط بالصلب برباطات كثيره قويه إلى ناحيه السره و المثانه و العظم العريض لكنها سلسه.

و جعل من جوهر عصبى له أن يتمدد و يتسع على الاشتمال و أن يتقلص و يجتمع عند الاستغناء و لن تستتم تجويفه إلا- مع استتمام النمو كالثدى لا يستتم حجمها إلا مع ذلك لأنه يكون قبل ذلك معطلا و هو يغلظ و يثخن كأنه يسمن فى وقت الطمث

ثم إذا طهر ذبل و خلق ذا طبقتين باطنتهما أقرب إلى أن تكون عرقيه و خشونتها(1) لذلك و فوهات هذه العروق هى التى تنقر فى الرحم و تسمى نقر الرحم و بها تتصل أغشيه الجنين و منها يسيل الطمث و منها يعتدل الجنين و ظاهرتهما أقرب إلى أن تكون عصبية و هى ساذجه واحده و الداخلة كالمنقسمه قسمين متجاورتين لا كملتحميتين.

و لرحم الإنسان تجويفان و لغيره بعدد الأثناء و ينتهيان إلى مجرى محاذ لفم الفرج الخارج فيه يبلغ المنى و يقذف الطمث و يلد الجنين و يكون فى حال العلق فى غايه الضيق لا يكاد يدخله طرف ميل ثم يتسع بإذن الله فيخرج منه الجنين.

و قبل افتضاخ البكر تكون فى رقبه الرحم أغشيه تنتسج من عروق و رباطات رقيقه جدا يهتكها الافتضاخ و من النساء من رقبه رحمها إلى اليمين و منهن من هى منها إلى اليسار و هى من عضله اللحم كأنها غضروفيه و كأنها غصن على غصن يزيدا السمن و الحمل صلابه و للرحم زائدتان تسميان قرنى الرحم و هما الأثنيان للنساء و هما كما فى الرجال إلا أنهما باطنتان و أصغر و أشد تفرطحا يخص كل واحد منهما غشاء عصبى لا يجمعهما كيس واحد و كما أن أوعيه المنى فى الرجال بينهما و بين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء بينهما و بين المقذف إلى داخل

ص: ٤٩

١-١. خشونته (خ).

الرحم إلا أنها فيهن متصله بهما لقربهما بها فى اللين و لم يحتج إلى تصليبهما و تصليب غشائهما.

قال فى القانون كما أن للرجال أوعيه المنى بين البيضتين و بين المستفرغ من أصل القضيب كذلك للنساء أوعيه المنى بين الخصيتين و بين المقذف إلى داخل الرحم لكن الذى للرجال يبتدىء من البيضة و يرفع إلى فوق و يندس فى النقره التى تنحط منها علاقته البيضة محرزه موثقه ثم ينشأ هابطا منفرجا متعرجا متوربا ذا التفافات يتم فيما بينها نضج المنى حتى يعود و يفضى إلى المجرى الذى فى الذكر من أصله من الجانبين و بالقرب منه ما يفضى إليه أيضا طرف عنق المثانه و هو طويل فى الرجال قصير فى النساء.

فأما فى النساء فيميل من البيضتين إلى الخاصرتين كالقرنين مقومتين شاخصتين إلى الحالبين يتصل طرفاها بالأربيتين و يتوتران عند الجماع فيستويان عنق الرحم للقبول بأن يجذباها إلى جانبيين فيتوسع و ينفتح و يبلع المنى و يختلفان فى أن أوعيه المنى فى النساء تتصل بالبيضتين و ينفذ فى الزائدين القرينتين شىء ينفذ من كل بيضة يقذف المنى إلى الوعاء و يسميان قاذفى المنى.

و إنما اتصلت أوعيه المنى فى النساء بالبيضتين لأن أوعيه المنى فيهن قريبه فى اللين من البيضتين و لم يحتج إلى تصليبهما و تصليب غشائهما لأنهما فى كن و لا يحتاج إلى درق بعيد و أما فى الرجال فلم يحسن وصلهما بالبيضتين و لم يخلط بهما و لو فعل ذلك لكانتا تؤذيانها إذا توترتا بصلابتهما بل جعل بينهما واسطه تسمى أقنديدوس انتهى.

أما هيئه الخاصره و العانه و الورك فيانها أن عند العجز عظيمين كبيرين يمنه و يسره يتصلان فى الوسط من قدام بمفصل موثق و هما كالأساس لجميع العظام الفوقانيه و الحامل الناقل للسفلانيه و كل واحد منهما ينقسم إلى أربعة أجزاء فالذى يلي الجانب الوحشى يسمى الحرقفه و عظم الخاصره و الذى يلي الخلف يسمى عظم الورك و الذى يلي الأسفل يسمى حق الفخذ لأن فيه التقعير الذى يدخل فيه رأس الفخذ المحذب و قد وضع عليه أعضاء شريفه مثل المثانه و الرحم و أوعيه المنى من الذكران و المقعده و السره.

و أما الفخذ فله عظم هو أعظم عظم فى البدن لأنه حامل لما فوقه و ناقل لما تحته و قبب طرفه العالى ليتهدم فى حق الورك و هو محذب إلى الوحشى و قدام مقعر إلى الإنسى و خلف فإنه لو وضع على استقامه و موازاه للحق لحدث نوع من الفحج (1) كما يعرض لمن خلقتة تلك و لم يحسن وقايتة للعضل الكبار و العصب و العروق و لم يحدث من الجملة شىء مستقيم و لم يحسن هيئه الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا إلى الجهه الإنسيه لعرض فحج من نوع آخر و لم يكن للقوام واسطه عنها و إليها الميل فلم يعتدل.

و فى طرفه الأسفل زائدتان تتهدمان فى نقرتين فى رأس عظم الساق و قد وثقتا برباط ملتف و رباط فى الغور و رباطين من الجانبين قويين فهندم مقدمهما بالرضفه و هى عين الركبه و هو عظم عريض فى الاستداره فيه غضروفه فائدته مقاومه

ص: ٥١

---

١- ١. كذا فى المخطوطه فى الموضوعين، و فى بعض النسخ المطبوعه «الفحج» بالمعجمتين، و هما هيئتان فى المشى، اما الفحج- باهمال الأولى- فهو تدانى صدرى القدمين و تباعد عقبيهما، و أمّا الفحج- بالاعجام- فهو الانفراج و الاتساع بين القدمين.

ما يتوقى عن الجثو و جلسه التعلق من الانتهاك و الانخلاع فهو دعامة للمفصل و جعل موضعه إلى قدام لأن أكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون إلى قدام إذ ليس له إلى خلف انعطاف عنف و أما إلى الجانبين فانعطافه شىء يسير بل جعل انعطافه إلى قدام و هناك يلحقه العنف عند النهوض و الجثو و ما أشبه ذلك.

و أما الساق فهو كالساعد مؤلف من عظمين أحدهما أكبر و أطول و هو الإنسى و يسمى القصبه الكبرى و الثانى أصغر و أقصر لا- يلقى الفخذ بل يقصر دونه إلا أنه من أسفل ينتهى إلى حيث ينتهى إليه الأكبر و يسمى القصبه الصغرى و هى متبرئه عن الكبرى فى الوسط بينهما فرجه قليله و للساق تحذب إلى الوحشى ثم عند الطرف الأسفل تحذب آخر إلى الإنسى ليحسن به القوام و يعتدل و القصبه الكبرى و هى الساق بالحقيقه قد خلقت أصغر من الفخذ و ذلك أنه لما اجتمع لها موجبا الزيادة فى الكبر و هو الثبات و حمل ما فوقه و الزيادة فى الصغر و هو الخفه للحركه و كان الموجب الثانى أولى بالعرض المقصود فى الساق فخلق أصغر و الموجب الأول أولى بالعرض المقصود فى الفخذ فخلق أعظم.

و أعطى الساق قدرا معتدلا حتى لو زيد عظاما عرض من عسر الحركه ما يعرض لصاحب داء الفيل و الدوالى و لو انتقص عرض من الضعف و عسر الحركه و العجز عن حمل ما فوقه ما يعرض لدقاق السوق فى الخلقه و مع هذا كله فقد دعم و قوى بالقصبه الصغرى و للقصبه الصغرى منافع أخرى مثل ستر العصب و العروق بينهما و مشاركه القصبه الكبرى فى مفصل القدم ليتأكد و يقوى مفصل الانثناء و الانبساط.

و أما القدم فمؤلفه من ستة و عشرين عظما كعب به يكمل المفصل مع الساق و عقب به عمده الثبات و هو أعظمها و زورقى به الأخمص و أربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط و واحد منها عظم نردى كالمسدس موضوع إلى الجانب الوحشى و به يحسن ثبات ذلك الجانب على الأرض و خمسه عظام للمشط بعدد الأصابع فى صف واحد و أربعة عشر سلاميات الأصابع لكل منها ثلاثه سوى الإبهام فإن له اثنين.

أما الكعب فإن الإنسانى منه أشد تكعيبا من كعوب سائر الحيوانات و كأنه أشرف عظام القدم النافعه فى الحركه كما أن العقب أشرف عظام الرجل النافعه فى الثبات و هو موضوع بين الطرفين النابتين من قصبتي الساق يحتويان عليه بمقعرهما من جوانبه و يدخل طرفاه فى العقب فى نقرتين دخول ركر و هو واسطه بين الساق و العقب به يحسن اتصالهما و يتوثق المفصل بينهما و يؤمن عليه الاضطراب و هو موضوع فى الوسط بالحقيقه و يرتبط به العظم الزورقى من قدام ارتباطا مفصليا و هذا الزورقى متصل بالعقب من خلف و من قدام بثلاثه من عظام الرسغ و من الجانب الوحشى بالعظم النردى.

و أما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير إلى خلف ليقاوم المصاكات و الآفات مملس الأسفل ليحسن استواء الوطاء و انطباق القدم على المستقر عند القيام و خلق مثلثا إلى الاستطاله يدق يسيرا يسيرا حتى ينتهى فيضمحل عند الأخمص إلى الوحشى ليكون تقعير الأخمص متدرجا من خلف إلى متوسطه.

و أما الرسغ فيخالف رسغ الكف بأنه صف واحد و ذاك صفان و عظامه أقل عددا و ذلك لأن الحاجه فى الكف إلى الحركه و الاشتمال أكثر و فى القدم إلى الوثاقه أشد و خلق شكل القدم مطاولا إلى قدام ليعين على الانتصاب بالاعتماد عليه و خلق له أخمص من الجانب الإنسى ليكون ميل القدم عند الانتصاب و خصوصا لدى المشى إلى الجهه المضاده لجهه الرجل المشيله للنقل فيعتدل القوام و ليكون الوطاء على الأشياء المدوره و الناتئه مهندما من غير ألم و ليحسن اشتمال القدم على ما يشبه الدرج و ليكون بعض أجزائها متجافيه عن الأرض فيكون المشى أخف و العدو أسهل و لمثل هذه المنافع خلقت من عظام كثيره و إنها بذلك تحتوى على الموطوء عليه كالكف على المقبوض إيضاح فى القاموس الزرفين بالضم و بالكسر حلقه للباب أو عام معرب و قد زرفن صدغيه جعلهما كالزرفين و قال الجوهري الزرد مثل السرد و هو مداخل حلق الدرود بعضها فى بعض و الزرد بالتحريك الدرود المزروده

و الزراد صانعها انتهى فشبها اتصال بطون الدماغ بعضها ببعض و تداخلها بالدروع و نسجها.

قال فى القانون للدماغ فى طوله ثلاثه بطون و إن كان كل بطن فى عرضه ذا جزءين و الجزء المقدم محسوس الانفصال إلى جزءين يمنه و يسره و هذا الجزء يعين على الاستنشاق و على نفص الفضل بالعطاس و على توزيع أكثر الروح الحساس و على أفعال القوى المتصوره من قوى الإدراك الباطن.

و أما البطن المؤخر فهو أيضا عظيم لأنه يملأ تجويف عضو عظيم و لأنه مبدأ شىء عظيم أعنى النخاع و منه يتوزع أكثر الروح المتحركه و هناك أفعال القوه الحافظه لكنه أصغر من المقدم بل كل واحد من بطنى المقدم و مع ذلك فإنه يتصغر تصغرا مدرجا إلى النخاع و يتكاثف تكاثفا إلى الصلابه.

فأما البطن الوسط فإنه كمنفذ من الجزء المقدم إلى الجزء المؤخر كدهليز مضروب بينهما و قد عظم لذلك و طول لأنه مؤد من عظيم إلى عظيم و به يتصل الروح المقدم بالروح المؤخر و يتأدى أيضا الأشباح المتذكره و يتسقف مبدأ هذا البطن الأوسط بسقف كرى الباطن كالأزج (١).

و يسمى به ليكون منفذا و مع ذلك مبتعدا بتدويره عن الآفات و قويا على حمل ما يعتمد عليه من الحجاب المدرج.

و هناك يجتمع بطننا الدماغ المقدمان اجتماعا يترأيان للمؤخر فى هذا المنفذ و ذلك الموضع يسمى مجمع البطنين و هذا المنفذ نفسه بطن و لما كان منفذا يؤدي التصور إلى الحفظ كان أحسن موضع للفكر و التخيل على ما علمت و يستدل على أن هذه البطون مواضع قوى تصدر عنها هذه الأفعال من جهه ما يعرض لها من الآفات فيبطل مع آفه كل جزء فعله أو يدخله خلافه.

و الغشاء الرقيق يستبطن بعضه فيغشى بطون الدماغ إلى القمحدوه (٢) التى

ص: ٥٤

١- ١. الأزج- محركه بيت بينى طولا.

٢- ٢. القمحدوه: الهنه الناشزه فوق القفا و أعلى القذال خلف الأذنين.

عند الطاق و أما ما وراء ذلك فصلايته تكفيه تغشيه الحجاب إياه فأما التزريد الذى فى بطون الدماغ فليكون للروح النفسانى نفوذ فى جوهر الدماغ كما فى بطونه إذ ليس فى كل وقت تكون البطن متسعه منفتحه أو الروح قليلا بحيث يسع البطن فقط و لأن الروح إنما تكمل استحاله عن المزاج الذى للقلب إلى المزاج الذى للدماغ بأن ينطبخ فيه انطباخا يأخذ به من مزاجه و هو أول مما يتأدى (١) إلى الدماغ يتأدى إلى بطنه الأول لينطبخ فيه ثم ينفذ إلى البطن الأوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه فى البطن المؤخر و الانطباخ الفاضل إنما يكون بممازجه و مخالطه و نفوذ فى أجزاء الطباخ كحال الغذاء فى الكبد.

لكن زرد المقدم أكثر أفرادا من زرد المؤخر لأن نسبة الزرد إلى الزرد كنسبه العضو إلى العضو بالتقريب و السبب المصغر للمؤخر من المقدم (٢) موجود فى الزرد و بين هذا البطن و بين البطن المؤخر و من تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين إلى الدماغ اللذين سنذكرهما إلى شعبهما التى ينتسج منها المشيمه من تحت الدماغ.

و قد عمدت تلك الشعب بجرم من جنس الغدد يملأ ما بينها و يدعمها كالحال فى سائر المتوزعات العرقية فإن من شأن الخلا الذى يقع بينها أن يملأ أيضا بلحم غددي و هذه الغده تتشكل بشكل الشعب المذكوره على هيئه التوزع الموصوف فكما أن الشعب أو التوزع المذكور يتبدى من ضيق و يتفرع إلى سعه توجبها الانبساط كذلك صارت هذه الغده صنوبريه رأسها يلى مبدأ التوزع من فوق و تذهب متوجهه نحو غايتها إلى أن يتم تدلى الشعب و يكون هناك منتسج على مثال المنتسج فى المشيمه فيستقر فيه.

فالجزء من الدماغ المشتمل على هذا البطن الأوسط عامه و أجزاءه التى هى من فوق دورى الشكل مزرده من زرد موضوعه فى طوله مربوطه بعضها ببعض

ص: ٥٥

١- ١. أول ما يتأدى (ظ).

٢- ٢. أى السبب الذى من أجله صار المؤخر أصغر من المقدم.

ليكون له أن يتمدد و أن يتقلص كالودود و باطن فوقه مغشى بالغشاء الذى يستبطن الدماغ إلى حد المؤخر و هو مركب على زائدين من الدماغ مستديرتين إحاطه الطول كالفخدين يقربان إلى التماس و يتباعدان إلى الانفراج تركيبا بأربطه تسمى وترات لئلا يزول عنها لتكون الودوده إذا تمددت و ضاق عرضها ضغطت هاتين الزائدين إلى الاجتماع فينسد المجرى و إذا تقلصت إلى القصر و ازدادت عرضا تباعدت إلى الافتراق فانفتح المجرى.

و ما يلي منه مؤخر الدماغ أدق و إلى التحدب ما هو(1)

و يتهدم في مؤخر الدماغ كالوالج منه في مولج و مقدمه أوسع من مؤخره على الهيئه التى يحتملها الدماغ و الزائدتان المذكورتان تسميان القبتين و لا تزريد فيهما البته بل ملساوان ليكون شدهما و انطباقهما أشد و لتكون إجابتهما إلى التحريك بسبب حركه شىء آخر أشبه بإجابه الشىء الواحد.

و لدفع فضول الدماغ مجريان أحدهما فى البطن المقدم عند الحد المشترك بينه و بين الذى بعده و الآخر فى البطن الأوسط و ليس للبطن المؤخر مجرى مفرد و ذلك لأنه موضوع فى الطرف صغير أيضا بالقياس إلى المقدم لا- يحتمل ثقباً و يكفيه و الأوسط مجرى مشترك بينهما و خصوصا و قد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله و يندفع من جهته.

و هذان المجريان إذا ابتداء من البطنين و نفذا فى الدماغ نفسه توربا نحو الالتقاء عند منفذ واحد عميق مبدؤه الحجاب الرقيق و آخره و هو أسفله عند الحجاب الصلب و هو مضيق كالقمع (2)

يبتدئ من سعه مستديره إلى مضيق و لذلك يسمى قمعا و يسمى

أيضا مستنقعا فإذا نفذ فى الغشاء الصلب لاقى هناك مجرى فى غده كأنها كره مغموره من جانبيين متقابلين من فوق و أسفل و هى بين الغشاء الصلب و بين

ص: ٥٦

١- ١. كذا.

٢- ٢. القمع - بالفتح و بالكسر و كعنب -: آله توضع على فم القاروره فتصب فيه السوائل.



مجرى الحنك ثم تجده هناك المنافذ التي فى مشاشيه المصفاه من أعلى الحنك انتهى.

و فى القاموس الأزج محركه ضرب من الأبنيه و فى المصباح الأزج بيت يبنى طولاً و يقال الأزج السقف و قال القمحدوه فعللوه بفتح الفاء و العين و سكون اللام الأولى و ضم الثانيه هى ما خلف الرأس و هو مؤخر القذال و الجمع قماحد و فى القاموس القمع بالكسر و بالفتح و كعنب ما الترق بأسفل التمره و البسره و نحوهما.

و قال الجوهري الصدى الذى يجيبك بمثل صوتك فى الجبال و غيرها يقال أصم الله صداه أى أهلكه لأن الرجل إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئاً فيجيبه و قال الفيروزآبادى الرضاب كغراب الريق المرشوف أو قطع الريق فى الفم و قال الصردان عرقان يستبطنان اللسان و قال المجرفه كمكنسه المكسحه و قال شىء مهندم مصلح على مقدار و له هندام معرب أندام.

و الدغدغه الزعزعه و الصفق الضرب و صفق الباب رده أو أغلقه و فتحه ضد و الريح الأشجار حركتها و الصفوق الصخره الملساء المرتفعه و قال الغلصمه اللحم بين الرأس و العنق أو العجره على ملتقى اللهاه و المرىء أو رأس الحلقوم بشواربه و حرقده أو أصل اللسان و قال العير العظم الناتئ وسطها و قال الكزاز كغراب و رمان داء من شده البرد أو الرعده منها.

و قال الأربيه كأثفيه أصل الفخذ أو ما بين أعلاه و أوسطه و قال المرىء كأثير مجرى الطعام و الشراب و هو رأس المعده و الكرش اللاصق بالحلقوم و قال الصفاق ككتاب الجلد الأسفل تحت الجلد الذى عليه الشعر أو ما بين الجلد و المصران و جلد البطن كله و قال الثرب شحم رقيق يغشى الكرش و الأمعاء و قال مرق البطن ما رق منه و لان جمع مرق أو لا واحد لها و قال رصه ألصق بعضه ببعض و ضم كرصه.

و فى القاموس رصه ألزق و قال الصاروج النوره و أخلاطها معرب

و صرح الحوض تصريحاً.

و قال المصهرج المعمول بالصاروج و الارتكاز الاستقرار و الاعتماد و قال نبض العرق ينبض نبضا و نبضانا تحرك و البربخ على ما ذكره الأطباء ما يعمل من السفال و يوضع فى مجرى الماء و يقال له بالفارسيه گنگ و الكمره محركه رأس الذكر و المفطح العريض و يقال توتر العصب و العنق إذا اشتد.

و فى القاموس الحرقفه عظم الحجبه أى رأس الورك و قال القيب دقه الخصر و ضمور البطن قب بطنه و قب و سره مقبويه و مقببه ضامره و قال الحق بالضم رأس الورك الذى فيه عظم الفخذ و قال فحج فى مشيته كمنع تدانى صدور قدميه و تباعد عقباه و قال الإنسى الأيسر من كل شىء و من القوس ما أقبل عليك منها و الوحشى الجانب الأيمن من كل شىء أو الأيسر و من القوس ظهرها و قال الرضف عظام فى الركبه كالأصابع المضمومه قد أخذ بعضها بعضا و هى من الفرس ما بين الكراع و الذراع واحدها رضفه و تحرك.

أقول: ما فى كتب الطب لعله على المجاز و الزورق السفينه الصغيره.

#### فذلكه

اعلم أن عظام الرأس أحد عشر و عظام الوجه ستة عشر و الأسنان اثنان و ثلاثون و فقرات العنق و الظهر و العجز و العصعص ثلاثون و عظام الترقوه اثنان و الكتفان اثنان و قله الكتف اثنان و العظام الأصلية لليدين ستون سوى العظام الصغيره فى المواصل المسماه بالسسمانيه و الأضلاع من الجانبين أربعة و عشرون و عظام الصدر سبعة و عظام الخاصره اثنتان و عظام الرجلين ستون.

فالمجموع مائتان و ثمانيه و أربعون سوى السسمانيه و معها مائتان و أربعة و ستون لأنها فى كل يد و رجل أربعة (1)

و عدد العضلات على ما ذكره جالينوس خمسمائه و تسعه و عشرون و على ما ذكرها أبو القاسم بن أبى صادق خمسمائه و ثمانيه عشر.

ص: ٥٨

و الأعصاب على المشهور ثمانية و عشرون زوجا و واحد فرد فيكون سبعة و خمسين.

و أما الشريانات النابضة المنشعبة من القلب و الأورده الساكنه المنبعثه من الكبد فقد مر مجملا أصولهما و كيفيه انشعابهما و لا يحصر شعبهما عدد مضبوط ليتمكن ذكرها و قد مر في الأخبار أن الجميع ثلاثمائة و ستون نصفها متحرکه و نصفها ساكنه.

و أقول إنما بسطنا الكلام في هذا الباب لمدخليتها في معرفه الحكيم الكريم الوهاب و لطفه و كرمه و حكمه و نعمه في جميع الأبواب و هي أفضل فنون الطب و الحكمه و أدقهما و أشرفهما و الله الموفق للصواب.

### باب ٤٩ نادر في عله اختلاف صور المخلوقات و عله السودان و الترك و الصقالبه

«١»- العَلَلُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالِقَانِيِّ عَنِ ابْنِ عُقْمَةَ (١) الْحَافِظِ عَيْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ لَهُ لِمَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْخُلُقَ عَلَى أَنْوَاعٍ شَتَّى وَ لَمْ يَخْلُقْهُ نَوْعًا وَاحِدًا فَقَالَ لِنَلَّا يَقَعُ فِي الْأَوْهَامِ أَنَّهُ عَاجِزٌ وَ لَا يَقَعُ

صُورَهُ فِي وَهْمٍ مُلْحَدٍ إِلَّا وَ قَدْ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَيْهَا خَلْقًا لِنَلَّا يَقُولَ قَائِلٌ هَلْ يَقْدِرُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَخْلُقَ صُورَهُ كَذَا وَ كَذَا لِأَنَّهُ لَا يَقُولُ مِنْ ذَلِكَ

ص: ٥٩

١- ١. هو أحمد بن محمد بن سعيد السبيعي الهمداني الحافظ المكنى بأبي العباس المعروف بابن عقده. و كان أبوه يلقب بعقده لتعقيده في الصرف و النحو. قال الشيخ فيه: جليل القدر، عظيم المنزله، له تصانيف كثيره، و كان زيديا جاروديا، الا أنه روى جميع كتب أصحابنا و صنف لهم. سمعت جماعه يحكون أنه قال: أحفظ مائه و عشرين ألف حديثا بأسانيدھا، و أذاكر بثلاثمائه ألف حديث.

شَيْئاً إِلَّا وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي خَلْقِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَيَعْلَمُ بِالنَّظَرِ إِلَى أَنْوَاعِ خَلْقِهِ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (١).

«٢»- عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدِ اللَّهِ الْكُوفِيِّ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ الْحَسَنِ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ مُحَمَّدٍ الْعَمِيرِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: عَاشَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمِائَةَ سَنَةٍ وَكَانَ يَوْمًا فِي السَّفِينَةِ نَائِمًا فَهَبَّتْ رِيحٌ فَكَشَفَتْ عَوْرَتَهُ- (٢) فَضَحَكَ حَامٌ وَيَافُثُ فَرَجَهُمَا سَامٌ وَنَهَاهُمَا عَنِ الضَّحِكِ وَكَانَ كَلَّمَا غَطَّى سَامٌ شَيْئًا تَكْشِفُهُ الرِّيحُ كَشَفَهُ حَامٌ وَيَافُثُ فَانْتَبَهَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَاهُمْ وَهُمْ يَضْحَكُونَ فَقَالَ مَا هَذَا فَأَخْبَرَهُ سَامٌ بِمَا كَانَ فَرَفَعَ نُوحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ يَدْعُو وَيَقُولُ اللَّهُمَّ غَيِّرْ مَاءَ صُلْبِ حَامٍ حَتَّى لَا يُوَلِّدَ لَهُ إِلَّا السُّودَانَ اللَّهُمَّ غَيِّرْ مَاءَ صُلْبِ يَافُثٍ فَعَيَّرَ اللَّهُ مَاءَ صُلْبَيْهِمَا فَجَمِيعُ السُّودَانِ حَيْثُ كَانُوا مِنْ حَامٍ وَجَمِيعُ الثَّرَاكِ وَالصَّقَالِبِ وَيَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَالصِّينِ مِنْ يَافُثٍ حَيْثُ كَانُوا وَجَمِيعُ الْبَيْضِ سِوَاهُمْ مِنْ سَامٍ وَقَالَ نُوحٌ لِحَامٍ وَيَافُثٍ جُعِلَ (٣)

ذُرِّيَّتُكُمْ خَوَلًا لِذُرِّيَّةِ سَامٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَنَّهُ بَرٌّ بِي وَعَقَقْتُمَانِي فَلَا زَالَتَ سِمَةُ عُقُوقِكُمَا لِي فِي ذُرِّيَّتِكُمَا ظَاهِرَةٌ وَسِمَةُ الْبَرِّ بِي فِي ذُرِّيَّةِ سَامٍ ظَاهِرَةٌ مَا بَقِيَتِ الدُّنْيَا (٤).

بيان: تكشفه الريح الجملة صفة شيئا وفي القاموس السَّقْلَب جيل من الناس وهو سقْلَبِي والجمع سقْلَابِه وقال الصقْلَابِه جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين بلغر و قسطنطينيه وقال الخول محرکه ما أعطاك الله من النعم والعبيد والإماء وغيرهم من الحاشيه للواحد والجمع والذكر والأنثى.

«٣»- الْعَالِلُ: فِي خَبَرِ يَزِيدَ بْنِ سَلَامٍ أَنَّهُ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنَ الطِّينِ كُلِّهِ أَوْ مِنْ طِينٍ وَاحِدٍ قَالَ بَلْ مِنَ الطِّينِ كُلِّهِ وَكَوْ خُلِقَ مِنْ طِينٍ وَاحِدٍ لَمَّا

ص: ٦٠

١-١. العليل: ج ١، ص ١٤.

٢-٢. في المصدر: عن عورته.

٣-٣. في المصدر: جعل الله.

٤-٤. العليل: ج ١، ص ٣٠-٣١.

عَرَفَ النَّاسُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَكَانُوا عَلَى صُورِهِ وَاحِدَةً قَالَ فَلَهُمْ فِي الدُّنْيَا مِثْلُ مَا قَالَ التُّرَابُ فِيهِ أَبْيَضُ وَفِيهِ أَخْضَرُ وَفِيهِ أَشْقَرُ وَفِيهِ  
أَعْبَرُ وَفِيهِ أَحْمَرُ وَفِيهِ أَزْرَقُ وَفِيهِ عَذْبٌ وَفِيهِ مَلْحٌ وَفِيهِ خَشِنٌ وَفِيهِ لَيِّنٌ وَفِيهِ أَصْبَهَبٌ فَلِذَلِكَ صَارَ النَّاسُ فِيهِمْ لَيِّنٌ وَفِيهِمْ خَشِنٌ  
وَفِيهِمْ أَبْيَضُ وَفِيهِمْ أَصْفَرُ وَ أَحْمَرُ وَ أَصْهَبُ وَ أَسْوَدُ عَلَى أَلْوَانِ التُّرَابِ (١).

بيان: قال الفيروزآبادي الأشقر من الدواب الأحمر في مُغره (٢) و من الناس من تعلقوا بياضه حمرة و قال الصهب محرکه حمرة أو  
شقره في الشعر كالصهبه بالضم و الأصهب بعير ليس بشديد البياض و شعر يخالط بياضه حمرة.

ص: ٦١

١- ١. العلل: ج ٢، ص ١٥٦.

٢- ٢. المغره كالحمره، و هي ال ا انها ليست بناصعه.

باب ٥٠ أنه لم سمى الطيب طبيبا و ما ورد فى عمل الطب و الرجوع إلى الطيب

«١- العِلُّ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ يُسَمِّي الطَّيِّبَ الْمُعَالِجَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يَا رَبِّ مِمَّنِ الدَّاءُ قَالَ مَنْنِي قَالَ فَمِمَّنِ الدَّوَاءُ قَالَ مَنْنِي قَالَ فَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ بِالْمُعَالِجِ قَالَ يَطِيبُ بِذَلِكَ أَنْفُسَهُمْ فَسُمِّيَ الطَّيِّبُ لِذَلِكَ (١).

«٢- الكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زِيَادِ بْنِ أَبِي الْحَلَالِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يَا رَبِّ مَنْ أَيْنَ الدَّاءُ قَالَ مَنْنِي قَالَ فَالشَّفَاءُ قَالَ مَنْنِي قَالَ فَمَا يَصْنَعُ عِبَادُكَ بِالْمُعَالِجِ قَالَ يَطِيبُ بِأَنْفُسِهِمْ فَيَوْمئذٍ سُمِّيَ الْمُعَالِجُ الطَّيِّبَ (٢).

بيان: يطيب بأنفسهم فى بعض النسخ بالباء الموحدة و فى بعضها بالياء المثناه من تحت قال الفيروزآبادى طب تأنى للأمر و تلتطف أى إنما سموا بالطيب لرفعهم الهم عن النفوس المرضى بالرفق و لطف التدبير و ليس شفاء الأبدان منهم.

و أما على الثانى فليس المراد أن مبدأ اشتقاق الطيب الطيب و التطيب فإن

ص: ٦٢

١- ١. العِلُّ: ج ٢، ص ٢١٢.

٢- ٢. روضه الكافى: ٨٨.

أحدهما من المضاعف و الآخر من المعتل.

بل المراد أن تسميتهم بالطيب ليست لتداوى الأبدان عن الأمراض بل لتداوى النفوس عن الهموم و الأحزان فتطيب بذلك قال الفيروز آبادي الطبّ مثلثة الفاء علاج الجسم و النفس.

«٣»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَأَيْتَ إِنْ اخْتَجْتُ إِلَى طَيْبٍ وَ هُوَ نَضْرَانِيٌّ أَسْلَمَ عَلَيْهِ وَ أَدْعُو لَهُ قَالَ نَعَمْ لِأَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ دُعَاؤُكَ (١).

العلل، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن الهيثم بن أبي مسروق النهدي عن ابن محبوب: مثله (٢)

السرائر، نقلا من كتاب السيارى عنه عليه السلام: مثله بيان يدل على جواز العمل بقول الطيب الذمي و الرجوع إليه و التسليم عليه و الدعاء و لعل الأخيرين محمولان على الضروره بل الجميع و لو كان فيجب أن لا يكون على جهة المواءه للنهي عنها

وَ قَدْ رَوَى الْكَلْبِيُّ فِي الْمُوثَقِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا تَتَيْدُوا أَهْلَ الْكِتَابِ بِالتَّسْلِيمِ وَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ فَقُولُوا وَ عَلَيْكُمْ (٣).

و روى هذا الخبر أيضا عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد.

«٤»- العِلَلُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ هُوَ يَقُولُ: ادْفَعُوا مُعَالَجَةَ الْأَطْبَاءِ مَا انْدَفَعَ الْمُدَاوَاهُ (٤)

عَنْكُمْ فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْبِنَاءِ قَلِيلُهُ يُجْرُّ إِلَى كَثِيرِهِ (٥).

ص: ٦٣

١- ١. قرب الإسناد: ١٧٥.

٢- ٢. العلل: ج ٢، ص ٢٨٢.

٣- ٣. الكافي: ج ٢، ص ٦٤٩.

٤- ٤. في المصدر: الداء.

٥- ٥. العلل: ج ٢، ص ١٥١.

بيان: أى الشروع فى المداواه لقليل الداء يوجب زياده المرض و الاحتياج إلى دواء أعظم.

«٥»- الخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ سَيْهَلٍ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ظَهَرَ تِ صِحَّتُهُ عَلَى سَقَمِهِ فَيَعَالِجْ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ فَمَاتَ فَأَنَا إِلَى اللَّهِ بِرَىءٍ مِنْهُ (١).

بيان: ظاهره حرمة التداوى بدون شدة المرض و الحاجة الشديده إليه لكن الخبر ضعيف فيمكن الحمل على الكراهه لمعارضه إطلاق بعض الأخبار و إن كان الأحوط العمل به.

«٦»- طَبُّ الْأَثَمَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ الْمَوْسَوِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ يَعْنِي أَبَاهُ. عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَمِيدِيِّ قَالَ سَمِعْتُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ يُخَبِّرُ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سَأَلَ يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ الرَّجُلَ الصَّادِقَ يَعْنِي جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ الرَّجُلُ يَكْتَوِي (٢) بِالنَّارِ وَ رَبَّمَا قُتِلَ وَ رَبَّمَا تَخَلَّصَ قَالَ قَدِ اكْتَوَى رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَائِمٌ عَلَى رَأْسِهِ (٣).

«٧»- وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَّاحِدِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ عِيَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُشَلِّمٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ يُعَالَجُ بِالْكَيِّ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ فِي الدَّوَاءِ بَرَكَهَ وَ شِفَاءً وَ خَيْرًا كَثِيرًا وَ مَا عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يَتَدَاوَى وَ إِنْ لَأَبَّأَسَ بِهِ.

بيان: و إن لا- بأس به الظاهر أنه بالكسر للوصول أى و إن كان غير مضطرّ إلى التداوى أو مخففه فالضمير راجع إلى مصدر يتداوى أو الواو للحال فيرجع إلى الأول و فى بعض النسخ و لا بأس به و هو أظهر.

ص: ٦٤

١- ١. الخِصَالُ: ١٣.

٢- ٢. أى يحرق جلده بحديده و نحوها.

٣- ٣. طَبُّ الْأَثَمَةِ: ٥٣.



«٨- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الْمُظْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْيَمَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ الْأَشْهَلِيِّ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ ظَهَرَتْ صِحَّتُهُ عَلَى سُقْمِهِ فَشَرِبَ الدَّوَاءَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ (١).

«٩- وَمِنْهُ، عَنْ مَرْزُوقِ بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِبِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنِ الْعُلَمَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَنِ الرَّجُلِ يُدَاوِيهِ النَّصْرَانِيُّ وَ الْيَهُودِيُّ وَ يَتَّخِذُ لَهُ الدَّوِيَةَ فَقَالَ لَا بَأْسَ بِذَلِكَ إِنَّمَا الشُّفَاءُ بِيَدِ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

بيان: قال ابن إدريس رحمه الله فى السرائر قد ورد الأمر عن رسول الله صلى الله عليه وآله و وردت الأخبار عن الأئمة من ذريته عليهم السلام بالتداوى

فَقَالُوا (٣): تَدَاوَوْا فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ فَإِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ (٤).

يعنى الموت و يجب على الطبيب أن يتقى الله سبحانه فيما يفعله بالمريض و ينصح فيه و لا بأس بمداواه اليهودى و النصرانى للمسلمين عند الحاجة إلى ذلك و إذا أصاب المرأة عله فى جسدها و اضطرت إلى مداواه الرجال لها كان جائزا.

و قال الشهيد رحمه الله فى الدروس يجوز المعالجه بالطبيب الكتابى و قدح (٥) العين عند نزول الماء.

و قال العلامة قدس سره فى المنتهى يجوز الاستيجار للختان و خفض الجوارى و المداواه و قطع السلع و أخذ الأجره عليه لا نعلم فيه خلافا لأنه فعل مأذون فيه شرعا يحتاج إليه و يضطر إلى فعله فجاز الاستيجار عليه كسائر الأفعال المباحه و كذا عقد الاستيجار للكحل سواء كان الكحل من العليل أو الطبيب و قال بعض الجمهور إن شرط على الطبيب لم يجز.

ص: ٦٥

١-١. المصدر: ٦١.

٢-٢. المصدر: ٦٣.

٣-٣. فى المصدر: فقال.

٤-٤. فى المصدر: لا دواء معه.

٥-٥. قدح الطبيب العين: أخرج منها ماءها المنصب إليها من داخل.

«١٠»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ابْنِ أَبِي نَجْرَانَ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الرَّجُلِ يَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَرُبَّمَا قَتَلَهُ وَرُبَّمَا يَسْلَمُ مِنْهُ وَ مَا يَسْلَمُ أَكْثَرَ قَالَ فَقَالَ أَنْزَلَ اللَّهُ الدَّاءَ وَأَنْزَلَ الشِّفَاءَ وَ مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا جَعَلَ لَهُ دَوَاءً فَاشْرَبْ وَ سَمَّ اللَّهُ تَعَالَى (١).

«١١»- العِيَّاشِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْمَرْأَةِ أَوْ الرَّجُلِ (٢).

يَذْهَبُ بَصْرُهُ فَتَأْتِيهِ (٣) الْأَطِبَاءُ فَيَقُولُونَ نُدَاوِيكَ شَهْرًا أَوْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً مُسْتَلْقِيًا كَذَلِكَ يُصَلِّي فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ لَهُ فَقَالَ مَنْ اضْطَرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ (٤).

«١٢»- الْمَكَارِمُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يُنْزِلْ دَاءً إِلَّا وَ أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً (٥).

«١٣»- وَ رَوَى عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: اثْنَانِ عَلِيلَانِ صَحِيحٌ مُحْتَمٌ وَ عَلِيلٌ مُخَلَّطٌ (٦).

«١٤»- وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَجَنَّبِ الدَّوَاءَ مَا اخْتَمَلَ بَدَنُكَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ (٧).

«١٥»- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ مَرِضٌ فَقَالَ لَا أَتَدَاوَى حَتَّى يَكُونَ الَّذِي أَمْرَضَنِي هُوَ الَّذِي يَشْفِينِي فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ لَا أَشْفِيكَ حَتَّى تَدَاوَى فَإِنَّ الشِّفَاءَ مِنِّي (٨).

«١٦»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَخِيهِ الْعَلَاءِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٦٦

١-١. المصدر: ٦٣.

٢-٢. في بعض النسخ: في الرجل أو المرأة.

٣-٣. في المصدر: فيأتيه.

٤-٤. تفسير العيَّاشي: ج ١، ص ٧٤.

٥-٥. المكارم: ٤١٨.

٦-٦. المكارم: ٤١٨.

٧-٧. المكارم: ٤١٨.

٨-٨. المكارم: ٤١٩، زاد فيه «و الدواء مني. فجعل يتداوى فاتي الشفاء».

إِنِّي رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ وَ لِي بِالطَّبِّ بَصِيرَةٌ وَ طِبِّي طَبُّ عَرَبِيٍّ وَ لَسْتُ آخِذٌ عَلَيْهِ صَفْدًا فَقَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّا نَبِطُ الْمُجْرَحَ وَ نَكْوِي بِالنَّارِ  
قَالَ لِمَا يَأْسَ قُلْتُ وَ نَسِيْقِي هَذِهِ السَّمُومَ الْإِسْمَحِيْقُونَ وَ الْغَارِيْقُونَ قَالَ لَا بَأْسَ قُلْتُ إِنَّهُ رُبَّمَا مَاتَ قَالَ وَ إِن مَاتَ قُلْتُ نَسِيْقِي عَلَيْهِ  
النَّبِيْذَ قَالَ لَيْسَ فِي الْحَرَامِ (١)

شِفَاءٌ قَدْ اشْتَكَى رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَتَعَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ بِكَ ذَاتِ الْجَنْبِ فَقَالَ أَنَا أَكْرَمُ عَلَى اللّٰهِ مِنْ أَنْ يَبْتَلِيْنِي بِذَاتِ  
الْجَنْبِ قَالَ فَأَمَرَ فَلَدَّ بِصَبْرِ (٢).

بيان: قال في القاموس الصغد محرّكه العطاء و قال بط الجرح و الصرّه شقه.

و أقول الإسمحيقون لم أجده في كتب اللغة و لا الطبّ و الذي وجدته في كتب الطب هو إصطمخيقون ذكروا أنه حبّ مسهل  
للسوداء و البلغم و كأنه كان كذا فصحّف قوله ليس في الحرام شفاء يدل على عدم جواز التداوى بالحرام مطلقا كما هو ظاهر  
أكثر الأخبار و هو خلاف المشهور و حملوا على ما إذا لم يضطرّ إليه و لا اضطرار إليه.

و قوله قد اشتكى لعله استشهاد للتداوى بالدواء المرّ أنا أكرم على الله كأنه لاستنزّم هذا المرض اختلال العقل و تشويش الدماغ  
غالبا و قال الفيروز آبادي اللدود كصبور ما يصبّ بالمسعط من الدواء في أحد شقّي الفم و قد لدّه لدّا و لدودا و لدّه إياه و ألده  
و لدّ فهو ملدود.

«١٧»- الكافي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّجُلُ  
يَشْرَبُ الدَّوَاءَ وَ يَقْطَعُ الْعِرْقَ وَ رُبَّمَا انْتَفَعَ بِهِ وَ رُبَّمَا قَتَلَهُ قَالَ يَقْطَعُ وَ يَشْرَبُ (٣).

ص: ٦٧

١-١. في المصدر: حرام.

٢-٢. روضه الكافي: ١٩٣-١٩٤.

٣-٣. روضه الكافي: ١٩٤.

«١٨»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حُكَيْمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ الْمَاحُولِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَيْسَ مِنْ دَوَاءٍ إِلَّا وَهُوَ يُهَيِّجُ دَاءً وَ لَيْسَ شَيْءٌ فِي الْبَدَنِ أَنْفَعُ مِنْ إِمْسَاكِ الْيَدِ إِلَّا عَمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ (١).

بيان: إلا و هو أى نفسه أو معالجه إلا عما يحتاج إليه من الأكل بأن يحتمى عن الأشياء المضرة و لا يأكل أزيد من الشبع أو من المعالجه أو منهما.

«١٩»- النهج، [نهج البلاغه] قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: امْشِ بِدَائِكَ مَا مَشَى بِكَ (٢).

«٢٠»- دَعَوَاتُ الرَّاؤِنِدِيِّ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَدَاوَوْا فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ.

«٢١»- وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

«٢٢»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كَانَ لِي ابْنٌ وَ كَانَ تُصِيبُهُ الْحَصَاءُ فَقِيلَ لِي لَيْسَ لَهُ عِلَاجٌ إِلَّا أَنْ تَبْطُطَهُ فَبَطَطْتُهُ فَمَاتَ فَقَالَتِ الشُّبُعَةُ شَرِكْتَ فِي دَمِ ابْنِكَ قَالَ فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ صَاحِبِ الْعَسْكَرِ فَوَقَّعَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَا أَحْمَدُ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيمَا فَعَلْتَ شَيْءٌ إِلَّا نَمَّا التَّمَسَّتِ الدَّوَاءَ وَ كَانَ أَجَلُهُ فِيمَا فَعَلْتَ (٣).

«٢٣»- قُرْبُ الْأَسْمَاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْمَرِيضِ يُكْوَى أَوْ يَسْتَرْقَى قَالَ لَا بَأْسَ إِذَا اسْتَرْقَى بِمَا يَعْرِفُهُ.

توضيح: فى القاموس كواه يكويه كيا أحرق جلده بحديده و نحوها و قال الرقيه بالضم العوده و الجمع رقى و رقاها رقىا و رقىا و رقيه فهو رقاء نفث فى عودته انتهى قوله عليه السلام بما يعرفه أى بما يعرف معناه من القرآن و الأدعية و الأذكار لا بما لا يعرفه من الأسماء السريانية و العربية

ص: ٦٨

١- ١. المصدر: ٢٧٣.

٢- ٢. النهج: ج ٢، ص ١٤٣.

٣- ٣. الكافي: ج ٦، ص ٥٣.

و الهنديه و أمثالها كالمناظر المعروفه فى الهند إذ لعلها يكون كفرا و هديانا.

أو المعنى ما يعرف حسنه بخبر أو أثر ورد فيه و الأول أظهر و الأحوط أن لا يكون معه نفث لا سيما إذا كان فى عقده و تمام القول فيه فى كتاب الدعاء.

قال فى النهايه قد تكرر ذكر الرقيه و الرقى و الاسترقاء فى الحديث و الرقيه العوده التى يرقى بها صاحب الآفه كالحمى و الصرع و غير ذلك من الآفات.

و قد جاء فى بعض الأحاديث جوازها و فى بعضها النهى عنها فمن الجواز قوله استرقوا لها فإن بها النظره أى اطلبوا لها من يرقىها و من النهى قوله لا- يسترقون و لا- يكتون و الأحاديث فى القسمين كثيره و وجه الجمع بينهما أن الرقى يكره منها ما كان بغير اللسان العربى و بغير أسماء الله تعالى و صفاته و كلامه فى كتبه المنزله و أن يعتقد أن الرقى نافعه لا محاله فيتكل عليها و إياه

أراد بقوله ما توكل من استرقى و لا- يكره منها ما كان فى خلاف ذلك كالتعوذ بالقرآن و أسماء الله تعالى و الرقى المرويه و لذلك قال للذى رقى بالقرآن و أخذ عليه أجرا من أخذه برقيه باطل فقد أخذت برقيه حق.

وَ كَقَوْلِهِ فِي حَدِيثِ جَابِرٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: اغْرُضُوهَا عَلَيَّ فَعَرَضْنَاهَا فَقَالَ لَا بَأْسَ بِهَا إِنَّمَا هِيَ مَوَاطِئُ.

كأنه خاف أن يقع فيها شىء مما كانوا يتلفظون به و يعتقدونه من الشرك فى الجاهليه و ما كان بغير اللسان العربى مما لا يعرف له ترجمه و لا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله

فَأَمَّا (١)

قَوْلُهُ: لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ.

فمعناه لا رقيه أولى و أنفع (٢)

من أحدهما هذا كما قيل لا فتى إلا على و قد أمر صلى الله عليه و آله غير واحد من أصحابه بالرقيه و سمع بجماعه يرقون فلم ينكر عليهم.

ص: ٦٩

١- ١. فى المصدر: و أما.

٢- ٢. فى المصدر: « و أنفع، و هذا كما قيل» و هو الصواب.

وَأَمَّا الْحَدِيثُ الْأَخْرُ: فِي صِفَةِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الَّذِينَ يَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ هُمْ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ وَلَا يَكْتُونُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ.

فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا لا يلتفتون إلى شيء من علائقها و تلك درجة الخواص لا يبلغها غيرهم فأما العوام فمرخص لهم في التداوى و المعالجات و من صبر على البلاء و انتظر الفرج من الله تعالى بالدعاء كان من جملة الخواص و الأولياء و من لم يصبر رخص له في الرقية و العلاج و الدواء (١) انتهى.

و عدّ الشهيد قدس سره من المحرمات الأقسام و العزائم بما لا يفهم معناه و يضرّ بالغير فعله.

«٢٤»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا يَتَدَاوَى الْمُسْلِمُ حَتَّى يَغْلِبَ مَرَضُهُ صِحَّتُهُ (٢).

«٢٥»- الشَّهَابُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: تَدَاوُوا فَإِنَّ الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الدَّوَاءَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ شِفَاءً.

الضوء، ضوء الشهاب لفظ الإنزال هنا يفيد رفعه الفاعل لا الإنزال من فوق إلى أسفل كما قال تعالى وَ أَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ (٣) أى كان تكوين ذلك و خلقه و إيجاده برفعه و قوه و الداء المرض و أصله دوء و قد داء يداء داء إذا مرض مثل خاف يخاف و الدواء ما يتعالج به و ربما يكسر فآؤه و هو بمصدر داويته أشبه و الدوى مقصورا أيضا المرض و قد دوى يدوى دوى تقول منه هو يدوى و

ص: ٧٠

١- ١. النهاية: ج ٢، ص ٩٨.

٢- ٢. الخصال: ١٤١.

٣- ٣. الحديد: ٢٥.

يَقُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَعَالَجُوا وَ لَا تَتَكَلَّمُوا(١).

فإن الله الذى أمرض قد خلق الأدوية المتعالج بها بلطيف صنعه و جعل بعض الحشائش و الخشب و الصمغ و الأحجار أسبابا للشفاء من العلل و الأدوية فهى تدل على عظيم قدرته و واسع رحمته.

و هذا الحديث يدل على خطأ من ادعى التوكل فى الأمراض و لم يتعالج و وصف صلى الله عليه و آله الشبرم (٢) بأنه حارّ يارّ فلو لا- أن التعالج بالأدوية صحيح لما وصف الشبرم بذلك و فائده الحديث الحثّ على معالجه الأمراض بالأدوية و راوى الحديث أبو هريره.

و قال الشفاء البرء من الداء و قد شفاه الله فهو مصدر سمي (٣) كما ترى يقول كما أن الداء من الله تعالى فكذلك الشفاء منه بخلاف ما يقوله الطبيعيون من أن الداء من الأغذية و الشفاء من الأدوية و لئن قيل إن الله تعالى قد أجرى العاده بأنه يستضر بعض الناس ببعض الأغذية و فى بعض الأحوال فلعمري إنه لصحيح و لكنه من فعل الله تعالى و إن كان تناول تلك الطعام السبب فى ذلك.

و سئل طبيب العرب الحارث بن كلده عن إدخال الطعام على الطعام فقال هو الذى أهلك البريه و أهلك السباع فى البريه فجعل إدخال الطعام على الطعام الذى لم ينضج فى المعده و لم ينزل منها داء مهلكا و هذا على عاده أكثره أجراها

ص: ٧١

١- ١. كذا، و الظاهر أنه مصحف و الصواب « و لا تتكلوا» من الاتكال، أى لا تتركوا الداء بلا علاج.

٢- ٢. قال فى النهايه: فى حديث أم سلمه انها شربت الشبرم، فقال انه حار جار (بالجيم فى الثانى) الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ و يشرب ماؤه للتداوى و قيل انه نوع من الشيح. و قال فى ماده «جر» جار اتباع لحار، و منهم من يرويه «بار» و هو اتباع أيضا.

٣- ٣. كذا فى أكثر النسخ، و فى بعضها «ميمى» و هو كما ترى، و الظاهر أنه مصحف. «شفى» ذكره تنبيهها على أنه ليس بمعنى الدواء.

الله تعالى و قد تنخرم بأصحاب المعد الناريه الملتهبه التي تهضم ما ألقى فيها و كله متعلق بقدره الله جلت عظمته.

و روى فى سبب هذا الحديث: أن رجلا جرح على عهد رسول الله صلى الله عليه و آله فقال ادعوا له الطبيب فقالوا يا رسول الله و هل يغنى الطبيب من شىء فقال نعم ما أنزل الله من داء إلا أنزل له شفاء.

و فائده الحديث الحث على التداوى و التشفى بالمعالجه و مراجعه الطب و أهل العلم بذلك و الممارسه و راوى الحديث هلال بن يساف (١).

«٢٦»- التَّهْدِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ حَرِيزٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُعَالِجُ الدَّوَاءَ لِلنَّاسِ فَيَأْخُذُ عَلَيْهِ جُعْلًا قَالَ لَا بَأْسَ (٢).

«٢٧»- طِبُّ النَّبِيِّ، قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَا خَلَقَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا وَ خَلَقَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ (٣).

بيان: السام الموت أى المرض الذى حتم فيه الموت.

دَعَائِمُ الْإِسْلَامِ، رُوِيَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ عَنِ الْأَمْتَمَةِ الصَّادِقِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ آثَارًا فِي التَّعَالِجِ وَ التَّدَاوِي وَ مَا يَحِلُّ مِنْ ذَلِكَ وَ مَا يَحْرُمُ وَ فِيمَا جَاءَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لِمَنْ تَلَقَّاهُ بِالْقَبُولِ وَ أَخَذَهُ بِالتَّصَدِيقِ بَرَكَهً وَ شَفَاءً إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَا لِمَنْ لَمْ يُصَدِّقْ فِي ذَلِكَ وَ أَخَذَهُ عَلَى وَجْهِ التَّجْرِبَةِ.

«٢٨»- وَ قَدْ رَوَيْنَا عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ حَضَرَ يَوْمًا عِنْدَ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ أَمِيرِ الْمَدِينَةِ فَشَكَا مُحَمَّدٌ إِلَيْهِ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَوْفِهِ فَقَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَوْفِهِ فَقَالَ

ص: ٧٢

١-١. بفتح المثناء التختانيه و السين المهمله، و عن القاموس أنه بالكسر، من رواه العامه، و ثقة ابن معين منهم.

٢-٢. التهذيب:

٣-٣. طب النبي: ١٩.



خُذْ شَرِبَهُ عَسَلٍ وَ أَلْقِ فِيهَا ثَلَاثَ حَبَّاتِ شُونِيزٍ (١)

أَوْ خَمْسًا أَوْ سَبْعًا وَ اشْرَبْهُ تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ الرَّجُلُ فَبَرَأَ فَخُذْ أَنْتَ ذَلِكَ فَاعْتَرَضَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ كَانَ حَاضِرًا فَقَالَ يَا أَبَا عُبَيْدٍ اللَّهُ قَدْ بَلَّغَنَا هَذَا وَ فَعَلْنَاهُ فَلَمْ يَنْفَعْنَا فَعَزَبَ أَبُو عُبَيْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ إِنَّمَا يَنْفَعُ اللَّهُ بِهَذَا أَهْلَ الْإِيمَانِ بِهِ وَ التَّصَدِيقِ لِرَسُولِهِ وَ لَا يَنْتَفِعُ بِهِ أَهْلُ النِّفَاقِ وَ مَنْ أَخَذَهُ عَلَى غَيْرِ تَصَدِيقٍ مِنْهُ لِلرَّسُولِ فَأَطْرَقَ الرَّجُلُ.

«٢٩»- وَ مِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: تَدَاوُوا فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ مَعَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ فَإِنَّهُ لَا دَوَاءَ لَهُ.

«٣٠»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ قَوْمًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَالُوا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لَنَا حَيَارًا اشْتَكَى بَطْنُهُ أَفْتِيَاذُنُ لَنَا أَنْ نُدَاوِيَهُ قَالَ بِمَاذَا تَدَاوُونَهُ قَالُوا يَهُودِيٌّ هَاهُنَا يُعَالِجُ مِنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ قَالَ بِمَاذَا قَالُوا بِشَقِّ الْبَطْنِ فَيَسْتَخْرِجُ مِنْهُ شَيْئًا فَكِرَةً ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَعَاوَدُوهُ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ أَفْعَلُوا مَا شِئْتُمْ فَدَعَا الْيَهُودِيَّ فَشَقَّ بَطْنَهُ وَ نَزَعَ مِنْهُ رَجْرَجًا كَثِيرًا ثُمَّ غَسَلَ بَطْنَهُ ثُمَّ خَاطَهُ وَ دَاوَاهُ فَصِيحَّ وَ أَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَقَالَ إِنَّ الَّذِي خَلَقَ الْمَادَّوَاءَ جَعَلَ لَهَا دَوَاءً وَ إِنَّ خَيْرَ الدَّوَاءِ الْحِجَامَةُ وَ الْفِصَادُ وَ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ يَعْنِي الشُّونِيزَ.

بيان: رجرجا كذا فى النسخ و لعل المراد القيسح و نحوها مجازا قال فى القاموس الرجرجه بكسرتين بقيه الماء فى الحوض و الجماعه الكثيره فى الحرب و البزاق و كفلفل نبت انتهى.

و لا يبعد أن يكون أصله رجزا يعنى القدر و الفصد بالفتح و الفصاد بالكسر شقَّ العرق.

«٣١»- الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الرَّجْلِ يُدَاوِيهِ الْيَهُودِيُّ وَ النَّصِيرَانِيُّ قَالَ لَا بَأْسَ إِلَّا الشَّفَاءُ بِيَدِ اللَّهِ.

ص: ٧٣

«٣٢- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْمَرْأَةِ تُصِيبُهَا الْعِلْلُ فِي جَسَدِهَا أَوْ يَصْلُحُ أَنْ يُعَالِجَهَا الرَّجُلُ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا اضْطَرَّتْ إِلَى ذَلِكَ فَلَا بَأْسَ.

«٣٣- وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ تَطَبَّبَ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ وَلْيَنْصَحْ وَلْيَجْتَهِدْ.

«٣٤- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْكَيِّْ.

«٣٥- وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ رَخَّصَ فِي الْكَيِّْ فِيمَا لَا يُتَخَوَّفُ فِيهِ الْهَلَاكُ وَلَا يَكُونُ فِيهِ تَشْوِيهُ.

العقائد، للصدوق قال رضى الله عنه: اعتقادنا فى الأخبار الواردة فى الطب أنها على وجوه منها ما قيل على هواء مكة و المدينة فلا يجوز(١)

استعماله فى سائر الأهويه و منها ما أخبر به العالم على ما عرف من طبع السائل و لم يعتبر بوصفه إذ كان أعرف بطبعه منه و منها ما دلّسه المخالفون فى الكتب لتقييح صورته المذهب عند الناس و منها ما وقع فيه سهو من ناقله و منها ما حفظ بعضه و نسي بعضه و ما روى فى العسل أنه شفاء من كل داء فهو صحيح و معناه أنه شفاء من كل داء بارد و ما روى فى الاستنجاء بالماء البارد لصاحب البواسير فإن ذلك إذا كان بواسيره من الحرارة و ما روى فى الباذنجان من الشفاء فإنه فى وقت إدراك الرطب لمن يأكل الرطب دون غيره من سائر الأوقات فأدويه العلل الصحيحه عن الأئمه عليهم السلام هى الأدعيه و آيات القرآن و سوره على حسب

مَا وَرَدَتْ بِهِ الْأَثَارُ بِالْأَسَانِيدِ الْقَوِيَّةِ وَ الطُّرُقِ الصَّحِيحَةِ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ فِيمَا مَضَى يُسَمَّى الطَّبِيبُ الْمُعَالِجَ فَقَالَ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ يَا رَبِّ مِمَّنِ الدَّاءُ قَالَ مِئِي قَالَ فَمِمَّنِ الدَّوَاءُ قَالَ مِئِي قَالَ

ص: ٧٤

فَمَا يَصْنَعُ النَّاسُ (١) بِالْمَعَالِجِ فَقَالَ تَطِيبُ بِذَلِكَ نُفُوسَهُمْ فَسَمِيَ الطَّيِّبُ طَبِيبًا لِذَلِكَ وَ أَضْلُ الطَّيِّبِ الْمَدَاوِي وَ كَانَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَّتْ فِي مِحْرَابِهِ كُلَّ يَوْمٍ حَشِيشَهُ فَتَقُولُ خُذْنِي فَإِنِّي أَصْلِحُ لِكَذَا وَ كَذَا فَرَأَى فِي آخِرِ عُمُرِهِ حَشِيشَهُ تَبَّتْ فِي مِحْرَابِهِ فَقَالَ لَهُ مَا اسْمُكَ قَالَتْ أَنَا الْخَزْنُوبَةُ فَقَالَ دَاوُدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ خَرِبَ الْمِحْرَابُ وَ لَمْ يَتَّبَتْ فِيهِ شَيْءٌ بَعْدَ ذَلِكَ.

وَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْحَمْدُ فَلَا شِفَاءَ اللَّهُ.

وَ قَالَ الشَّيْخُ الْمَفِيدُ قَدَسَ اللَّهُ رُوحَهُ فِي شَرْحِهِ عَلَيْهَا الطَّبَّ صَحِيحٌ وَ الْعِلْمُ بِهِ ثَابِتٌ وَ طَرِيقُهُ الْوَحْيُ وَ إِنَّمَا أَخَذَهُ الْعُلَمَاءُ بِهِ عَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ لَا طَرِيقَ إِلَى عِلْمِ حَقِيقَةِ الدَّاءِ إِلَّا- بِالسَّمْعِ وَ لَا سَبِيلَ إِلَى مَعْرِفَةِ الدَّوَاءِ إِلَّا بِالتَّوْفِيقِ فَثَبَّتَ أَنَّ طَرِيقَ ذَلِكَ هُوَ السَّمْعُ عَنِ الْعَالَمِ بِالْخَفِيَّاتِ تَعَالَى وَ الْإِخْبَارُ عَنِ الصَّادِقِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مَفْسَّرُهُ

بِقَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَعْدَةُ بَيَّتُ الْأَدْوَاءَ (٢) وَ الْحَمِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ وَ عَوْدُ كُلِّ بَدَنٍ مَا اعْتَادَ.

وَ قَدْ يَنْجَعُ فِي بَعْضِ أَهْلِ الْبِلَادِ مِنَ الدَّوَاءِ مِنْ مَرَضٍ يَعْزُضُ لَهُمْ مَا يَهْلِكُ مِنْ اسْتِعْمَلَهُ لِذَلِكَ الْمَرَضُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ تِلْكَ الْبِلَادِ وَ يَصْلِحُ لِقَوْمِ ذَوِي عَادِهِ مَا لَا- يَصْلِحُ لِمَنْ خَالَفَهُمْ فِي الْعَادَةِ. وَ كَانَ الصَّادِقُونَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ يَأْمُرُونَ بَعْضَ أَصْحَابِ الْأَمْرَاضِ بِاسْتِعْمَالِ مَا يَضُرُّ بِمَنْ كَانَ بِهِ الْمَرَضُ فَلَا يَضُرُّهُ وَ ذَلِكَ لِعِلْمِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِانْقِطَاعِ سَبَبِ الْمَرَضِ فَإِذَا اسْتَعْمَلَ الْإِنْسَانُ مَا يَسْتَعْمَلُهُ كَانَ مَسْتَعْمَلًا لَهُ مَعَ الصَّحَّةِ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُ بِذَلِكَ وَ كَانَ عِلْمُهُمْ بِذَلِكَ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى سَبِيلِ الْمَعْجَزِ لَهُمْ وَ الْبُرْهَانِ لِتَخْصِيصِهِمْ بِهِ وَ خَرَقَ الْعَادَةَ بِمَعْنَاهُ فَظَنَّ قَوْمٌ أَنَّ ذَلِكَ الْاسْتِعْمَالَ إِذَا حَصَلَ مَعَ مَادَةِ الْمَرَضِ نَفَعُ فَعَلَطُوا فِيهِ وَ اسْتَضَرُّوا بِهِ وَ هَذَا قِسْمٌ لَمْ يورده أبو جعفر وَ هُوَ مَعْتَمَدٌ فِي هَذَا الْبَابِ وَ الْوَجْهَ الَّتِي ذَكَرْنَاها مِنْ

ص: ٧٥

١-١. عبيدك (خ).

٢-٢. الداء (خ).

بعد هي على ما ذكره و الأحاديث محتمله لما وصفه حسب ما ذكرناه انتهى.

و أقول يحتمل بعضها وجها آخر و هو أن يكون ذكر بعض الأدوية التي لا- مناسبة لها بالمرض على سبيل الافتنان و الامتحان ليمتاز المؤمن المخلص القوى الإيمان من المنتحل أو ضعيف الإيقان فإذا استعمله الأول انتفع به لا لخاصيته و طبعه بل لتوسيله بمن صدر عنه و يقينه و خلوص متابعته كالانتفاع بتربه الحسين عليه السلام (1) و بالعوذات و الأدعية.

و يؤيد ذلك أنا ألفينا جماعه من الشيعة المخلصين كان مدار علمهم و معالجتهم على الأخبار المرويه عنهم عليهم السلام و لم يكونوا يرجعون إلى طبيب و كانوا أصح أبدانا و أطول أعمارا من الذين يرجعون إلى الأطباء و المعالجين.

و نظير ذلك أن الذين لا- يبالون بالساعات النجوميه و لا يرجعون إلى أصحابها و لا يعتمدون عليها بل يتوكلون على ربهم و يستعيذون من الساعات المنحوسه و من شر البلايا و الأعادي بالآيات و الأدعية أحسن أحوالا و أثرى أموالا و أبلغ آمالا من الذين يرجعون في دقيق الأمور و جليلها إلى اختيار الساعات و بذلك يستعيذون من الشرور و الآفات كما مر في باب النجوم و التكلان على الحى القيوم.

فائده

رَوَى الْمُخَالِفُونَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ الدَّاءَ وَ الدَّوَاءَ وَ جَعَلَ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَتَدَاوُوا وَ لَا تَتَدَاوُوا بِحَرَامٍ.

وَ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: إِنَّ لِكُلِّ دَاءٍ دَوَاءً فَإِذَا أُصِيبَ دَوَاءُ الدَّاءِ بَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

وَ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ شَرِيكٍ قَالَ: قَالَتِ الْأَعْرَابُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَا نَتَدَاوَى قَالَ نَعَمْ يَا عِبَادَ اللَّهِ تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلَّا وَضَعَ لَهُ شِفَاءً وَ دَوَاءً إِلَّا دَاءً وَاحِدًا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا هُوَ قَالَ الْهَرَمُ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله:

ص: ٧٦

١-١. صلوات الله عليه (خ).

مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ دَاءٍ إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً وَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ بَعْدَ ذَلِكَ عَلِمَهُ مَنْ عَلِمَهُ وَ جَهَلَهُ مَنْ جَهَلَهُ.

أقول: قال بعضهم المراد بالإنزال إنزال علم ذلك على لسان الملك للنبي مثلا أو عبر بالإنزال عن التقدير و في بعض الأخبار التقييد بالحلال فلا يجوز التداوى بالحرام و في حديث جابر الإشارة إلى أن الشفاء متوقف على الإصابه بإذن الله تعالى و ذلك أن الدواء قد تحصل له مجاوزة الحد في الكيفيه أم الكمييه فلا ينجع بل ربما أحدث داء آخر و فيها كلها إثبات الأسباب و إن

ذلك لا ينافي التوكل على الله لمن اعتقد أنها بإذن الله و بتقديره و أنها لا تنجع بدوائها بل بما قدره الله تعالى فيها و إن الدواء قد ينقلب داء إذا قدر الله تعالى و إليه الإشارة في حديث جابر بإذن الله فمدار ذلك كله على تقدير الله و إرادته.

و التداوى لا ينافي التوكل كما لا ينافيه دفع الجوع و العطش بالأكل و الشرب و كذلك تجنب المهلكات و الدعاء لطلب العافيه و رفع المضار و غير ذلك و يدخل في عمومه أيضا الداء القاتل الذي اعترف حذاق الأطباء بأن لا دواء له و بالعجز عن مداواته.

و لعل الإشارة في حديث ابن مسعود بقوله و جهله من جهله إلى ذلك فتكون باقيه على عمومها و يحتمل أن يكون في الخبر حذف تقديره لم ينزل داء يقبل الدواء إلا- أنزل له شفاء و الأول أولى و مما يدخل في قوله جهله من جهله ما يقع لبعض المرضى أنه يداوى من داء بدواء فيبرأ ثم يعتريه ذلك الداء بعينه فيتداوى بذلك الدواء بعينه فلا ينجع و السبب في ذلك الجهل بصفه من صفات الدواء قرب مرضين تشابها و يكون أحدهما مركبا لا ينجع فيه ما ينجع في الذي ليس مركبا فيقع الخطاء من هناك و قد يكون متحدا لكن يريد الله أن لا ينجع فلا ينجع و هناك تخضع رقاب الأطباء.

وَ قَدْ رُوِيَ أَنَّهُ قِيلَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ رُفِيَ نَسْتَرَقِيهَا وَ دَوَاءٌ تَتَدَاوَى بِهِ هَلْ يَرُدُّ مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ شَيْئًا قَالَ هِيَ مِنْ أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى.

و الحاصل أن حصول

الشفاء بالدواء إنما هو كدفع الجوع بالأكل و العطش بالشرب فهو ينجع في ذلك في الغالب و قد يتخلف لمانع و الله أعلم.

و استثناء الموت في بعض الأحاديث واضح و لعل التقدير إلا داء الموت أى المرض الذى قدّر على صاحبه الموت و استثناء الهرم في الروايه الأخرى إما لأنه جعله شبيها بالموت و الجامع بينهما نقص الصحه أو لقربه من الموت و إفضائه إليه و يحتمل أن يكون الاستثناء منقطعا و التقدير لكن الهرم لا دواء له.

تتمه

قال بعض المحققين الطيب الحاذق في كل شىء و خصّ المعالج به عرفا و الطب نوعان نوع طب جسد و هو المراد هنا و طب قلب و معالجته خاصه بما جاء به رسول الله عن ربه تعالى و أما طب الجسد فمنه ما جاء في المنقول عنه صلى الله عليه و آله و منه ما جاء عن غيره و غالبه راجع إلى تجربته.

ثم هو نوعان نوع لا- يحتاج إلى فكر و نظر بل فطر الله عليه الحيوانات مثل ما يدفع الجوع و العطش و نوع يحتاج إلى الفكر و النظر كدفع ما يحدث في البدن مما يخرج عن الاعتدال و هو إما إلى حراره أو بروده و كل منهما إما إلى رطوبه أو يبوسه أو إلى ما يتركب منهما و الدفع قد يقع من خارج البدن و قد يقع من داخله و هو أعسرهما و الطريق إلى معرفته بتحقيق السبب و العلامه و الطيب الحاذق هو الذى يسعى في تفريق ما يضرّ بالبدن جمعه أو عكسه و فى تنقيص ما يضر بالبدن زيادته أو عكسه.

و مدار ذلك على ثلاثه أشياء حفظ الصحه و الاحتماء عن المؤذى و استفراغ الماده الفاسده و قد أشير إلى الثلاثه فى القرآن فالأول من قوله تعالى فى القرآن فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ(١) و ذلك أن السفر مظنه

ص: ٧٨

النصب و هو من مغيّرات الصحّة فإذا وقع فيه الصيام ازداد فأبيح الفطر إبقاء على الجسد و كذا القول فى المرض و الثانى و هو الحميه من قوله تعالى وَ لَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ (١) و أنه استنبط منه جواز التيمم عند خوف استعمال الماء البارد و الثالث عن قوله أَوْ بِهِ أذَى مِنْ رَأْسِهِ فَفَدَيْتَهُ (٢) و أنه أشير بذلك إلى جواز حلق الرأس الذى منع منه المحرم لاستفراغ الأذى الحاصل من البخار المحتقن فى الرأس.

## باب ٥٢ التداوى بالحرام

الآيات:

البقره: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٣)

المائده: فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصِهِ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٤)

الأنعام: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٥) و قال تعالى وَقَدْ فَضَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ (٦)

النحل: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَ لَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٧)

تفسير:

تدل هذه الآيات على جواز الأكل و الشرب من المحرم عند الضروره إذا لم يكن باغيا أو عاديا و فسر الباغى بوجوه منها الخارج على إمام زمانه.

و منها الأخذ عن مضطر مثله بأن يكون لمضطر آخر شىء يسد به رمقه فيأخذه

ص: ٧٩

١-١. النساء: ٢٩.

٢-٢. البقره: ١٩٦.

٣-٣. البقره: ١٧٣.

٤-٤. المائده: ٣.

٥-٥. الأنعام: ١٤٥.

٦-٦. الأنعام: ١١٩.

٧-٧. النحل: ١١٥.

منه و ذلك غير جائز بل يترك نفسه حتى يموت و لا يميت الغير و منها الطالب للذه كما ذهب إليه جمع من الأصحاب.

و أما العادى فقليل هو الذى يقطع الطريق و قيل هو الذى يتجاوز مقدار الضروره و قيل الذى يتجاوز مقدار الشعب

وَ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْبِأَعْيِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْإِمَامِ وَالْعَادِي الَّذِي يَقْطَعُ الطَّرِيقَ لَا تَحِلُّ لَهُمَا الْمَمِيَّةُ.

و ستأتى الأخبار فى ذلك و غيره.

و قوله سبحانه غَيْرِ مُتَّجَانِفٍ لِإِثْمِ أَى غير مائل إلى إثم بأن يأكل زياده على الحاجه أو للتلذذ أو غير متعمد لذلك و لا مستحل أو غير عاص بأن يكون باغيا على الإمام أو عاديا متجاوزا عن قدر الضروره أو عما شرع الله بأن يقصد اللذه لا سدّ الرmq و سيأتى تمام القول فى ذلك فى محله إن شاء الله.

و اختلف فيما إذا كانت الضروره من جهه التداوى هل هى داخله فى عموم تلك الآيات و هل يجوز التداوى بالحرام عند انحصار الدواء فيه فذهب بعض الأصحاب إلى عدم جواز التداوى بالحرام مطلقا و بعضهم إلى عدم جواز التداوى بالخمير و سائر المسكرات و جواز التداوى بسائر المحرمات و بعضهم إلى جواز التداوى بكل محرم عند انحصار الدواء فيه.

قال المحقق قدس الله روحه فى الشرائع و لو اضطر إلى خمير و بول قدّم البول و لو لم يوجد إلا الخمر قال الشيخ فى المبسوط لا يجوز دفع الضروره بها و فى النهايه يجوز و هو الأشبه و لا يجوز التداوى بها و لا بشىء من الأنبذه و لا بشىء من الأدوية معها شىء من المسكر أكلا و شربا و يجوز عند الضروره أن يتداوى بها للعين.

و قال الشهيد الثانى رفع الله درجته هذا هو المشهور بين الأصحاب بل ادعى عليه فى الخلاف الإجماع و أطلق ابن البراج جواز التداوى به إذا لم يكن له عنه مندوحه و جعل الأحوط تركه و كذا أطلق فى الدروس جوازه للعلاج كالترىاق و الأقوى الجواز مع خوف التلف بدونه و تحريمه بدون ذلك و هو اختيار العلامة



فى المختلف و تحمل روايات المنع على تناول الدواء لطلب العافيه جمعا بين الأدله انتهى.

وقال الشهيد روح الله روحه فى الدروس و يباح تناول المائعات النجسه لضروره العطش و إن كان خمرا مع تعذر غيره و هل تكون المسكرات سواء أو تكون الخمره مؤخره عنها الظاهر نعم للإجماع على تحريمها بخلافها و لو وجد خمرا و بولا و ماء نجسا فهما أولى من الخمر لعدم السكر بهما و لا فرق بين بوله و بول غيره.

وقال الجعفى يشرب للضروره بول نفسه لا بول غيره و كذا يجوز تناول للعلاج كالترياق و الاكتحال بالخمر للضروره و رواه هارون بن حمزه عن الصادق عليه السلام و تحمل الروايات الوارده بالمنع من الاكتحال به و المداواه على الاختيار و منع الحسن من استعمال المسكر مطلقا بخلاف استعمال القليل من السموم المحرمه عند الضروره لأن تحريم الخمر تعبد و فى الخلاف لا يجوز التداوى بالخمر مطلقا و لا يجوز شربها للعطش و تبعه ابن إدريس فى أحد قولييه فى التداوى و جوز الشرب للضروره ثم جوز فى القول الآخر الأمرين.

وقال الشيخ ابن فهد قدس الله سره فى كنز العرفان أما الخمر فيحرم التداوى بها إجماعا بسيطا و مركبا و أما دفع التلف فقبل بالمنع أيضا و الحق عدمه بل يباح دفعا للتلف و كذا باقى المسكرات نعم لو وجد الخمر و باقى المسكرات أخر الخمر.

وقال رحمه الله فى المهذب أما التداوى بالخمر أو بشىء من المسكرات أو المحرمات فلا- يجوز فيحل تناول الخمر لطلب السلامه فى صورته دفع الهلاك و لا يجوز لطلب الصحه فى دفع الأمراض.

و هل يجوز التداوى به للعين منع منه ابن إدريس و الشيخ فى أحد قولييه

و أجازة في الآخر و اختاره المحقق و العلامة ثم قال فإن كان مضطرا فليكتحل به و كذا نقول في المريض إذا تيقن التلف لو لا التداوى بها جاز إذا كان لدفع التلف لا لطلب الصحة قاله القاضى و اختاره العلامة و منع الشيخ و ابن إدريس قال القاضى و الأحوط تركه أما التداوى ببول الإبل فجاز إجماعا و غيرها من الطاهره على الأصح انتهى.

و المسأله فى غاية الإشكال و إن كان ظنّ انحصار الدواء فى الحرام بعيدا لا سيما فى خصوص الخمر و المسكرات.

«١»- العِلَلُ وَ الْمَجَالِسُ لِلصَّدُوقِ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ بَزِيْعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَدَّافٍ (١)

عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِمَ حَرَّمَ اللَّهُ الْمَيْتَةَ وَ الدَّمَ وَ لَحْمَ الْخَنزِيرِ وَ الْخَمْرَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَرِّمْ ذَلِكَ عَلَى عِبَادِهِ وَ أَحَلَّ لَهُمْ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ رَغْبَةٍ فِيمَا أَحَلَّ لَهُمْ وَ لَا زُهْدٍ فِيمَا حَرَّمَ (٢)

عَلَيْهِمْ وَ لَكِنَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْخَلْقَ وَ عَلِمَ (٣)

مَا تَقَوْمٌ بِهِ أَبْدَانُهُمْ وَ مَا يُصْلِحُهَا (٤)

فَأَحَلَّهُ لَهُمْ وَ أَبَاحَهُ وَ عَلِمَ مَا يَضُرُّهُمْ فَهَاهُمْ عَنْهُ ثُمَّ أَحَلَّهُ لِلْمُضْطَرِّ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لَا يَقُومُ بِيَدِنَهُ إِلَّا بِهِ فَأَحَلَّهُ لَهُ بِقَدْرِ الْبُلْغَةِ لَا غَيْرَ ذَلِكَ الْخَبْرَ (٥).

«٢»- الْمَجَالِسُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيْسَى عَنِ ابْنِ أَدِيْنَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ إِسْمَاعِيلَ الْجُعْفِيِّ وَ عَدَدِهِ قَالُوا سَمِعْنَا أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: التَّقِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَ كُلُّ شَيْءٍ إِضْطَرٌّ إِلَيْهِ ابْنُ آدَمَ فَقَدْ أَحَلَّهُ اللَّهُ لَهُ (٦).

ص: ٨٢

١-١. فى العلل: عن بعض رجاله عن أبى جعفر عليه السلام قال: قلت له: لم حرم الله الخمر و الميتة.

٢-٢. فى العلل: حرمه.

٣-٣. فيه: فعلم.

٤-٤. فيه: و ما يصلحهم.

٥-٥. العلل: ج ٢، ص ١٦٩.

٦-٦. المحاسن: ٢٥٩.

«٣»- كِتَابُ الْمَسَائِلِ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الدَّوَاءِ هَلْ يَصْلُحُ بِالنَّبِيدِ قَالَ لَا.

«٤»- العِيَاشِيُّ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَيْخٌ فَقَالَ إِنَّ بِي (١)

وَجَعًا وَ إِنَّمَا (٢) أَشْرَبُ لَهُ النَّبِيدَ وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ قَالَ لَا يُؤَافِقُنِي قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُكَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُكَ قَالَ لَا يُؤَافِقُنِي قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أ تُرِيدُ أَنْ أَمُرَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهُ لَا أَمُرَكَ (٣).

«٤»- العِلَلُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ فَإِنَّهَا (٤)

لَا تَزِيدُهُ إِلَّا شَرًّا وَ لِأَنَّهُ إِنْ شَرِبَهَا قَتَلَتْهُ فَلَا تُشْرَبُ مِنْهَا قَطْرَةٌ.

قَالَ رُوِيَ: لَا تَزِيدُهُ إِلَّا عَطَشًا (٥).

العِيَاشِيُّ، عَنْ أَبِي بَصِيرٍ: مِثْلُهُ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تُشْرَبُ مِنْهَا قَطْرَةٌ (٦).

«٥»- الْمَكَارِمُ، عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ (٧).

ص: ٨٣

١-١. في المصدر: بي وجع و أنا أشرب.

٢-٢. و أنا (خ).

٣-٣. تفسير العِيَاشِيِّ: ج ٢، ص ٢٦٤.

٤-٤. في المصدر: لانها.

٥-٥. العِلَلُ: ج ٢، ص ١٦٤.

٦-٦. العِيَاشِيُّ: ج ١، ص ٧٤.

٧-٧. المَكَارِمُ: ٢٠، و رواه في الكافي (ج ٦، ص ٣٣٧) عن علي بن إبراهيم عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله عليه السلام عن أمير المؤمنين عليه السلام.

«٧»:- وَ سُئِلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ بَوْلِ الْبَقْرِ يَشْرَبُهُ الرَّجُلُ إِنْ كَانَ مُحْتَاجًا يَتَدَاوَى بِهِ فَلَا بَأْسَ (١).

«٨»- وَعَنِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَبْوَالُ الْإِبِلِ خَيْرٌ مِنَ الْبُنَانِهَا وَ يَجْعَلُ اللَّهُ الشِّفَاءَ فِي الْبُنَانِهَا (٢).

بيان: اعلم أنه لا خلاف في نجاسه بول ما لا يؤكل لحمه مما له نفس سائله سواء كان نجس العين أم لا فيحرم بوله للنجاسه و قد مر خلاف في بول الطيور و أما الحيوان المحلل ففي تحريم بوله قولان أحدهما و به قال المرتضى و ابن إدريس و المحقق في النافع الحل للأصل و كونه طاهرا و عدم دليل يدل على تحريمه فيتناول قوله تعالى قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ (٣) الآية.

و الثانى و هو الذى اختاره المحقق فى الشرائع و العلامه و جماعه التحريم عدا بول الإبل للاستخبات فيتناوله وَ يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ (٤) و لا يلزم من طهارته حله.

و لعل الأول أقوى لأن الظاهر أن المراد بالخبيث (٥)

فى الآية ما فيه جهه قبح واقعى يظهر لنا ببيان الشارع لا ما تستقذره الطبائع كما سنبينه إن شاء الله فى محله.

و إنما استثنوا بول (٦)

الإبل لما ثبت عندهم أن النبى صلى الله عليه و آله أمر قوما اعتلوا بالمدينه

ص: ٨٤

١-١. المكارم: ٢٢٠.

٢-٢. المكارم: ٢٢٠، و رواه فى الكافى (ج ٦، ص ٣٣٨) عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن بكر بن صالح، عن الجعفرى و هذه الروايات الثلاثه مذكوره على الترتيب فى المكارم، و فى بعض نسخ الكتاب بدلا عن المكارم «الكافى» لكن الروايه الوسطى لم توجد فيه، فرجحنا نسخه «المكارم».

٣-٣. الأنعام: ١٤٥.

٤-٤. الأعراف: ١٥٧.

٥-٥. الخبيث (خ).

٦-٦. أبوال (خ).

أن يشربوا أبوال الإبل فيجوز الاستشفاء بها و بعضهم جوزوا الاستشفاء بسائر الأبوال الطاهره أيضا و الحاصل أنه على القول بالتحريم يرجع إلى الخلاف المتقدم و يقيد بحال الضروره و على القول الآخر يجوز مطلقا و الله يعلم.

«٩»- رجال الكشي، قال وجدت في بعض كتبي عن محمد بن عيسى بن عبيد عن عثمان بن عيسى عن ابن مسكان عن ابن أبي يعفور قال: كان إذا أصابته هذه الأوجاع فإذا اشتدت به شرب الحسوة من النبيذ فسكن عنه فدخل على أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه و أنه إذا شرب الحسوة من النبيذ سكن عنه فقال له لا تشربه فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه فأقبل عليه أهله فلم يزالوا به حتى شرب فساعه شرب منه سكن عنه فعاد إلى أبي عبد الله عليه السلام فأخبره بوجعه و شربه فقال له يا ابن أبي يعفور لا تشرب فإنه حرام إنما هو الشيطان موكل بك و لو قد ينس منك ذهب فلما أن رجع إلى الكوفة هاج به وجعه (١) أشد ما كان فأقبل أهله عليه فقال لهم و الله (٢)

ما أدوق منه قطره أبدا فأيسوا منه [أهله] و كان يتهم على شئ و لا يحلف فلما سمعوا أيسوا منه و اشتد به الوجع أياما ثم أذهب الله به عنه فما عاد إليه حتى مات رحمه الله عليه (٣).

بيان: قوله و كان يتهم بيان لعله يأسههم من شربه و حاصله أنه كان يتهم باليمين و الامتناع منه بحيث كان إذا اتهم على أمر عظيم يخاف ضررا عظيما فيه لا- يحلف لنفى هذه التهمة عن نفسه فمثل هذا معلوم أنه لا يخالف اليمين و لا يحلف إلا على ما عزم عليه.

«١٠»- الخرائج، روى عن أبي عبد الله عليه السلام: أن حبابه الوالبيته مرت بعلي عليه السلام و معها سمك فيها جريه فقال ما هذا الذي معك قالت سمك ابتغته

ص: ٨٥

١- ١. مما كان (خ).

٢- ٢. في المصدر: لا و الله.

٣- ٣. رجال الكشي: ٢١٤.

لِلْعِيَالِ فَقَالَ نِعْمَ زَادَ الْعِيَالِ السَّمَكُ ثُمَّ قَالَ وَ مَا هَذَا الَّذِي مَعَكَ قَالَتْ أَخِي اعْتَلَّ مِنْ ظَهْرِهِ فَوَصَفَ لَهُ أَكُلَ جَرِيٍّ فَقَالَ يَا حَبَابَهُ إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلِ الشِّفَاءَ فِيمَا حَرَّمَ وَالَّذِي نَصَبَ الْكَعْبَةَ لَوْ تَشَاءُ أَنْ أُخْبِرَكَ بِاسْمِهَا وَ اسْمِ أَبِيهَا فَضَرَبَتْ بِهَا الْأَرْضَ وَ قَالَتْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ حَمَلِي هَذَا.

«١١»- طَبُّ الْأَيْمَةِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَهْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ الصَّيْقَلِيِّ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ بِهِ الْبُؤَاسِيرُ الشَّدِيدُ وَقَدْ وُصِفَ لَهُ دَوَاءٌ سُكَّرُجَهُ مِنْ نَبِيذٍ صُلْبٍ لَا يُرِيدُ بِهِ اللَّذَّةَ وَ لَكِنْ يُرِيدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَةَ قُلْتُ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ حَرَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْ فِي شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ دَوَاءً وَ لَا شِفَاءً (١).

«١٢»- الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَدِينَةَ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الرَّجُلِ يُنْعَثُ (٢) لَهُ الدَّوَاءُ مِنْ رِيحِ الْبُؤَاسِيرِ فَيَشْرَبُهُ بِقَدَرِ سُكَّرُجِهِ (٣)

مِنْ نَبِيذٍ صُلْبٍ لَيْسَ يُرِيدُ بِهِ اللَّذَّةَ إِنَّمَا (٤)

يُرِيدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَةَ وَ قَالَ (٥)

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْ فِي شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَ شِفَاءً وَ لَا دَوَاءً (٦).

«١٣»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَيُّوبَ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَبِيهِ جَرِيرِ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ (٧)

عَنْ

ص: ٨٦

١- ١. طَبُّ الْأَيْمَةِ: ٣٢.

٢- ٢. فِي الْمَصْدَرِ «يَبْعَثُ» وَ مَا فِي الْمَتْنِ أَصْح.

٣- ٣. فِي الْمَصْدَرِ: اسْكُرْجَهُ.

٤- ٤. فِيهِ: وَ انْمَا.

٥- ٥. فِي الْمَصْدَرِ: ثُمَّ قَالَ.

٦- ٦. الْكَافِي: ج ٦، ص ٤١٣.

٧- ٧. كَذَا فِي النِّسْخِ الْكِتَابِ، وَ فِي الْمَصْدَرِ «عَنْ حَرِيرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ» وَ لَمْ يَوْجَدْ فِي الرِّجَالِ مَنْ يُسَمَّى «أَيُّوبَ بْنَ جَرِيرٍ» وَ لَا مِنْ اسْمِهِ «جَرِيرِ بْنِ أَبِي الْوَرْدِ» وَ لَا «جَرِيرِ بْنِ أَبِي دَاوُدَ» وَ الظَّاهِرُ أَنَّ الصَّوَابَ: أَيُّوبُ بْنُ حَرٍّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي الْوَرْدِ ... وَ اللَّهُ الْعَالِمُ.

زُرْعَهُ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَمَاعَةَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ رَجُلٍ كَانَ بِهِ دَاءٌ فَأَمَرَ لَهُ بِشُرْبِ الْبَوْلِ فَقَالَ لَا يَشْرَبُهُ قُلْتُ إِنَّهُ مُضْطَرٌّ إِلَى شُرْبِهِ قَالَ فَإِنْ كَانَ يُضْطَرُّ إِلَى شُرْبِهِ وَ لَمْ يَجِدْ دَوَاءً لِدَائِهِ فَلْيَشْرَبْ بَوْلَهُ أَمَّا بَوْلُ غَيْرِهِ فَلَا (١).

«١٤»- وَ مِنْهُ، عَنْ حَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ النَّضْرِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَرَجَانِيِّ عَنْ مَالِكِ بْنِ مِسْمَعٍ الْمُسَيْمَعِيِّ عَنْ قَاتِدِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ النَّيِّدِ يُجْعَلُ فِي دَوَاءٍ قَالَ لَا يَتَّبَعِي لِأَحَدٍ أَنْ يَسْتَشْفِيَ بِالْحَرَامِ (٢).

الكافي، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد: مثله (٣).

«١٥»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ أَنْ يُتَدَاوَى بِهِ (٤).

بيان: قال في النهاية في الحديث إنه نهى عن أكل دواء خبيث هو من جهتين إحداهما النجاسة و هو الحرام كالخمر و الأرواث و الأبوال كلها نجسه خبيثه و تناولها حرام إلا ما خصته السنه من أبوال الإبل عند بعضهم و روث ما يؤكل لحمه عند آخرين و الجبه الأخرى من طريق الطعم و المذاق و لا- ينكر أن يكون كره ذلك لما فيه من المشقة على الطباع و كراهيه النفوس لها انتهى.

وَ قَالَ فِي شَرْحِ السُّنَنِ رُوِيَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَنِ الدَّوَاءِ الْخَبِيثِ.

ثم ذكر الوجهين المتقدمين.

«١٦»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَيَّامَ قَدَمِ (٥) مِنَ الْعِرَاقِ فَقَالَ ادْخُلْ عَلَيَّ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُ

ص: ٨٧

١- ١. الطب: ٤١.

٢- ٢. المصدر: ٤٢.

٣- ٣. الكافي: ج ٤، ص ٤١٤.

٤- ٤. الطب: ٤٢. و في أكثر النسخ «الدواء الخبيثه».

٥- ٥. في المصدر: قدومه.

وَ انْظُرْ مِمَّا وَجَعَهُ قَالَ فَقُمْتُ مِنْ عِنْدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ دَخَلْتُ عَلَيْهِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ وَجَعِهِ الَّذِي يَجِدُهُ فَأَخْبَرَنِي بِهِ فَوَصَفْتُ لَهُ دَوَاءً فِيهِ نَبِيدٌ فَقَالَ (٢)

لِي إِسْمَاعِيلُ يَا ابْنَ الْحُرِّ النَّبِيدُ حَرَامٌ وَ إِنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ لَا نَسْتَشْفِي بِالْحَرَامِ (٣).

الكافي، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن محمد بن خالد و الحسين بن سعيد جميعا عن النضر بن سويد عن الحسين بن عبد الله عن عبد الله بن عبد الحميد عن عمرو بن ابن الحر عنه عليه السلام: مثله (٤).

«١٧»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ صَيْفُوَانَ عَنِ ابْنِ مُشِيكَانَ عَنِ الْحَلَبِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ دَوَاءٍ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ لِمَا يَجُوزُ أَنْ يُعْجَنَ بغيرِهِ إِنَّمَا هُوَ اضْطِرَارٌ فَقَالَ لِمَا وَاللَّهِ لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أَنْ يَنْظُرَ إِلَيْهِ فَكَيْفَ يَتَدَاوَى بِهِ وَ إِنَّمَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ شَحْمِ الْخَنْزِيرِ الَّذِي يَقَعُ فِي كَذَا وَ كَذَا لَا يَكْمُلُ إِلَّا بِهِ فَلَا شَفَى اللَّهُ أَحَدًا شَفَاهُ خَمْرٌ وَ شَحْمُ خَنْزِيرٍ (٥).

بيان: في كذا و كذا أي من الأدوية لا يكمل أي الدواء.

«١٨»- الكافي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَضَّاحٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: دَخَلْتُ أُمَّ خَالِدٍ الْعَبْدِيَّةَ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَنَا عِنْدَهُ فَقَالَتْ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنَّهُ يَعْتَرِينِي قِرَاقِرٌ فِي بَطْنِي وَ قَدْ وَصَفَ لِي أَطِبَاءُ الْعِرَاقِ النَّبِيدَ بِالسُّوَيْقِ وَ قَدْ وَقَفْتُ وَ عَرَفْتُ كَرَاهَتَكَ لَهُ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهَا وَ مَا يَمْنَعُكَ عَنْ شُرْبِهِ قَالَتْ قَدْ قَلَّدْتُكَ دِينِي فَأَلْقَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ

ص: ٨٨

١- ١. فيه: «فانه يشكو فانظر ما وجعه». و زاد في الكافي: «وصف لي شيئا من وجعه الذي يجد».

٢- ٢. في الكافي: فقال إسماعيل النبيذ حرام و انا أهل بيت لا نستشفى بالحرام.

٣- ٣. المصدر: ٦٢.

٤- ٤. الكافي: ج ٦، ص ٤١٤.

٥- ٥. المصدر: ٦٢.



حِينَ أَلْقَاهُ فَأَخْبِرُهُ أَنَّ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَمَرَنِي وَنَهَانِي فَقَالَ يَا بَا مُحَمَّدٍ أَلَا تَسْمَعُ إِلَى هَذِهِ الْمَرْأَةِ وَهَذِهِ الْمَسَائِلِ لَأَنَّ اللَّهَ لَمَّا آذَنَ لِمَكَ فِي قَطْرِهِ مِنْهُ وَ لَمَّا تَذَوَّقِي مِنْهُ قَطْرَةً فَإِنَّمَا تَتَدَمَّيْنَ إِذَا بَلَغْتَ نَفْسُكَ هَاهُنَا وَ أَوْ مَأْ بِيَدِهِ إِلَى حَنْجَرَتِهِ يَقُولُهَا ثَلَاثًا أَوْ فَهَمَّتْ قَالَتْ نَعَمْ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يُبِيلُ الْمِيلَ يُنَجِّسُ حُبًّا مِنْ مَاءٍ يَقُولُهَا ثَلَاثًا (١).

بيان: كأن أول الحديث محمول على التقيه أو على امتحان السائل المراد بالنجاسه إما المصطلحه أو كناية عن الحرمة فيدل على أن الاستهلاك لا ينفع في رفع الحظر.

«١٩»- الكافي، عن العده عن سهل بن زياد عن علي بن أسباط قال أخبرني أبي قال: كنت عند أبي عبد الله عليه السلام فقال له رجل إن بي جعلت فداك أرواح (٢) البواسير و ليس يوافقني إلا شرب النبيذ قال فقال له ما لك و لما حرم الله عز و جل و رسوله صلى الله عليه و آله يقول له ذلك ثلاثاً عليك بهذا المريس الذي تمرسه بالليل (٣)

و تشربه بالغداه و تشربه بالعشى فقال له هذا ينفخ البطن قال له فادلك على ما هو أنفع لك من هذا عليك بالدعاء فإنه شفاء من كل داء قال فقلنا له فقليله و كثيره حرام فقال نعم قليله و كثيره حرام (٤).

بيان: قال الجوهرى مرس التمر بالماء نفعه و المريس التمر الممروس.

«٢٠»- الكافي، عن أبي علي الأشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن دواء عجن بالخمر قال لا و الله ما أحب أن أنظر إليه فكيف أتداوى به إنه بمنزله شحم الخنزير أو لحم

ص: ٨٩

١-١. الكافي: ج ٦، ص ٤١٣.

٢-٢. في المصدر: أرياح.

٣-٣. في المصدر: تمرسه بالعشى و تشربه بالغداه و تمرسه بالغداه و تشربه بالعشى.

٤-٤. الكافي: ج ٦، ص ٤١٣.

الْخِزِيرِ وَإِنْ أَنَسًا لَيَتَدَاوُونَ بِهِ (١).

«٢١»- وَ مِنْهُ، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنِ ابْنِ رِثَابٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ: سُئِلَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ دَوَاءٍ عُجِنَ بِخَمْرٍ فَقَالَ مَا أَحَبُّ أَنْ أَنْظُرَ إِلَيْهِ وَ لَا أَشْمُهُ فَكَيْفَ أَتَدَاوَى بِهِ (٢).

«٢٢»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنِ دَوَاءٍ عُجِنَ بِالْخَمْرِ يَكْتَحِلُ (٣)

مِنْهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا جَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي (٤)

حَرَامٍ شِفَاءً (٥).

«٢٣»- وَ مِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مَرْوَكِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اِكْتَحَلَ بِمِثْلٍ مِنْ مُسْكِرٍ كَحَلَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمِثْلٍ مِنَ النَّارِ (٦).

ثواب الأعمال، عن أبيه عن محمد بن يحيى عن محمد بن أحمد عن مروك: مثله (٧).

«٢٤»- قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنِ الْكُحْلِ يَصْلُحُ أَنْ يُعْجَنَ بِالنَّبِيذِ قَالَ لَا.

كتاب المسائل، بإسناده عن علي بن جعفر: مثله- الكافي، عن علي بن محمد بن بندار عن أحمد بن أبي عبد الله عن عده من أصحابنا عن علي بن أسباط عن علي بن جعفر: مثله (٨).

ص: ٩٠

١-١. المصدر: ج ٦، ص ٤١٤.

٢-٢. المصدر: ج ٦، ص ٤١٤.

٣-٣. في المصدر: نكتحل.

٤-٤. فيه: في ما حرم.

٥-٥. المصدر: ج ٦، ص ٤١٤.

٦-٦. الكافي: ج ٦، ص ٤١٤. وفيه: من نار.

٧-٧. ثواب الأعمال: ٢٣٥.

٨-٨. الكافي: ج ٦، ص ٤١٤.

«٢٥»- التَّهْذِيبُ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى الْخَشَابِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ إِسْحَاقَ شَعْرٍ عَنْ هَيَارُونَ بْنِ حَمَزَةَ الْغَنَوِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي رَجُلٍ اشْتَكَى عَيْنَيْهِ فَبِعَثَ لَهُ بِكُحْلِ يُعْجَنُ بِالْخَمْرِ فَقَالَ هُوَ خَبِيثٌ بِمَنْزِلَةِ الْمَيْتَةِ فَإِنْ كَانَ مُضْطَرًّا فَلْيَكْتَحِلْ بِهِ (١).

بيان: قد عرفت أن الأصحاب اختلفوا في التداوى بالمسكر للعين فالأكثر جوّزه عند الضرورة للروايه الأخيره و منع ابن إدريس منه مطلقا لإطلاق النص و الإجماع بتحريمه الشامل لموضع النزاع و بالروايات السابقه و أوجب بأن النص و الإجماع على تحريمه مختصان بتناوله بالشرب و نحوه و بأن الروايات مع ضعف سندها مطلقه فلا تنافى المقيد من الجواز عند الضروره.

«٢٦»- الْعُيُونُ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ دُوسٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قُتَيْبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ: فِيمَا كَتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْمَأْمُونِ مِنْ دِينَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ الْمُضْطَرُّ لَا يَشْرَبُ الْخَمْرَ لِأَنَّهَا تَقْتُلُهُ (٢).

«٢٧»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجَلَحِ عَنْ صِهْفَوَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التُّزْيَاقِ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ لُحُومٌ الْأَفَاعِي فَقَالَ لَا تُقَدِّرُهُ عَلَيْنَا (٣).

بيان: قوله لا تقدره في بعض النسخ بصيغه الخطاب و في بعضها بصيغه الغيبه و في بعضها بالذال المعجمه و في بعضها بالمهمله فالنسخ أربع فعلى الخطاب و المعجمه كان المعنى لا تخبر بذلك فيصير سببا لقذارته عندنا فالكلام إما مبنى على أنه لا يلزم التجسس و الأصل الحليه فيما نأخذه من مسلم أو أنه عليه السلام حكم بالحليه فيما لم يكن مشتملا عليها أو على أنه ليس بحرام لكن الطبع يستقدره

ص: ٩١

١- ١. التهذيب: ج ٩، ص ١١٤.

٢- ٢. العيون: ج ٢، ص ١٢٦.

٣- ٣. الطب: ٦٣.

و هو خلاف المشهور لكن يومئ إليه بعض الأخبار. و على الغيبة و الإعجام ظاهره الأخير أى ليس جعلها فيه سببا لقذارته و حرمة و يمكن حمله و ما مر على ما إذا لم يكن التداوى بالأكل و الشرب كالطلى و إن كان بعيدا و على الخطاب و الإهمال ظاهره النهى عن تعليم ذلك فإنه كان أعرف به فالظاهر الحليه و يمكن حمله على أن ما جوزه عليه السلام غير هذا الصنف و على الغيبة و الإهمال يمكن فهم الحليه منه بأن يكون من القدر بمعنى الضيق كقوله تعالى وَ مَنْ قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ أُو المعنى أن الطبيب لا يذكر أجزاء لنا و يحكم بحليته و يكفينا ذلك و بالجمله الاستدلال بمثل هذا الحديث مع جهاله مصنف الكتاب و سنده و تشويش متنه و اختلاف النسخ فيه و كثره الاحتمالات يشكل الحكم بالحل ببعض المحتملات مع مخالفته للمشهور و سائر الأخبار.

و من الغرائب أنه كان يحكم بعض الأفاضل المعاصرين بحل المعاجين المشتملة على الأجزاء المحرمة متمسكا بما ذكره بعض الحكماء من ذهاب الصور النوعية للبساط عند التركيب و حصول المزاج و فيضان الصورة النوعية التركيبية و كان يلزمه القول بحليه المركب من جميع المحرمات و النجاسات العشره بل الحكم بطهارتها أيضا و كان هذا مما لم يقل به أحد من المسلمين و لو كانت الأحكام الشرعية مبتنية على المسائل الحكمية يلزم على القول بالهيولى الحكم بطهاره الماء النجس بل مطلق المائعات بأخذ قطره منه أو بصبته فى إناءين و هل هذا إلا سفسطه لم يقل به أحد.

«٢٨»- الكافي، فى الروضه عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا (١)

وَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ جَمِيعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي حَمَزَةَ عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ يُذَكَّرُ فِيهِ الْمُنْكَرَاتُ الَّتِي تَحْدُثُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ وَ سَأَقَ الْحَدِيثَ إِلَيَّ أَنْ قَالَ وَ رَأَيْتُ أَمْوَالَ ذَوِي الْقُرْبَى تُفْسَمُ فِي

ص: ٩٢

الزُّورِ وَيَتَقَامَرُ بِهَا وَتُشْرَبُ بِهَا الْخُمُورُ وَرَأَيْتِ الْخَمْرَ يَتَدَاوَى بِهَا وَتُوصَفُ لِلْمَرِيضِ وَ يُسْتَشْفَى بِهَا(١).

### باب ٥٣ علاج الحمى و البرقان و كثره الدم و بيان علاماتها

«١- المَحَاسِنُ، عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُطَهَّرٍ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلِّ التُّفَّاحِ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يُبْرِدُ الْجَوْفَ وَ يَذْهَبُ بِالْحُمَى (٢).

«٢- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقَنْدِيِّ عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ لَهُ الْحُمَى قَالَ إِنَّا أَهْلُ بَيْتِ لَأ نَتَدَاوَى إِلَّا بِإِفَاضَةِ الْمَاءِ الْبَارِدِ يُصَّبُ عَلَيْنَا وَ أَكَلِ التُّفَّاحِ (٣).

«٣- وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْعَمُوا مَحْمُومِيكُمْ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَ نَفَعَنَا مِنَ التُّفَّاحِ (٤).

«٤- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرَضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (٥).

«٥- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ دُرُسْتٍ قَالَ: بَعَثَنِي الْمُفْضَلُ بْنُ عُمَرَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ (٦) وَ قَدَامَهُ طَبَقٌ فِيهِ تَفَّاحٌ أَخْضَرٌ فَوَاللَّهِ إِنْ صَبَرْتُ أَنْ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أ تَأْكُلُ

ص: ٩٣

١-١. روضه الكافي: ص ٤١.

٢-٢. المحاسن: ٥٥١.

٣-٣. المحاسن: ٥٥١.

٤-٤. المحاسن: ٥٥١.

٥-٥. المحاسن: ٥٥١.

٦-٦. أي شديد الحر.

هَذَا وَ النَّاسُ يَكْرَهُونَهُ (١) قَالَ كَأَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَعْرِفُنِي إِنِّي وَعَيْتُ (٢) فِي لَيْلَتِي هَذِهِ فَبَعَثْتُ فَأَتَيْتُ بِهِ وَ هَذَا يَقْطَعُ (٣)

الْحُمَّى وَ يُسْكُنُ الْحَرَارَةَ فَقَدِمْتُ فَأَصَبْتُ أَهْلِي مَحْمُومِينَ فَأَطَعْتُهُمْ فَأَقْلَعْتُ عَنْهُمْ (٤).

الْكَافِي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدُّهْقَانِيِّ (٥) عَنْ دُرُسْتِ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ قَالَ: بَعَثَنِي الْمَفْضَلُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلُطْفٍ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ إِلَى قَوْلِهِ فَأَقْلَعْتُ الْحُمَّى عَنْهُمْ (٦).

بيان: بلطف بضم اللام و فتح الطاء جمع اللطفه بالضم بمعنى الهديه كما في القاموس أو بضم اللام و سكون الطاء أى لطلب لطف و برّ و الأول كأنه أظهر.

و قوله بحوائج فى الخبر الآتى أيضا يحتمل الوجهين فتأمل و إن فى قوله إن صبرت نافية كأنه لم يزل يعرفنى أى قال ذلك على وجه الاستئناس و اللطف فى مقابله سوء أدبى.

و اعلم أن أكثر الأطباء يزعمون أن التفاح بأنواعه مضرّ للحمى يهيج لها و قد ألفت أهل المدينة زادها الله شرفا يستشفون فى حمياتهم الحارّه بأكل التفّاح الحامض و صبّ الماء البارد عليهم فى الصيف و يذكرون أنهم ينتفعون بها و أحكام البلاد فى أمثال ذلك مختلفه جدا.

«٦» - الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُثَنَّى عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ

ص: ٩٤

١- ١. فى المصدر: فقال.

٢- ٢. و علك الرجل: أصابه ألم من شدة التعب أو المرض، و وعكته الحمى: اشتدت عليه و آذته.

٣- ٣. يقلع (خ).

٤- ٤. المحاسن: ٥٥١.

٥- ٥. فى الكافى: عن عبد الله بن سنان.

٦- ٦. الكافى: ج ٦، ص ٣٥٦.

دُرُسِيَتَوِيهِ الْوَاسِطِيُّ قَالَ: وَجَّهْنِي الْمَفْضَلُ بْنُ عُمَرَ بِحَوَائِجٍ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِذَا قَدَّمَ تَفَاحًا أَخْضَرَ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ  
فِدَاكَ مَا هَذَا فَقَالَ يَا سُلَيْمَانُ إِنِّي وَعِكَتُ الْبَارِحَةَ فَبَعَثْتُ إِلَى هَذَا لِأَكُلَهُ أَسَى تَطْفِئُ بِهِ الْحَرَارَةَ وَيُبْرِدُ الْجَوْفَ وَيَذْهَبُ بِالْحُمَى: وَ  
رَوَاهُ أَبُو الْخَزْرَجِ عَنْ سُلَيْمَانَ (١).

«٧- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَرْزُبَانِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ خَالِدِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُكَيْرٍ قَالَ:  
كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ مَحْمُومٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ مَوْلَاهُ لَهُ فَقَالَتْ كَيْفَ تَجِدُكَ فَدَيْتُكَ نَفْسِي وَ سَأَلْتُهُ عَنْ حَالِهِ وَ  
عَلَيْهِ ثَوْبٌ خَلَقَ قَدْ طَرَحَهُ عَلَى فَحِذِيهِ فَقَالَتْ لَهُ لَوْ تَدَثَّرْتَ حَتَّى تَعْرَقَ فَقَدْ أُبْرِزْتَ جَسَدَكَ لِلرَّيْحِ فَقَالَ اللَّهُمَّ أَوْلِعْتَهُمْ (٢) بِخِلَافِ  
نَبِيِّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ وَ رَبِّمَا قَالَ مِنْ فَوْرِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ (٣).

بيان: أولعتهم أى جعلتهم حرصا على مخالفته بأن تركتهم حتى اختاروا ذلك و فى بعض النسخ و ألعنهم و على التقديرين ضمير  
الجمع راجع إلى المخالفين أو الأطباء لأنها كانت أخذت ذلك عنهم و قال فى النهاية فيه شدة الحرّ من فيح جهنم الفيح سطوح  
الحر و فورانه و يقال بالواو و فاحت القدر تفوح و تفيح إذا غلت و قد أخرجه (٤) مخرج التشبيه و التمثيل أى كأنه نار جهنم فى  
حرها.

«٨- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الْخَضِيِّبِ بْنِ الْمَرْزُبَانِ الْعَطَّارِ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى وَ فَضَالَةَ عَنْ عَلَاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحُمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَأَطْفِئُوهَا بِالْمَاءِ الْبَارِدِ (٥).

«٩- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي غَسَّانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى

ص: ٩٥

١-١. المحاسن: ٥٥٢.

٢-٢. فى المصدر: العنهم.

٣-٣. الطب: ٤٩.

٤-٤. فأخرجه (خ).

٥-٥. الطب: ٤٩-٥٠.

عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا حُمَّ بَلَّ ثَوْبَيْنِ يَطْرُحُ عَلَيْهِ أَحَدَهُمَا فَإِذَا جَفَّ طَرَحَ عَلَيْهِ الْآخَرَ.

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا وَجَدْنَا لِلْحُمَّى مِثْلَ الْمَاءِ الْبَارِدِ وَالدُّعَاءِ (١).

بيان: الاستشفاء بصب الماء البارد على البدن و ترطيب هواء الموضع الذى فيه المريض برش الماء على الأرض و الجدار و الحشائش و الرياحين و غير ذلك مما ذكره الأطباء فى الحميات الحارّة و المحترقه.

«١٠»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ عَيَّونِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ أَبِي أُسَامَةَ الشَّحَامِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مَا اخْتَارَ جَدُّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِلْحُمَّى إِلَّا وَزَنَ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ سُبُّكِرَ بِمَاءٍ بَارِدٍ عَلَى الرَّيْقِ (٢).

«١١»- العيون، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ عَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْنَانِيِّ الْمُعَدَّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرُوبَةَ [مَهْرُوبِيَّة] الْقَزْوِينِيَّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرُّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْعُبِّيَاءِ (٣).

بيان: قال بعض الأطباء الغبيراء يابس فى آخر الثانية بارد فى الأولى قبضه و عقله أقل من الزعرور يدفع الصفراء المنصبه إلى الأحشاء و يقطع كل سيلان و ينفع من السعال الحار و يحبس القيء و ينفع من السجج (٤)

الصفراوى و يعقل

ص: ٩٦

١- ١. المصدر: ٥٠.

٢- ٢. الطب: ٥٠.

٣- ٣. العيون: ج ٢، ص ٤٣.

٤- ٤. السجج: رقه الغائط.



البطن و ينفع من كثره البول و قيل إنه يضر بالمعدة و الهضم و يصلحه الفانيد انتهى.

و لا يبعد نفعه في بعض الحميات.

«١٢»- الخصال، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مَرَّارٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَامَاتُ الدَّمِ أَرْبَعَةُ الْحِكَّةُ وَ الثُّبْرَةُ وَ النُّعَاسُ وَ الدَّوْرَانُ (١).

«١٣»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْقِطَيْبِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَيْسَ مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَ هُوَ مِنْ دَاخِلِ الْجَوْفِ إِلَّا الْجِرَاحَهُ وَ الْحَمَى فَإِنَّهُمَا يَرِدَانِ وَرُوداً أَكْسَرُوا حَرَ الْحَمَى بِالْبَنْفَسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ (٢).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صُبُّوا عَلَى الْمَحْمُومِ الْمَاءَ الْبَارِدَ فِي الصَّيْفِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُ حَرَّهَا (٣).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذِكْرُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ شِفَاءٌ مِنَ الْوَعَكِ وَ الْأَسْقَامِ وَ وَسْوَاسِ الرَّيْبِ (٤).

وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اشْرَبُوا مَاءَ السَّمَاءِ فَإِنَّهُ يُطَهِّرُ الْبَدَنَ وَ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى وَ يُنَزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَ يُذْهِبَ عَنْكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَ لِيُرِيْطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ وَ يُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ (٥).

بيان: فإنهما يردان و رودا أى بلا- مادّه فى الجسد كورود الجراحه من الخارج و الحمى بسبب هواء بارد أو حارّ بالبنفسج أى بشرب الشراب المعمول منه فإن الأطباء ذكروا لأكثر الحميات سيما المحترقه شراب البنفسج أو

ص: ٩٧

١-١. الخصال: ١١٧.

٢-٢. الخصال: ١٦١.

٣-٣. الخصال: ١٦٣.

٤-٤. الخصال: ١٦٥.

٥-٥. الخصال: ١٧١، و الآيه هى الحاديه عشر من سوره الأنفال.

استشمامه أيضا فإنهم ذكروا للمحترقه يقرب إليه من الأزهار النيلوفر و البنفسج.

قوله عليه السلام فإنه يطهر البدن يدل على أن التطهير في الآيه أعم من تطهير الظاهر و الباطن.

«١٤»- مَجَالِسُ ابْنِ الشَّيْخِ، عَنِ وَالِدِهِ عَنْ هَمَّالِ بْنِ مُحَمَّدِ الْحَفَّارِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيِّ الدُّعَيْبِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ عَلِيِّ أَخِي دَعْبَلِ الْخَزَاعِيِّ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: بَلَّلُوا جَوْفَ الْمَحْمُومِ بِالسَّوِيقِ وَالْعَسَلِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ يُحَوَّلُ مِنْ إِنَاءٍ إِلَى إِنَاءٍ وَ يُشَقَّى الْمَحْمُومُ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحَمَى الْحَارَّةِ وَ إِنَّمَا عَمِلَ بِالْوَحَى.

بيان: لعله محمول على الحميات البلغمية الغالبة في البلاد الحارة.

«١٥»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ مَنْ أَصِيحَابِهِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ بَشِيرِ التَّبَالِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي يَاسَعٍ يَا بَشِيرُ بَأَى شَيْءٍ تَدَاوُونَ مَرَضَكُمْ قَالَ بِهَيْدِهِ الْأَدْوِيَةِ الْمِرَارِ قَالَ لَ إِذَا مَرَضَ أَحَدُكُمْ فَخُذِ السُّكَّرَ الْأَبْيَضَ فَدَقَّهُ ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ الْبَارِدَ وَ اسْقِهِ إِيَّاهُ فَإِنَّ الَّذِي جَعَلَ الشِّفَاءَ فِي الْمِرَارِ قَادِرٌ أَنْ يَجْعَلَهُ فِي الْحَلَاوَةِ (١).

بيان: كأن المراد بالسكّر الأبيض ما يسمى بالفارسيه بالقند و يحتمل النبات الأبيض و كأنه في الحميات البلغمية.

«١٦»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي نَصْرِ الْبَرْزَنْطِيِّ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْكَبَابُ يَذْهَبُ بِالْحَمَى (٢).

«١٧»- وَ مِنْهُ (٣)،

عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ بَعْضِ أَصِيحَابِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرِضْتُ سِتِّينَ أَوْ أَكْثَرَ فَالْتَمَنِي اللَّهُ الْأُرْزَ فَأَمَرْتُ بِهِ فَعَسَلٌ [فَعَسَلٌ] وَ جُفَّفَ ثُمَّ أُشِمَ

ص: ٩٨

١- ١. المحاسن: ٥٠١.

٢- ٢. المحاسن: ٤٦٨.

٣- ٣. في المصدر: عن ابن فضال عن يونس.

النَّارَ وَطَحَنَ فَجَعَلَتْ بَعْضُهُ سَفُوفًا وَبَعْضُهُ حَسُواً (١).

بيان: الإشمام كناية عن تشويته بالنار قليلا و في القاموس حسا المرق شربه شيئا بعد شىء كتحسأه و احتسأه و اسم ما يتحسأى الحسبه و الحسا و يمد و الحسوه بالضم الشىء القليل منه.

«١٨»- المَحَاسِنُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ النَّضْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْبَصَلُ يَذْهَبُ بِالْحُمَى (٢).

«١٩»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ عَوْنٍ عَنْ أَبِي عَيْسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ قَالَ سَمِعْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِنَّ الْحُمَى تُضَاعَفُ عَلَى أَوْلَادِ الْأَنْبِيَاءِ (٣).

بيان: أى الحمى العارضة لهم أشد من حمى غيرهم.

«٢٠»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ السَّرِيِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْمَارْمَنِى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ ظَبْيَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي زَيْنَبٍ قَالَ سَمِعْتُ الْبَاقِرَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: إِخْرَاجُ الْحُمَى فِي ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ فِي الْقَىءِ وَ فِي الْعَرَقِ وَ فِي إِسْهَالِ الْبَطْنِ (٤).

«٢١»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَتَّانٍ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَمِعْتُ مُوسَى بْنَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَقَدْ اشْتَكَى فَجَاءَهُ الْمُتَرَفُّعُونَ بِالْأَدْوِيَةِ يَعْنِي الْأَطْبَاءَ فَجَعَلُوا يَصِفُونَ لَهُ الْعَجَائِبَ فَقَالَ أَيْنَ يَذْهَبُ بِكُمْ اقْتَصِرُوا عَلَيَّ سَيِّدِ هَذِهِ الْأَدْوِيَةِ الْهَلِيلِجِ وَ الرَّازِيَانِجِ وَ السُّكْرِ فِي اسْتِيقْبَالِ الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ فِي اسْتِيقْبَالِ الشِّتَاءِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ وَ يُجْعَلُ مَوْضِعَ الرَّازِيَانِجِ مَصْطَكِي فَلَا يَمْرُضُ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ (٥).

بيان: و يجعل موضع الرازيانج أى فى الشتاء.

ص: ٩٩

١-١. المحاسن: ٥٠٢.

٢-٢. المحاسن: ٥٢٢ (مقطعا).

٣-٣. الطب: ٥٠.

٤-٤. الطب: ٥٠.

٥-٥. الطب: ٥٠.

«٢٢»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسِيْطٍ عَنْ كَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَعْفِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ مَا لِي أَرَاكَ شَاحِبَ (١).

الْوَجْهَ قُلْتُ أَنَا فِي حُمَّى الرَّبْعِ فَقَالَ مِنْ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ السَّيِّحِ الشُّكْرِ ثُمَّ خَذَهُ بِالْمَاءِ وَاشْرَبَهُ عَلَى الرَّيْقِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَى الْمَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَيَّ بَعْدُ (٢).

«٢٣»- وَمِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سُئِلَ عَنِ الْحُمَّى الْغَالِيَةِ قَالَ (٣) يُؤْخَذُ الْعَسَلُ وَالشُّونِيزُ وَيُلْعَقُ مِنْهُ ثَلَاثُ لَعَقَاتٍ فَإِنَّهَا تَنْقَلِعُ وَهُمَا الْمُبَارَكَانِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْعَسَلِ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قَالَ وَهَذَا لَأَيْمِيلَانَ إِلَى الْحَرَارَةِ وَالتُّبْرُودِ وَ لَأَيْمِيلَانَ إِلَى الطَّبَائِعِ إِنَّمَا هُمَا شِفَاءٌ حَيْثُ وَقَعَا (٤).

بيان: لا يميلان أى ليس تأثيرها بالطبع بل بالخاصية.

«٢٤»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّلَاثِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَيْرُ الْأَشْيَاءِ لِحُمَّى الرَّبْعِ أَنْ يُؤْكَلَ فِي يَوْمِهَا الْفَالُودُجُ الْمَعْمُولُ بِالْعَسَلِ وَيُكْتَبُ زَعْفَرَانُهُ وَ لَا يُؤْكَلُ فِي يَوْمِهَا غَيْرُهُ (٥).

«٢٥»- وَمِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُيَسَّرٍ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنْ لِلدَّمِ وَهَيَّجَانِهِ ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ الْبَثْرَةُ فِي الْجَسَدِ وَالْحِكَّةُ

ص: ١٠٠

١- ١. أى متغير اللون.

٢- ٢. الطب: ٥١. و ستأتى هذه الرويه بلفظ آخر عن الكافي عن كامل بن محمد عن محمد بن إبراهيم الجعفي تحت الرقم ٣٣.

٣- ٣. فى المصدر: فقال.

٤- ٤. الطب: ٥١.

٥- ٥. الطب: ٥١.

بيان: البثور و الحكة غالبهما بمدخليه كثره الدم و إن كانتا من غيره من الأخلاط أيضا و كأن المراد بدبيب الدواب ما يتخيله الإنسان من ديبب نملة أو دابه في جلده و تسميه الأطباء التنمل.

«٢٦»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بِسْطَامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي التُّفَّاحِ مَا دَاوَوْا مَرْضَاهُمْ إِلَّا بِهِ (٢).

«٢٧»- وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ زُرْعَةَ عَنْ سَيِّمَاعَةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ مَرِيضٍ اشْتَهَى التُّفَّاحَ وَ قَدْ نَهَى عَنْهُ أَنْ يَأْكُلَهُ فَقَالَ أَطْعِمُوا مُحْمُوْمِيكُمْ التُّفَّاحَ فَمَا مِنْ شَيْءٍ أَنْفَعَ مِنَ التُّفَّاحِ (٣).

«٢٨»- وَ مِنْهُ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ مِهْرَانَ الْبُلْخِيِّ قَالَ: كُنَّا نَخْتَلِفُ إِلَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ فَشَكَا إِلَيْهِ يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ شَابٌّ مَنَا الْيَرْقَانَ فَقَالَ خُذْ خِيَارَ بَاذْرَنْجٍ فَقَشِّرْهُ ثُمَّ اطْبُخْ قُشُورَهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ اشْرَبْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ عَلَى الرَّيِّقِ كُلَّ يَوْمٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَأَخْبَرَنَا الشَّابُّ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُ عَالَجَ بِهِ صَاحِبَهُ مَرَّتَيْنِ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٤).

«٢٩»- الْمَكَارِمُ، عَنْ طِبِّ الْأَئِمَّةِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ لِلدَّمِ ثَلَاثَ عَلَامَاتٍ الْبُثْرُ فِي الْجَسَدِ وَ الْحِكَّةُ وَ دَيْبِ الدَّوَابِّ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ النَّعَّاسُ وَ كَمَا نَ إِذَا اغْتَبَلَ إِنْسَانٌ مِنْ أَهْلِ الدَّارِ قَالَ انْظُرُوا فِي وَجْهِهِ فَإِنْ قَالُوا أَصْفَرُ قَالَ هُوَ مِنَ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ فَيَأْمُرُ بِمَاءٍ فَيَسْقَى وَ إِنْ قَالُوا أَحْمَرُ قَالَ دَمٌ فَيَأْمُرُ بِالْحِجَامَةِ (٥).

«٣٠»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ ابْنِ

١- ١. الطب: ٥٥.

٢- ٢. الطب: ٥٣.

٣- ٣. المصدر: ٦٣.

٤- ٤. المصدر: ٧٢.

٥- ٥. المكارم: ٨١.

بُكَيْرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ دَاءٍ إِلَّا وَهُوَ شَارِعٌ (١) إِلَى الْجَسَدِ يَنْظُرُ مَتَى يُؤْمَرُ بِهِ فَيَأْخُذُهُ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى إِلَّا الْحُمَّى فَإِنَّهَا تَرُدُّ وَرُوداً (٢).

بيان: إلا و هو شارع أى له طريق إليه من قولهم شرعت الباب إلى الطريق أى أنفذته إليه و لعل المعنى أن أكثر الأدواء لها مادّه فى الجسد تشتدّ ذلك حتى ترد عليه بإذن الله بخلاف الحمى فإنها قد ترد بغير مادّه بل بالأسباب الخارجة كتصرف هواء حارّ أو بارد أو عنف أو سمّى.

«٣١» - الكافي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي حَمْرَةَ عَنْ أَبِي إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِي إِنِّي لَمَوْعُوكٌ مُنْذُ سَبْعَةِ أَشْهُرٍ وَ لَقَدْ وُعِكَ ابْنِي اثْنَيْ عَشَرَ شَهْرًا وَ هِيَ تَصَاعَفُ عَلَيْنَا أَشْعَرْتُ أَنَّهَا لَا تَأْخُذُ فِي الْجَسَدِ كُلِّهِ وَ رَبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِي أَسْفَلِهِ وَ رَبَّمَا أَخَذَتْ فِي أَسْفَلِهِ وَ لَمْ تَأْخُذْ فِي أَعْلَى الْجَسَدِ كُلهُ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنْ أَذْنَتْ لِي حَدَّثْتِكَ بِحَدِيثٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ جَدِّكَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا وُعِكَ اسْتَعَانَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَيَكُونُ لَهُ ثَوْبَانِ ثَوْبٌ فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ وَ ثَوْبٌ عَلَى جَسَدِهِ يُرَاوِحُ بَيْنَهُمَا ثُمَّ يُنَادِي حَتَّى يُسْمِعَ صَوْتَهُ عَلَى بَابِ الدَّارِ يَا فَاطِمَةُ بِنْتُ مُحَمَّدٍ فَقَالَ صَدَقْتَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَمَا وَجَدْتُمْ لِلْحُمَّى عِنْدَكُمْ دَوَاءً فَقَالَ مَا وَجَدْنَا لَهَا عِنْدَنَا دَوَاءً إِلَّا الدُّعَاءَ وَ الْمَاءَ الْبَارِدَ إِنِّي اسْتَكَيْتُ فَأَرْسَلْتُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بَطِيبٍ لَهُ فَبَجَأَنِي بِدَوَاءٍ فِيهِ قِيٌّ فَأَبَيْتُ أَنْ أَشْرَبَهُ لِأَنِّي إِذَا قِيْتُ زَالَ كُلُّ مَفْصِلٍ مِنِّي (٣).

توضيح: قال الجوهرى الوعك الحمى و قيل ألمها و قد وعكه المرض فهو موعوك قوله عليه السلام أشعرت بصيغه المتكلم على بناء المجهول من الإفعال أو على صيغه الخطاب المعلوم مع همزه الاستفهام أى هل أحسست بذلك و لعل

ص: ١٠٢

١- ١. فى المصدر: سارع الى الجسد ينتظر.

٢- ٢. روضه الكافي: ٨٨.

٣- ٣. روضه الكافي: ١٠٩.

المعنى أن الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد و قد تظهر في أسافلها قوله عليه السلام ثم ينادى لعل النداء كان استشفاعا بها صلوات الله عليها للشفاء زال كل مفصل منى أى لا أقدر لكثرة الضعف على القيء و الخبر يدل على أن بيان كيفية المرض و مدته ليس من الشكاية المذمومة.

«(٣٢) - الكافي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحُمَّى يَخْرُجُ فِي ثَلَاثٍ فِي الْعَرَقِ وَ الْبَطْنِ وَ الْقَيْءِ (١).»

بيان: في العرق بالتحريك أو بالكسر أى إخراج الدم من العرق يريد به الفصد أو الأعم منه و من الحجامه و الأول أظهر و البطن أى إسهال البطن كما مر.

«(٣٣) - الكافي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيسَى عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ كَامِلِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ سَاهِمَ الْوَجْهِ فَقُلْتُ إِنَّ بِي حُمَّى الرَّبْعِ قَالَ فَمَا (٢).»

يَمْنَعُكَ مِنَ الْمُبَارَكِ الطَّيِّبِ اسْحَقِ السُّكَّرَ ثُمَّ امْخُضْهُ بِالْمَاءِ وَ اشْرَبْهُ عَلَى الرَّبِيقِ وَ عِنْدَ الْمَسَاءِ قَالَ فَفَعَلْتُ فَمَا عَادَتْ إِلَيَّ (٣).

بيان: قال الجوهرى السهام بالضم الضمر و التغير و قد سهم وجهه و سهم أيضا بالضم انتهى.

و السكر معرب شكر و الواحده بهاء و رطب طيب و الظاهر هنا الأول بقريته السحق ثم امخضه أى حرّكه تحريكا شديدا.

«(٣٤) - الدّعائم، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَاطْفُئُوهَا بِالْمَاءِ وَ كَانَ إِذَا وُعِكَ دَعَا بِمَاءٍ فَأَدْخَلَ فِيهِ يَدَهُ.»

ص: ١٠٣

١-١. المصدر: ج ٨، ص ٢٧٣.

٢-٢. فى المصدر: ما يمنعك.

٣-٣. روضه الكافي: ٢٦٥.

«٣٥»- وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اعْتَلَّ الْحَسَنُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاشْتَدَّ وَجَعُهُ فَاحْتَمَلَتْهُ فَاطِمَةُ عَلَيْهَا السَّلَامُ فَاتَتْ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ مُسِدِّ تَغِيثُهُ مُسِدِّ تَجِيرَةٍ وَ قَالَتْ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اذْعُ اللَّهُ لَائِنِكَ أَنْ يَشْفِيَهُ وَ وَضَعَتْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَامَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَتَّى جَلَسَ عِنْدَ رَأْسِهِ ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ يَا بُنَيَّ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي وَهَبَهُ لَكَ وَ هُوَ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ يَشْفِيَهُ فَهَبْطِ عَلَيَّ جَبْرَائِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ لَمْ يُنْزِلْ عَلَيْكَ سُورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا وَ فِيهَا فَاءٌ وَ كُلُّ فَاءٍ مِنْ آفِهِ مَا خَلَا الْحَمِيدَ فَإِنَّهُ لَيْسَ فِيهَا فَاءٌ فَادْعُ قَدْحًا مِنْ مَاءٍ فَاقْرَأْ فِيهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ صُبَّهُ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ.

«٣٦»- الشَّهَابُ، الْحُمَّى رَائِدُ الْمَوْتِ الْحُمَّى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ الْحُمَّى حَظُّ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.

الضوء، ضوء الشَّهَابِ الْحُمَّى عبارته عن التهاب الحرارة على البدن و هي فعل من حممت الماء أحمه و أحمته أى أسخنته و الحميم الماء الحار يقال حم الرجل و أحمه الله و هو محموم و هو شاذ مثل زكم الرجل و أزكمه الله فهو مزكوم و الرائد الذى يتقدم القوم يطلب لهم الماء و الكلاء و فى المثل الرائد لا يكذب أهله و الموت عبارته عن تعطل الجسد من حليه الحياه و هو عند المحققين ليس بذات إنما المرجع فيه إلى النفى يعنى صلى الله عليه و آلِهِ أن الحمى عنوان الموت و رسول الذى قدّمه و ما أقرب وصول المرسل بالمرسل و فيه إعلام أن العاقل ينبغى أن يكون متأهباً لأمره مستعداً لشأنه مرتباً أحواله أحسن الترتيب حتى لا يخترمه الموت

عن أمور متشعته و أحوال غير منتظمة و حسرات غير مجديه فالواجب عليه أن يعتقد أن حماه النازله به هى الفالعه له من الأهل و الولد و المعطله من القوه و الجلد و فائده الحديث الأمر بالاستشعار من الموت و الحذر منه و التوقع لهجومه و قله الإخلاق إلى الحياه الفانيه و الوثوق بها و سوء الظن بأدنى مرض يعترى و حسابان أنه مرض الموت و راوى الحديث الحسن و تمامه و هى سجن الله فى



الأرض يحبس بها عبده إذا شاء و يرسله.

و قال الفيح تصاعد الحرّ يقال فاحت القدر تفيح إذا غلت و أفتحها أنا يعنى أن الحمى و شدة توهجها على الإنسان مما يحثّ ذنوبه و يخلصه من خبث المعاصى و يكفر عنه سيئاته فكأنه صلى الله عليه و آله جعل اشتعالها على بدنه وفاء ما يستحقّه من العذاب على طريق التشبيه و التمثيل فإذا استوفى عقابه المستحقّ بقى له الثواب الدائم.

و هذا الحديث قريب المعنى من الذى يليه و هو متضمّن لتسليه المؤمن و تصبيره على مزاوله ما يسوقه الله تعالى إلى بدنه تصفيه له و تطهيراً من الذنوب.

و رُوِيَ عَنْهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: مَنْ حُمَّ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ فَصَبَرَ فِيهَا بِإِهَى اللَّهِ بِهِ مَلَائِكَتُهُ فَقَالَ مَلَائِكَتِي انظُرُوا إِلَى عِبْدِي وَ صَبْرِهِ عَلَى بَلَائِي اَكْتُبُوا لِعَبْدِي بَرَاءَةً مِنَ النَّارِ قَالَ فَيُكْتَبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ لِعَبْدِهِ فُلَانِ بْنِ فُلَانٍ إِنِّي قَدْ آمَنْتُكَ عَنْ عَذَابِي وَ أَوْجِبْتُ لَكَ جَنَّتِي فَأَدْخُلْهَا بِسَلَامٍ.

و عن أبى الدرداء قال ما يسرنى من و صب ليله حمر النعم مرض المؤمن تكفير خطيئته.

و عن الحسن البصرى أن الله تعالى يكفر عن المؤمن خطاياهم كلها بحمى ليله و فائده الحديث الأمر بالتصبر و الاستسلام لله تعالى فيما يؤدب به من الأمراض و الأسقام و إعلام أنها لا تخلو من التطهير و التمحيص فضلاً عما فيها من الأعواض و فى الصبر عليها من الثواب و راويه الحديث عائشه و تمامه فأبردوها بالماء.

و قال فى الحديث الثالث هو قريب المعنى من الذى قبله و الحظّ النصيب و جمعه القليل أحظّ و الكثير حظوظ و حظاظ قال.

و ليس الغنى و الفقر من حيله الفتى\*\*\*و لكن أحاط أقسمت و جدود(١).

و أحاط جمع أحط جمع القله لحط على قلب إحدى الظاءين ياء من باب قصيت أظفاري و خاب من دساها(٢) فهو إذا جمع جمع القله و معنى الحديث أن الله يحط عنه أوزاره و يغفر له بما ساقه من المرض إليه فتصبر عليه و لا يعاقبه بالنار فكأن الحمى كان حظه من نار جهنم.

و روى في حديث آخر عنه صلى الله عليه و آله: مَا مِنْ آدَمِيٍّ إِلَّا وَ لَهُ حَظٌّ مِنَ النَّارِ وَ حَظُّ الْمُؤْمِنِ الْحَمَى.

و عن مجاهد في قوله تعالى (٣) إِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا قال من حم من المسلمين فقد وردها و هو حظ المؤمن منها.

و فائده الحديث التسليه و تطيب القلوب عما يكابده الإنسان من الآلام و الأدواء بما يحط فيها من الأوزار و الأعباء و إعلام أنه مما يقتصر عليه في عقوبته و توفيه استحقاقه على التقريب و راوى الحديث عبد الله بن مسعود و تمام الحديث و حمى ليله تكفر خطايا سنه مجرمه.

و أقول مجرمه أى تامه قال في القاموس حول مجرم كمعظم تام.

«٣٦»- الكافي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ جَعْفَرِ بْنِ يَحْيَى الْخُزَاعِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ عَنِ عِيَاصِمِ بْنِ يُونُسَ عَنِ رَجُلٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ لِرَجُلٍ بَأَى شَيْءٍ تَعَالَجُونَ (٤) مَحْمُومِيكُمْ قَالَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْأَدْوِيَةِ الْمُرَّةِ بَسْفَائِحٍ وَ الْغَافِثِ وَ مَا أَشْبَهَهُ فَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ الَّذِي

ص: ١٠٦

١- ١. الجدود: جمع الجدد بمعنى الحظ.

٢- ٢. الشمس: ١٠.

٣- ٣. مريم: ٧١.

٤- ٤. فى المصدر: محمومكم إذا حم.

يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْمُرِّ يَقْدِرُ أَنْ يُبْرِئَ بِالْحُلُوِّ ثُمَّ قَالَ إِذَا حُمَّ أَحَدُكُمْ فَلْيَأْخُذْ إِنَاءً نَظِيفًا فَيَجْعَلْ فِيهِ سِكْرَةً وَنِصْفًا ثُمَّ يَقْرَأُ عَلَيْهِ مَا حَضَرَ مِنَ الْقُرْآنِ ثُمَّ يَضَعُهَا تَحْتَ النَّجُومِ وَيَجْعَلُ عَلَيْهَا حِدِيدَةً فَإِذَا كَانَ فِي الْغَدَاةِ صَبَّ عَلَيْهِ (١) الْمَاءَ وَ مَرَسَهُ بِيَدِهِ ثُمَّ شَرِبَهُ فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّانِيَةَ زَادَهُ سِكْرَةً أُخْرَى فَصَارَتْ سُكْرَتَيْنِ وَ نِصْفًا فَإِذَا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الثَّلَاثَةَ زَادَهُ سِكْرَةً أُخْرَى فَصَارَتْ ثَلَاثَ سُكْرَاتٍ وَ نِصْفًا (٢).

بيان: يدل على أنه كان للسُّكر مقدار معين و كأنه الذي يصبونه في الزجاج و نحوه و ينعقد منه حبات صغيرة و كبيرة متشابهة و يسمونها في العرف النبات و يحتمل غيره كما سيأتي في بابه إن شاء الله تعالى و قال الجوهري مرست التمر و غيره في الماء إذا نقتته و مرسته بيدك انتهى.

و البسفياج كما ذكره الأطباء عود أغبر إلى السواد و الحمرة اليسيره دقيق عريض ذو شعب كالدودة الكثيره الأرجل و في مذاقه حلاوه مع قبض فتسقى المسكر قال بعضهم إنه ينبت على شجره في الغياض (٣)

و قيل إنه ينبت على الأحجار حارّ في الثانيه يابس إلى الثالثه بالغ في التجفيف يجفف الرطوبات و يسهل منه وزن ثلاثه دراهم من السوداء بلا مغص (٤)

و بلغما و كيموسا مائيا و نحو ذلك ذكر في القانون.

و قال الغافث من الحشائش الشاكة و له ورق كورق الشهدانج و زهر كالنيلوفر هو المستعمل أو عصارته حار في الأولى يابس في الثانيه لطيف قطاع جلاء بلا جذب و لا حراره ظاهره و فيه قبض يسير و عفوصه و مراره شديده كمراره

ص: ١٠٧

١-١. فيه: عليها.

٢-٢. روضه الكافي: ٢٦٥.

٣-٣. الغياض: جمع غيضة، مجتمع الشجر في مغيض الماء، و الاجمه.

٤-٤. المغ صلى الله عليه و آله. وجع و تقطيع في الامعاء.

الصبر جيد من ابتداء داء الثعلب و داء الحيه يطلى بشحم عتيق على القروح العسره الاندمال.

عصارته نافع من الجرب و الحكه إذا شربت بماء الشاهترج و السكنجيين و كذلك زهره نافع لأوجاع الكبد و سددها و يقويها و من صلابه الطحال و أورام الكبد و أورام المعده حشيشا و عصاره و من سوء القنيه و أعراض الاستسقاء نافع من الحميات المزمنه و العتيقه خصوصا عصارته و خصوصا مع عصاره الأفسنتين.

أقول: سيأتي كثير من الأخبار في أبواب الأدوية و الرياحين و الفواكه و الحبوب إن شاء الله تعالى.

## باب ٥٤ الحجامة و الحفنه و السعوط و القيء

«١» - الخصال، عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن الحسن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن ابن أبي عمير عن حفص بن البختري عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الدواء أربعة الحجامة و السعوط و الحفنه و القيء (١).

بيان: قال الفيروزآبادي سعطه الدواء كمنعه و نصره و أسعطه إياه سعطه واحده و إسعاطه واحده أدخله في أنفه فاستعط و السعوط كصبور ذلك الدواء.

«٢» - الخصال، عن أبيه عن سعد بن عبد الله عن أحمد بن الحسين بن سعيد عن الحسين بن أسد البصري عن الحسين بن سعيد عن عمه رواه عن خلف بن حماد عن رجل عن أبي عبيد الله عليه السلام: أنه مرّ بقوم يحتجمون فقال ما كان عليكم لو أخزتموه لعشيته الأحد فكان يكون أنزل للداء (٢).

ص: ١٠٨

١-١. الخصال: ١١٧.

٢-٢. المصدر: ٢٦.

المكارم، عنه عليه السلام مرسلًا: مثله (١).

«٣- الخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ السَّنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ  
عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: اخْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ وَ أُعْطِيَ  
الْحَجَّامُ بُرًّا (٢).

«٤- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ اللَّؤْلُؤِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ  
بْنِ إِسْمَاعِيلَ وَ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمِثْمِيِّ أَوْ أَحَدِهِمَا عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَهْزَمٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْتَجِمُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ (٣).

«٥- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَمَّنْ  
ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَجَّامَةُ يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ تَسْلُ الدَّاءَ سَلًّا مِنَ الْبَدَنِ (٤).

بيان: لا يبعد كون أخبار الإثنين محموله على التقية لكثرة الأخبار الواردة في شؤمه و يمكن تخصيصها بهذه الأخبار و فيه نكته و  
هو أن شؤمه لوقوع مصائب النبي صلى الله عليه و آله و الأئمة عليهم السلام فيه و الاحتجام كأنه مشاركهم معهم في الألم و  
المصيبة لكن جربنا غالبا أن المحتجم و المفتصد فيه و في الأربعاء لا ينتفع به.

«٦- الخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقْطِينِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا الْمُؤْمِنِ (٥) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ رَبَاحِ الْقَلَاءِ قَالَ:  
رَأَيْتُ أَبَا إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَخْتَجِمُ

ص: ١٠٩

١- ١. المكارم: ٨٢.

٢- ٢. الخِصَالُ: ٢٧.

٣- ٣. الخِصَالُ: ٢٧.

٤- ٤. الخِصَالُ: ٢٧.

٥- ٥. هو أبو عبد الله زكريا بن محمد، كان مختلط الامر في حديثه و روى عن الرضا عليه السلام ما يدل على وقفه، و ضعفه في  
الوجيزه و الحاوى و محمد بن رباح- بفتح الراء المهمله و الباء الموحده- القلاء- كشداد- و هو الذى حرفته القلى أى انضاج  
اللحم فى المقلاه لم يذكر له مدح و توثيق.

يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقُلْتُ جُعِلَتْ فِدَاكَ تَحْتَجِمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَالَ أَقْرَأَ آيَةَ الْكَرْسِيِّ فَإِذَا هَاجَ بِكَ الدَّمُ لَيْثًا كَانَ أَوْ نَهَارًا فَاقْرَأْ آيَةَ الْكَرْسِيِّ وَاخْتَجِمِ (١).

«٧»- وَمِنْهُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ سَعْدِ بْنِ الْعَبْرَقِيِّ عَنْ أَبِي الْخَزْرَجِ عَنْ سَيْلِمَانَ بْنِ أَبِي نُضْرَةَ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اخْتَجِمَ يَوْمَ الثَّلَاثَةِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ أَوْ أَرْبَعِ عَشْرَةَ أَوْ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ مِنَ الشَّهْرِ كَانَتْ لَهُ شِفَاءٌ أَدْوَاءِ السَّنَةِ كُلِّهَا وَكَانَتْ لِمَا سِوَى ذَلِكَ شِفَاءً مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَالْأَضْرَاسِ وَالْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ (٢).

بيان: و كانت لما سوى ذلك أى الحجامة فى غير الأيام الثلاثة لكن فى الثلاثاء أو مطلقا.

«٨»- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَمِيدِ كَرِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ أَهْلَ الْحَرَمَيْنِ يَزُورُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ مَنْ اخْتَجِمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَأَصَابَهُ بَيَاضٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ فَقَالَ كَذَبُوا إِنَّمَا يُصِيبُ ذَلِكَ مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي طَمْثٍ (٣).

«٩»- وَمِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مَرْوَكٍ (٤).

بْنِ عُيَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مُعْتَبِ بْنِ الْمُبَارَكِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ (٥).

خَمِيسٍ وَهُوَ يَحْتَجِمُ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ تَحْتَجِمُ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ قَالَ نَعَمْ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُحْتَجِمًا فَلْيَحْتَجِمِ فِي يَوْمِ الْخَمِيسِ فَإِنَّ كُلَّ عَشِيَمِهِ جُمِعَ يَبْتَدِرُ الدَّمُ فَرَقًا مِنَ الْقِيَامَةِ وَ لَا يَزُجُّ إِلَى وَكْرِهِ إِلَى غَدَاةِ الْخَمِيسِ ثُمَّ التَّفَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى غُلَامِهِ زَيْنَجٍ

ص: ١١٠

١-١. الخصال: ٣٠.

٢-٢. الخصال: ٢٨.

٣-٣. الخصال: ٢٨.

٤-٤. فى المصدر: « مروان » و هو تصحيف.

٥-٥. فيه: فى الخميس.

فَقَالَ يَا زَيْنَجَ اشْدُدْ قَصَبَ (١) الْمَلَاظِمِ وَاجْعَلْ مَصَبَكَ رَخِيًّا وَاجْعَلْ شَرْطَكَ زَحْفًا (٢).

بيان: يحتمل أن يكون المراد بالملازم المحاجم لأنها تلزم البدن و توضع عليه و بقصبها رأسها الذى يمض و شدّه بشد الجلد عليه كما هو الشائع و بالمصب طرفها الواسع الذى يوضع على الجسد فإن الدم الخارج يصبّ عليه و بكونه رخيا عدم الاعتماد عليه

كثيرا فيؤلم الجسد و يحتمل أن يكون فى الأصل مصك بتشديد الصاد بدون الباء أى مض بالتأني بدون شدة و إسراع أو يكون مكان رخيا رحبا بالحاء المهملة و الباء الموحده أى اجعل الظرف الذى تصبّ فيه الدم واسعا مكشوبا ليتمكن استعمال كيفية الدم و اجعل شرطك زحفا أى أسرع فى البضع (٣)

و استعمال المشروط و لا يبعد أن يكون فى الكلام تصحيف كثير.

«١٠»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ اخْتَجَمَ فِي آخِرِ حَمِيْسٍ مِنَ الشَّهْرِ فِي أَوَّلِ النَّهَارِ سُلِّ مِنْهُ الدَّاءُ سَلًّا (٤).

«١١»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَيِّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَةَ وَخَرَجَ الدَّمُ مِنْ مَحَاجِمِكَ فَقُلْ قَبْلَ أَنْ تَفْرُغَ وَ يَسِيلَ (٥) الدَّمُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي هَذِهِ مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ ثُمَّ قَالَ وَ مَا عَلِمْتُ يَا فُلَانُ أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَذَا فَقَدْ جَمَعْتَ الْأَشْيَاءَ كُلَّهَا إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى يَقُولُ وَ لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَأَسْتَكْتَرْتُ

ص: ١١١

١-١. فيه: قصب دم الملازم و اجعل عصمك وخيا ...

٢-٢. الخصال: ٣٠.

٣-٣. البضع: القطع و الشق، و المشروط آله.

٤-٤. لم توجد الروايه فى طب الأئمه.

٥-٥. فى المصدر: و الدم يسيل.

مِنَ الْخَيْرِ وَ مَا مَسَّنِيَ الشُّوْءُ (١) يَعْنِي الْفَقْرَ وَقَالَ عَزَّ وَجَلَّ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ الشُّوْءَ وَ الْفَحْشَاءَ (٢) يَعْنِي أَنْ يَدْخُلَ فِي الزَّنَا وَ قَالَ لِمُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ (٣) قَالَ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ (٤).

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ سَنَجَابٍ عَنْ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ ابْنِ مُسَيْكَانَ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ قَالَ: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى قَوْلِهِ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ ثُمَّ قَالَ وَ اجْمَعْ ذَلِكَ عِنْدَ حِجَامَتِكَ وَ الدَّمُ يَسِيلُ بِهِذِهِ الْعُوْذَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ (٥).

المكارم، عن الصادق عليه السلام مرسلًا: مثله (٦)

بيان: من العين في الدم أى إصابه العين فى خروج الدم أو العين بمعنى العيب و ما علمت استفهام تقرير أى اعلم أن قولك من كل سوء يشمل الاستعاذه من جميع الآفات الدينيه و الدنيويه من الأمراض البدنيه و الأحوال الدينيه ثم استشهد عليه السلام بالآيات التى استعمل السوء فيها بجميع تلك المعانى.

«١٢»- مَعَانِي الْأَخْبَارِ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْتَجَمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي رَأْسِهِ وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ فِي قَفَاةٍ ثَلَاثًا سَمِّيَ وَاحِدَةً النَّافِعَةَ وَ الْأُخْرَى الْمُغِيثَةَ وَ الثَّلَاثَةَ الْمُنْقِذَةَ (٧).

«١٣»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَائِدٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَ هُوَ أَبُو خَدِيجَةَ وَ اسْمُهُ سَالِمٌ بْنُ مُكْرَمٍ عَنْ أَبِي

ص: ١١٢

١-١. الأعراف: ١٨٨.

٢-٢. يوسف: ٢٤.

٣-٣. النمل: ١٢.

٤-٤. معانى الأخبار: ١٧٢ و فى المصدر «من غير برص».

٥-٥. الطب: ٥٥-٥٦.

٦-٦. المكارم: ٨٢.

٧-٧. المعانى: ٢٤٧.



عَبْدُ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّأْسِ عَلَى شِبْرِ مَنْ طَرَفِ الْأَنْفِ وَفَتْرٍ (١) مِنْ بَيْنِ الْحَاجِبِينَ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُسَمِّيهَا بِالْمُنْقَذَةِ وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَحْتَجِمُ عَلَى رَأْسِهِ وَ يُسَمِّيهِ الْمُنْقَذَةَ أَوْ الْمُنْقَذَةَ.

بيان: فضل حجامة الرأس و منافعها وردت في روايات الخاصة و العامة و قال بعض الأطباء الحجامة في وسط الرأس نافعه جدا و قد روى أن النبي صلى الله عليه و آله فعلها.

و قال بعضهم فصد الباسليق ينفع حراره الكبد و الطحال و الرئه و من الشوصه و ذات الجنب و سائر الأمراض الدمويه العارضه من أسفل الركبه إلى الورك و فصد الأكل ينفع الامتلاء العارض في جميع البدن إذا كان دمويا و لا سيما إن كان فسد و فصد القيصال ينفع من علل الرأس و الرقبه إذا كثر الدم أو فسد و فصد الودجين لوجع الطحال و الربو (٢) و وجع الجنين.

و الحجامة على الكاهل ينفع من أمراض الرأس و الوجه كالأذنين و العينين و الأسنان و وجه الأنف و الحلق و ينوب عن فصد القيصال و الحجامة تحت الذقن ينفع من وجع الأسنان و الوجه و الحلقوم و ينقى الرأس و الحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن و هو عرق تحت الكعب و تنفع من عروق الفخذين و الساقين و انقطاع الطمث و الحكة العارضه في الأنثيين و الحجامة على أسفل الصدر نافعه عن دماميل الفخذ و جربه و بثوره و من النقرس و البواسير و داء الفيل و حكة الظهر و محل ذلك كله إذا كان من دم هائج و صادف وقت الاحتياج إليه و الحجامة على المعده [المقعده] ينفع الأمعاء و فساد الحيض.

«١٤»- الخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أَسْلَمَ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى بْنَ

ص: ١١٣

١-١. الفتر- كالخبر- ما بين طرف الايهام و طرف السبابه إذا فتحها.

٢-٢. الربو- كفلس: انتفاخ الجوف، و عله تحدث في الرئه توجب صعوبه التنفس.

جَعَفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ اِخْتَجَمَ يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ وَ هُوَ مَحْمُومٌ فَلَمْ تَتْرُكْهُ الْحُمَى فَ اِخْتَجَمَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَرَكَتُهُ الْحُمَى (١).

«١٥» - وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنِ السَّيَّارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّقَّاقِ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسْأَلُهُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ لَا تَدُورُ فَكَتَبَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنِ اخْتَجَمَ فِي يَوْمِ الْاَرْبَعَاءِ لَا يَدُورُ خِلَافًا عَلَى أَهْلِ الطَّيْرَةِ عُوْفَى مِنْ كُلِّ آفَةٍ وَ وُقِيَ مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَ لَمْ تَخْضَرْ مَحَاجِمُهُ (٢).

«١٦» - وَ مِنْهُ، عَنِ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ حُدَيْفَةَ بْنِ مَنصُورٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اخْتَجَمَ يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ (٣).

«١٧» - وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَوَقَّوْا الْحِجَامَةَ يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ وَ النُّورَةَ فَإِنَّ يَوْمَ الْاَرْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٌ مُسْتَمِرٌّ وَ فِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ (٤).

«١٨» - الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقُطِينِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْحِجَامَةَ تُصَيِّحُ الْجَبَدَّ وَ تَشُدُّ الْعُقْلَ (٥).

«١٩» - وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحُقْنَةُ مِنَ الْاَرْبَعِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ إِنَّ أَفْضَلَ

ص: ١١٤

١-١. الخصال: ٢٨.

٢-٢. الخصال: ٢٨.

٣-٣. المصدر: ٢٩.

٤-٤. الخصال: ٢٩.

٥-٥. المصدر: ١٥٦.

مَا تَدَاوَيْتُمْ الْحُقْنَةَ وَ هِيَ تُعْظِمُ الْبُطْنَ وَ تُنْقِي دَاءَ الْجَوْفِ وَ تُقْوِي الْبَدْنَ اسْتَعُطُوا (١) بِالْبَنْفَسِجِ وَ عَلَيْكُمْ بِالْحِجَامَةِ (٢).

«٢٠» - وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَوَقَّوْا الْحِجَامَةَ وَ التُّورَةَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَإِنَّ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمٌ نَحْسٍ مُسْتَمِرٌّ وَ فِيهِ خُلِقَتْ جَهَنَّمُ وَ فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يَحْتَجِمُ فِيهَا أَحَدٌ إِلَّا مَاتَ (٣).

بيان: من الأربيع كأن الثلاث الأخر الحجامه و السعوط و القيء أو كان أحد الأخيرين العسل أو الكي أو الحمأ أو المشى و يشهد لكل منها بعض الأخبار.

و قال فى النهايه فيه أنه شرب الدواء و استعطى يقال سعطته و أسعطته فاستعط و الاسم السعوط بالفتح و هو ما يجعل من الدواء فى الأنف انتهى.

و قال ابن حجر السعوط هو أن يستلقى على ظهره و يجعل بين كتفيه ما يرفعهما لينحدر رأسه و يقطر فى أنفه (٤)

ماء أو دهن فيه دواء مفرد أو مركب ليتمكن بذلك من الوصول إلى دماغه لاستخراج ما فيه من الداء بالعطاس و روى عن ابن عباس أن خير ما تداويتم به السعوط.

مَجَالِسُ الصَّدُوقِ،: فِي مَنَاهِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ.

«٢٢» - الْعِلَلُ وَ الْعُيُونُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الْبَصِيرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ جَبَلَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرٍ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: يَوْمُ الثَّلَاثَاءِ يَوْمٌ حَرْبٍ وَ دَمٍ (٥).

«٢٣» - الْعُيُونُ، عَنْ أَبِيهِ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى وَ أَحْمَدَ بْنِ

ص: ١١٥

١- ١. فى المصدر: أسعطوا.

٢- ٢. الخصال: ١٧١.

٣- ٣. الخصال: ١٧١.

٤- ٤. فى الانف (خ).

٥- ٥. علل الشرائع: ج ٢، ص ٢٨٥، العيون: ج ١، ص ٢٤٨، و فيه: يوم الاثنين يوم حرب و دم.

إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: قَلَّمُوا أَظْفَارَكُمْ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَاسْتَحْتَمُوا يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ وَاصْبُوا مِنَ الْحَجَامَةِ حَاجَتَكُمْ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَتَطَيَّبُوا بِأَطْيَبِ طِبِّكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ (١).

«٢٤»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُوسَى بْنِ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ مُقَاتِلٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي وَقْتِ الزَّوَالِ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ يَحْتَجِمُ وَهُوَ مُحْرَمٌ (٢).

قال الصدوق رحمه الله في هذا الحديث فوائد أحدها إطلاق الحجامة في يوم الجمعة عند الضرورة ليعلم أن ما ورد من كراهه ذلك إنما هو في حاله الاختيار و الثانيه الإطلاق في الحجامة في وقت الزوال و الثالثه أنه يجوز للمحرم أن يحتجم إذا اضطرَّ و لا يحلق مكان الحجامة و لا قوه إلا بالله.

«٢٥»- الْعَيْونُ، بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَةِ الْمُتَقَدِّمَةِ فِي الْبَابِ السَّابِقِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: إِنْ يَكُنْ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ فَفِي شَرْطِهِ الْحَجَامُ أَوْ فِي شَرْبِهِ الْعَسَلِ (٣).

بيان: قال الجوهري الْمَشْرُطُ الْمَبْضَعُ وَ الْمَشْرَاطُ مِثْلُهُ وَ قَدْ شَرَطَ الْحَاجِمُ يَشْرِطُ وَ يَشْرِطُ إِذَا بَزَغَ أَي قَطَعَ وَ فِي الْقَامُوسِ الشَّرْطُ بَزَغَ الْحَجَامِ.

«٢٦»- مَعَانِي الْأَخْيَارِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ الْبَرْقِيِّ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: نَعَمَ الْعِيدُ (٤).

عِيدُ الْحَجَامَةِ يَعْنِي الْعَادَةَ تَجْلُو الْبَصَرَ وَ تَذْهَبُ بِالذَّاءِ (٥).

ص: ١١٦

١-١. العيون: ج ١، ص ٢٧٩.

٢-٢. العيون: ج ٢، ص ١٦.

٣-٣. المصدر: ج ٢، ص ٣٥.

٤-٤. في المصدر: نعم العيد الحجامة.

٥-٥. المعاني: ٢٤٧.

بيان: قال الجوهري العيد ما اعتادك من هم أو غيره.

«٢٧»- المَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ فَضَالٍ عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نَزَلَ جَبْرَائِيلُ بِالسَّوَاكِ وَالْخِلَالِ وَالْحِجَامَةِ (١).

«٢٨»- فِيقَهُ الرِّضَا، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَةَ فَاجْلِسْ بَيْنَ يَدَيْ الْحِجَامِ وَأَنْتَ مُتَرَبِّعٌ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ الْكَرِيمِ فِي حِجَامَتِي مِنَ الْعَيْنِ فِي الدَّمِ وَمِنْ كُلِّ سُوءٍ وَأَعْلَامٍ وَأَمْرَاضٍ وَأَسْقَامٍ وَأَوْجَاعٍ وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ وَالْمُعَافَاةَ وَالشِّفَاءَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

«٢٩»- وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَاحْتَجِمِ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ وَتَصَدَّقْ وَاخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتَ.

«٣٠»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ ابْنِ مَآ شَاءَ اللَّهُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْمُبَارَكِ بْنِ حَمَّادٍ عَنِ زُرْعَةَ عَنِ سَمَاعَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: الْحُقْنَةُ هِيَ مِنَ الدَّوَاءِ وَرَعَمُوا أَنَّهَا تُعْظِمُ الْبُطْنَ وَقَدْ فَعَلَهَا رِجَالٌ صَالِحُونَ (٢).

«٣١»- وَمِنْهُ، حَفْصُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنِ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَالسُّعُوطُ وَالْحَمَامُ وَالْحُقْنَةُ (٣).

تَأْيِيدٌ رَوَى الْعِيَامَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ أُمَّتَلِ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحِجَامَةُ وَقَالَ بَعْضُ هُمْ الْخِطَابُ بِذَلِكَ لِأَهْلِ الْحِجَازِ وَمَنْ كَانَ فِي مَعْنَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْبِلَادِ الْحَارَةِ لِمِثْلِ الدَّمِ إِلَى سَطْحِ الْبَيْدِنِ وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا أَنَّ الْخِطَابَ أَيْضًا لِعَيْرِ الشُّيُوخِ لِقَلِّهِ الْحَرَارَةِ فِي أَبْدَانِهِمْ.

وَعَنِ ابْنِ سِيرِينَ قَالَ: إِذَا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً لَمْ يَحْتَجِمِ.

قال الطبري و ذلك أنه يصير من حينئذ في انتقاص عمره و انحلال من قوى جسده فلا ينبغي أن يزيده و هنا ياخراج الدم انتهى.  
و هو محمول على

ص: ١١٧

١-١. المحاسن: ٥٥٨.

٢-٢. الطب: ٥٤.

٣-٣. المصدر: ٥٤.

من لم يتعين حاجته إليه و على من لم يعتد به. و قال ابن سينا فى أرجوزته

و من تعودت له الفصاده\*\*فلا يكن يقطع تلك العاده

بل يقلل ذلك بالتدرج إلى أن ينقطع جملة فى عشر الثمانين.

«(٣٢) - الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عن المُنْدَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَةُ الحِجَامَةِ وَ الطَّلْيُ وَ القَيْءُ وَ الحُقْنَةُ (١).

بيان: المراد بالطلّي النوره أو الأعم منه و من طلى الأدويه.

«(٣٣) - الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عن إبراهيم بن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَيْسَى بْنِ بَشِيرِ الوَاسِطِيِّ عَنْ ابْنِ مُسَدِّكَانَ وَ زُرَّارَةَ قَالَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طَبُّ العَرَبِ فِي ثَلَاثِ شَرْطِهِ الحِجَامَةِ وَ الحُقْنَةِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيْ (٢).

«(٣٤) - وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طَبُّ العَرَبِ فِي خَمْسَةِ شَرْطِهِ الحِجَامَةِ وَ الحُقْنَةِ وَ السُّعُوطِ وَ القَيْءِ وَ الحَمَامِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيْ (٣).

«(٣٥) - وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ البَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طَبُّ العَرَبِ فِي سَبْعَةِ شَرْطِهِ الحِجَامَةِ وَ الحُقْنَةِ وَ الحَمَامِ وَ السُّعُوطِ وَ القَيْءِ وَ شَرْبِهِ العَسَلِ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الكَيْ وَ رُبَّمَا يَزَادُ فِيهِ النُّورَةُ (٤).

«(٣٦) - وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى البُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الأَرْمَنِىِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانِ بْنِ المُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: سَأَلَ طَلْحَةَ بْنَ زَيْدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الحِجَامَةِ يَوْمَ السَّبْتِ وَ يَوْمَ الأَرْبَعَاءِ وَ حَدَّثَهُ بِالحَدِيثِ الَّذِي تَرْوِيهِ العَامَّةُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فَانْكُرُوهُ وَ قَالُوا الصَّحِيحُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ إِذَا تَبَيَّعَ بِأَحَدِكُمْ الدَّمَ فَلْيَحْتَجِمِ لَا يَقْتُلْهُ ثُمَّ قَالَ مَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنْ أَهْلِ بَيْتِي يَرَى بِهِ بَأْسًا (٥).

«(٣٧) - وَ رَوَى أَيْضًا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ أَوَّلَ ثَلَاثَاءِ تَدْخُلُ فِي شَهْرِ آذَانَ

ص: ١١٨

١- ١. الطب: ٥٥.

٢- ٢. المصدر: ٥٥.

٣- ٣. المصدر: ٥٥.

٤- ٤. المصدر: ٥٥.

٥- ٥. المصدر: ٥٦.

بِالرُّومِيَّةِ الْحِجَامَةِ فِيهِ مَصَّحَةٌ سَنَّتَهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (١).

«٣٨»- وَرُويَ أَيْضاً عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: أَنَّ الْحِجَامَةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعَةِ عَشَرَ مِنَ الْهَلَالِ مَصَّحَةٌ سَنَّتَهُ (٢).

بيان: قال في النهاية فيه لا يتبيخ بأحدكم الدم فيقتله أى غلبه الدم على الإنسان يقال تبيخ به الدم إذا تردد فيه و منه تبيخ الماء إذا تردد و تحير فى مجراه و يقال فيه تبوغ بالواو و قيل إنه من المقلوب أى لا يبغى عليه الدم فيقتله من البغى مجاوزة الحدّ و الأول أوجه (٣)

انتهى.

و صحح الأكثر المصححة بفتح الميم و الصاد و قد تكسر الصاد مفعله من الصحة بمعنى العافية و يمكن أن يقرأ بكسر الميم اسم آله و بالضم أيضا اسم فاعل و الأخير أبعد.

«٣٩»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ الصَّادِقِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا اشْتَكَيْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَجَعًا قَطُّ إِلَّا كَانَ مَفْرُوعُهُ إِلَى الْحِجَامَةِ.

وَ قَالَ أَبُو طَيْبَةَ: حَجَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ أَعْطَانِي دِينَاراً وَ شَرِبْتُ دَمَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أ شَرِبْتُ (٤) قُلْتُ نَعَمْ قَالَ وَ مَا حَمَلَكَ عَلَى ذَلِكَ قُلْتُ أَتَبَرَّكَ بِهِ قَالَ أَخَذْتَ أَمَاناً مِنَ الْأَوْجَاعِ وَ الْأَسْقَامِ وَ الْفَقْرِ وَ الْفَاقَةِ وَ اللَّهُ مَا تَمَسَّكَ النَّارُ أَبَدًا (٥).

بيان: أبو طيبة بفتح الطاء و سكون المثناة التحتانية ثم الباء الموحدة هو من الصحابة و اسمه نافع و كان حجّاماً مولى محيصة بن مسعود الأنصارى كذا ذكره بعض الرجاليين من العامة.

ص: ١١٩

١-١. المصدر: ٥٦.

٢-٢. المصدر: ٥٦.

٣-٣. فى النهاية: «الوجه» ج ١، ص ١٠٥.

٤-٤. فى المصدر: أشرته.

٥-٥. الطب: ٥٦.

«٤٠»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ دَوَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْحِجَامَةُ وَالنُّورَةُ وَالسُّعُوطُ (١).

«٤١»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زُرَيْقٍ قَالَ: مَرَّ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بِقَوْمٍ كَانُوا يَحْتَجِمُونَ قَالَ مَا كَانَ عَلَيْكُمْ لَوْ أَخْرَجْتُمُوهُ إِلَى عَشِيَّتِهِ الْأَحَدِ فَكَانَ أَبْرَأَ لِلدَّاءِ (٢).

«٤٢»- وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: اخْتَجِمُوا إِذَا هَاجَ بِكُمْ الدَّمُ فَإِنَّ الدَّمَ رَبَّمَا تَبَيَّغَ بِصَاحِبِهِ فَيَقْتُلُهُ (٣).

«٤٣»- وَعَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: خَيْرُ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ الْحُقْنَةُ وَالسُّعُوطُ وَالْحِجَامَةُ وَالْحَمَامُ (٤).

«٤٤»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ (٥).

«٤٥»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَّازِيِّ (٦) عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ الْبُرْدَعِيِّ عَنْ صِهْمَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ (٧) يَحْتَجِمُ ثَلَاثَةَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا فِي الرَّأْسِ يُسَمِّيهَا الْمُتَقَدِّمَةَ (٨)

وَ وَاحِدَةً بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ يُسَمِّيهَا النَّافِعَةَ وَ وَاحِدَةً بَيْنَ الْوَرَكَيْنِ يُسَمِّيهَا الْمُغِيثَةَ (٩).

ص: ١٢٠

١-١. المصدر: ٥٧.

٢-٢. المصدر: ٥٧.

٣-٣. المصدر: ٥٧.

٤-٤. المصدر: ٥٧.

٥-٥. المصدر: ٥٧.

٦-٦. بالخاء المضمومه و الراء المهمله و الالف و الذال المعجمه، نسبه الى « خرازين » قريه بالرى، و اسمه على بن العباس قال النجاشي: على بن العباس الجراذيني الرازي رمى بالغلو و غمز عليه، ضعيف جدا. و لم نجد ذكرا من أبي محمد بن البردعي في كتب الرجال.

٧-٧. في المصدر: بثلاث.

٨-٨. المتقده (ظ).

٩-٩. المصدر: ٥٧، و فيه « المعينه ».



«٤٦»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى الطَّبْرِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ أُمِّ أَحْمَدَ (١) قَالَتْ قَالَ سَيِّدِي عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ نَظَرَ إِلَى أَوَّلِ مَحْجَمِهِ مِنْ دَمِهِ أَمِنَ (٢)

الْوَاهِنَةَ إِلَى الْحِجَامَةِ الْآخَرَى فَسَأَلْتُ سَيِّدِي مَا الْوَاهِنَةُ فَقَالَ وَجَعُ الْعُنُقِ.

بيان: قال في النهاية في حديث عمران بن حصين إن فلانا دخل عليه و في عضده حلقة من صفر و في روايه و في يده خاتم من صفر فقال ما هذا قال هذا من الواهنه قال أما إنها لا تزيدك إلا وهنا الواهنه عرق يأخذ في المنكب و في اليد كلها فيرقى منها و قيل هو مرض يأخذ في العضد و ربما علق عليها جنس من الخرز يقال لها خرز الواهنه و هي تأخذ الرجال دون النساء و إنما نهاه عنها لأنه إنما اتخذها على أنها تعصمه من الألم فكان عنده في معنى التمام (٣)

المنهى عنها انتهى.

و في القاموس الواهنه ريح تأخذ في المنكبين أو في العضد أو في الأخدعين (٤) عند الكبر و القصيراء و فقره في القفا و العضد.

و في بعض النسخ الواهيه بالياء المثناه التحتانيه و الأول أظهر و يدل على أنها تطلق على وجع العنق أيضا أو فسرت به لأنه يلزمها غالبا.

«٤٧»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْخَزَامِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شَمْرِ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: وَ مَنْ اخْتَجَمَ فَنَظَرَ إِلَى أَوَّلِ مَحْجَمِهِ مِنْ دَمِهِ أَمِنَ مِنَ الرَّمَدِ إِلَى الْحِجَامَةِ الْآخَرَى (٥).

ص: ١٢١

١-١. في المصدر: عن أمه أم أحمد.

٢-٢. فيه: أمن من الواهنه.

٣-٣. وقال: التمام خرزات كانت العرب تعلقها على أولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الإسلام.

٤-٤. الاخدعان: عرقان في صفحه العنق قد خفيا و بطنا.

٥-٥. الطب: ٥٨.

«٤٨»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ آدَمَ عَنْ صَيْفَوَانَ بْنِ يَحْيَى عَنِ ابْنِ بُكَيْرٍ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّيِّعِيِّ عَمَّنْ ذَكَرَهُ: أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ يَغْتَسِلُ مِنَ الْحِجَامَةِ وَالْحَمَّامِ قَالَ شُعَيْبٌ فَذَكَرْتُهُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَانَ إِذَا اخْتَجَمَ هَاجَ بِهِ الدَّمُ وَتَبَيَّغَ فَاغْتَسَلَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ لِيَسِيَّ كُنْ (١) عَنْهُ حَرَارَةُ الدَّمِ وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْحَمَّامَ هَيَّاجَتْ بِهِ الْحَرَارَةُ صَبَّ عَلَيْهَا الْمَاءَ الْيَارِدَ فَتَسِيَّ كُنْ عَنْهُ الْحَرَارَةُ (٢).

«٤٩»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَارِثِ مِنَ وُلْدِ الْحَارِثِ الْأَعْوَرِ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَخْتَجِمُ فِي الْأَخْدَعَيْنِ فَأَتَاهُ جَبْرَائِيلُ عَنِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِحِجَامَةِ الْكَاهِلِ (٣).

بيان: في القاموس الأخدع عرق في المحجمتين و هو شعبه من الوريد و في المصباح الأخدعان عرقان في موضع الحجامة و في النهايه الأخدعان عرقان في جانب العنق و الكاهل مقدم أعلى الظهر و في القاموس الكاهل كصاحب الحارك أو مقدم أعلى الظهر مما يلي العنق و هو الثلث الأعلى و فيه ست فقر أو ما بين الكتفين أو موصل العنق في الصلب.

«٥٠»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْبَصِيرِيِّ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصْرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو بَصِيرٍ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَقَالَ مَنِ اخْتَجَمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ لَا يَدُورُ خِلَافًا عَلَى أَهْلِ الطَّيْرِهِ عَوْفَى مِنْ كُلِّ عَاهَةٍ وَوُقِيَّ مِنْ كُلِّ آفَةٍ (٤).

«٥١»- وَ مِنْهُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الدَّارِمِيِّ عَنْ زُرَّارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اخْتَجَمَ فَقَالَ يَا جَارِيَهُ هَلُمَّي ثَلَاثَ

ص: ١٢٢

١- ١. فتسكن (خ).

٢- ٢. الطب: ٥٨.

٣- ٣. الطب: ٥٨.

٤- ٤. الطب: ٥٨.

سُكَّرَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشُّكْرَ بَعْدَ الْحِجَامَةِ يُورِدُ الدَّمَ الصَّافِيَ وَيَقْطَعُ الْحَرَارَةَ (١).

«٥٢»- وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ الرُّمَانِ بَعِيدُ الْحِجَامَةِ رُمَانًا حُلُومًا فَإِنَّهُ يُسَيِّئُ كُنَّ الدَّمَ وَيَصِفِي الدَّمَ فِي الْجَوْفِ (٢).

«٥٣»- وَمِنْهُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَقْطِينٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الشَّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ تَقَيًّا قَبْلَ أَنْ يَتَقَيًّا كَانَ أَفْضَلَ مِنْ سَبْعِينَ دَوَاءً وَيُخْرِجُ الْقَيْءَ عَلَى هَذَا السَّبِيلِ كُلِّ دَاءٍ وَعَلَيْهِ (٣).

بيان: قبل أن يتقيأ أى قبل أن يسبقه القيء بغير اختياره أو المراد به أول ما يتقيأ فى تلك العله.

«٥٤»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: حِجَامَةُ الْإِثْنَيْنِ لَنَا وَالثَّلَاثَاءِ لِبَنِي أُمِّيَّةَ (٤).

«٥٥»- وَمِنْهُ، عَنِ الْأَشْعَثِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْمُخْتَارِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ زَيْدٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ السَّبْتِ قَالَ يُضْعَفُ (٥).

«٥٦»- الْمَكَارِمُ، رَوَى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: كَانَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبَّمَا تَبَيَّغَهُ الدَّمُ فَاحْتَجَمَ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ (٦).

«٥٧»- عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: يَحْتَجِمُ الصَّائِمُ فِي غَيْرِ شَهْرِ رَمَضَانَ مَتَى شَاءَ فَأَمَّا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ فَلَا يُعْرَزُ (٧).

بِنَفْسِهِ وَلَا يُخْرِجُ الدَّمَ إِلَّا أَنْ يَتَبَيَّغَ بِهِ فَأَمَّا (٨)

ص: ١٢٣

١-١. المصدر: ٥٩.

٢-٢. المصدر: ٥٩.

٣-٣. المصدر: ٦٧.

٤-٤. المصدر: ١٢٩.

٥-٥. الطب: ١٣٦.

٦-٦. المكارم: ٨١.

٧-٧. أى لا يعرض نفسه للهلاك، و فى المصدر «لا يغدر».

٨-٨. فى المصدر: و أما.

نَحْنُ فَحِجَامَتُنَا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ وَحِجَامَتُنَا يَوْمَ الْأَحَدِ وَحِجَامَهُ مَوَالِينَا يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ (١).

«٥٨»- وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِيَّاكَ وَالحِجَامَةَ عَلَى الرَّيْقِ (٢).

«٥٩»- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قَالَ فِي الحِمَامِ لَا تَدْخُلُهُ وَ أَنْتَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا تَحْتَجِمُ حَتَّى تَأْكُلَ شَيْئًا فَإِنَّهُ أَدْرُ لِلْعُرُوقِ (٣)

وَ أَسْهَلُ لِخُرُوجِهِ وَ أَقْوَى لِلْبَدَنِ.

«٦٠»- وَ رَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الحِجَامَةُ بَعِيدُ الأَكْلِ لِأَنَّهُ إِذَا شَبِعَ الرَّجُلُ ثُمَّ احْتَجَمَ اجْتَمَعَ الدَّمُ وَ أَخْرَجَ الدَّاءَ وَ إِذَا احْتَجَمَ قَبْلَ الأَكْلِ خَرَجَ الدَّمُ وَ بَقِيَ الدَّاءُ (٤).

«٦١»- وَ عَنْ زَيْدِ الشَّحَامِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَعَا بِالحِجَامِ فَقَالَ لَهُ اغْسِلْ مَحَاجِمَكَ وَ عَلِّقْهَا وَ دَعَا بِرُمَانِهِ فَأَكَلَهَا فَلَمَّا فَرَّغَ مِنَ الحِجَامَةِ دَعَا بِرُمَانِهِ أُخْرَى فَأَكَلَهَا فَقَالَ هَذَا يُطْفِئُ المِرَارَ (٥).

«٦٢»- وَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَيُّ شَيْءٍ يَأْكُلُونَ (٦)

بَعْدَ الحِجَامَةِ فَقُلْتُ الهِنْدَبَاءَ وَ الخَلَّ قَالَ (٧)

لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ (٨).

«٦٣»- وَ رَوَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ احْتَجَمَ فَقَالَ يَا جَارِيَهُ هَلُمِّي ثَلَاثَ سِكْرَاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ الشُّكْرَ بَعِيدُ الحِجَامَةِ يَزِيدُ الدَّمَ الطَّرِي (٩)

وَ يَزِيدُ فِي القُوَّةِ (١٠).

ص: ١٢٤

١-١. المكارم: ٨١.

٢-٢. المكارم: ٨١.

٣-٣. في المصدر: للعرق.

٤-٤. المكارم: ٨٢.

٥-٥. المكارم: ٨٢.

٦-٦. في المصدر: تأكلون.

٧-٧. فيه: فقال.

٨-٨. المكارم: ٨٢.

٩-٩. فيه: الطمي.



«٦٣»- عَنِ الْكَأْظِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُخْتَجِمًا فَلْيَحْتَجِمْ يَوْمَ السَّبْتِ (١).

«٦٤»- وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِجَامَةُ يَوْمَ الْأَحَدِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ (٢).

«٦٥»- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اخْتَجِمُوا (٣) يَوْمَ الْإِثْنَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ (٤).

«٦٦»- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اخْتَجِمَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ أَوْ لِسِتِّ عَشْرَةَ أَوْ لِإِحْدَى وَعِشْرِينَ كَانَ لَهُ شِفَاءٌ مِنْ دَاءِ السَّنَةِ (٥).

«٦٧»- وَقَالَ أَيْضًا: اخْتَجِمُوا لِخَمْسِ عَشْرَةَ وَ سَبْعِ عَشْرَةَ وَ إِحْدَى وَعِشْرِينَ لَا يَتَّبِعُ بِكُمْ الدَّمُ فَيَقْتُلَكُمْ (٦).

«٦٨»- وَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ نَهَى عَنِ الْحِجَامَةِ فِي الْأَرْبَعَاءِ إِذَا كَانَتِ الشَّمْسُ فِي الْعَقْرَبِ (٧).

«٦٩»- عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اخْتَجِمَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فَأَصَابَهُ وَضَحٌ فَلَا يُلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ (٨).

«٧٠»- وَ رَوَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَزَلَ عَلَيَّ جِبْرَائِيلُ (٩)

بِالْحِجَامَةِ وَ الْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ وَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمَ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ (١٠).

«٧١»- عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ اخْتَجِمَ فِي آخِرِ خَمِيسٍ فِي الشَّهْرِ آخِرِ النَّهَارِ سَلَّ الدَّاءُ سَلًّا (١١).

«٧٢»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ الدَّمَ يَجْتَمِعُ فِي مَوْضِعِ الْحِجَامَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ فَإِذَا

ص: ١٢٥

١-١. المكارم: ٨٢.

٢-٢. المكارم: ٨٢.

٣-٣. في المصدر: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحتجم ....

٤-٤. المكارم: ١٣.

٥-٥. المكارم: ١٣.

٦-٦. المكارم: ١٣.

٧-٧. المكارم: ١٣.

٨-٨. المكارم: ١٣.

٩-٩. في بعض النسخ المصدر: نزل علي جبرئيل بالنهاي عن الحجامه يوم الاربعاء وقال: انه يوم نحس مستمر.

١٠-١٠. المصدر: ٨٣.



زَالَتِ الشَّمْسُ تَفَرَّقَ فَخُذَ حَظَّكَ مِنَ الْحِجَامَةِ قَبْلَ الزَّوَالِ (١).

«٧٤»- عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ أَوْ لَيْسَ تَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ نَهَى الْحِجَامَةَ مَعَ الزَّوَالِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ (٢).

«٧٥»- عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَا تَدَعِ الْحِجَامَةَ فِي سَبْعٍ مِنْ حَزِيرَانَ فَإِنْ فَاتَكَ فَأَلْزِمِ عَشْرَةَ (٣).

«٧٦»- عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ احْتَجِمِ أَيَّ وَقْتٍ شِئْتَ (٤).

«٧٧»- عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُونِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي الْحَبْسِ فَقُلْتُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يَقُولُ النَّاسُ مَنْ احْتَجِمَ فِيهِ فَأَصَابَهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا يُخَافُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا (٥).

«٧٨»- عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا تَارَ بِأَحَدِكُمْ (٦) الدَّمَ فَلْيَحْتَجِمِ لَا يَتَبَيَّغُ بِهِ فَيَقْتُلَهُ وَإِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ (٧).

«٧٩»- مِنَ الْفَرْدَوْسِ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْحِجَامَةُ عَلَى الرَّيْقِ دَوَاءٌ وَ عَلَى الشَّبَعِ دَاءٌ وَ فِي سَبْعٍ وَ عَشْرٍ مِنَ الشَّهْرِ شِفَاءٌ وَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ صِحَّةٌ لِلْبَدَنِ وَ لَقَدْ أَوْصَانِي جَبْرِئِيلُ بِالْحَجْمِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْهُ (٨).

«٨٠»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِجَامَةُ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ لِسَبْعِ عَشْرَةَ يَمْضِي مِنَ الشَّهْرِ دَوَاءٌ لِدَاءِ سَنِهِ (٩).

«٨١»- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعٍ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ النُّعَاسِ وَ وَجَعِ الضَّرْسِ وَ ظُلْمَةِ الْعَيْنِ وَ الصَّدَاعِ (١٠).

«٨٢»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِجَامَةُ تَزِيدُ الْعَقْلَ وَ تَزِيدُ الْحَافِظَ حِفْظًا (١١).

ص: ١٢٦

١-١. المكارم: ٨٣ و فيه «فلاربع عشره».

٢-٢. المكارم: ٨٣ و فيه «فلاربع عشره».

٣-٣. المكارم: ٨٣ و فيه «فلاربع عشره».

٤-٤. المصدر: ٨٤.

٥-٥. المصدر: ٨٤.

٦-٦. فيه: إذا تار الدم بأحدكم.

٧-٧. المكارم: ٨٤.

٨-٨. المكارم: ٨٤.

٩-٩. المكارم: ٨٤.



١٠-١٠. المكارم: ٨٤.

١١-١١. المكارم: ٨٤.

«٨٣»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِجَامَةُ فِي النُّقْرَةِ (١).

تُورِثُ النَّسِيَانَ (٢).

«٨٤»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اخْتَجِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي رَأْسِهِ وَ بَيْنَ كَتِفَيْهِ وَ فِصَاهُ وَ سَمِّيَ الْوَاحِدَةَ النَّافِعَةَ وَ الْأُخْرَى الْمُغِيثَةَ وَ الثَّلَاثَةَ الْمُنْقِذَةَ.

وَ فِي غَيْرِ هَذَا الْحَدِيثِ: الَّتِي فِي الرَّأْسِ الْمُنْقِذَةَ وَ الَّتِي فِي النُّقْرَةِ الْمُغِيثَةَ وَ الَّتِي فِي الْكَاهِلِ النَّافِعَةَ وَ رُوِيَ الْمُغِيثَةَ (٣).

«٨٥»- وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى رَأْسِهِ عَلَيْكُمْ بِالْمُغِيثَةِ فَإِنَّهَا تَنْفَعُ مِنَ الْجُنُونِ وَ الْجُدَامِ وَ الْبَرَصِ وَ الْإِكْلَةِ وَ وَجَعِ الْأَضْرَاسِ (٤).

«٨٦»- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَاخْتَجِمُوهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً فِي النُّقْرَةِ فَإِنَّهُ يُجَفِّفُ لِعَابَهُ وَ يَهَيِّطُ بِالْحَرِّ مِنْ رَأْسِهِ وَ جَسَدِهِ (٥).

«٨٧»- قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الدَّاءُ ثَلَاثٌ وَ الدَّوَاءُ ثَلَاثٌ فَالدَّاءُ الْمِرَّةُ وَ الْبُلْغَمُ وَ الدَّمُ فَالدَّوَاءُ الدَّمُ الْحِجَامَةُ وَ الدَّوَاءُ الْمِرَّةُ الْمَشِيُّ وَ الدَّوَاءُ الْبُلْغَمُ الْحَمَامُ (٦).

«٨٨»- عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ حَكَمٍ قَالَ: إِنَّ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ دَعَا طَبِيبًا فَفَصَدَ عِرْقًا مِنْ بَطْنِ كَفِّهِ (٧).

«٨٩»- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْوَشَاءِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ الْكَبِدِ فَدَعَا بِالْفَاصِدِ فَفَصَدَنِي مِنْ قَدَمِي وَ قَالَ اشْرَبُوا الْكَاشِمَ لَوْجَعِ الْخَاصِرَةِ (٨).

«٩٠»- رُوِيَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ شَكََا إِلَيْهِ رَجُلٌ الْحِكَّةَ فَقَالَ اخْتَجِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الرَّجْلَيْنِ جَمِيعًا فِيمَا بَيْنَ الْعِرْقُوبِ وَ الْكَعْبِ فَفَعَلَ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنْهُ وَ شَكََا إِلَيْهِ آخَرَ فَقَالَ اخْتَجِمْ فِي وَاحِدِ عَقَبَيْكَ أَوْ مِنَ الرَّجْلَيْنِ جَمِيعًا ثَلَاثَ

ص: ١٢٧

١- ١. فيه: نقره الرأس.

٢- ٢. المكارم: ٨٤.

٣- ٣. المكارم: ٨٤.

٤- ٤. المكارم: ٨٥.

٥- ٥. المكارم: ٨٥.

٦- ٦. المكارم: ٨٥.

٧- ٧. المكارم: ٨٥.

٨- ٨. المكارم: ٨٥.

مَرَّاتٍ تَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ وَشَكَأَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثْرَةَ مَا يُصِيبُهُ مِنَ الْجَرَبِ فَقَالَ إِنَّ الْجَرَبَ مِنْ بُخَارِ الْكَبِدِ فَادْهَبْ وَافْتَصِدْ مِنْ قَدَمِكَ الْيُمْنَى وَ الزَّمْ أَخَذَ دِرْهَمَيْنِ مِنْ دُهْنِ اللَّوْزِ الْحُلْوِ عَلَى مَاءِ الْكَشْكِ وَ اتَّقِ الْحَيْتَانَ وَ الْخَلَّ فَفَعَلَ فَبَرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ (١).

«٩١»- عَنِ الْمُفْضَلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْجَرَبَ عَلَى جَسَدِي وَ الْحَرَاةَ فَقَالَ عَلَيْنُكُمْ بِالْإِفْتِصَادِ مِنَ الْأَكْحَلِ فَفَعَلْتُ فَذَهَبَ عَنِّي وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ شُكْرًا (٢).

«٩٢»- وَ رُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا شَكَأَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْحِكَّةَ فَقَالَ لَهُ شَرِبْتَ الدَّوَاءَ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ فَصَدَّتِ الْعِرْقُ فَقَالَ نَعَمْ فَلَمْ أُنْتَفِعْ بِهِ فَقَالَ احْتَجِمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الرَّجْلَيْنِ جَمِيعًا فِيمَا بَيْنَ الْعُرْقُوبِ وَ الْكَعْبِ فَفَعَلَ فَذَهَبَ عَنْهُ (٣).

بيان: فى القاموس غرر بنفسه تغريرا و تغزه كتحلّه عرضها للهلكه و الاسم الغرر و قال النقره منقطع القمحدوه من القفا و قال الإكله بالكسر الحكه كالأكال و الأكله كغراب و فرحه و كفرحه داء فى العضو يأتكل منه انتهى.

و المرّه بالكسر و شدّ الرء تشمل السوداء و الصفراء و قال فى النهايه فيه خير ما تدأويتم به المشى يقال شربت مشيا و مشوا و هو الدواء المسهل لأنه يحمل شاربه على المشى و التردد إلى الخلاء و فى القاموس العرقوب عصب غليظ فوق عقب الإنسان انتهى. و المراد بالكعب هنا الذى بين الساق و القدم أو النابتين عن يمين القدم و شماله لا الذى فى ظهر القدم. قوله عليه السلام فى واحد عقبيك لعل المعنى احتجم على التناوب مره فى هذا و مره فى الأخرى و المراد بالعقب الكعب بالمعنى الثانى مجازا و فى القاموس الكشك ماء الشعير.

ص: ١٢٨

١-١. المكارم: ٨٥.

٢-٢. المصدر: ٨٦.

٣-٣. المصدر: ٨٦.

«٩٣»- الكافي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ زِيَادِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ هِيَ الْمُغِيثَةُ تَنْفَعُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ وَشَبْرٌ مِنَ الْحَاجِبِينَ إِلَى حَيْثُ بَلَغَ إِنْهَامُهُ ثُمَّ قَالَ هَاهُنَا (١).

بيان: هي المغيثة أى يغيث المرء و شبر من الحاجبين أى من بين الحاجبين إلى حيث انتهت من مقدم الرأس كما مر.

«٩٤»- الكافي، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُعَلَّى عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِيهِمْ يَخْتَلِفُ النَّاسُ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْحِجَامَةَ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ أَصْلَحَ قَالَ فَقَالَ (٢)

وَإِلَى مَا يَذْهَبُونَ فِي ذَلِكَ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَوْمُ الدَّمِّ قَالَ فَقَالَ صِدْقُوا فَأَخْرَى أَنَّ لَمَّا يُهَيَّجُوهُ فِي يَوْمِهِ أَمَا عَلِمُوا أَنَّ فِي يَوْمِ الثَّلَاثَاءِ سَاعَةً مِنْ وَافَقَهَا لَمْ يَزِقْ دَمَهُ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ مَا شَاءَ اللَّهُ (٣).

بيان: يوم الدم أى يوم هيجانه أو يوم سفكه لما مر من أن المنجمين ينسبونهم إلى المريخ فيناسبه سفك الدم والأخبار فى ذلك مختلفه و قد مر فى باب سعادته أيام الأسبوع نقلا عن ديوان أمير المؤمنين عليه السلام.

و من يرد الحجامة فالثلثاء\*\*\*ففى ساعاته هرق الدماء

و إن شرب امرؤ يوما دواء\*\*\*فنعم اليوم يوم الأربعاء

و يمكن الجمع بينهما بحمل النهى على ساعه من ساعاته و هى الساعه المنسوبه إلى المريخ أيضا و هى الساعه الثامنه و إن كان ظاهر الخبر عدم ارتكابه فى جميع اليوم لإمكان مصادفته تلك الساعه إما لكون الساعه غير منضبطة أو لعدم المصلحه فى بيانها فتأمل.

قوله عليه السلام لم يرق دمه أى لم يجف و لم يسكن و هو فى الأصل مهموز

ص: ١٢٩

١-١. روضه الكافي: ١٤٠.

٢-٢. فى المصدر: فقال لى: و الى ....

٣-٣. روضه الكافي: ١٩١.

و الظاهر أن المراد عدم انقطاع الدم حتى يموت بكثرة سيلانه و يحتمل على بعد أن يكون المعنى سرعه ورود الموت عليه بسبب ذلك أى يموت فى أثناء الحجامة.

قوله عليه السلام أو ما شاء الله أى من بلاء عظيم و مرض شديد يعسر علاجه و يمكن حمل هذا الخبر على التقية لورود مضمونه فى روايات العامه كما سيأتى إن شاء الله.

«٩٥»- الكافى، عَنْ عِدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ أَخِي شُعَيْبٍ أَوْ عَنْ شُعَيْبِ الْعَقْرُقُوفِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَحْتَجِمُ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ فِي الْحَبْسِ فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ هَذَا يَوْمٌ يَقُولُ النَّاسُ مَنْ احْتَجَمَ فِيهِ أَصَابَهُ الْبَرَصُ فَقَالَ إِنَّمَا يَخَافُ ذَلِكَ عَلَى مَنْ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ فِي حَيْضِهَا(١).

بيان: إنما يخاف ذلك أى البرص مطلقا لا مع الحجامة فى ذلك اليوم.

«٩٦»- الكافى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَمَّا تَحْتَجِمُوا فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ مَعَ الزَّوَالِ فَإِنَّ مَنْ احْتَجَمَ مَعَ الزَّوَالِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَأَصَابَهُ شَيْءٌ فَلَا يَلُومَنَّ إِلَّا نَفْسَهُ(٢).

«٩٧»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ مُعْتَبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الدَّوَاءُ أَرْبَعَةُ السُّعُوطُ وَ الْحِجَامَةُ وَ النُّورَةُ وَ الْحُقْنَةُ(٣).

«٩٨»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ عَمَّارِ السَّابِاطِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يَقُولُ مَنْ قَبْلَكُمْ فِي الْحِجَامَةِ قُلْتُ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا عَلَى الرَّيْقِ أَفْضَلُ مِنْهَا عَلَى الطَّعَامِ قَالَ لَا هِيَ عَلَى الطَّعَامِ أَذْرٌ لِلْعُرْقِ وَ أَقْوَى لِلْبَدَنِ(٤).

ص: ١٣٠

١- ١. روضه الكافى: ١٩٢.

٢- ٢. روضه الكافى: ١٩٢.

٣- ٣. روضه الكافى: ١٩٢.

٤- ٤. المصدر: ٢٧٣.

«٩٩»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى (١) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَ احْتَجِمُ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتُ وَ تَصَدَّقُ وَ اخْرُجْ أَيَّ يَوْمٍ شِئْتُ (٢).

«١٠٠»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُنْدَبٍ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ السَّمْطِ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا بَلَغَ الصَّبِيُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَاحْجُمُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ فِي الثُّقْرَةِ فَإِنَّهَا تُجَفِّفُ لِعَابَهُ وَ تُهَبِّطُ الْحَرَارَةَ مِنْ رَأْسِهِ وَ جَسَدِهِ (٣).

«١٠١»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْمَكْفُوفِ قَالَ: حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ فَصَادِي الْعَسْكَرِ مِنَ النَّصَارَى أَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعَثَ (٤)

إِلَيْهِ يَوْمًا فِي وَقْتِ صِيْلَاءِ الظُّهْرِ فَقَالَ لِي أَفْصِدُ هَذَا الْعِرْقَ قَالَ وَ نَاوَلَنِي عِرْقًا لَمْ أَفْهَمْهُ مِنَ الْعُرُوقِ الَّتِي تُفْصِدُ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي مَا رَأَيْتُ أَمْرًا أَعْجَبَ مِنْ هَذَا يَا مُرْنِي أَنْ أَفْصِدَ فِي وَقْتِ الظُّهْرِ وَ لَيْسَ بِوَقْتِ فَصْدِ وَ الثَّانِيَةُ عِرْقٌ لَا أَفْهَمْهُ ثُمَّ قَالَ لِي انْتَظِرْ وَ كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا أَمْسَى دَعَانِي وَ قَالَ سِرِّحِ الدَّمَ فَسِرَّحْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَمْسِكْ فَأَمْسَيْتُ ثُمَّ قَالَ لِي كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا كَانَ نِصْفَ اللَّيْلِ أَرْسَلَ إِلَيَّ وَ قَالَ لِي سِرِّحِ الدَّمَ قَالَ فَتَعَجَّبْتُ أَكْثَرَ مِنْ عَجَبِي الْأَوَّلِ وَ كَرِهْتُ أَنْ أَسْأَلَهُ قَالَ فَسِرَّحْتُ فَخَرَجَ دَمٌ أَيْضُ كَأَنَّهُ الْمِلْحُ قَالَ ثُمَّ قَالَ لِي احْبِسْ قَالَ فَحَبَسْتُ قَالَ ثُمَّ قَالَ كُنْ فِي الدَّارِ فَلَمَّا أَصْبَحْتُ أَمَرَ قَهْرْمَانَهُ أَنْ يُعْطِينِي ثَلَاثَةَ دَنَانِيرَ فَأَخَذْتُهَا وَ خَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُ ابْنَ بَخْتِيشُوعَ النَّصْرَانِيَّ فَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْقِصَّةَ قَالَ فَقَالَ لِي وَ اللَّهُ مَا أَفْهَمْ مَا

تَقُولُ وَ لَا أَعْرِفُهُ فِي شَيْءٍ مِنَ الطَّبِّ وَ لَا قَرَأْتُهُ فِي كِتَابٍ وَ لَا أَعْلَمُ فِي دَهْرِنَا أَعْلَمَ بِكُتُبِ النَّصِيرَانِيَّةِ مِنْ فُلَانِ الْفَارِسِيِّ فَاخْرُجْ إِلَيْهِ قَالَ فَانْكُرَيْتُ

ص: ١٣١

١-١. في المصدر: عن محمد بن يحيى عن ابن محبوب.

٢-٢. روضه الكافي: ٢٧٣.

٣-٣. الكافي: ج ٦، ص ٥٣.

٤-٤. في المصدر: الي.

زَوْرَقًا إِلَى الْبُضَيْرَةِ وَ أَتَيْتُ الْأَهْوَاذَ ثُمَّ صِرْتُ إِلَى فَارِسَ إِلَى صَاحِبِي فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ قَالَ فَقَالَ لِي أَنْظِرْنِي أَيَّامًا فَأَنْظَرْتُهُ ثُمَّ أَتَيْتُهُ مُتَقَاضِيًا قَالَ فَقَالَ لِي إِنَّ هَذَا الَّذِي تَحْكِيهِ عَنْ هَذَا الرَّجُلِ فَعَلَهُ الْمَسِيحُ فِي دَهْرِهِ مَرَّةً (١).

«١٠٢» - الْخَزَائِجُ، قَالَ: حَدَّثَ (٢)

نَضِيرَانِي مُتَطَبِّبٌ بِالرِّيِّ وَقَدْ أَتَى عَلَيْهِ مِائَةٌ سَنَةٍ وَ نَيْفٌ وَقَالَ كُنْتُ تَلْمِيذَ بَخْتِيشُوعَ طَبِيبِ الْمُتَوَكِّلِ وَ كَانَ يَضِيءُ طَفِينِي فَبَعَثَ إِلَيْهِ الْحَسَنُ (٣)

بُنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الرِّضَا عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ بِأَخْصٍ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ لِيَفْصِدَهُ فَاخْتَارَنِي وَقَالَ قَدْ طَلَبَ مِنِّي ابْنُ الرِّضَا (٤) مَنْ يَفْصِدُهُ فَصِرَ إِلَيْهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ فِي يَوْمِنَا هَذَا مِمَّنْ (٥)

هُوَ تَحْتَ السَّمَاءِ فَاحْذَرُ أَنْ لَا تَعْتَرِضَ فِيمَا يَأْمُرُكَ بِهِ فَمَضَيْتُ إِلَيْهِ فَأَمَرَ بِي (٦) إِلَى حُجْرِهِ وَقَالَ كُنْ (٧) إِلَيَّ أَنْ أَطْلُبَكَ قَالَ وَ كَانَ الْوَقْتُ الَّذِي دَخَلْتُ إِلَيْهِ فِيهِ عِنْدِي جَيْدًا مَحْمُودًا لِلْفُصْدِ فَدَعَانِي فِي وَقْتٍ غَيْرِ مَحْمُودٍ (٨)

لَهُ وَ أَحْضَرَ طَشْتًا عَظِيمًا فَفَصَدْتُ الْأَكْحَلَ فَلَمْ يَزَلِ الدَّمُ يَخْرُجُ حَتَّى امْتَلَأَ الطَّشْتُ ثُمَّ قَالَ لِي أَقْطَعْ (٩)

فَقَطَعْتُ وَ غَسَلَ يَدَهُ وَ شَدَّهَا (١٠)

وَ رَدَّنِي إِلَى الْحُجْرَةِ وَ قُدِّمَ مِنَ الطَّعَامِ الْحَارِّ وَ الْبَارِدِ شَيْءٌ كَثِيرٌ وَ بَقِيْتُ إِلَى الْعَصْرِ ثُمَّ دَعَانِي فَقَالَ سَرِّحْ وَ دَعَا بِدَلِكِ الطَّشْتِ

ص: ١٣٢

١-١. الكافي: ج ١، ص ٥١٢، ٥١٣.

٢-٢. في المصدر: حدث فطرس رجل متطبب قد اتى عليه مائه سنه و نيف فقال كنت تلميذ بختيشوش طبيب المتوكل.

٣-٣. فيه: الحسن العسكري.

٤-٤. فيه: الحسن.

٥-٥. فيه: بمن تحت السماء فاحذر أن تتعرض عليه فيما يأمرك به.

٦-٦. فيه و في بعض نسخ الكتاب: امرني.

٧-٧. فيه: كن هاهنا الى ان اطلبك.

٨-٨. غير محمود و احضر طستا كبيرا عظيما.

٩-٩. في المصدر: اقطع الدم.

١٠-١٠. فيه: شده.

فَسَرَّحْتُ وَ خَرَجَ الدَّمُ إِلَى أَنْ امْتَلَأَ الطُّشْتُ فَقَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ رَدَّنِي إِلَى الْحُجْرَةِ فَبِتُّ فِيهَا فَلَمَّا أَضِيَبَحْتُ وَ ظَهَرَتِ الشَّمْسُ دَعَانِي وَ أَحْضَرَ ذَلِكَ الطُّشْتَ وَ قَالَ (١)

سَرَّحْتُ فَخَرَجَ مِنْ يَدِهِ مِثْلَ اللَّبَنِ الْحَلِيبِ إِلَى أَنْ امْتَلَأَ الطُّشْتُ ثُمَّ قَالَ اقْطَعْ فَقَطَعْتُ وَ شَدَّ يَدَهُ وَ قَدَّمَ (٢)

إِلَى تَحْتِ ثِيَابٍ وَ خَمْسِينَ دِينَاراً وَ قَالَ خُذْ هَذَا وَ أَعْدِرْ وَ انْصَرِفْ فَأَخَذْتُ (٣) وَ قُلْتُ يَا مُرْنِي السَّيِّدُ بِخِدْمِهِ قَالَ نَعَمْ تُحْسِنُ صُحْبَةَ مَنْ يَضِيَبُكَ مِنْ دَيْرِ الْعِاقُولِ فَصَرَزْتُ إِلَى بَخْتِيشُوعَ وَ قُلْتُ لَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ أَجْمَعَتِ الْحُكَمَاءُ عَلَيَّ أَنَّ أَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِي يَدِنِ الْإِنْسَانِ (٤) سَبْعَةُ أَمْنَانٍ مِنَ الدَّمِ وَ هَذَا الَّذِي حَكَيْتَ لَوْ خَرَجَ مِنْ عَيْنٍ مَاءٍ لَكَانَ عَجَباً (٥)

وَ أَعْجَبُ مَا فِيهِ اللَّبْنُ فَفَكَرَ سَاعَةً ثُمَّ مَكَّنَّا (٦)

ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ بِلِيَالِهَا نَفَرْتُ الْكُتُبَ عَلَى أَنْ نَجِدَ لِهَيْدِهِ الْفُضَيْدَةَ ذِكْرًا فِي الْعَالَمِ فَلَمْ نَجِدْ ثُمَّ قَالَ لَمْ يَبْقَ الْيَوْمَ فِي النَّصِيرَانِيَّةِ أَعْلَمُ بِالطَّبِّ مِنْ رَاهِبٍ بِدَيْرِ الْعِاقُولِ فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ كِتَاباً يَذْكُرُ فِيهِ مَا جَرَى فَخَرَجْتُ وَ نَادَيْتُهُ فَأَشْرَفَ عَلَيَّ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ قُلْتُ صَاحِبُ بَخْتِيشُوعَ قَالَ مَعَكَ كِتَابُهُ قُلْتُ نَعَمْ فَأَرْحَى لِي زَنْبِيلاً (٧)

فَجَعَلْتُ الْكِتَابَ فِيهِ فَرَفَعَهُ وَ قَرَأَ الْكِتَابَ وَ نَزَلَ مِنْ سَاعَتِهِ فَقَالَ أَنْتَ الَّذِي فَصَدْتَ الرَّجُلَ قُلْتُ نَعَمْ قَالَ طُوبَى

ص: ١٣٣

١-١. فيه: فقال.

٢-٢. فيه: «و يقدم لي بنجب و ثياب» و هو تصحيف.

٣-٣. فيه: فاخذت ذلك.

٤-٤. فيه: من الدم سبعة أمانان.

٥-٥. فيه: عجيبا.

٦-٦. فيه: ثم مكث ثلاثة أيام يقرأ الكتب: على ان يجد من هذه القصة ذكرا في العالم فلم يجد.

٧-٧. في المصدر «زيبلا». قال: في القاموس: الزيبيل كامير و سكين و قد يفتح: القفه او الجراب او الوعاء.



لِأَمِّكَ وَرَكِبَ بَغْلًا وَسَدَرْنَا فَوَافِينَا سِيرًا مَنْ رَأَى وَقَدْ بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ ثُلُثُهُ قُلْتُ أَيْنَ تُحِبُّ دَارَ أَسْتَاذِنَا أَمْ دَارَ الرَّجُلِ قَالَ دَارَ الرَّجُلِ فَصَرْنَا إِلَى بَابِهِ قَبْلَ الْأَذَانِ الْأَوَّلِ (١)

فَفَتَحَ الثَّابُ وَخَرَجَ إِلَيْنَا خَادِمٌ أَسْوَدٌ وَقَالَ أَيُّكُمْ رَاهِبٌ (٢) دَيْرِ الْعَاقُولِ فَقَالَ (٣)

أَنَا جُعِلْتُ فِيمَاكَ فَقَالَ انزِلْ وَقَالَ لِي الْخَادِمُ اخْتَفِظْ بِالْبُغْلَيْنِ (٤) وَأَخَذَ بِيَدِهِ وَدَخَلَا فَأَقَمْتُ إِلَى أَنْ أَضْمَبِحْنَا وَارْتَفَعَ النَّهَارُ ثُمَّ خَرَجَ الرَّاهِبُ وَقَدْ رَمَى ثِيَابَ النَّصْرَانِيَّةِ (٥)

وَلَبَسَ ثِيَابَ بِياضٍ وَأَسْلَمَ (٦)

فَقَالَ خُذْ بِي إِلَى دَارِ أَسْتَاذِكَ فَصَرْنَا إِلَى بَابِ بَحْتِشُوعَ فَلَمَّا رَأَاهُ بَادَرَ

يَعْدُو (٧)

إِلَيْهِ فَقَالَ مَا الَّذِي أَزَالُكَ عَنْ دِينِكَ قَالَ وَجَدْتُ الْمَسِيحَ فَأَسْلَمْتُ عَلَى يَدِهِ قَالَ وَجَدْتُ الْمَسِيحَ قَالَ (٨)

وَ نَظِيرُهُ فَإِنَّ هَذِهِ الْفُضْدَةَ لَمْ يَفْعَلْهَا فِي الْعَالَمِ إِلَّا الْمَسِيحُ وَ هَذَا نَظِيرُهُ فِي آيَاتِهِ وَ بَرَاهِينِهِ ثُمَّ انْصَرَفَ (٩)

إِلَيْهِ وَ لَزِمَ خِدْمَتَهُ إِلَى أَنْ مَاتَ.

«١٠٣»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ أَنَّهُ قَالَ: لَا بَأْسَ بِالْحُقْنَةِ لَوْ لَا أَنَّهَا تُعْظِمُ الْبُطْنَ.

«١٠٤»- وَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ احْتَجَمَ يَوْمَ أَرْبِعَاءَ أَوْ يَوْمَ سَبْتٍ وَ أَصَابَهُ

ص: ١٣٤

١- ١. ليس في المصدر كلمه «الأول».

٢- ٢. فيه: صاحب.

٣- ٣. فيه: فقال الراهب.

٤- ٤. فيه: احفظ البغلين.

٥- ٥. فيه: ثياب الرهايين.

٦- ٦. فيه: وقد اسلم وقال خذ بي الآن الى دار أستاذك.

٧- ٧. فيه: يغدو.

٨- ٨. فيه: «قال نعم او نظيره» و الظاهر أنه هو الصواب.

٩- ٩. في المصدر: الى الامام.

وَضَحَّ فَلَا يَلْمُ إِلَّا نَفْسَهُ وَ الْحِجَامَةَ فِي الرَّأْسِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ الدَّوَاءُ فِي أَرْبَعَةِ الْحِجَامَةِ وَ الْحُقْنَةِ وَ النُّورَةِ وَ الْقِنَى ۚ فَإِذَا تَبَيَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَلْيَحْتَجِمْ فِي أَيِّ الْأَيَّامِ كَانَ وَ لِيُقْرَأَ آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَ لِيَسْتَخِرَ اللَّهَ وَ يُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ.

«١٠٥»- وَقَالَ: لَا تُعَادُوا الْأَيَّامَ فَتُعَادِيَكُمْ وَ إِذَا تَبَيَّغَ الدَّمُ بِأَحَدِكُمْ فَلْيَهْرِقْهُ وَ لَوْ بِمَشَقِّصٍ.

قوله تبغى يعنى تبغى من البغى.

«١٠٦»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي الْجُمُعَةِ سَاعَةٌ لَا يُؤَافِقُهَا رَجُلٌ يَحْتَجِمُ فِيهَا إِلَّا مَاتَ.

«١٠٧»- وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: فِي الْحَجْمِ شِفَاءٌ.

فوائد

الأولى

رَوَى الْخَطَّابِيُّ فِي كِتَابِ أَعْلَامِ الْحَدِيثِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: الشِّفَاءُ فِي ثَلَاثِهِ شَرِبَهُ عَسَلٍ وَ شَرْطَهُ مَحْجَمٌ وَ كَيْهِ بِنَارٍ وَ أَنْهَى أُمَّتِي عَنِ الْكَيِّ.

و قال هذه القسمة فى التداوى منتظمة جملة ما يتداوى به الناس.

و ذلك أن الحجم يستفرغ الدم و هو أعظم الأخلاط و أنجحها شفاء عند الحاجة إليه و العسل مسهل و قد يدخل أيضا فى المعجونات المسهلة ليحفظ على تلك الأدوية قواها فيسهل الأخلاط التى فى البدن و أما الكي إنما (١)

هو للداء العضال و الخلط الباغى الذى لا يقدر على حسم مادته إلا به و قد وصفه النبى صلى الله عليه و آله ثم نهى عنه نهى كراهه لما فيه من الألم الشديد و الخطر العظيم و لذلك قالت العرب فى أمثالها آخر الدواء الكي و قد كوى صلى الله عليه و آله سعد بن معاذ على الكحل و اکتوى غير واحد من الصحابه بعد.

ص: ١٣٥

وقال ابن حجر في فتح الباري لم يرد النبي صلى الله عليه وآله الحصر في الثلاثة فإن الشفاء قد يكون في غيرها وإنما نبه على أصول العلاج وذلك أن الأمراض الامتلائية تكون دمويه و صفراويه و بلغميه و سوداويه و شفاء الدمويه بإخراج الدم وإنما خصّ الحجم بالذكر لكثرة استعمال العرب و ألفتهم له بخلاف الفصد و إن كان في معنى الحجم لكنه لم يكن معهودا لها غالبا على أن في التعبير بقوله شرطه محجم ما قد يتناول الفصد أيضا فالحجم في البلاد الحارّة أنجح من الفصد و الفصد في الباردة أنجح من الحجم.

و أما الامتلاء الصفراوى و ما ذكر معه فدواؤه بالمسهل و قد تبه عليه بذكر العسل و أما الكيّ فإنه يقع أخيرا لإخراج ما يتعسر إخرجه من الفضلات و ما نهى عنه مع إثبات الشفاء فيه إما لكونهم كانوا يرون أنه يحسم الداء بطبعه و كرهه لذلك و لذلك كانوا يبادرون إليه قبل حصول الداء لظنهم أنه يحسم الداء فيتعجل الذى يكتوى التعذيب بالنار لأمر مظنون و قد لا يتفق أن يقع له ذلك المرض الذى يقطعه الكى و يؤخذ من الجمع بين كراهيته صلى الله عليه وآله للكى و بين استعماله أنه لا يترك مطلقا و لا يستعمل مطلقا بل يستعمل عند تعيينه طريقا إلى الشفاء مع مصاحبه اعتقاد أن الشفاء بإذن الله تعالى.

و قد قيل إن المراد بالشفاء فى هذا الحديث الشفاء من أحد قسمى المرض لأن الأمراض كلها إما ماديه أو غيرها و المادة كما تقدم حاره أو بارده و كل منهما و إن انقسم إلى رطبه و يابسه و مركبه فالأصل الحراره و البروده فالحر يعالج بإخراج الدم لما فيه من استفراغ المادة و تبريد المزاج و البارد بتناول العسل لما فيه من التسخين و الإنضاج و التقطيع و التلطيف و الجلاء و التليين فيحصل بذلك استفراغ المادة برفق و أما الكى فخاص بالمرض المزمن لأنه يكون عن ماده بارده قد تغير مزاج العضو فإذا كوى خرجت منه و أما الأمراض التى ليست بماديه فقد أشير إلى علاجها بحديث الحمى من فيح جهنم فأبردوها بالماء انتهى.

وقال الجزرى فى النهايه الكى بالنار من العلاج المعروف فى كثير من الأمراض

وقد جاء في أحاديث كثيره النهى عن الكى فليل إنما نهى عنه من أجل أنهم كانوا يعظمون أمره و يرون أنه يحسم الداء و إذا لم يُكوى العضو عطب و بطل فنهاهم إذا كان على هذا الوجه و أباحه إذا جعل سبباً للشفاء لا عله له فإن الله تعالى هو الذى يبرئه و يشفيه لا الكى و الدواء و هذا أمر تكثر فيه شكوك الناس يقولون لو شرب الدواء لم يمت و لو أقام ببلده لم يقتل و قيل يحتمل

أن يكون نهيه عن الكى إذا استعمل على سبيل الاحتراز من حدوث المرض و قبل الحاجه إليه و ذلك مكروه و إنما أبيع للتداوى و العلاج عند الحاجه و يجوز أن يكون النهى عنه من قبيل التوكيل كقوله هم الذين لا يسترقون و لا يكتون و على ربهم يتوكلون و التوكيل درجه أخرى غير الجواز و الله أعلم.

الثانيه

رَوَى الْخَطَّابِيُّ أَيْضاً عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَقُولُ: إِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْ أَدْوِيَّتِكُمْ خَيْرٌ فَفِي شَرْطِهِ حَجْمٌ أَوْ شَرْبُهُ عَسَلٌ أَوْ لَدَعُهُ بِنَارٍ تُوَافِقُ الدَّاءَ وَ مَا أَحَبُّ أَنْ أُكْتَوِيَ.

ثم قال الطب على نوعين الطب القياسى و هو طب اليونانيين الذى يستعمله أكثر الناس فى أوسط بلدان أقاليم الأرض و طب العرب و الهند و هو الطب التجارى.

و إذا تأملت أكثر ما يصفه النبى صلى الله عليه و آله من الدواء إنما هو على مذهب العرب إلا ما خص به من العلم النبوى الذى طريقه الوحى فإن ذلك فوق كل ما يدركه الأطباء أو يحيط به حكمه الحكماء و الألباء و قد يكون بعض تلك الأشفيه من ناحيه التبرك بدعائه و تعويذه و نفثه و كل ما قاله من ذلك و فعل صواب و حسن جميل يعصمه الله أن يقول إلا صدقا و أن يفعل إلا حقا انتهى.

و قد أومأنا إلى عله تخصيص الحجامة فى أكثر الأخبار بالذكر و عدم التعرض للفصد فيها لكون الحجامة فى تلك البلاد أنفع و أنجح من الفصد و إنما ذكر الفصد فى بعض الأخبار عن بعضهم عليهم السلام بعد تحولهم عن بلاد الحجاز إلى البلاد التى الفصد

ص: ١٣٧

فيها أوفق و أليق قال الموفق البغدادي الحجامة تنقى سطح البدن أكثر من الفصد و الفصد لأعماق البدن و الحجامة للصبيان و فى البلاد الحارّه أولى من الفصد و آمن غائله و قد يغنى عن كثير من الأدوية و لهذا وردت الأحاديث بذكرها دون الفصد لأن العرب غالباً ما كانت تعرف إلا الحجامة.

و قال صاحب الهدايه التحقيق فى أمر الفصد و الحجامة أنهما يختلفان باختلاف الزمان و المكان و المزاج فالحجامة فى الأزمان الحارّه و الأمكنه الحارّه و الأبدان الحارّه التى دم أصحابها فى غايه النضج أنفع و الفصد بالعكس و لهذا كانت الحجامة أنفع للصبيان و لمن لا يقوى على الفصد.

و الثالثه ظهر من الأخبار المتقدمه رجحان الحجامة يوم الخميس و الأحد بلا معارض و أكثر الأخبار تدل على رجحانه فى يوم الثلاثاء لا سيما إذا صادف بعض الأيام المخصوصه من الشهور العربيه أو الروميه و يعارضه بعض الأخبار و يظهر من أكثر الأخبار رجحان الحجامة يوم الإثنين و يعارضه ما مر من شؤمه مطلقاً فى أخبار كثيره و توهم التقيه لتبرك المخالفين به فى أكثر الأمور و أما الأربعاء فأكثر الأخبار تدل على مرجوحيه الحجامة فيها و يعارضها بعض الأخبار و يمكن حملها على الضروره و السبت

أيضاً الأخبار فيه متعارضه و لعل الرجحان أقوى و كذا الجمعه و لعل المنع فيه أقوى ثم جميع ذلك إنما هو مع عدم الضروره فأما معها يجوز(1)

فى أى وقت كان لا سيما إذا قرأ آيه الكرسي.

و هل الفصد حكمه حكم الحجامة يحتمل ذلك لكن الظاهر الاختصاص بالفصد.

و قال الشهيد رحمه الله فى الدروس يستحب الحجامة فى الرأس فإن فيها شفاء من كل داء و تكره الحجامة فى الأربعاء و السبت خوفاً من الوضوح إلا أن يتبغ به الدم أى يهيج فيحتجم متى شاء و يقرأ آيه الكرسي و يستخير الله و يصلى

ص: ١٣٨

على النبي وآله و روى أن الدواء فى الحجامة و النوره و الحقنه و القىء و روى مداواه الحمى بصب الماء فإن شق فليدخل يده فى ماء بارد انتهى.

و قال فى فتح البارى عند الأطباء أن أنفع الحجامة ما يقع فى الساعه الثانيه أو الثالثه و أن لا تقع عقيب استفراغ عن حمام أو جماع أو غيرهما و لا عقيب شبع و لا جوع و قد وقع فى تعيين أيام الحجامة حديث لابن عمر فى أثناء حديث فاحتجموا على بركه الله يوم الخميس و احتجموا يوم الإثنين و الثلاثاء و اجتنبوا الحجامة يوم الأربعاء و الجمعة و السبت و الأحد و نقل الحلال عن أحمد أنه كره الحجامة فى الأيام المذكوره و إن كان الحديث لم يثبت.

و حكى أن رجلا احتجم يوم الأربعاء فأصابه برص لتهاونه بالحديث

وَ أَخْرَجَ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ الْحِجَامَةَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ وَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ: يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ يَوْمَ الدَّمِّ وَ فِيهِ سَاعَةٌ لَا يَرْفَأُ فِيهَا.

وَ وَرَدَ فِي عِيدٍ مِنَ الشَّهْرِ أَحَادِيثٌ مِنْهَا مَا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَفَعَهُ: مَنْ احْتَجَمَ بِسَبْعِ عَشْرَةَ وَ تِسْعَ عَشْرَةَ وَ إِحْدَى وَ عَشْرِينَ كَانَ شِفَاءً لِكُلِّ دَاءٍ.

و قد اتفق الأطباء على أن الحجامة فى النصف الثانى من الشهر ثم فى الربع الثالث من أرباعه أنفع من الحجامة فى أوله و آخره و قال الموفق البغدادى و ذلك أن الأخلاط فى أول الشهر تهيج.

«١» - معانى الأخبار و العيون عن أبيه عن محمد بن يحيى العطار عن أحمد بن محمد بن عيسى عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن أحمد عن إسماعيل الخراساني عن الرضا عليه السلام قال: ليس الحميه من الشئ ء تركه إنما الحميه من الشئ ء الأقلال منه (١).

«٢» - العليل، عن محمد بن علي ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن الحسين بن الحسن بن أبان عن محمد بن أورمه عن الحسين بن سديد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن الفيض قال: قلت جعلت فداك يمرض منا المريض فيأمره المعالجون بالحميه قال لا و لكننا (٢) أهيل البيت لما نتحمتي إلا من التمر و تداوى بالتفاح و الماء البارد قال قلت و لم تحتمون من التمر قال لأن نبي الله صلى الله عليه و آله حمى علينا عليه السلام منه في مرضه (٣).

الكافي، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن عبيد الرحمن بن حماد عن محمد بن إسحاق عن محمد بن الفيض قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام يمرض منا المريض و ذكر مثله (٤).

الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عن إسحاق بن يوسف عن محمد بن الفيض: مثله و زاد في آخره و قال لا يضر المريض ما حميت عنه الطعام (٥).

ص: ١٤٠

١- ١. معانى الأخبار: ٢٣٨، العيون: ج ١، ص ٣٠٩.

٢- ٢. فى الكافي: فقال: لكننا.

٣- ٣. علل الشرائع: ج ٢، ص ١٤٩.

٤- ٤. روضه الكافي: ٢٩١.

٥- ٥. الطب: ٥٩.

بيان: ما حميت عنه أى ما حميته عنه سوى التمر و يحتمل أن يكون المراد بالحميه الإقلال منه كما فى سائر الأخبار فالمراد بالحميه المنفيه الترك مطلقا فعلى الأول تأكيد و على الثانى تقييد.

«٣- المَعَانِي، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَأَلْتُهُ كَمْ يُحْمَى الْمَرِيضُ فَقَالَ رِبْقًا فَلَمْ أُدْرِ كَمْ رِبْقًا فَقَالَ عَشْرُهُ أَيَّامٍ وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ أَحَدَ عَشَرَ رِبْقًا وَ رِبْقٌ صَبَاحٌ بِكَلَامِ الرُّومِ عَنِّي أَحَدَ عَشَرَ صَبَاحًا(١).»

بيان: النسخ هنا مختلفه جدا ففى بعضها بالبدال المهمله و الباء(٢) الموحده و القاف و فى بعضها بالياء المشناه التحتانيه و فى بعضها بالراء المهمله ثم الباء الموحده و فى طب الأئمه بالبدال ثم المشناه التحتانيه ثم النون و ليس شىء منها مستعملا بهذا المعنى فى لغه العرب مما وصل إلينا و اللغه روميه.

«٤- فِقَهُ الرِّضَا، قَالَ قَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رَأْسُ الْحِمِيهِ الرُّفْقُ بِالْبَدَنِ.»

«٥- وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ عَلِيلَانِ أَبَدًا صَحِيحٌ مُحْتَمَى [مُحْتَمٍ] وَ عَلِيلٌ مُخَلِّطٌ.»

«٦- وَ أَرُوِي: أَنَّ أَقْصَى الْحِمِيهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْمًا وَ أَنَّهَا لَيْسَ تَزُكُّ أَكْلَ الشَّيْءِ وَ لَكِنَّهَا تَزُكُّ الْإِكْتَارِ مِنْهُ.»

«٧- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رَبَائِبٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: لَا تَنْفَعُ الْحِمِيَهُ بَعْدَ سَبْعَةِ أَيَّامٍ(٣).»

الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ: إِلَى قَوْلِهِ لَا تَنْفَعُ الْحِمِيَهُ لِمَرِيضٍ(٤).

ص: ١٤١

١- ١. معانى الأخبار: ٢٣٨.

٢- ٢. ثم الباء (خ).

٣- ٣. طب الأئمه: ٥٩.

٤- ٤. الكافي: ج ٨، ص ٢٩١، و فيه: لا تنفع الحميه لمرريض بعد سبعة أيام.



بيان: حملة بعض الأطباء على ما إذا برأ بعد السبعة أو الأحد عشر و هو بعيد و يمكن حملة على الحميه الشديده أو على تلك الأهوويه و الأمزجه.

«٨- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عن الحسن بن رجاء عن يعقوب بن يزيد عن بعض رجاله عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحميه أحد عشر دينا فلا حميه قال معنى قوله دينا كلمه روميّه يعنى أحد عشر صباحاً(١).

«٩- المكارم، عن الرضا عليه السلام قال: لو أن الناس قصرُوا في الطعام لاشتقامت أبدانهم(٢).

«١٠- وعن العالم عليه السلام قال: الحميه رأس الدوائ و المعده بيت الداء و عود بدنا ما تعود(٣).

«١١- الكافي، عن عده من اصحابه عن أحمد بن محمد بن خالد عن علي بن الحكم عن موسى بن بكر عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: ليس الحميه أن تدع الشيء أضلاً لا تأكله و لكن الحميه أن تأكل من الشيء و تخفف(٤).

«١٢- نوادر الراوندي، بإسناده عن جعفر بن محمد عن آباءه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه و آله: إنا أهل بيت لا نحمي و لا نحتمى إلا من التمر.

«١٣- الدعائم، عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: لا تكرهوا مراضاكم على الطعام فإن الله يطعمهم و يسقيهم.

ص: ١٤٢

١- ١. الطب: ٥٩.

٢- ٢. المكارم: ٤١٩.

٣- ٣. المكارم: ٤١٩.

٤- ٤. روضه الكافي: ٢٩١.

«١» - قُرْبُ الْإِسْرِيَّاتِ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ ظَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنِ جَعْفَرٍ عَنِ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَسْتَعِطُ بِدُهْنِ الْجُلْجُلَانِ إِذَا وَجَعَ رَأْسُهُ (١).

بيان: قال ابن بيطار الجلجلان هو السمسم و هما صنفان أبيض و أسود.

«٢» - الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِيِّ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ جَاءَهُ خُرَاسَانِيُّ حَاجٌّ فَدَخَلَ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَسَأَلَهُ (٢)

عَنْ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِ الْمَدِينِ فَجَعَلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُفَسِّرُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا زِلْتُ شَاكِيًا مُنْذُ خَرَجْتُ مِنْ مَنْزِلِي مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ فَقَالَ لَهُ قُمْ مِنْ سَاعَتِكَ هَذِهِ فَادْخُلِ الْحَمَامَ فَلَا (٣) تَبْتَدِئَنَّ بِشَيْءٍ حَتَّى تَصُبَّ عَلَى رَأْسِكَ سَبْعَةَ أَكْفِ مَاءٍ حَارًّا وَ سَمَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي كُلِّ مَرَّةٍ فَإِنَّكَ لَا تَشْتَكِي بَعْدَ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

«٣» - وَ مِنْهُ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْخَيْطِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ يَقُطِينٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي أَجِدُ بَرْدًا شَدِيدًا فِي رَأْسِي حَتَّى إِذَا هَبَّتْ عَلَيْهِ (٥) الرِّيَّاحُ كَادَتْ أَنْ يُغَشَى عَلَيَّ فَكَتَبَ إِلَيَّ عَلَيْكَ بِسُحُوطِ الْعَبْتِيرِ وَ الزُّبْتِ بِعِيدِ الطَّعَامِ تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٦).

ص: ١٤٣

١-١. قرب الإسناد: ٧١.

٢-٢. ثم سأله (خ).

٣-٣. في المصدر: ولا تبتدئن.

٤-٤. الطب: ٧١.

٥-٥. في المصدر: علي.

٦-٦. الطب: ٨٧.

بيان: قال فى القاموس الزنبق كجعفر دهن الياسمين و ورده و قال ابن بيطار هو دهن الحل المرتب بالياسمين.

أقول: و يظهر من كلام أكثر الأطباء أنه الزنبق الأبيض المعروف عند العجم و قيل هو السوسن الأبيض و هو خطأ و سيأتى تفسيره بالرازقى و قال ابن بيطار الرازقى هو السوسن الأبيض و دهنه هو دهن الرازقى ذكره أبو سهل المسيحى و ذكر بعض من لا خبره

له أن الدهن الرازقى يتخذ من فقاح (١).

الكرم الرازقى و ادعى أنه دهن بذر (٢) الكتان انتهى. و لعل مرادهم بالسوسن الأبيض الزنبق الأبيض.

## باب ٥٧ معالجات العين و الأذن

«١»- الخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى الْيَقِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِ عَنْ دُرُسْتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يَجْلِبْنَ (٣) الْبَصَرَ النَّظْرُ إِلَى الْخُضْرَةِ وَ النَّظْرُ إِلَى الْمَاءِ الْجَارِي وَ النَّظْرُ إِلَى الْوَجْهِ الْحَسَنِ (٤).

«٢»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ السَّيَّارِيِّ عَنْ عَمْرٍو بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الضَّحَّاكِ بْنِ مَزَاحِمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: السَّدَابُ جَيِّدٌ لَوَجَعِ الْأُذُنِ (٥).

ص: ١٤٤

١-١. الفقاح- كتفاح- من كل نبت: زهره.

٢-٢. فى بعض النسخ «بز» بالزى قبل الراء، و كلاهما بمعنى.

٣-٣. فى المصدر: يجلو.

٤-٤. الخصال: ٤٤.

٥-٥. المحاسن: ٥١٥. و السداب نبات يشبه الصعتر، و له رائحة كريهه.

تأييد قال فى القانون السداب الرطب حار يابس فى الثانى و اليا بس حار يابس فى الثالثه و اليا بس البرى حار يابس فى الرابعه و عصارته المسخنه فى قشور الرمان يقطر فى الأذن فينقىها و يسكن الوجع و الطنين و الدوى و يقتل الدود و يطلى به قروح الرأس و يحد البصر خصوصا عصارته مع عصاره الرازيانج و العسل كحلا و أكلا و قد يضمده به مع السويق على ضربان العين.

«٣»- المَحَاسِنُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ الرَّافِعِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكَمَاهُ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ مَاؤُهُ نَافِعٌ مَنْ وَجَعَ الْعَيْنَ (١).

«٤»- وَ مِنْهُ، عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: السَّوَاكُ يَجْلُو الْبَصَرَ (٢).

«٥»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَالٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوَاكُ يَذْهَبُ بِالْدَمْعِ وَ يَجْلُو الْبَصَرَ (٣).

«٦»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمُحَسِّنِ الْمِثَمِيِّ عَنْ زَكَرِيَّا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: عَلَيْكُمْ بِالسَّوَاكِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْبَصَرَ (٤).

«٧»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام]: دَوَاءٌ لَوَجَعِ الْأُذُنِ يُؤْخَذُ كَفُّ سِتْمَسِمٍ غَيْرِ مُقَشَّرٍ وَ كَفُّ خَرْدَلٍ يُدْقُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدِهِ ثُمَّ يُخْلَطَانِ جَمِيعاً وَ يَسْتَخْرَجُ دُهُنُهُمَا وَ يُجْعَلُ فِي قَارُورِهِ وَ يُخْتَمُ بِخَاتَمِ حَدِيدٍ فَإِذَا أَرَدْتَ شَيْئاً مِنْهُ فَقَطِّرْ مِنْهُ فِي الْأُذُنِ قَطْرَتَيْنِ وَ سُدَّهَا بِقُطْنِهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٥).

«٨»- وَ مِنْهُ: دَوَاءٌ الْأُذُنِ إِذَا ضَرَبَتْ عَلَيْكَ يُؤْخَذُ السَّدَابُ وَ يُطْبَخُ بِزَيْتٍ وَ يَقَطَّرُ

ص: ١٤٥

١- ١. المحاسن: ٥٢٦.

٢- ٢. المحاسن: ٥٦٣.

٣- ٣. المحاسن: ٥٦٣.

٤- ٤. المحاسن: ٥٦٣.

٥- ٥. الطب: ٢٢.

فِيهَا قَطْرَاتٌ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (١).

بيان: إذا ضربت عليك أى إذا وجعت (٢).

«٩»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَجْلَحِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُتَطَبِّبِ قَالَ: شَكَأَ رَجُلٌ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ إِلَى بَعْضِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَجَعَ الْأُذُنَ وَ أَنَّهُ يَسِيلُ مِنْهُ الدَّمُّ وَالْقَيْحُ (٣)

قَالَ لَهُ خُذْ جُبْنًا عَتِيقًا أَعْتَقَ مَا تَقْدِرُ عَلَيْهِ فَدَقَّهُ دَقًّا نَاعِمًا (٤) جَيِّدًا ثُمَّ اخْلِطْهُ بِلَبَنٍ امْرَأَهُ وَ سَيِّخْهُ بِنَارٍ لَيْتِنِهِ ثُمَّ صَبَّ مِنْهُ قَطْرَاتٍ فِي الْأُذُنِ الَّتِي يَسِيلُ مِنْهَا الدَّمُّ فَإِنَّهَا تَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ (٥).

«١٠»- وَ مِنْهُ، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَالِ رَفَعَ الْحَدِيثَ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اشْتَكَيْتَ عَيْنَ سَلْمَانَ وَ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ فَأَتَاهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَائِدًا لَهُمَا فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا قَالَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لَا تَنَمْ عَلَى جَانِبِ (٦) الْأَيْسَرِ مَا دُمْتَ شَاكِيًا مِنْ عَيْنَيْكَ وَ لَنْ (٧) تَقْرَبَ التَّمْرَ حَتَّى يُعَافِيكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (٨).

«١١»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَخَذَ مِنْ أَظْفَارِهِ كُلِّ خَمِيسٍ لَمْ تَزَمْدْ عَيْنَاهُ وَ مَنْ أَخَذَهَا كُلِّ جُمُعَةٍ خَرَجَ مِنْ تَحْتِ كُلِّ ظُفْرٍ دَاءٌ قَالَ وَ الْكُحْلُ يَزِيدُ فِي ضَوْءِ

ص: ١٤٦

١-١. المصدر: ٧٣.

٢-٢. لعل المعنى: إذا طنت.

٣-٣. فى المصدر: القيح و الدم.

٤-٤. فيه: جيذا ناعما.

٥-٥. الطب: ٧٣.

٦-٦. الجانب (ظ).

٧-٧. فى المصدر: و لا تقرب.

٨-٨. المصدر: ٨٥.

الْبَصْرِ وَ يُنْبِتُ الْأَشْفَارَ (١).

«١٢»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ كَانَ يُقْلَمُ أَظْفَارُهُ كُلَّ خَمِيسٍ يَبْدَأُ بِالْخِنْصِرِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَبْدَأُ بِالْأَيْسَرِ وَقَالَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَانَ كَمَنْ أَخَذَ أَمَانًا مِنَ الرَّمَدِ (٢).

«١٣»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَارُودِ الْعَبْدِيِّ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ مُيَسَّرِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّمَكُ يُذِيبُ شَحْمَةَ الْعَيْنِ (٣).

«١٤»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ هَذَا السَّمَكُ لَرَدِيٌّ لِعِشَاوَةِ الْعَيْنِ وَإِنَّ هَذَا اللَّحْمَ الطَّرِيَّ يُنْبِتُ اللَّحْمَ (٤).

«١٥»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ بَشِيرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ الْمُطَّلِبِ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْخُفُّ مَصْحَةٌ لِلْبَصْرِ (٥).

«١٦»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ نَوْبَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ بَيَاضًا فِي عَيْنِهِ وَ وَجَعًا فِي ضَرْسِهِ وَ رِيحًا فِي مَفَاصِلِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ فُلْفُلًا أَيْضًا وَ دَارْفُلًا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ وَزَنَ دَرَاهِمَيْنِ وَ نُشَادِرًا جَيِّدًا صَافِيًا وَزَنَ دَرَاهِمَ وَ اسْتَحَقَّهَا كُلَّهَا وَ انْخَلَّهَا وَ اكَتَحَلَ بِهَا فِي كُلِّ عَيْنٍ ثَلَاثَةَ مَرَّاتٍ وَ اصْبُرْ عَلَيْهَا سَاعَةً فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْبَيَاضَ وَ يُنْقَى لَحْمُ الْعَيْنِ وَ يُسَكِّنُ الْوَجَعَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَاعْسِلْ (٦) عَيْنَيْكَ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ وَ اتَّبِعْهُ بِالْإِثْمِدِ (٧).

بيان: المِرْوَدُ الْمِيلُ.

«١٧»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ نَصْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ دَرِيحٍ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيَاضًا فِي عَيْنِهِ فَقَالَ خُذْ تَوْتِيَا هِنْدِيَّ جُزْءًا وَ إِقْلِيمِيَاءَ الدَّهَبِ جُزْءًا وَ إِثْمِدًا جَيِّدًا جُزْءًا وَ لِيُجْعَلْ مَعَهَا جُزْءًا مِنَ الْهَلِيلِجِ الْأَصْفَرِ وَ جُزْءًا مِنْ أَنْدَرَانِيٍّ وَ اسْحَقْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدِّهِ بِمَاءٍ

ص: ١٤٧

١-١. المصدر: ٨٤.

٢-٢. المصدر: ٨٤.

٣-٣. المصدر: ٨٤.

٤-٤. المصدر: ٨٤.

٥-٥. المصدر: ٨٤.

٦-٦. في المصدر: ثم اغسل.

٧-٧. الطب: ٨٧. و الاثمد- كزبرج- و كبرثن- حجر يكتحل به، و يعرف عند علماء الكيمياء باسم «انثيموان».

السَّمَاءِ ثُمَّ اجْمَعُهُ بَعْدَ السَّحْقِ فَاکْتَحِلْ بِهِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ الْبَيَاضَ وَ يُصْفِي لَحْمَ الْعَيْنِ وَ يُنْقِيهِ مِنْ كُلِّ عِلَّةٍ يَأْذِنُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ (١).

«١٨»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَوْرَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ بَزْرِيعِ الْمُؤَذِّنِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَقْدَحَ عَيْنِي فَقَالَ لِي اسْتَخِرِ اللَّهَ وَ افْعَلْ قُلْتُ هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ يَنَامَ عَلَى ظَهْرِهِ كَذَا وَ كَذَا وَ لَا يُصِلْمِي قَاعِدًا فَقَالَ افْعَلْ (٢).

«١٩»- كَشَفُ الْغَمِّهِ، مِنْ كِتَابِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ جَمِيلِ بْنِ دَرَّاجٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيَّ بِكَبِيرٍ مِنْ أَعْيُنٍ وَ هُوَ أَرْمَدٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الطَّرِيفُ يَزْمَدُ فَقَالَ وَ كَيْفَ يَصْنَعُ قَالَ إِذَا غَسَلَ يَدَهُ مِنَ الْغَمْرِ (٣).

مَسَحَهَا عَلَى عَيْنِهِ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَلَمْ أَرْمَدْ (٤).

بيان: الطريف يرمد استفهام إنكارى و الطريف الكيس و الظرف البراعة و ذكاء القلب و الحدق ذكرها الفيروز آبادى.

«٢٠»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنِ ابْنِ مَجْبُوبٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ هُوَ يَشْتَكِي عَيْنَهُ فَقَالَ لَهُ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ هَذِهِ الْأَجْزَاءِ الثَّلَاثَةِ الصَّبْرِ وَ الْكَافُورِ وَ الْمُرِّ فَعَلَّ الرَّجُلُ ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنْهُ (٥).

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عنه عليه السلام مرسلا: مثله (٦) بيان الصبر من الأدوية المشهورة للعين عند الأطباء أكلا و كحلا قال فى القانون ينقى الفضول الصفراويه التى فى الرأس و ينفع من قروح العين و جربها

ص: ١٤٨

١- ١. طب الأئمة: ٨٧.

٢- ٢. طب الأئمة: ٨٧.

٣- ٣. غمرت يده: علق بها دسم اللحم.

٤- ٤. كشف الغمّة: ج ٢، ص ٣٧٦، و فيه: مسحها على عينيه. قال: ففعلت ذلك فلم أرمد.

٥- ٥. الكافي: ج ٨، ص ٣٨٣، و فيه: فذهبت عنه.

٦- ٦. الطب: ٨٣.

و أوجاعها و من حكه المأق و يجفف رطوبتها و قال فى الكافور يقع فى أدويه الرمى الحار و قال المر يملأ قروح العين و يجلو بياضها و ينفع من خشونه الأجفان و يحلل المده فى العين بغير لدغ و ربما حلل الماء فى ابتداء نزوله إذا كان رقيقا.

«٢١»- الكافى، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ ابْنِ مَجُوبٍ عَنْ جَمِيلِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَنَا فِتَاءً كَانَتْ تَرَى الْكُؤُوبَ مِثْلَ الْجَرِّهِ قَالَ نَعَمْ وَ تَرَاهُ مِثْلَ الْحُبِّ قُلْتُ إِنَّ بَصَرَهَا ضَعِيفٌ فَقَالَ أَكْثَلَهَا بِالصَّبْرِ وَ الْمُرِّ وَ الْكَافُورِ أَجْزَاءً سِوَاءً فَكَحَلْنَاهَا بِهِ فَفَعَّهَا (١).

بيان: و تراه أى بعد ذلك إن لم تعالج أو أنها ترى فى الحال كذلك.

«٢٢»- الكافى، عن مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ دَاوُدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ يَعْنِي أَبَا الدَّوَانِقِ فَجَاءَهُ (٢)

خَرِيطَةٌ فَحَلَّهَا وَ نَظَرَ فِيهَا فَأَخْرَجَ مِنْهَا شَيْئًا فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ أَ تَدْرِي مَا هَذَا قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ هَذَا شَيْءٌ يُؤْتَى بِهِ مِنْ حَلْفِ إِفْرِيقِيَّةٍ مِنْ طَنْجَهٍ أَوْ طِينَةٍ شَكَّ مُحَمَّدٌ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ جَبَلٌ هُنَاكَ يَقْطُرُ مِنْهُ فِي السَّنَةِ قَطْرَاتٌ فَتَجْمِدُ وَ هُوَ جَيِّدٌ لِلْبِيَاضِ يَكُونُ فِي الْعَيْنِ يَكْتَحِلُ بِهَذَا فَيَذْهَبُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْتُ نَعَمْ أَعْرِفُهُ وَ إِنَّ شِئْتُمْ أَخْبَرْتُكَ بِاسْمِهِ وَ حَالِهِ قَالَ فَلَمْ يَسْأَلْنِي عَنْ اسْمِهِ قَالَ وَ مَا حَالُهُ فَقُلْتُ هَذَا جَبَلٌ كَانَ عَلَيْهِ نَبِيٌّ مِنْ أَنْبِيَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ هَارِبًا مِنْ قَوْمِهِ يَعْبُدُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَعَلِمَ بِهِ قَوْمُهُ فَقَتَلُوهُ وَ هُوَ يَبْكِي عَلَى ذَلِكَ النَّبِيِّ وَ هِيَذِهِ الْقَطْرَاتُ مِنْ بُكَائِهِ وَ لَهُ مِنَ الْجَانِبِ الْأَخْرَعَيْنِ يُتْبَعُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ لَا يُوصَلُ إِلَيَّ تِلْكَ الْعَيْنِ (٣).

ص: ١٤٩

١-١. روضه الكافى: ٣٨٣.

٢-٢. فى المصدر: فجاءته.

٣-٣. روضه الكافى: ٣٨٣.



توضيح: قال الفيروزآبادى الإفريقيه بلاد واسعه قبالة الأندلس و قال طنجه بلد بساحل بحر المغرب و قال الطينه بلد قرب دمياط.

و أقول كأنه المعروف بالدهنج المنسوب إلى الأفرنج فى بعض الكتب دهنج أنواع كثيره الأخضر الشديد الخضره و الموسيقى يحد عليه و على لون ريش الطاوس و الكمد و نسبه الدهنج إلى النحاس كنسبه الزبرجد إلى الذهب و هو حجر يصفو الجو و ينكدر بكدورته.

و من عجيب خواصه أنه إذا سقى إنسان من محكوكه يفعل فعل السم و إن سقى شارب السم نفعه و إن لدغ إنسان فمسح الموضع به سكن وجعه و يسحق بالخل و يطلى به القوابى فإنه يذهب بها و قيل ينفع من خفقان القلب و يدخل فى أدويه العين يشد أعصابها و إذا طلى بحكاكته بياض البرص أزاله و إن علق على إنسان تغلبه قوه الباه (١).

«٢٣»- الكافى، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ سُلَيْمِ مَوْلَى عَلِيِّ بْنِ يَفْطِينٍ: أَنَّهُ كَانَ يَلْقَى مِنْ عَيْنَيْهِ أَذَى قَالَتْ فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِتِّدَاءً مِنْ عِنْدِهِ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ كُحْلِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ جُزْءٌ كَافُورٍ رَبَاحِيٍّ وَ جُزْءٌ صَبْرٍ أَسْفُوطِيٍّ يُدْقَانِ جَمِيعاً وَ يُنْخَلَانِ بِحَرِيرَةٍ يُكْتَحَلُ مِنْهُ مِثْلَ مَا يُكْتَحَلُ مِنَ الْإِثْمِدِ الْكُحْلُهُ فِي الشَّهْرِ تَحْدُرُ كُلُّ دَاءٍ فِي الرَّأْسِ وَ تُخْرِجُهُ مِنَ الْبَدَنِ قَالَ وَ كَانَ يُكْتَحَلُ بِهِ فَمَا اشْتَكَى عَيْنَهُ حَتَّى مَاتَ (٢).

بيان: قال فى القاموس الرباحى جنس من الكافور و قول الجوهري الرباح دويبه يجلب منها الكافور خلف و أصلح فى بعض النسخ و كتب بلد بدل

ص: ١٥٠

١-١. قال الجوهري: الباه مثل الجاه لغه فى الباءه. و قال: الباءه مثل الباعه لغه فى المباءه، و منه سمي النكاح باء و باءه لان الرجل يتبوا من اهله أى يستمكن منها كما يتبوا من داره.

٢-٢. الكافى: ج ٨، ص ٣٨٤.

دويبه و كلاهما غلط لأن الكافور صمغ شجر يكون داخل الخشب و يتخشخش فيه إذا حرك فينشر و يستخرج و قال أسقطرى جزيره ببحر الهند على يسار الجائي من بلاد الزنج و العامه تقول سقوطره يجلب منها الصبر و دم الأخوين و قال الإثمد بالكسر حجر الكحل.

أقول: و زعم الأطباء أن الكافور أصناف قيصورى و رباحى و الأزاد و الأسفرك الأزرق و أجوده القيصورى ثم الرباحى الأبيض الكبار و قالوا الصبر أجوده السقوطرى و قلب السين بالصاد للتعريب.

قال أى ابن أبى عمير و كان يكتحل أى سليم.

«٢٤»- دَعَوَاتُ الرَّاؤِنِدِيِّ، قَمَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكُحْلُ عِنْدَ النَّوْمِ أَمَانٌ مِنَ الْمَاءِ وَقَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا صَامَ زَالَتْ عَيْنَاهُ وَ بَقِيَ مَكَانُهُمَا فَإِذَا أَفْطَرَ عَادَتَا إِلَى مَكَانِهِمَا.

بيان: لعل الغرض أن الصوم مما يضعف البصر فى أثنائه لكن لا يضرّ بأصل النور بل يعود عند الإفطار.

«١٢٥»- الدَّعَائِمُ، عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يَحْتَمِيَ الْمَرِيضُ إِلَّا مِنَ التَّمْرِ فِي الرَّمِيدِ فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى سَيِّئَاتِهِ يَأْكُلُ تَمْرًا وَ هُوَ رَمِيدٌ فَقَالَ يَا سَيِّئَاتُ أَ تَأْكُلُ التَّمْرَ وَ أَنْتَ رَمِيدٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ بُدُّ فَكُلْ بِضْرَسِكَ الْيَمْنَى إِنْ رَمِدَتْ بَعَيْنُكَ الْيُسْرَى وَ بِضْرَسِكَ الْيُسْرَى إِنْ رَمِدَتْ بَعَيْنُكَ الْيَمْنَى.

«٢٦»- وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُكْتَحَلَ إِلَّا وَثْرًا وَ أَمَرَ بِالْكُحْلِ عِنْدَ النَّوْمِ وَ أَمَرَ بِالْاِكْتِحَالِ بِالْإِثْمِدِ وَقَالَ عَلَيْكُمْ بِهِ فَإِنَّهُ مَذْهَبُهُ لِلْقَدَى مَصْفَاهُ لِلْبَصْرِ.

«٢٧»- وَ عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

قَالَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحُسَيْنِ: صَفَهُ ذَلِكَ أَنْ يَأْخُذَ كَمَاءَهُ فَيَغْسِلُ بِهَا حَتَّى يُنْقِيَهَا ثُمَّ يَعْصِرُهَا بِخَرْقَةٍ وَ يَأْخُذُ مَاءَهَا فَيَرْفَعُهُ عَلَى النَّارِ حَتَّى يَنْعَقَدَ ثُمَّ يُلْقِي فِيهِ قِيرَاطًا مِنْ مِسْكِ ثُمَّ يَجْعَلُ ذَلِكَ فِي قَارُورِهِ وَ يَكْتَحِلُ مِنْهُ مِنْ أَوْجَاعِ الْعَيْنِ كُلِّهَا فَإِذَا جَفَّ فَاسْتَحَقَّهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ أَوْ غَيْرِهِ ثُمَّ اِكْتَحَلَ مِنْهُ.

«٢٨»- الْمَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ عَائِدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَالْمَنْ مِنَ الْجَنَّةِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (١).

الكافي، عن عده من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله عن محمد بن علي: مثله (٢)

الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن أحمد بن محمد بن محمد عن أبيه عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن جابر الجعفي عن الباقر عن أبيه عن جده عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وآله: مثله (٣)

بيان: مضمون هذا الخبر مروى في روايات العامه من صحاحهم و غيرها بأسانيد

فَمِنْهَا مَا رَوَاهُ عَنْ سَيِّدِ بْنِ زَيْدٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ الْعَيْنِ وَ فِي بَعْضِهَا الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: كُنَّا نَتَخَيَّرُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنْ الْكُمَاءُ جَدْرِي الْأَرْضِ فَنَمَى الْحَدِيثَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ.

و عن أبي هريره قال أخذت ثلاثه أكماء أو خمسا أو سبعا فعصرتهن فجعلت ماءهن في قاروره كحلت به جاريه لى فبرأت.

و قال الجزري فى قوله صلى الله عليه وآله من المن أى هى مما منّ الله به على عباده و قيل شبهها بالمن و هو العسل الحلو الذى ينزل من السماء عفوا بلا علاج و كذلك الكمأه لا مثونه فيها ببذر و لا سقى و قال الكمأه واحدها كموء على غير قياس و هى من النوادر فإن القياس العكس.

ص: ١٥٢

١-١. المحاسن: ٥٢٧.

٢-٢. الكافي: ج ٦، ص ٣٧٠.

٣-٣. طب الأئمة: ٨٢.

و فى القاموس الكموء نبات معروف و الجمع أكمؤ و كمأه أو هى اسم للجمع أو هى للواحد و الكموء للجمع أو هى تكون واحده و جمعا انتهى. و قيل هو شىء أبيض مثل شحم يثبت من الأرض يقال له شحم الأرض.

و قال النورى فى شرح حديث أبى هريره شبه الكمأه بالجدرى و هو الحب الذى يظهر فى جسد الصبى لظهورها من بطن الأرض كما يظهر الجدرى من باطن الجلد و أريد ذمها فمدحها صلى الله عليه و آله بأنها من المن و معناه أنها من من الله تعالى و فضله على عباده و قيل شبهت بالمن الذى أنزل الله تعالى على بنى إسرائيل لأنه كان يحصل لهم بلا كلفه و لا علاج و لا زرع و لا بذر و لا سقى و لا غيره.

و قيل هى من المن الذى أنزل الله على بنى إسرائيل حقيقه عملا بظاهر اللفظ.

و قوله صلى الله عليه و آله و ماؤها شفاء للعين قيل هو نفس الماء مجردا قيل معناه أن يخلط ماؤها بدواء يعالج به العين.

و قيل إن كان لتبريد ما فى العين من حراره فماؤها مجردا شفاء و إن كان غير ذلك فمركبا مع غيره و الصحيح بل الصواب أن ماءها مجردا شفاء للعين مطلقا فيعسر ماءها و يجعل فى العين منه و قد رأيت أنا و غيرى فى زمننا من كان أعمى و ذهب بصره حقيقه فكحل عينه بماء الكمأه مجردا فشفى و عاد إليه بصره انتهى.

و أقول قال الشيخ فى القانون ماؤه كما هو يجلو العين مرويا عن النبى صلى الله عليه و آله و اعترافا عن مسيح الطيب و غيره انتهى.

و قال ابن حجر قال الخطابى إنما اختصت الكمأه بهذه الفضيله لأنها من الحلال المحض الذى ليس فى اكتسابه شبهه و يستنبط منه أن استعمال الحلال المحض يجلو البصر و العكس بالعكس.

قال ابن الجوزى فى المراد لكونها شفاء للعين قولان أحدهما ماؤها حقيقه

إلا أن أصحاب هذا القول اتفقوا على أنه لا يستعمل صرفاً في العين لكن اختلفوا كيف يصنع به على رأيين.

أحدهما أنه يخلط في الأدويه التي يكتحل بها حكاة أبو عبيد قال و يصدق هذا الذي حكاة أبو عبيد أن بعض الأطباء قالوا أكل الكمأه يجلو البصر.

و ثانيهما أن يؤخذ فيشق و يوضع على الجمع حتى يغلى ماؤها ثم يؤخذ الميل فيجعل في ذلك الشق و هو فاطر فيكتحل بمائها لأن النار تطفه و تذهب فضلاته الرديئه و تبقى النافع منه و لا يجعل الميل في مائها و هي بارده يابسه فلا ينجع.

و قد حكى إبراهيم الجرفى (١)

عن صالح و عبد الله ابني أحمد بن حنبل أنهما اشتكت أعينهما فأخذا كمأه و عصراها و اكتحلا بمائها فهاجت أعينهما و رمدتا.

قال ابن الجوزى و حكى شيخنا أبو بكر بن عبد الباقي أن بعض الناس عصر ماء كمأه فاكتحل به فذهبت عينه.

و القول الثاني أن المراد ماؤها الذي ينبت به فإنه أول مطر يقع في الأرض فتربى به الأكحال قال ابن التميم و هذا أضعف الوجوه.

قلت و فيما ادعاه ابن الجوزى من الاتفاق على أنها لا تستعمل صرفاً نظر فحكي عياض عن بعض أهل الطب في التداوى بماء الكمأه تفصيلاً و هو إن كان لتبريد ما يكون بالعين من الحرارة فتستعمل مفردة و إن كان لغير ذلك فتستعمل مركبه. و بهذا جزم ابن العربى فقال الصحيح أنه ينفع بصورته في حال و بإضافته في أخرى و قد جرب ذلك فوجد صحيحاً نعم جزم الخطابى بما قال ابن الجوزى فقال يربى بها التوتياء و غيرها من الأكحال و لا يستعمل صرفاً فإن ذلك يؤذى العين.

ص: ١٥٤

١-١. الحربى (خ).

وقال العافقي في المفردات ماء الكمأ أصلح الأدوية للعين إذا عجن به الإثمد و اكتحل به فإنه يقوى الجفن و يزيد الروح الباصره حده و قوه و يدفع عنها النوازل.

ثم ذكر ما مر من كلام النورى ثم قال و ينبغي تقييد ذلك بمن عرف من نفسه قوه اعتقاد في صحه الحديث و العمل به.

و قال ابن التميم اعترف فضلاء الأطباء بأن ماء الكمأ يجلو العين منهم المسيحي و ابن سينا و غيرهما و الذى يزيل الإشكال عن هذا الاختلاف أن الكمأ و غيرها من المخلوقات خلقت في الأصل سليمه من المضار ثم عرضت لها الآفات بأمر أخرى من مجاوره أو امتزاج أو غير ذلك من الأسباب التى أرادها الله تعالى فالكمأ في الأصل نافع لما اختصت به من وصفها بأنها من الله و إنما عرضت لها المضار بالمجاوره و استعمال كل ما وردت به السنه بصدق ينتفع به من يستعمله و يدفع الله عنه الضرر لنيته و العكس بالعكس و الله أعلم.

ص: ١٥٥

«١- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ وَصَفَ بَخُورَ (١) مَرْيَمَ لَأَمٍّ وَلَدٍ لَهُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ نَافِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنْ قَبْلِ الْأَرْوَاحِ مِنَ الْمَسِّ وَ الْحَبْلِ وَ الْجُنُونِ وَ الْمَضِيرُوعِ وَ الْمَأْخُودِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ تَأْخُذُ (٢)

لُبَانًا وَ سِنْدْرُوسًا وَ بُرَاقَ الْفَمِ وَ كُورَ سِنْدِيٍّ وَ قُشُورَ الْحَنْظَلِ وَ حَزَاءَ (٣) بَرِّيٍّ وَ كَثِيرَتَا أُبْيُضَ وَ كَسْرَتَ (٤)

دَاخِلَ الْمُقْلِ وَ سِدْعَدَ يَمَانِيٍّ وَ يَكْثَرَ [يُكْسِرُ] فِيهِ مَرٌّ وَ شَعْرٌ قُنْفُذٌ مَلْتَوْتٌ بِقَطْرَانِ شَامِيٍّ قَدْرَ ثَلَاثِ قَطْرَاتٍ يُجْمَعُ ذَلِكَ كُلُّهُ وَ تُصَيِّعُ بَخُورًا فَإِنَّهُ جَيِّدٌ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (٥).

بيان: اللبان بالضم الكندر و السندروس يشابه الكهرباء و هو صمغ حار يابس في الثانية قابض يحبس الدم بالخاصيه و التدخين به يجفف النواصير و يمنع النوازل و ينفع من الخفقان كالكهرباء و دخانه ينفع البواسير.

ص: ١٥٦

١- ١. ذكر الاطباء «بخور مريم» في المفردات، و قالوا: هو الذي يسمى «خبز المشايخ» و باليونانيه بقلامس، و اصله العرطينا، و هو نبات له ساق قد رصف بزهر كالورد الأحمر و أصله كاللفت.

٢- ٢. في المصدر: لناخذ.

٣- ٣. في بعض النسخ «مرا بریا». قال في القاموس: الحزا- و يمد-: نبت، و الواحده حزاه و حزاء: و غلط الجوهرى فذكره بالخاء.

٤- ٤. كسره (ظ).

٥- ٥. الطب: ١١٢.

و فى بعض النسخ و سندا و فسر بالعود الهندى و الذى وجدته فى الكتب أن سندهان هو العود.

و بزاق الفم و فى بعض النسخ و بزاق القمر فالمراد بصاق القمر.

قال ابن بيطار بصاق القمر و يسمى أيضا رغوه القمر و زبد القمر و هو الحجر القمري.

قال و زعم قوم أنه حجر يقال له بزاق القمر لأنه يؤخذ بالليل فى زياده القمر و قد يكون ببلاذ المغرب و هو حجر أبيض له شفيف و قد يحمل هذا الحجر و يسقى ما يحكك من به صرع و قد تلبسه النساء مكان التعويد و قد يقال إنه إذا علق على الشجر ولد فيها الثمر.

و الكور المقل و فى بعض النسخ و كوز سندي فالمراد إما الجوز الهندي أعنى جوزبوا أو النارجيل يقال له الجوز الهندي أو جوز جندم دواء معروف.

و حزاء برى قال ابن بيطار الحزاء اسم لنبته جزريه الورق إلى البياض ما هى أصلها أبيض جزرى الشكل إلى الطول ما هو.

و قال الغافقى ورقها نحو من ورق السداب و قيل إنه سداب البر و قال الطبرى شبيه بالسداب فى صورته و قوته و قال ابن دريد الحزاء بقله ورقها مثل ورق الكرفس و لها أصل كالجزر انتهى.

و فى بعض النسخ مرا برى و المر صمغ معروف عند الأطباء بكثرة المنافع أكلا و طلاء و تدخيناً موصوف و كذا المقل و كسرت داخل المقل أى تأخذ من وسطه.

و فى بعض النسخ و تكسره داخل المقل أى تكسر الكبريت أو كل واحد من المذكورات فيه و هو بعيد.

و قال ابن بيطار السعد له ورق شبيه بالكراث غير أنه أطول منه و أدق و أصلب و له ساق طولها ذراع أو أكثر و أصوله كأنها زيتون منه طوال و منه



مدور متشبك بعضه ببعض سود طيب الرائحة فيها مراره و أجود السعد منه ما كان ثقيلًا كثيفًا غليظًا عسر الرض خشنا طيب الرائحة مع شىء من حده انتهى.

وقال بعضهم يحرق الدم و يطيب النكهه و يدمل الجراحات و ينفع من عفن الأنف و الفم و القلاع و استرخاء اللثة و يزيد فى الحفظ و يسخن المعدة و الكبد و يخرج الحصاه و ينفع من البواسير و الحميات العفنه.

قوله و يكثر فيه مرا فى بعض النسخ بالسسين و فى بعضها بالشاء المثله و هو أظهر و كأن المراد بشعر القنفذ شوكة و قال الفيروزآبادى القطران بالفتح و الكسر و كظربان عصاره الأبهل.

وقال بعض الأطباء هو دمه شجره تسمى الشربين حار يابس فى الرابعه يقوى اللحم الرخوه و يحفظ جثه الميت و ينفع سيما دهنه من الجرب حتى جرب ذوات الأربع و الكلاب و الجمل و يقتل القمل انتهى.

و أقول كان فى الخبر تصحيف و تحريف كثير صححناه من النسخ المتعدده و بقى بعد فيه شىء .

«٢» - تَفْسِيرُ الْإِمَامِ: فِي حَدِيثِ الْيُونَانِيِّ الَّذِي أَتَى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَأَى مِنْهُ مُعْجَزَاتٍ غَرِيبَةً حَتَّى غَشِيَ عَلَيْهِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ صُبُّوا عَلَيْهِ مَاءً فَصَبُّوا عَلَيْهِ فَأَفَاقَ.

«١- العيون، عن أحمد بن عليّ الثعالبيّ عن عبد الله بن عبد الرحمن المعروف بالصّفوانيّ قال: خرجت قافله من خراسان إلى كزمان فقطع اللصوص عليهم الطريق و أخذوا منهم رجلاً اتهموه بكثرة المال فبقى في أيديهم مدة يعذبونه ليفتدي منهم نفسه و أقاموه في الثلج فشدوه و ملئوا فاه من ذلك الثلج فوحمته امرأة من نسائهم فأطلقته و هرب فأنفسد فمه و لسانه حتى لم يقدر على الكلام ثم انصرفت إلى خراسان و سماع بخبر عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام و أنه بنشابور فرأى فيما يرى النائم كأن قائلًا يقول له إن ابن رسول الله قد ورد خراسان فسأله عن علتك دواءً تنتفع به قال فرأيت كأنني قد قصدت عليه السلام و شكوت إليه ما كنت وقعت فيه و أخبرته بعليّ فقال لي خذ الكمون و السعتر و الملح و دقه و خذ منه في فمك مرتين أو ثلاثاً فإنك تُعافى فانتبه الرجل من منامه و لم يفكر فيما كان رأى في منامه و لا اعتد به حتى ورد باب نيسابور فقبل له إن عليّ بن موسى الرضا عليهما السلام قد ارتحل من نيسابور و هو برباط سعد فوقع في نفس الرجل أن يقصده و يصف له أمره ليصف له ما ينتفع به من الدواء فقصده إلى رباط سعد فدخل إليه فقال له يا ابن رسول الله كان من أمري كيت و كيت و قد أنفسد عليّ فمي و لساني حتى لا أقدر على الكلام إلاّ بجهد

فعلّمني دواءً أنتفع به فقال عليه السلام أ لم أعلمك أذهب فاشي تعمل ما وصي فمته في منامك فقال له الرجل يا ابن رسول الله إن رأيت أن تعيده عليّ فقال عليه السلام خذ من الكمون و السعتر و الملح

فَدَقُّهُ وَحُدُّ مِنْهُ فِي فَمِكَ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَإِنَّكَ سَتَتَعَاثَى قَالَ الرَّجُلُ فَاسْتَعْمَلْتُ مَا وَصَفَهُ لِي فَعُوفِيْتُ قَالَ أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ النَّعَالِيُّ  
سَمِعْتُ الصَّفْوَانِيَّ يَقُولُ رَأَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ وَ سَمِعْتُ مِنْهُ هَذِهِ الْحِكَايَةَ (١).

توصيف في القانون الكمون منه كرمانى و منه فارسى و منه شامى و منه نبطى و الكرمانى أسود اللون و الفارسى أصفر اللون و  
الفارسى أقوى من الشامى و النبطى هو الموجود فى سائر المواضع و من الجميع برى و بستانى و البرى أشد حراقه و من البرى  
صنف يشبه بزره بزر السوسن حار فى الثانيه يابس فى الثالثه يطرد الرياح و يحلل فيه تقطيع و تجفيف و فيه قبض يدمل  
الجراحات خصوصا البرى الذى يشبه بزره بزر السوسن إذا حشيت به الجراحات.

و قال السعتر حار يابس فى الثالثه محلل مفسح ملطف يمضغ فيسكن وجع السن.

و قال الملح حار يابس فى الثانيه أكال للحوم الزائده و يشد اللثة المسترخيه خصوصا الأندرانى و هو الذى كالبلور.

«٢»- الكافى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ ذَرَّ عَلَيَّ  
أَوَّلَ لُقْمِهِ مِنْ طَعَامِهِ الْمِلْحَ ذَهَبَ عَنْهُ بِنَمَشِ الْوَجْهِ (٢).

بيان: فى القاموس النمش محرکه نقط بيض و سود تقع (٣)

فى الجلد تخالف لونه.

«٣»- الكافى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَمِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ رَجُلٍ  
عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ

ص: ١٦٠

١-١. العيون: ج ٢، ص ٢١١.

٢-٢. الكافى: ج ٦، ص ٣٢٦.

٣-٣. فى القاموس: أو بقع يقع فى الجلد.

قَالَ: مَنْ اسْتَنْجَى بِالسُّعْدِ بَعْدَ الْغَائِطِ وَ غَسَلَ بِهِ فَمَهُ بَعْدَ الطَّعَامِ لَمْ تُصِبْهُ عِلَّةٌ فِي فَمِهِ وَ لَا يَخَافُ (١)

شَيْئاً مِنْ أَرْيَاحِ الْبَوَاسِيرِ (٢).

«٤»- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي الْبَلَادِ قَالَ: أَخَذَنِي الْعَبَّاسُ بْنُ مُوسَى فَأَمَرَ فُوجِيَّ فَمِيَ فَتَزَعَزَعْتُ أَسْنَانِي فَلَا أَقْدِرُ أَنْ أَمْضِعَ الطَّعَامَ فَرَأَيْتُ أَبِي فِي الْمَنَامِ وَ مَعَهُ شَيْخٌ لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ أَبِي سَلِّمْ عَلَيْهِ فَقُلْتُ يَا أَبَاهُ مَنْ هَذَا فَقَالَ هَذَا أَبُو شَيْبَةَ الْخُرَّاسَانِيُّ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ لِي مَا لِي أَرَاكَ هَكَذَا قَالَ فَقُلْتُ إِنَّ الْفَاسِقَ عَبَّاسَ (٣)

بْنِ مُوسَى أَمَرَ بِي فُوجِيَّ فَمِيَ فَتَزَعَزَعْتُ أَسْنَانِي فَقَالَ لِي شُدَّهَا بِالسُّعْدِ فَأَصْبَحْتُ فَتَمَضَّمْتُ بِالسُّعْدِ فَسَكَنْتُ أَسْنَانِي (٤).

بيان: فى القاموس وجاه باليد و السكين كوضعه ضربه و قال الزعزعه تحريك الريح الشجره و نحوها أو كل تحريك شديد.

«٥»- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ أَبِي وَ لَادٍ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي الْحِجْرِ وَ هُوَ قَاعِدٌ وَ مَعَهُ عِدَّةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ضَرَبْتُ عَلِيَّ أَسْنَانِي فَأَخَذْتُ السُّعْدَ فَدَلَكْتُ بِهِ أَسْنَانِي فَفَنَعَنِي ذَلِكَ وَ سَكَنْتُ عَنِّي (٥).

«٦»- الْعِلَالُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الْعَلَوِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَاطٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْقَطَّانِ عَنْ أَبِي الطَّيِّبِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِيْسَى بْنِ جَعْفَرِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَدِينَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَرَّ أَخِي عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَدِينَةِ وَ إِذَا وَجَّهَهُمْ صَفَرٌ وَ عُيُونُهُمْ زُرُقٌ فَصَاحُوا إِلَيْهِ وَ شَكَوَا مَا بِهِمْ مِنَ الْعِلَالِ فَقَالَ لَهُمْ أَنْتُمْ دَوَاؤُهُ مَعَكُمْ أَنْتُمْ إِذَا أَكَلْتُمْ اللَّحْمَ طَبَخْتُمُوهُ

ص: ١٦١

١- ١. فى المصدر: لم يخف.

٢- ٢. الكافي: ج ٦، ص ٣٧٨.

٣- ٣. فى المصدر: العباس.

٤- ٤. الكافي: ج ٦، ص ٣٧٩.

٥- ٥. الكافي: ج ٦، ص ٣٧٩.

غَيْرِ مَغْسُولٍ وَ لَيْسَ يَخْرُجُ شَيْءٌ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا بِجَنَابِهِ فَغَسَّوْا بَعْدَ ذَلِكَ لُحُومَهُمْ فَذَهَبَتْ أَمْرَاضُهُمْ وَقَالَ مَرَّ أَخِي عَيْسَى بِمَدِينِهِ وَ إِذَا أَهْلُهَا أَشْبَانَهُمْ مُسْتَبْرَهٌ وَ وُجُوهُهُمْ مُنْتَفِخَةٌ فَشَكَوْا إِلَيْهِ فَقَالَ أَنْتُمْ إِذَا نِمْتُمْ تُطَبِّقُونَ أَفْوَاهَكُمْ فَتَعْلَى الرِّيحُ فِي الصُّدُورِ حَتَّى تَبْلُغَ إِلَى الفَمِ فَلَا يَكُونُ لَهَا مَخْرَجٌ فَتَرْجِعُ إِلَى أَصُولِ الأَسْنَانِ فَيَفْسُدُ الوَجْهُ فَإِذَا نِمْتُمْ فَافْتَحُوا شِفَاهَكُمْ وَ صَيَّرُوهُ لَكُمْ خُلُقًا فَفَعَلُوا فَذَهَبَ ذَلِكَ عَنْهُمْ (١).

«٧- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] رُويَ عَنْ أَبِي الحَسَنِ المَاضِي عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ضَرَبْتُ عَلَيَّ أَسْنَانِي فَجَعَلْتُ عَلَيْهَا السُّعْدَ وَ قَالَ خَلُّ الخَمْرِ يَشُدُّ اللِّثَةَ وَ قَالَ تَأْخُذُ حَنْظَلَهُ وَ تُقَشِّرُهَا وَ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ مَأْكُولًا مُتَحَفِرًا تَقَطَّرُ فِيهِ قَطْرَتَيْنِ (٢) مِنَ الدُّهْنِ وَ اجْعَلْ مِنْهُ فِي قُطْنِهِ وَ اجْعَلْهَا فِي أُذُنِكَ الَّتِي تَلِي الضَّرْسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنَّهُ يَحْسِمُ ذَلِكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

بيان: فى القانون السعد أصل نبات يشبه الكراث و الزرع أيضا إلا أنه أدق و أطول فى أكثر البلدان إلا أن الجيد منه هو الكوفى ينفع من عفن الأنف و الفم و القلاع و استرخاء اللثة انتهى.

و قيل المراد بخل الخمر هو ما جعل بالعلاج خلا أو كل خل كان أصله خمرا إن أمكن الاستحاله خلا بدون الاستحاله خمرا كما يدعى ذلك كثيرا قال فى القاموس الخل ما حمض من عصير العنب و غيره و أجوده خل الخمر مركب من جوهرين حار و بارد نافع للمعدة و اللثة و القروح الخبيثة و الحكة و نهش الهوام و أكل الأفيون و حرق النار و أوجاع الأسنان و بخار حاره للاستسقاء و عسر السمع و الدوى و الطنين انتهى.

و الظاهر أن المراد بخل الخمر خل خمر العنب فإن الخمر تطلق غالبا

ص: ١٦٢

١-١. علل الشرائع: ج ٢، ص ٢٦٢.

٢-٢. فى المصدر: «قطرتان» و عليه فالفعل مبنى للمفعول.

٣-٣. طب الأئمة: ٢٤.

عليها و قال صاحب بحر الجواهر خل الخمر هو أن يعصر الخمر و يصفى و يجعل على كل عشره أرطال من مائه رطل من خل العنب جيد و يجعل في خزف مقير في الشمس انتهى.

و هذا معنى غريب و إعمال الحنظل سيأتي مفصلا و كأنه سقط منه شيء.

«٨»- الكافي، عَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكُوفِيِّ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مَشْكِينٍ عَنْ حَمْزَةَ بْنِ الطَّيَّارِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ فَرَأَيْتُ أَتَاؤُهُ فَقَالَ مَا لَكَ قُلْتَ ضِرْسِي فَقَالَ اخْتَجِمَ (١)

فَاخْتَجِمْتُ فَسَكَنَ فَأَعْلَمْتُهُ فَقَالَ لِي مَا تَدَاوَى النَّاسُ بِشَيْءٍ خَيْرٍ مِنْ مَصِّهِ دَمٍ أَوْ مُرْعِهِ عَسَلٍ قَالَ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ مَا الْمُرْعَةُ عَسَلٍ قَالَ لَعَقَهُ عَسَلٍ (٢).

بيان: المذكور في كتب الرجال هو أن حمزه بن الطيار مات في حياه الصادق عليه السلام و ترحم عليه فروايته عن أبي الحسن الأول عليه السلام لعلها كانت في حياه والده عليه السلام.

و قال الجوهرى المزعه بالضم و الكسر قطعه لحم يقال ما عليه مزعه لحم و ما في الإناء مزعه من الماء أى جرعه.

«٩»- الكافي، عَنِ عَدِّهِ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: دَوَاءُ الضَّرْسِ تَأْخُذُ حَنْظَلَهُ فَتَقَشِّرُهَا ثُمَّ تَسْتَخْرِجُ دُهْنَهَا فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ مَا كَوَّلًا مُنْحَفِرًا تُقَطِّرُ فِيهِ قَطْرَاتٍ وَ تَجْعَلُ مِنْهُ فِي قُطْنٍ شَيْئًا وَ تَجْعَلُ فِي جَوْفِ الضَّرْسِ وَ يَنَامُ صِيَاحِبُهُ مُسْتَلْقِيًا يَأْخُذُهُ ثَلَاثَ لَيَالٍ فَإِنْ كَانَ الضَّرْسُ لَا أَكَلَ فِيهِ وَ كَانَتْ رِيحًا قَطْرُ فِي الْمَادَنِ الَّتِي تَلِي ذَلِكَ الضَّرْسَ ثَلَاثَ لَيَالٍ كُلِّ لَيْلَةٍ قَطْرَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ قَطْرَاتٍ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ قَالَ وَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ لَوْ جَعِ النَّفْسُ وَ الدَّمُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْأَسْنَانِ وَ الضَّرْبَانِ

ص: ١٦٣

١- ١. في المصدر: فقال: لو احتجمت، فاحتجمت.

٢- ٢. روضه الكافي: ١٩٤.

وَ الْحُمْرَةِ الَّتِي تَقَعُ فِي الْفَمِ يَأْخُذُ (١) حَنْظَلَهُ رَطْبَهُ قَدْ اضْمَرَّتْ فَيَجْعَلُ عَلَيْهَا قَالِبًا مِنْ طِينٍ ثُمَّ يَثْقُبُ رَأْسَهَا وَ يُدْخِلُ سِكِّينًا جَوْفَهَا فَيُحْكُ جَوَائِبَهَا بِرَفْقٍ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهَا خَلَّ خَمْرٍ حَامِضًا شَدِيدًا الْحُمُوضِ ثُمَّ يَضَعُهَا عَلَى النَّارِ فَيُعْلِيهَا عَلَيَانًا شَدِيدًا ثُمَّ يَأْخُذُ صَاحِبَهُ كُلَّ مَا اخْتَمَلَ ظَفْرُهُ فَيَبْدُلُكَ بِهِ فِيهِ وَ يَتَمَضَّمُ بِخَلٍّ وَ إِنْ أَحَبَّ أَنْ يُحَوَّلَ مَا فِي الْحَنْظَلِ فِي زُجَاجِهِ أَوْ بَسْتِيقِهِ فَعَلَّ وَ كَلَّمَا فَبِنِي خَلُّهُ أَعَادَ مَكَانَهُ وَ كَلَّمَا عَتَقَ كَانَ خَيْرًا لَهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

بيان: ثم يستخرج دهنها دهنها معروف يخرج بوضعها في الشمس و نحو ذلك قوله عليه السلام منحفرا أى حدثت فيه حفره و قال الجوهري تقول في أسنانه حفر و قد حفرت تحفر حفرا إذا فسدت أصولها قوله فيجعل عليها قالبا من طين أى يطلى جميعها بالطين لئلا تفسدها النار إذا وضعت عليها و لا يخرج منها شىء إذا حصل فيه خرق أو ثقبه.

و في القانون الحنظل المختار منه هو الأبيض الشديد البياض اللين و ينبغى أن لا يجتنى ما لم تأخذ في الصفره و لم ينسلخ الخضره بتمامها و إلا فهو ضار ردىء حار في الثالثه يابس نافع لأوجاع العصب و المفاصل و عرق النسا و النقرس البارد ينقى الدماغ و يطبخ أصله مع الخل و يتمضمض به لوجع الأسنان أو يقور (٣) و يرمى بما فيه و يطبخ الخل فيه في رماد حار و إذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوى في الأذن و يسهل قلع الأسنان.

ص: ١٦٤

١-١. في المصدر: «تأخذ» و كذا في الافعال التاليه.

٢-٢. روضه الكافي: ١٩٥.

٣-٣. قور الشىء: قطعه من وسطه خرقا مستديرا.

«١- العيون، عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ (١) عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَامِرِ الطَّائِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْخُوزِيِّ (٢) عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيِّ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَعَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ الْأَشْنَانِيِّ الْعَدَلِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مَهْرَوَيْهِ الْقَزْوِينِيِّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الرَّضَا عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا حَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّيْدَانَ فِي الْبُطْنِ (٣).

«٢- وَبِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا التَّمْرَ عَلَى الرَّيْقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدَّيْدَانَ فِي الْبُطْنِ (٤).

قَالَ الصَّدُوقُ يَعْنِي بِذَلِكَ كُلَّ التَّمُورِ إِلَّا الْبُرْنِيَّ فَإِنَّ أَكْلَهُ عَلَى الرَّيْقِ يُورِثُ الْفَالِجَ.

صحيفه الرضا، عنه عليه السلام: مثل الخبرين (٥).

«٣- الْمُحَاسِنُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ مَعًا عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ ابْنِ سِتْنَانَ عَنِ أَبِي عَدِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ سَعَةً تَمْرَاتٍ عَجَّوَهُ عِنْدَ مَضْجَعِهِ (٦) قَتَلَنَ الدُّودَ فِي بَطْنِهِ (٧).

ص: ١٦٥

١-١. في المصدر: عن مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ الشَّاهِ الفقيه المروزي، عن أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّيسَابُورِيِّ.

٢-٢. عن أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَكْرِ الْخُورِيِّ، عن إِبْرَاهِيمَ بْنِ هَارُونَ بْنِ مُحَمَّدِ الْخُورِيِّ.

٣-٣. العيون: ج ٢، ص ٤٠.

٤-٤. المصدر: ٤٢.

٥-٥. صحيفه الرضا عليه السلام: ١٠.

٦-٦. عند منامه قتلن الديدان في بطنه (خ).

٧-٧. المحاسن: ٥٣٣.



«٤- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ بْنِ يَزِيدِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: مَنْ أَكَلَ سَعَةً تَمْرَاتٍ عَجْوَةٍ عِنْدَ مَضْجَعِهِ قَتَلَنَ الدُّوْدَ فِي بَطْنِهِ (١).

«٥- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اسْقِهِ خَلَّ الْخَمْرِ فَإِنَّ خَلَّ الْخَمْرِ يَقْتُلُ دَوَابَّ الْبَطْنِ (٢).

«٦- وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: كُلِّ الْعَجْوَةَ فَإِنَّ تَمْرَةَ الْعَجْوَةِ تُمِيتُهَا وَ لَيْكُنْ عَلَى الرَّيْقِ (٣).

## باب ٦١ علاج دخول العلق منافذ البدن

«١- الخرائج، رَوَوْا: أَنَّ تِسْعَةَ إِخْوَةٍ أَوْ عَشْرَةَ فِي حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ كَانَتْ لَهُمْ أُخْتٌ وَاحِدَةٌ فَقَالُوا لَهَا كُلُّ مَا يَزُقُّنَا اللَّهُ نَطْرُحُهُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَا تَرْغَبِي فِي التَّرْوِيجِ فَحَمَيْتُنَا لَا تَحْمِلُ ذَلِكَ فَوَافَقْتُهُمْ فِي ذَلِكَ وَ رَضِيَتْ بِهِ وَ قَعِدَتْ فِي خِدْمَتِهِمْ وَ هُمْ يُكْرِمُونَهَا فَحَاضَتْ يَوْمًا فَلَمَّا طَهَّرَتْ أَرَادَتْ الْإِغْتِسَالَ وَ خَرَجَتْ إِلَى عَيْنِ مَاءٍ كَانَتْ بِقُرْبِ حَيْهَمٍ فَخَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ عَلَقَهُ فَمَدَّخَلَتْ فِي جَوْفِهَا وَ قَدْ جَلَسَتْ فِي الْمَاءِ فَمَضَتْ عَلَيْهَا الْأَيَّامُ وَ الْعَلَقَةُ تَكْبُرُ حَتَّى عَلَتْ بَطْنَهَا وَ ظَنَّ الْإِخْوَةُ أَنَّهَا حُبْلَى وَ قَدْ خَانَتْ فَأَرَادُوا قَتْلَهَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ نَرَفَعُ أَمْرَهَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَإِنَّهُ يَتَوَلَّى ذَلِكَ فَأَخْرَجُوهَا إِلَى حَضْرَتِهِ وَ قَالُوا فِيهَا مَا ظَنُّوا بِهَا وَ اسْتَحْضَرَ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ طَسْتًا مَمْلُوءًا

ص: ١٦٦

١- ١. طب الأئمة: ٦٥.

٢- ٢. الطب: ٦٥.

٣- ٣. الطب: ٦٥.

بِالْحَمَاءِ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَقْعُدَ عَلَيْهِ فَلَمَّا أَحَسَّتِ الْعَلَقَهُ رَائِحَةَ الْحَمَاءِ نَزَلَتْ مِنْ جَوْفِهَا الْخَبْرُ (١).

«٢» - وَأَقُولُ قَدْ رَوَى جَمُّ غَفِيرٌ مِنْ عُلَمَائِنَا مِنْهُمْ شَادَانُ بْنُ جَبْرِئِيلَ وَمِنْ الْمُخَالِفِينَ مِنْهُمْ أَسْعَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَأَزِدِيُّ الْمَالِكِيُّ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ وَ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ قَالَا: كُنَّا بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَإِذَا بَزَعْتَهُ عَظِيمَةً وَ كَانَ عَلَى دَكِّهِ الْقَضَاءِ فَقَالَ يَا عَمَّارُ أَنْتَ بِمَنْ عَلَى الْبَابِ فَخَرَجْتُ وَإِذَا عَلَى الْبَابِ امْرَأَةٌ فِي قُبِّهِ عَلَى جَمَلٍ وَ هِيَ تَشْتَكِي وَ تَصِيحُ يَا غِيَاثَ الْمُسْتَيْغِيثِينَ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَ بَوْلَيْتُكَ تَوَسَّلْتُ فَبَيَّضُ وَ جَهَى وَ فَرَّجَ عَنِّي كُرْبَتِي قَالَ عَمَّارٌ وَ حَوْلَهَا أَلْفُ فَارِسٍ بِسُيُوفٍ مَسْلُولَةٍ وَ قَوْمٌ لَهَا وَ قَوْمٌ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَجِيبُوا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَتِ الْمَرْأَةُ وَ دَخَلَ الْقَوْمُ مَعَهَا الْمَسْجِدَ وَ اجْتَمَعَ أَهْلُ الْكُوفَةِ فَقَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ (٢)

سَلُونِي مَا يَدَا لَكُمْ يَا أَهْلَ الشَّامِ فَهَضَّ مِنْ بَيْنِهِمْ شَيْخٌ وَ قَالَ يَا مَوْلَايَ هَذِهِ الْجَارِيَةُ ابْنَتِي قَدْ حَطَبَهَا مُلُوكُ الْعَرَبِ وَ قَدْ نَكَسَتْ رَأْسِي بَيْنَ عَشِيرَتِي لِأَنَّهَا عَاتِقُ (٣)

حَامِلٌ فَانْكَشَفَ هَذِهِ الْعَمَّةَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا تَقُولِينَ يَا جَارِيَةَ قَالَتْ يَا مَوْلَايَ أَمَا قَوْلُهُ إِنِّي عَاتِقُ صِدْقٌ وَ أَمَا قَوْلُهُ إِنِّي حَامِلٌ فَوَ حَقِّكَ يَا مَوْلَايَ مَا عَلِمْتُ مِنْ نَفْسِي خِيَانَةً قَطُّ فَصَبَّحَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمُبْتَرَّ وَ قَالَ عَلَيَّ بِدَايَةِ الْكُوفَةِ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ تُسَمَّى لَبْنَاءَ وَ هِيَ قَابِلَةٌ نِسَاءً أَهْلُ الْكُوفَةِ فَقَالَ لَهَا اضْرِبِي بَيْنَكَ وَ بَيْنَ النَّاسِ حِجَابًا وَ انْظُرِي هَذِهِ الْجَارِيَةَ عَاتِقُ حَامِلٌ أَمْ لَا فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَ (٤) عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهِ

ص: ١٦٧

١- ١. لم نجد هذه الرواية في الخرائج.

٢- ٢. فقال (خ).

٣- ٣. قال الجوهري: جارية عاتق أي شابه أول ما ادركت فخرت في بيت أهلها و لم تن الى زوج.

٤- ٤. ما امره به (خ).

ثُمَّ خَرَجَتْ وَقَالَتْ نَعَمْ يَا مَوْلَايَ هِيَ عَاتِقُ حَامِلٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنْ مِنْكُمْ يَقْدِرُ عَلَى قِطْعِهِ ثَلْجٍ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ قَالَ أَبُو الْجَارِيَةِ  
الثَّلْجُ فِي بِلَادِنَا كَثِيرٌ وَلَكِنْ لَا نَقْدِرُ عَلَيْهَا هَاهُنَا قَالَ عَمَّارٌ فَمَدَّ يَدَهُ مِنْ أَعْلَى مِثْبَرِ الْكُوفَةِ وَرَدَّهَا وَإِذَا فِيهَا قِطْعَةٌ مِنَ الثَّلْجِ يَقْطُرُ  
الْمَاءُ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ يَا دَايَةَ خُذِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ مِنَ الثَّلْجِ وَاخْرُجِي بِالْجَارِيَةِ مِنَ الْمَسْجِدِ وَاتْرِكِي تَحْتَهَا طَسِيئًا وَضَعِي هَذِهِ الْقِطْعَةَ  
مِمَّا يَلِي الْفَرْجَ فَسْتَرِي عَلَقَهُ وَزُنْهَا سَبْعُمَائِهِ وَخَمْسُونَ دِرْهَمًا فَفَعَلَتْ وَرَجَعَتْ بِالْجَارِيَةِ وَالْعَلَقَهُ إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَكَانَتْ كَمَا قَالَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَبِي الْجَارِيَةِ خُذِي ابْتِكَ فَوَاللَّهِ مَا زَنْتُ وَ لَكِنْ دَخَلْتُ الْمَوْضِعَ الَّذِي فِيهِ الْمَاءُ فَدَخَلْتُ هَذِهِ الْعَلَقَةَ  
وَهِيَ بِنْتُ عَشْرِ سِتِينَ وَ كَبُرَتْ إِلَى الْآنَ فِي بَطْنِهَا وَالرُّوَايَاتُ طَوِيلَةٌ مُخْتَلِفَةٌ الْأَلْفَاظُ اقْتَصَرْنَا مِنْهَا عَلَى مَوْضِعِ الْإِتِّفَاقِ وَالْحَاجِجِ وَ  
الرُّوَايَتَانِ تَدُلَّانِ عَلَى أَنَّ الْعَلَقَ إِذَا دَخَلَ شَيْئًا مِنْ مَنَافِذِ الْبَدَنِ يُمَكِّنُ إِخْرَاجَهَا بِإِذْنَاءِ الْحَمَاءِ وَ الثَّلْجِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي هِيَ فِيهِ.

«١- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ بِسْطَامٍ قَالَا: أَمَلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَّاحِ الْمُتَطَبِّبِ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ هَا عَلَى الْإِمَامِ فَوَضِيحًا فِي وَجَعِ الْخَاصِرَةِ قَالَ تَأْخُذُ أَرْبَعَةَ مَثَاقِيلِ فَلُفْلُ وَ مِثْلُهُ زَنْجَبِيلٌ وَ مِثْلُهُ دَارُفُلْفُلٌ وَ بَرَبَخٌ [بَرْنَجٌ] وَ بَسْبَاسَةٌ وَ دَارُجِينِي (١)

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مَقْدَارًا وَاحِدًا يَغْنَى أَرْبَعَةَ مَثَاقِيلَ وَ مِنَ الزُّبْدِ الصَّافِي الْجَيِّدِ خَمْسَةَ وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنَ السُّكَّرِ الْأَبْيَضِ سِتَّةَ وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا يَدْقُ وَ يُنْخَلُ بِخَرْقِهِ أَوْ بِمِنْخَلٍ شَعْرٍ صِيفِيٍّ ثُمَّ يُعْجَنُ بِزَنْهِ جَمِيعِهِ مَرَّتَيْنِ بِعَسَلٍ مَنزُوعِ الرَّغْوَةِ فَمَنْ شَرِبَهُ لِلْخَاصِرَةِ فَلْيَشْرَبْ وَزْنَ ثَلَاثَةِ مَثَاقِيلَ وَ مَنْ شَرِبَهُ لِلْمَشْيِ فَلْيَشْرَبْ وَزْنَ سَبْعَةِ مَثَاقِيلَ أَوْ ثَمَانِيَةَ مَثَاقِيلَ بِمَاءٍ فَاتِرٍ فَإِنَّهُ يُخْرِجُ كُلَّ دَاءٍ يَأْذِنُ اللَّهُ وَ لَا يُحْتَاجُ مَعَ هَذَا الدَّوَاءِ إِلَى غَيْرِهِ فَإِنَّهُ يُجْزِيهِ وَ يُغْنِيهِ عَنِ سَائِرِ الْأَدْوِيَةِ وَ إِذَا شَرِبَهُ لِلْمَشْيِ وَ انْقَطَعَ مَشْيُهُ فَلْيَشْرَبْ بِعَسَلٍ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ (٢).

بيان: فى القاموس البربخ كهرقل دواء معروف يسهل البلغم قوله للمشى أى للإسهال.

«٢- الكافى، عَنْ عَدَّةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ مُوسَى بْنِ بَكْرِ قَالَ: اشْتَكَيْتُ غَلَامًا إِلَى (٣)

أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَ عَنْهُ فَقِيلَ إِنَّ بِهِ طُحَالًا فَقَالَ أَطْعَمُوهُ الْكُرَاتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَطْعَمُوهُ إِيَّاهُ (٤)

فَقَعَدَ الدَّمُ ثُمَّ بَرَأَ (٥).

ص: ١٦٩

١- ١. فى المصدر: دار صينى.

٢- ٢. الطب: ٧٦.

٣- ٣. كذا فى الروضة، و فى الفروع « غلام لابى الحسن » و هو أظهر.

٤- ٤. فى المصدر: فأطعمناه.

٥- ٥. روضه الكافى: ١٩٠، فروع الكافى ( ج ٦ ): ٣٦٥.

بيان: فى القاموس فقعد الدم أى سكن و كأن طحاله كان من طغيان الدم فقد يكون منه نادرا و أنهم ظنوا أنه الطحال فأخطئوا أو المعنى انفصل عنه الدم عند البراز قال فى النهايه فيه نهى أن يقعد على القبر قيل أراد القعود لقضاء الحاجه من الحدث.

«٣» - الْمَكَارِمُ، قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اشْرَبُوا الْكَاشِمَ لَوَجَعِ الْخَاصِرَةِ (١).

«٤» - الْقَصِيصُ، بِإِسْنَادِهِ إِلَى الصَّدُوقِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ قَالَ: سَأَلَ أَبِي أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَلْ كَانَ عَيْسَى يُصَبِّئُهُ مَا يُصَبِّئُ بَوْلَ آدَمَ قَالَ نَعَمْ وَ لَقَدْ كَانَ يُصَبِّئُهُ وَجَعُ الْكِبَارِ فِي صَغَرِهِ وَ يُصَبِّئُهُ وَجَعُ الصَّغَارِ فِي كِبَرِهِ وَ يُصَبِّئُهُ الْمَرَضُ وَ كَانَ

إِذَا مَسَّهُ وَجَعُ الْخَاصِرَةِ فِي صَغَرِهِ وَ هُوَ مِنْ عَلَلِ الْكِبَارِ قَالَ لِأُمِّهِ ابْنِ أَبِي عَسَلٍ وَ شُونِيزًا وَ زَيْنًا فَتَعَجَّنِي بِهِ ثُمَّ اثْنَيْتَنِي بِهِ فَأَثَمْتُهُ بِهِ فَأَكْرَهَهُ فَتَقُولُ لِمَ تَكْرَهُهُ وَقَدْ طَلَبْتَهُ فَقَالَ هَاتِيهِ نَعْتُهُ بِعِلْمِ الثُّبُوهِ وَ أَكْرَهْتُهُ لِجَزَعِ الصَّبَا وَ يَشْمُ الدَّوَاءَ ثُمَّ يَشْرَبُهُ بَعْدَ ذَلِكَ.

«٥» - الْمَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٢).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحِ الْخُثَمِيِّ قَالَ: شَكَّوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ فَقَالَ عَلَيْكَ بِمَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ فَكُلْهُ فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَذَهَبَ عَنِّي قَالَ إِبْرَاهِيمُ قَدْ كُنْتُ أَجِدُ فِي الْجَانِبِ الْأَيْمَنِ وَ الْأَيْسَرِ فَأَخَذْتُ ذَلِكَ فَانْتَفَعْتُ بِهِ (٣).

«٦» - وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مِهْرَمَ عَنِ ابْنِ الْحُرِّ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا يَلْقَى مِنْ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنْ أَكْلِ مَا يَقَعُ مِنَ الْخَوَانِ (٤).

ص: ١٧٠

١- ١. مكارم الأخلاق: ٨٥.

٢- ٢. فى المصدر: عبد الله.

٣- ٣. المحاسن: ٤٤٤.

٤- ٤. المحاسن: ٤٤٤.

وَمِنْهُ، عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنِ حَيْدِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصْتِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُلُوا الْكَمَثْرَى فَإِنَّهُ يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يُسَكِّنُ أَوْجَاعَ الْجَوْفِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (١).

«٨- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ الثُّرَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَرْمَنِِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: اشْرَبُوا الْكَاشِمَ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لَوْجَعِ الْخَاصِرَةِ (٢).

«٩- وَمِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الصَّخَّافِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ الصَّادِقِ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: شَكَأَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ أَوْلِيَائِهِ وَجَعَ الطَّحَالِ وَ قَدْ عَالَجَهُ بِكُلِّ عِلَاجٍ وَ أَنَّهُ يَزْدَادُ كُلَّ يَوْمٍ شَرًّا حَتَّى أَشْرَفَ عَلَى الْهَلَكَةِ فَقَالَ اشْتَرِ بِقِطْعَةٍ مِنْهُ كُرَّانًا وَ أَقْلِهِ قَلِيًّا جَيِّدًا بِسْمَنِ عَرَبِيٍّ وَ أَطْعِمْ مَنْ بِهِ هَذَا الْوَجْعُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بَرَأَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

ص: ١٧١

١- ١. المصدر: ٥٥٣.

٢- ٢. الطب: ٦٠.

٣- ٣. المصدر: ٣٠.

«١» - المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ سِتَّانٍ عَنْ حُرَيْثِ بْنِ مُنْصُورٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَصَابَنِي بَطْنٌ فَمَذَهَبَ لِحِمِي وَ ضَعُفْتُ عَلَيْهِ ضَعْفًا شَدِيدًا فَأَلْقَيْتَنِي فِي رُوعِي أَنْ آخِذَ الْأَرْزُ فَأَعْسَلَهُ ثُمَّ أَقْلَيْتُهُ وَ أَطَحَنَهُ ثُمَّ أَجْعَلُهُ حَسًا فَتَبَّتْ عَلَيَّ لِحِمِي وَ قَوِيَ عَلَيَّ عَظْمِي فَلَا يَزَالُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ يَأْتُونَ فَيَقُولُونَ يَا بَا عَبْدِ اللَّهِ مَتَّعْنَا بِمَا كَانَ يَبْعَثُ الْعَرِافِيُّونَ إِلَيْكَ فَبَعَثْتُ إِلَيْهِمْ مِنْهُ (١).

بيان: البطن محرکه داء البطن و قلاه أنضجه في المقلی و حسا المرق شربه شيئا بعد شىء كتحساه و احتساه و اسم ما يتحسى الحسيه و الحسا ذكره الفيروز آبادی و قال الجوهرى الحسو على فعول طعام معروف و كذلك الحساء بالفتح و المد.

«٢» - المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ بِهِ بَطْنٌ ذَرِيعٌ فَانْصَرَفْتُ مِنْ عِنْدِهِ عَشِيَّةً وَ أَنَا مِنْ أَشْفَقِ النَّاسِ عَلَيْهِ فَأَتَيْتُهُ مِنَ الْغَدِ فَوَجَدْتُهُ قَدْ سَ كَنَ مَا بِهِ فَقُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ قَدْ فَارَقْتِكَ عَشِيَّةً أَمْسِ وَ بِكَ مِنَ الْعَلَّةِ مَا بِكَ فَقَالَ إِنِّي أَمَرْتُ بِشَيْءٍ مِنْ الْأَرْزِ فَعُغِّلَ وَ جُفِّفَ وَ دُقُّ ثُمَّ اسْتَفْتَهُ (٢) فَاسْتَدَّ بَطْنِي (٣).

ص: ١٧٢

١-١. المحاسن: ٥٠٢.

٢-٢. سف الدواء و السويق و استف: أخذه غير ملتوت.

٣-٣. المحاسن: ٥٠٣.

بيان: الذريع السريع.

«٣- المَحَاسِنُ، عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عِيسَى عَنْ خَالِدِ بْنِ نَجِيحٍ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَجَعَ بَطْنِي فَقَالَ لِي أَحَدٌ خُذِ الْأُرْزَّ فَاغْسِلْهُ ثُمَّ جَفِّفْهُ فِي الظِّلِّ ثُمَّ رُضِّهِ وَخُذْ مِنْهُ رَاحَةً كُلَّ غَدَاةٍ وَزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ الْجَرِيرِيُّ تَقْلِيهِ قَلِيلًا (١).

بيان: رَوَاهُ فِي الكَافِي عَنِ العِمَدَةِ عَنِ البَرْقِيِّ عَنِ عُثْمَانَ عَنِ ابْنِ نَجِيحٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعَ بَطْنِي فَقَالَ لِي خُذِ الْأُرْزَّ وَذَكَرَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَزَادَ فِيهِ إِسْحَاقُ الْجَرِيرِيُّ تَقْلِيهِ قَلِيلًا وَزَنَ أَوْقِيَةً وَاشْرَبَهُ (٢).

بيان: الرضّ الدقّ أو الدق غير الناعم و في الصحاح الأوقيه في الحديث أربعون درهما و كذلك كان فيما مضى فأما اليوم فيما يتعارفه الناس و يقدر عليه الأطباء فالأوقيه عندهم عشرة دراهم و خمسة أسباع درهم.

«٤- المَحَاسِنُ، عَنِ ابْنِ سُلَيْمَانَ الخِزَّاءِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الفَيْضِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ إِنَّ ابْنَتِي قَدْ ذَبَلَتْ وَ بِهَا البَطْنُ فَقَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْأُرْزِّ بِالشَّحْمِ خُذْ حِجَارًا أَرْبَعًا أَوْ خَمْسًا وَ اطْرَحْهَا تَحْتَ النَّارِ وَ اجْعَلِ الْأُرْزَّ فِي القُدْرِ وَ اطْبُخْهُ

حَتَّى يُدْرِكَ وَ خُذْ شَحْمَ كَلْبِي طَرِيًّا فَإِذَا بَلَغَ الْأُرْزُّ فَاطْرَحِ الشَّحْمَ فِي قَصِيْعِهِ مَعَ الحِجَارَةِ وَ كُبِّ عَلَيْهَا قَصِيْعُهُ أُخْرَى ثُمَّ حَرَّكْهَا تَحْرِيكًا شَدِيدًا وَ اضْبِطْهَا كَيْ لَا يَخْرُجَ بُخَارُهُ فَإِذَا ذَابَ الشَّحْمُ فَاجْعَلْهُ فِي الْأُرْزِّ ثُمَّ تَحَسَّاهُ (٣).

بيان: قال في بحر الجواهر في منافع الأرز إذا صنع في دقيقه حسو رقيق و بولغ في طبخه مع شحم كلبى ما عز نفع من السجج (٤).

و هو مجرّب.

ص: ١٧٣

١-١. المحاسن: ٥٠٣.

٢-٢. الكافي: ج ٦، ص ٣٤٢.

٣-٣. المحاسن: ٥٠٣.

٤-٤. السجج - بالجيمين -: رقه الغائط.



«٥»- المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبِيدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرِضْتُ مَرَضًا شَدِيدًا فَأَصَابَنِي بَطْنٌ فَذَهَبَ جِسْمِي فَأَمَرْتُ بِأَرْزُ قَقْلِي ثُمَّ جَعَلْتُهُ سَوِيقًا فَكُنْتُ أَخُذُهُ فَرَجَعْتُ إِلَيَّ جِسْمِي (١).

«٦»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ بَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْوَشَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضَيْلٍ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ الرَّحِيرَ فَقَالَ لَهُ خُذْ مِنَ الطِّينِ الْأَرْمَنِىِّ وَاقْلِهِ بِنَارٍ لَيْتِهِ وَاسْتَفِّ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَسْكُنُ عَنْكَ (٢).

«٧»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ فِي الرَّحِيرِ تَأْخُذُ جُزْءًا مِنْ خَرْبِقِ (٣)

أَبْيَضَ وَ جُزْءًا مِنْ بَزْرِ قُطُونَا وَ جُزْءًا مِنْ صَمْغِ عَرَبِيٍّ وَ جُزْءًا مِنَ الطِّينِ الْأَرْمَنِىِّ يُقْلَى بِنَارٍ لَيْتِهِ وَ يُسْتَفِّ مِنْهُ (٤).

بيان: يدل على جواز التداوى بالطين الأرمنى و المشهور تحريمه إلا عند الضروره و انحصار الدواء فيه فإن المشهور حينئذ الجواز بل قيل بالوجوب و قيل بالمنع من التداوى بالحرام مطلقا و المسأله لا تخلو من إشكال.

«٨»- وَ رَوَى الشَّيْخُ فِي الْمِصْبَاحِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُنْهُوْرِ الْعَمِّيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ قَالَ: سِئِلَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ الطِّينِ الْأَرْمَنِىِّ يُؤْخَذُ لِلْكَسْبِيرِ أَيْحَلُّ أَخْذُهُ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ أَمَا إِنَّهُ مِنْ طِينِ قَبْرِ ذِي الْقَرْنَيْنِ وَ طِينِ قَبْرِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ خَيْرٌ مِنْهُ (٥).

ص: ١٧٤

١-١. المحاسن: ٥٠٣.

٢-٢. الطب: ٦٥.

٣-٣. الخربق - كجعفر - نبات ورقه كلسان الحمل.

٤-٤. الطب: ٦٥.

٥-٥. المصباح: ٥١٠.

وَرَوَاهُ الطَّبْرِسِيُّ رَحِمَهُ اللهُ فِي الْمَكَارِمِ: مُرْسَلًا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَفِيهِ يُؤْخَذُ لِلْكَبِيرِ وَالْمَبْطُونِ (١).

«٩»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام]: عَنْ أَحَدِهِمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ لَوْ جَعَلَ الْمَعِدَةَ وَبُرُودَتَهَا وَضَعْفَهَا قَالَ يُؤْخَذُ خِيَارُ شَتْبَرٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَيَنْقَى ثُمَّ يُدَقُّ وَيُنْتَعَقُ فِي رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ يَوْمًا وَلَيْلَةً ثُمَّ يُصَفَّى وَيُطْرَحُ ثِقْلُهُ وَيُجْعَلُ مَعَ صِفْوِهِ رِطْلٌ مِنْ عَسَلٍ وَرِطْلَانِ مِنْ أَفْشَرَجِ السَّفْرَجَلِ وَأَرْبَعُونَ مِثْقَالًا مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ ثُمَّ يُطْبَخُ بِنَارٍ لَيْتَةٍ حَتَّى يُتَخَنَ ثُمَّ يُنْزَلُ الْقِدْرُ عَنِ النَّارِ وَيُتْرَكُ حَتَّى يَبْرُدَ فَإِذَا بَرَدَ جُعِلَ فِيهِ الْفُلْفُلُ وَدَارْفُلْفُلٌ وَقِرْفَةُ الْقِرْنَفَلِ وَقَرْنَفُلٌ وَقَاقِلَةٌ وَزَنْجَبِيلٌ وَدَارِحِينِيٌّ وَجُوزْبُوبًا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثُ مِثْقَالٍ مِثْقَالِ مِدْقُوقٍ مَنْخُولٍ فَإِذَا جُعِلَ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاطُ عَجِنَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَجُعِلَ فِي جِرِّهِ خَضِرَاءُ الشَّرْبَةِ مِنْهُ وَزَنْ مِثْقَالَيْنِ عَلَى الرَّيْقِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَإِنَّهُ يُسَخِّنُ الْمَعِدَةَ وَيَهْضُمُ الطَّعَامَ وَيُخْرِجُ الرِّيَّاحَ مِنَ الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

«١٠»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمُتَطَبِّبِ الْكُوفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَجَاءَهُ رَجُلٌ مِنَ الشَّيْعَةِ فَقَالَ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ ابْنَتِي ذَابَتْ وَنَحَلَ جَسْمُهَا وَطَالَ سِقْمُهَا وَبِهَا بَطْنٌ ذَرِيْعٌ فَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا يَمْنَعُكَ مِنْ هَذَا الْأُرْزُ بِالشَّحْمِ الْمُبَارَكِ إِنَّمَا حَرَّمَ اللَّهُ الشُّحُومَ عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ لِعَظَمِ بَرَكَتِهَا أَنْ تَطْعَمَهَا حَتَّى يَمْسَحَ اللَّهُ بِهَا لَعْلَكَ تَتَوَهَّمُ أَنْ تُخَالِفَ لِكَثْرَةِ مَا عَالَجَتْ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَيْفَ أَصْنَعُ بِهِ قَالَ خُذْ أَحْجَارًا أَرْبَعَةً فَاجْعَلْهَا تَحْتَ النَّارِ وَاجْعَلِ الْأُرْزُ فِي الْقِدْرِ وَاطْبُخْهُ حَتَّى يَدْرِكَ ثُمَّ خُذْ شَحْمَ كَلْبَتَيْنِ (٣)

ص: ١٧٥

١- ١. المكارم: ١٩٠.

٢- ٢. الطب: ٧١.

٣- ٣. الكلبيين (خ).

طَرِيًّا وَاجْعَلُهُ فِي قَصْعِهِ فَإِذَا بَلَغَ الْأُرْزُ وَ نَضَحَ فَخَذِ الْأَحْجَارَ الْأَرْبَعَةَ فَأَلْقَاهَا فِي الْقَصْعَةِ الَّتِي فِيهَا الشَّحْمُ وَ كَبَّ عَلَيْهَا قَصْعَهُ أُخْرَى ثُمَّ حَرَّكَهَا تَحْرِيكًا شَدِيدًا وَ لَا يَخْرُجَنَّ بُخَارُهُ فَإِذَا ذَابَ الشَّحْمُ فَاجْعَلُهُ فِي الْأُرْزِ لِتَحْسَاهُ لَا حَارًّا وَ لَا بَارِدًا فَإِنَّهَا تُعَافَى بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ الرَّجُلُ الْمُعَالِجُ وَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا أَكَلْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً حَتَّى عُوِفِيتُ (١).

«١١»- وَ مِنْهُ عَنْ يُوسُفَ بْنِ يَعْقُوبَ الزُّعْفَرَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ: قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كُنْتُ أَحْدُمُهُ فِي وَجَعِ الَّذِي كَانَ فِيهِ وَ هُوَ الزَّحِيرُ وَيَحْكُ يَا يُونُسُ أَعَلِمْتِ أَنَّي أَلْهَمْتُ فِي مَرَضِي أَكَلَ الْأُرْزُ فَأَمَرْتُ بِهِ فَعَسَلْتُ ثُمَّ جُنِفْتُ ثُمَّ قَلِي ثُمَّ رُضُّ فَطَبَخَ فَأَكَلْتُهُ بِالشَّحْمِ فَأَذْهَبَ اللَّهُ بِذَلِكَ الْوَجَعَ عَنِّي (٢).

«٨»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] أَيُّوبُ بْنُ عَمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ كَامِلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجُعْفِيِّ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَيَّ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرُّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعْصَاً كَادَ يَقْتُلُهُ وَ سَأَلَهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَهُ فَقَدْ أَعْيَاهُ كَثْرَةُ مَا يَتَّخِذُ لَهُ مِنَ الْأَدْوِيَةِ وَ لَيْسَ يَنْفَعُهُ ذَلِكَ بَلْ يَزْدَادُ غَلْبَهُ وَ شِدَّةً قَالَ فَتَبَسَّمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ قَالَ (٣).

وَيَحْكُ إِنَّ دُعَاءَنَا مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ وَ إِنِّي أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكَ بِحَوْلِهِ وَ قُوَّتِهِ فَإِذَا اشْتَدَّ بِكَ الْأَمْرُ وَ التَّوَيْتَ مِنْهُ فَخُذْ جَوْزَةً وَ اطْرَحْهَا عَلَى النَّارِ حَتَّى تَعْلَمَ أَنَّهَا قَدِ اشْتَوَى مَا فِي جَوْفِهَا وَ غَيَّرَتْهُ النَّارُ قَشْرَهَا وَ كُلَّهَا فَإِنَّهَا تُسَكِّنُ مِنْ سَاعَتِهَا قَالَ فَوَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَسَكَّنَ عَنِّي الْمَغْصُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٤).

ص: ١٧٦

١- ١. الطب: ٩٩.

٢- ٢. الطب: ١٠٠.

٣- ٣. في المصدر: وقال.

٤- ٤. الطب: ١٠١.

بيان: فى القاموس المغص و يحرك و جمع فى البطن.

«١٣»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَارِبٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ عَيْسَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: شَكَا ذَرِيحَ الْمُحَارِبِيِّ قَرَأَرَهُ فِي بَطْنِهِ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَوْجِعُكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ وَالْعَسَلِ لَهَا (١).

«١٤»- العَيْاشِيُّ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِي (٢)

وَجَعَّ فِي بَطْنِي فَقَالَ لَهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَكَ (٣)

زَوْجُهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهَبَ مِنْهَا (٤)

طَبِيئَهُ بِهِ نَفْسِيهَا مِنْ مَالِهَا ثُمَّ اشْتَرَى بِهِ عَسِيلاً ثُمَّ اسْكَبَ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ ثُمَّ اشْرَبَهُ فَإِنِّي أَسْمَعُ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكاً (٥) وَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (٦) وَقَالَ تَعَالَى فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (٧) شَفِيَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ قَالَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَشَفِيَتْ (٨).

«١٥»- الكافى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَشَكَّوتُ إِلَيْهِ ضَعْفَ مَعِدَتِي فَقَالَ اشْرَبِ الْحَزَاءَ (٩)

بِالْمَاءِ الْبَارِدِ فَفَعَلْتُ فَوَجَدْتُ مِنْهُ مَا أَحْبُّ (١٠).

ص: ١٧٧

١- ١. الطب: ١٠٠.

٢- ٢. فى المصدر: بى.

٣- ٣. فيه: ألك.

٤- ٤. زاد فى المصدر: شيئا-

٥- ٥. ق: ٩.

٦- ٦. النحل: ٦٩.

٧- ٧. النساء: ٤.

٨- ٨. تفسير العياشى: ج ١، ص ٢١٨.

٩- ٩. فى المصدر: الحزاء.

١٠- ١٠. روضه الكافى: ١٩١.

بيان: الحزاء نبت بالبادية يشبه الكرفس إلا أنه أعرض ورقا و يسمى بالفارسيه بيوزا.

«١٦»- الكافي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعِ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ يُطْبَخَ لَهُ الْأَرْزُ وَيُجْعَلَ عَلَيْهِ السُّمَّاقُ فَأَكَلَهُ فَبَرَأَ (١).

«١٧»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ قَالَ: مَرَضْتُ بِالْمَدِينَةِ وَ أُطْلِقَ بَطْنِي (٢).

فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ أَمَرَنِي أَنْ أَخُذَ سَوِيقَ الْجَاوَرِسِ وَ أَشْرَبَهُ بِمَاءِ الْكُمُونِ فَفَعَلْتُ فَأَمْسَكَ بَطْنِي وَ عُوِفْتُ (٣).

بيان: قال ابن بيطار قال الرازي الجاورس و الدخن و الذره فإنها عاقله للطبيعه مجففه للبدن و لذلك ينتفع بها حيث يراد عقل الطبيعه و قال ديسقوريدس هو أقلّ غذاء من سائر الحبوب التي يعمل منها الخبز و إذا عمل منه خبز عقل البطن و أدرّ البول و إذا قلى و كمد به حازا نفع من المغص و غيره من الأوجاع انتهى.

و أقول لعل ضمّ الكمون لدفع غائله الجاورس و ثقله و لتقويته للمعدة و تحليله للنفخ مع أنه قد ذكر بعض الأطباء أن الجاورس قد يلين و يدفع ذلك ببعض الأباير (٤).

«١٨»- الكافي، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ حُمْرَانَ

ص: ١٧٨

١- ١. الكافي: ج ٦، ص ٣٤٢.

٢- ٢. في المصدر: فانطلق بطني فوصف لي أبو عبد الله عليه السلام سويق الجاورس.

٣- ٣. الكافي: ج ٦، ص ٣٤٥.

٤- ٤. الاباير جمع اليبزار و هو جمع البزر، هو كل حب يبذر، و ذكروا في الفرق بين البزر و الحب ان الأصل في الحب أن يكون في الاكمام بخلاف البزر.

قَالَ: كَانَ بِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعُ الْبُطْنِ فَأَمَرَ أَنْ يُطْبَخَ لَهُ الْأُرْزُ وَ يُجْعَلَ عَلَيْهِ السَّمَّاقُ فَأَكَلَهُ فَبَرَأَ(١).

أقول: سيأتي ما يناسب الباب في باب الأرز.

## باب ٦٤ الدواء لأوجاع الحلق والرئة والسعال والسل

«١»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ بَشَّارَةَ قَالَ: حَجَجْتُ فَأَتَيْتُ الْمَدِينَةَ فَدَخَلْتُ مَسْجِدَ الرَّسُولِ فَإِذَا أَبُو إِبْرَاهِيمَ جَالِسٌ فِي جَانِبِ الْبَيْتِ فَدَنَوْتُ فَقَبَلْتُ رَأْسَهُ وَ يَدَيْهِ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ وَ قَالَ كَيْفَ أَنْتَ مِنْ عِلَّتِكَ قُلْتُ شَاكِيًا بَعِيدًا وَ كَانَ بِي السَّلُّ فَقَالَ خُذْ هَذَا الدَّوَاءَ بِالْمَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ إِلَى مَكَّةَ فَإِنَّكَ تُؤَافِيهَا وَ قَدْ عُوِفِتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَخْرَجْتُ الدَّوَاءَ وَ الْكَاعْدَ وَ أَمْلَى عَلَيْنَا يُؤْخَذُ سُبُلٌ وَ قَاقِلَةٌ وَ زَعْفَرَانٌ وَ عَاقِرُ قَرْحَا وَ بَنَجٌ وَ خَرْبُقٌ وَ فُلْفُلٌ أَيْضًا (٢)

أَجْزَاءً بِالسَّوِيَّةِ وَ إِبْرَفِيونَ جُزْءَيْنِ يَدُقُّ وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرِهِ وَ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنزُوعِ الرَّغْوَةِ وَ يُسَيِّقَى صَاحِبُ السَّلِّ مِنْهُ مِثْلَ الْحَمَّصَةِ بِمَاءٍ مُسَيِّحِنٍ عِنْدَ النَّوْمِ وَ إِنَّكَ لَا تَشْرَبُ ذَلِكَ إِلَّا ثَلَاثَ لَيَالٍ حَتَّى تُعَافَى مِنْهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَفَعَلْتُ فَدَفَعَ عَنِّي فَعُوِفْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٣)

بيان: المراد بالبنج بزره أو ورقه قبل أن يعمل و يصير مسكرا و قد يقال إنه نوع آخر غير ما يعمل منه المسكر قال ابن بيطار في جامعه بنج هو السيكرا بالعربية قال ديسقوريدس له قضبان غلاظ و ورق عراض صالحه الطول مشققه

ص: ١٧٩

١- ١. الكافي: ج ٦، ص ٣٤٢.

٢- ٢. في المصدر: و خربق أبيض.

٣- ٣. الطب: ٨٥.

الأطراف إلى السواد عليها زغب (١) و على القضببان ثمر شبيه بالجلنار فى شكله متفرق فى طول القضببان واحد بعد واحد كل واحد منها مطبق بشىء شبيه بالترس و هذا الثمر ملئان بزر (٢) شبيه ببزر الخشخاش و هو ثلاثه أصناف.

منه ما له دهن لونه إلى لون الفرفير و ورق شبيه بورق النبات الذى يقال له عين اللوبيا و ورق أسود و زهره شبيه بالجلنار مشوك و منه ما له زهر لونه شبيه بلون التفاح و ورقه و زهره ألين من ورق و حمل الصنف الأول و بزر لونه إلى الحمرة شبيه ببزر النبات الذى يقال له أروسمين و هو التوذرى و هذان الصنفان يجننان و يسبتان (٣) و هما رديتان لا منفعه فيهما فى أعمال الطب.

و أما الصنف الثالث فإنه ينتفع به فى أعمال الطب و هو أليها قوه و أسلسها و هو ألين فى المجس (٤)

و فيه رطوبه تدبى (٥) باليد و عليه شىء فى ما بين الغبار و الزغب و له زهر أبيض و بزر أبيض و ينبت فى القرب من البحر و فى الخرابات فإن لم يحضر هذا الصنف فليستعمل بدله الصنف الذى بزره أحمر.

و أما الصنف الذى بزره أسود فينبغى أن يرفض لأنه شرها و قد يدق الثمر مع الورق و القضببان كلها رطبه و تخرج عصارتها و تجفف فى الشمس و إنما تستعمل نحو من سنه فقط لسرعه العفونه إليها و قد يؤخذ البزر على حدته و هو يابس يدق و يرش

عليه ماء حار فى الدق و تخرج عصارتها و عصاره هذا النبات هى أجود من صمغه و أشد تسكيناً للوجع و قد يدق هذا النبات و يخلط بدقيق الحنطة و تعمل منه أقراص و تخزن قال و إذا أكل البنج أسبت و خلط الفكر مثل الشوكران من الطلا.

ص: ١٨٠

١-١. الزغب بفتح المعجمتين: صغار الشعر و الريش.

٢-٢. بذر شبيه ببذر... (خ).

٣-٣. أى يورثان الجنون و السبات و هو تعطل القوى كالغشى و النوم.

٤-٤. المجس: موضع اللمس.

٥-٥. أى تلتصق.

و قال الرازى يعرض لمن شرب البنج سكر شديد و استرخاء الأعضاء و زبد يخرج من الفم و حمرة فى العين.

و قال عيسى بن على من شرب من بزر البنج الأسود درهمين قتله و يعرض لشاربه ذهاب العقل و برد البدن كله و صفرة اللون و جفاف اللسان و ظلمة فى العين (١) و ضيق نفس شديد و شبيه بالجنون و امتناع الكلام.

و قال جالينوس أما البنج الذى بزره أسود فهو يحرك جنونا أو سباتا و الذى بزره أيضا أحمر حمرة معتدله هو قريب من هذا فى القوة و لذلك ينبغى للإنسان أن يتوقاهما جميعا و يحذرهما و يجانبهما مجانبه من لا ينتفع به و أما البنج الأبيض البزر و الزهره فهو أنفع الأشياء فى علاج الطب و كأنه فى الدرجة الثالثة من درجات الأشياء التى تبرد انتهى.

و أبرفيون معرب فربيون و يقال له فربيون قالوا هو صمغ المازربون حارّ يابس فى الرابعه و قيل يابس فى الثالثه الشربه منه قيراط إلى دائق يخرج البلغم من الوركين و الظهر و الأمعاء و يفيد عرق النسأ و القولنج.

«٢- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ جَمَاعِهِ مِنْ أَهْلِ خُرَاسَانَ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَرَدَّ وَ سَأَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حَاجَةً (٢)

فَقَضَاهَا ثُمَّ نَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ لِي وَ أَنْتَ تَسْأَلُ حَاجَتَكَ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَشْكُو إِلَيْكَ السُّعَالَ الشَّدِيدَ فَقَالَ أ حَدِيثٌ أَمْ عَتِيقٌ قُلْتُ كِلَاهُمَا قَالَ خُذْ فُلْفُلًا أبيضَ جُزْءًا وَ إِبْرِفِيونَ جُزْءَيْنِ وَ خَرْبَقًا أبيضَ جُزْءًا وَاحِدًا وَ مِنَ السُّبُلِ جُزْءًا وَ مِنَ القَاقِلِ جُزْءًا وَاحِدًا وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ جُزْءًا وَ مِنَ البَنجِ جُزْءًا وَ يُنخَلُ (٣)

بِحَرِيرِهِ وَ يُعَجَّنُ بِعَسَلٍ مَنزُوعِ الرِّغْوَةِ مِثْلَ وَرْزِهِ وَ تُتَّخَذُ

ص: ١٨١

١- ١. فى العينين (خ).

٢- ٢. فى المصدر: حاجته.

٣- ٣. فى المصدر: تنخل بحريره و تعجن.



لِلسُّعَالِ الْعَيْقِ وَالْحَدِيثِ مِنْهُ حَبَّةٌ وَاحِدَةٌ بِمَاءِ الرَّازِيَانِجِ عِنْدَ الْمَنَامِ وَ لِيَكُنِ الْمَاءُ فَاتِرًا لَا بَارِدًا فَإِنَّهُ يَفْلَعُهُ مِنْ أَصْلِهِ (١).

«٣- الكافي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ قَالَ: شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ السُّعَالَ وَ أَنَا حَاضِرٌ فَقَالَ لَهُ خُذْ فِي رَاِحَتِكَ شَيْئًا مِنْ كَاشِمٍ وَ مِثْلَهُ مِنْ سِكِّرٍ فَاسْتَفِّفْهُ يَوْمًا أَوْ يَوْمَيْنِ قَالَ ابْنُ أُذَيْنَةَ فَلَقِيْتُ الرَّجُلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ مَا فَعَلْتَهُ إِلَّا مَرَّةً (٢).

حَتَّى ذَهَبَ (٣).

بيان: الكاشم الأنجدان الرومي ذكره الفيروزآبادي و قال الأطباء إنه حارّ يابس في الثالثة و كأنه كان سعاله بلغميًا باردا مع أنه يمكن أن يكون ليسه يمنع انصباب الأخلاط إلى الرئه و قال في القانون ينفع من الدُّبيلات الباطنه.

«٤- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنِ الْكِلَابِيِّ الْبُصْرِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَثْمَانَ الْبَزَّازِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الْخَلْبِيِّ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا وَجَدْنَا لَوْجَعَ الْحَلْقِ مِثْلَ حَشْوِ اللَّبَنِ (٤).

«٥- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفْضَلِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُصِيبُنِي رَبُّو شَدِيدٌ إِذَا مَشَيْتُ حَتَّى لَرُبَّمَا جَلَسْتُ فِي مَسَافِهِ مَا يَبِينُ دَارِي وَ دَارِكَ فِي مَوْضِعَيْنِ فَقَالَ يَا مُفْضَلُ اشْرَبْ لَهُ أَبْوَالَ اللَّقَاحِ قَالَ فَشَرِبْتُ ذَلِكَ فَمَسَحَ اللَّهُ دَائِي (٥).

بيان: قال الجوهرى الربو النفس العالى و قال اللقاح بالكسر الإبل بأعيانها الواحده لقوح و هى الحلوب.

ص: ١٨٢

١- ١. الطب: ٨٦.

٢- ٢. فى المصدر: مره واحده.

٣- ٣. روضه الكافي: ٢٦٢.

٤- ٤. الطب: ٨٩.

٥- ٥. الطب: ١٠٣.

«١- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ سَيِّعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ زَكَرِيَّا بْنِ يَحْيَى الْمُرَنْبِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي يَحْيَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَّوْتُ إِلَيْهِ الزُّكَامَ فَقَالَ صُنِّعَ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ وَجُنِدٌ مِنْ جُنْدِ اللَّهِ (١) بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيَّ فِي بَدَنِكَ لِيَقْلَعَهَا فَإِذَا قَلَعَهَا فَعَلَيْكَ بِوَزْنِ دَانِقِ شُونِيزٍ وَنِصْفِ دَانِقِ كُنْدُسٍ يُدْقُ وَيُنْفَخُ فِي الْأَنْفِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالزُّكَامِ وَإِنْ أَمْكَنَكَ أَنْ لَا تُعَالِجَهُ بِشَيْءٍ فافْعَلْ فَإِنَّ فِيهِ مَنَافِعَ كَثِيرَةً (٢).

بيان: الكندس بالفارسيه بالشين المعجمه قال فى القاموس الكندس عروق نبات داخله أصفر و خارجه أسود مقيى و مسهل جلاء للبهق و إذا سحق و نفخ فى الأنف عطس و أنار البصر الكليل و أزال العشا انتهى.

و قال ابن البيطار شجرته فيما يقال شبيهه بالكنكر و قال بديغورس خاصيته قطع البلغم و المره السوداء الغليظه و يحلل الرياح من الخياشيم.

و قال حبيش بن الحسن فى الحراره من أول الدرجه الرابعه و فى اليبوسه من آخر الدرجه الثالثه هو دواء شديد الحراره و شربه خطر عظيم.

و قال ماسرجويه الكندس حديد الطعم و إذا سحق و نفخ فى الأنف هيج العطاس و إذا شرب منه مقدار ما ينبغى قياً الإنسان جدا.

و قال الكندى كان أبو نصر لا يبصر القمر و لا الكوكب بالليل فاستعط بمثل عدسه كندس بدهن بنفسج فرأى الكوكب بعض الرؤيه فى أول ليله و فى الثالثه برئ تاما و جرَّبه غيره فكان كذلك و هو جيد للعشا جدا.

«٢- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ حَسَّانَ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ

ص: ١٨٣

١- ١. فى المصدر: جنود الله.

٢- ٢. الطب: ٦٤.

حَرِيْزٍ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ لِمُؤَدِّبِ أَوْلَادِهِ إِذَا أَرْكَمَ (١)

أَحَدٌ مِنْ أَوْلَادِي أَعْلَمْنِي فَكَانَ الْمُؤَدِّبُ يُعَلِّمُهُ فَلَا يَرُدُّ عَلَيْهِ شَيْئًا فَيَقُولُ الْمُؤَدِّبُ أَمَرْتَنِي أَنْ أَعْلِمَكَ بِهَذَا فَقَدْ أَعْلَمْتُكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ شَيْئًا قَالَ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَبِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ فَإِذَا هَاجَ دَفَعَهُ اللَّهُ بِالزُّكَامِ (٢).

«٣»- الْمَكَارِمُ، رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَنَّهُ قَالَ: الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيَنْزِلُهُ إِنْزَالًا (٣).

«٤»- وَ رُوِيَ فِي الزُّكَامِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَأْخُذُ دُهْنًا بِنَفْسِجٍ فِي قُطْنِهِ فَاحْتَمَلَهُ فِي سِفْلَتِكَ عِنْدَ مَنَامِكَ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلزُّكَامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٤).

«٥»- الْكَافِي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الزُّكَامُ جُنْدٌ مِنْ جُنُودِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَبْعَثُهُ عَلَى الدَّاءِ فَيَزِيلُهُ (٥).

«٦»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ وُلْدِ آدَمَ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقَانِ عِرْقٌ فِي رَأْسِهِ يَهَيِّجُ الْجُدَامَ وَ عِرْقٌ فِي يَدَيْهِ يَهَيِّجُ الْبَرَصَ (٦).

فَإِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الرَّأْسِ سَلَطَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ الزُّكَامَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ وَ إِذَا هَاجَ الْعِرْقُ الَّذِي فِي الْجَسَدِ سَلَطَ اللَّهُ عَلَيْهِ الدَّمَامِيلَ حَتَّى يَسِيلَ مَا فِيهِ مِنَ الدَّاءِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ بِهِ زُكَامًا وَ دَّمَامِيلَ فَلْيَحْمِدِ اللَّهَ جَلَّ وَ عَزَّ عَلَى الْعَافِيهِ وَ قَالَ الزُّكَامُ فَضُولٌ فِي الرَّأْسِ.

«٧»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنِدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ إِنْسَانٍ إِلَّا وَفِي رَأْسِهِ عِرْقٌ

ص: ١٨٤

١-١. في المصدر: إذا زكم أحد من أولادي فأعلمني.

٢-٢. الطب: ١٠٧.

٣-٣. المكارم: ٤٣٥.

٤-٤. المكارم: ٤٣٥.

٥-٥. روضه الكافي: ٣٨٢.

٦-٦. روضه الكافي: ٣٨٢.

مِنْ جُدَامٍ فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِ الزُّكَّامَ فَيَذِيْبُهُ فَإِذَا وَجَدَ أَحَدَكُمْ فَلْيَدْعُهُ وَ لَا يُدَاوِيهِ حَتَّى يَكُونَ اللَّهُ يُدَاوِيهِ.

«٨- الكافي، عَنِ الْعَمَدَةِ عَنْ سَيْهَلِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ وَ النَّوْفَلِيِّ وَ غَيْرِهِمَا يَرْفَعُونَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ لَا يَتَدَاوَى مِنَ الزُّكَّامِ وَ يَقُولُ مَا مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَ بِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجُدَامِ فَإِذَا أَصَابَهُ الزُّكَّامُ قَمَعَهُ (١).

«٩- الخصال، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زِيَادٍ الْهَمْدَانِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ غِيَاثِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةً فَإِنَّهَا لِأَرْبَعَةِ الزُّكَّامِ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ وَ لَا تَكْرَهُوا الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَ لَا تَكْرَهُوا الرَّمَدَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْعَمَى وَ لَا تَكْرَهُوا السُّعَالَ فَإِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْفَالِجِ (٢).

أقول: قال في النهايه فيه الحزاءه تشربها أكاييس النساء للطشه هي داء يصيب الناس كالزكام سميت طشه لأنه إذا استنثر (٣)

صاحبها طش كما يطش المطر و هو الضعيف القليل منه.

ص: ١٨٥

١-١. روضه الكافي: ٣٨٢.

٢-٢. الخصال: ٩٧.

٣-٣. استنثر: استنشق الماء.

«١- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ جَعْفَرِ بْنِ جَابِرِ الطَّائِيِّ عَنْ مُوسَى بْنِ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كَتَبَ جَابِرُ بْنُ حَيَّانَ (١)

الصُّوفِيُّ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ (٢)

يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَنْعَنِي رِيحٌ شَابِكَةٌ شَبَكَتْ بَيْنَ قَرْبِي إِلَى قَدَمِي فَأَدْعُ اللَّهَ لِي فَدَعَا لَهُ وَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلَيْكَ بِسُيُوطِ الْعَبْرِ وَالرُّبُقِ عَلَى الرِّيْقِ تُعَافَى مِنْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ (٣).

«٢- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ رِيَّاحٍ قَالَ حَدَّثَنَا الصَّبَّاحُ بْنُ مُخَارِبٍ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرِ ابْنِ الرِّضَا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ فَذَكَرَ أَنَّ شَيْبَانَ بْنَ جَابِرٍ ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ الْحَبِيثَةُ فَمَالَتْ بِوَجْهِهِ وَ عَيْنِهِ فَقَالَ يُؤْخَذُ لَهُ الْقَرْنُفُلُ خَمْسَةَ مَثَاقِيلَ فَيَصِيرُ فِي قَيْنِهِ يَابِسَةً وَ يُضْمُّ رَأْسَهَا ضَمًّا شَدِيدًا ثُمَّ تُطَيَّنُ وَ تَوْضَعُ فِي الشَّمْسِ قَدْرَ يَوْمٍ فِي الصَّيْفِ وَ فِي الشِّتَاءِ قَدْرَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يُخْرِجُهُ فَيَسِدُّ حَقَّهُ سِدًّا حَقًّا نَاعِمًا ثُمَّ يُدِيفُهُ (٤)

بِمَاءِ الْمَطَرِ حَتَّى يَصِيرَ بِمَنْزِلَةِ الْخُلُوقِ ثُمَّ يَسِدُّ تَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَ يَطْلَى ذَلِكَ الْقَرْنُفُلَ الْمَسْمُوحَ عَلَى الشَّقِّ الْمَائِلِ وَ لَا يَزَالُ مُسَدِّ تَلْقِيًا حَتَّى يَجُفَّ الْقَرْنُفُلُ فَإِنَّهُ إِذَا جَفَّ رَفَعَ (٥) اللَّهُ عَنْهُ وَ عَادَ إِلَى أَحْسَنِ عَادَاتِهِ (٦)

ص: ١٨٦

١-١. في بعض النسخ: جابر بن حسان.

٢-٢. في المصدر: قال.

٣-٣. الطب: ٧٠.

٤-٤. أذاف الدواء: خلطه، إذا به في الماء و ضربه فيه ليخثر.

٥-٥. رفعه الله (خ).

٦-٦. في المصدر: عادته.

يَاذَنَ اللّٰهُ تَعَالَى قَالَ فَابْتَدَرَ إِلَيْهِ أَصْحَابُنَا فَبَشَّرُوهُ بِذَلِكَ فَعَالَجَهُ بِمَا أَمَرَهُ بِهِ فَعَادَ إِلَى أَحْسَنِ مَا كَانَ بِعَوْنِ اللّٰهِ تَعَالَى (١).

بيان: فى القاموس القينيه كسكينه إناء زجاج للشرب.

«٣»- الكافي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَيْسَى عَنْ بَكْرِ بْنِ صَالِحٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: مِنَ الرِّيحِ الشَّابِكَةِ وَالْحِيَامِ وَالْإِبْرَدَةِ فِي الْمَفَاصِلِ تَأْخُذُ كَفَّ حُلْبِهِ وَكَفَّ تَيْنٍ يَابِسٍ تَغْمُرُهُمَا بِالْمَاءِ وَتَطْبُخُهُمَا فِي قَمَدٍ نَظِيفَةٍ ثُمَّ تُصْفَى ثُمَّ تُبْرَدُ ثُمَّ تُشْرَبُ يَوْمًا وَتَغْبُ يَوْمًا حَتَّى تَشْرَبَ تَمَامَ أَيَّامِكَ قَدَرٌ قَدَحٍ رُومِيٍّ (٢).

توضيح: كأن المراد بالشابكة الريح التى تحدث فيما بين الجلد و اللحم فتشبهك بينهما أو الريح التى تحدث فى الظهر و أمثاله شبيهه بالقولنج فلا يقدر الإنسان أن يتحرك و الحام لم نعرف له معنى و كأنه بالخاء المعجمه أى البلغم الخام الذى لم ينضج أو المراد الريح اللانزمه من حام الطير على الشىء أى دوم و الإبرده قال الفيروز آبادى هى برد فى الجوف و قال فى النهايه بكسر الهمزة و الراء عله معروفه من غلبه البرد و الرطوبه يفتر عن الجماع.

و فى القانون الحلبه حار فى آخر الأولى يابس فى الأولى و لا تخلو عن رطوبه غريبه منضجه ملينه يحلل الأورام البلغميه و الصلبه و يلين الديلات و ينضجها و يصفى الصوت و يلين الصدر و الحلق و يسكن السعال و الربو خصوصا إذا طبخ بعسل أو تمر أو تين و الأجود أن يجمع مع تمر لجيم [لحيم] و يؤخذ عصيرهما فيخلط بعسل كثير و يتخن على الجمر تخينا معتدلا و يتناول قبل الطعام بمده طويله و طبيخها بالخل ينفع ضعف المعده و طبيخها بالماء جيد للزحير و الإسهال.

ص: ١٨٧

١- ١. الطب: ٧٠.

٢- ٢. روضه الكافي: ١٩١، و فيه «قدح روى».

«١- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْعَلَوِيِّ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ (١) عَنْ أَبِيهِ قَالَ: شَكَأَ عَمْرُو الْأَفْرَقِ إِلَى الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَقْطِيرَ الْبُولِ فَقَالَ خُذِ (٢)

الْحَزْمَلِ وَ اغْسِلْهُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ سِتِّ مَرَّاتٍ وَ بِالْمَاءِ الْحَارِّ مَرَّةً وَاحِدَةً ثُمَّ يَجْفَفُ فِي الظِّلِّ ثُمَّ يُلْتَبَدُ بِدُهْنِ حِلِّ (٣) خَالِصٍ ثُمَّ يُسْتَنْفَ عَلَى الرَّيْقِ سَفًّا فَإِنَّهُ يَقْطَعُ التَّقْطِيرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٤).

بيان: قال ابن بيطار الحرمل أبيض و أحمر فالأبيض هو الحرمل العربى و يسمى باليونانيه مولى و الأحمر هو الحرمل العامى و يسمى بالفارسيه الإسفند قال جالينوس قوته لطيفه حاره فى الدرجه الثالثه و لذلك صار يقطع الأخلاط اللزجه و يخرجها بالبول و قال مسيح الدمشقى يخرج حب القرع من البطن و ينفع من القولنج و عرق النسا و وجع الورك إذا نطل بمائه و يجلو ما فى الصدر و الرئه من البلغم اللزج و يحلل الرياح العارضه فى الأمعاء و قال الرازى يدّر الطمث و البول.

و قال حبيش يقى ء و يسكر مثل ما يسكر الخمر أو قريبا من ذلك يؤخذ من حبه خمسه عشر درهما فيغسل بالماء العذب مرارا ثم يجفف و يدق فى الهاون

ص: ١٨٨

١- ١. فى المصدر: محمد بن أبى بصير.

٢- ٢. اخذ (خ).

٣- ٣. كذا، و يأتى تفسيره بدهن السمسم، و لعل الصواب «الجل» بالجيم و هو الورد و دهنه معروف.

٤- ٤. الطب: ٦٨.

و ينخل بمنخل ضيق و يصب عليه من الماء المغلي أربع أواقى و يساط فى الهاون بعود و يصفى بخرقه ضيقه و يرمى بثقله ثم يصب على ذلك الماء من العسل ثلاث أواقى و من دهن الحل أوقيتان و يستعمل فإنه يقبى قينا كثيرا.

و قال غيره إذا استف منه زنه مثقال و نصف غير مسحوق اثنتى عشره ليله شفى عرق النسا مجرب انتهى. و الحل دهن السمسم.

«٢- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ الْخَضِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ الْخَرَّازِيِّ (١)

قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَحَدِهِمْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ سَأَلْتُهُ أَنْ يَدْعُوَ اللَّهَ لِأَخِي ابْنِي بِالْحَصَاةِ لَا يَنَامُ فَقَالَ لِي ارْجِعْ فَخُذْ لَهُ مِنَ الْإِهْلِيلِجِ الْأَسْوَدِ وَ الْبِيلِجِ وَ الْأَمْلِجِ وَ خُذِ الْكُورَ وَ الْفُلْفُلَ وَ الدَّارْفُلْفُلَ وَ الدَّارْجِينِي (٢) وَ زَنْجَبِيلَ وَ شَقَاقِلَ وَ وَجَّ وَ أُنَيْسُونَ وَ خَوْلَنْجَانَ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ وَ يُنْخَلُّ وَ يُلْتَبَسُ مِنْ بَقَرٍ حَدِيثٍ ثُمَّ يُعْجَنُ جَمِيعُ ذَلِكَ بِوَزْنِهِ مَرَّتَيْنِ مِنْ عَسَلٍ مَنزُوعِ الرَّغْوَةِ أَوْ فَايِدِ جَيِّدِ الشَّرْبَةِ مِنْهُ مِثْلَ الْبُنْدُقَةِ أَوْ عَفْصِهِ (٣).

بيان: الكور بالراء المهملة و هو بالضم المقل و هو صمغ شجره تكون فى بلاد العرب.

قال ابن بيطار عن جالينوس قد يظن بالمقل العربى أنه يفتت الحصاه المتولده فى الكلتيين إذا شرب و يدر البول و يذهب الرياح الغليظه التى لم تنضج و يطردها و فى القاموس الشقاقل عرق شجر هندی يربى فيلين فيهيح الباه انتهى.

و الوج بالفتح هو أصل نبات ينبت فى الحياض و شطوط المياه حار يابس فى الثالثه يلطف الأخلاط الغليظه أو يدر البول و يزيل صلابه الطحال و ينفع أوجاع الجنب و الصدر و المغص و أنيسون دواء معروف ذكروا أنه حار يابس فى الثالثه محلل للرياح و يدر للبول و الحيض يزيل سد الكبد و الطحال و قال ابن سينا يفتح سدد الكلى و المثانه و الرحم و اللت الدق و الفت و السحق و الخلط.

ص: ١٨٩

١- ١. فى المصدر: الخرازى.

٢- ٢. فيه: الدارصيني.

٣- ٣. الطب: ٧٢.



و الفانيذ كأنه الذى يقال بالفارسيه شكر پير و شبهه من الأقرأ صلى الله عليه و آله.

و قال فى بحر الجواهر هو صنف من السكر أحمر اللون حار رطب فى الأولى. و الفانيذ السنجرى هو الجيد منه لا دقيق له و الخزائى دونه و فى القاموس العفص شجره من البلوط تحمل سنه بلوطا و تحمل سنه عفصا.

أقول: هو الذى يقال له بالفارسيه مازو.

## باب ٦٨ معالجه أوجاع المفاصل و عرق النسا

«١»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ بَشَّامٍ قَالَا: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَّاحِ الْمُتَطَبِّبِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ لِعِزِّ النَّسَا قَالَ يَأْخُذُ قَلَامَهُ ظُفْرُ مَنْ بِهِ عِزْقُ النَّسَا فَيَعْقِدُهَا عَلَى مَوْضِعِ الْعِزْقِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ سَهْلٌ حَاضِرُ النَّفْعِ وَ إِذَا غَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ وَ اشْتَدَّ ضَرْبَانُهُ يَأْخُذُ تَكْتِينَ فَيَعْقِدُهُمَا وَ يَشُدُّ فِيهِمَا الْفِخْدَ الَّذِي بِهِ عِزْقُ النَّسَا مِنَ الْوَرِكِ إِلَى الْقَدَمِ شَدًّا

شَدِيدًا أَشَدَّ مَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ حَتَّى يَكَادَ يُعْمَشَى عَلَيْهِ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِهِ وَ هُوَ قَائِمٌ ثُمَّ يَعْمِدُ إِلَى بَاطِنِ خَصِرِ (١) الْقَدَمِ الَّتِي فِيهَا الْوَجَعُ فَيَشُدُّهَا ثُمَّ يَعْرِضُهَا شَدِيدًا فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ أَسْوَدٌ ثُمَّ يُحْسَى بِالْمِلْحِ وَ الزَّيْتِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (٢).

ص: ١٩٠

١- ١. خصر القدم: اخمصها.

٢- ٢. الطب: ٧٦.

«١- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعِيصِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ سُوَيْدٍ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: لِلجُرْحِ قَالَ تَأْخُذُ قَبْرًا طَرِيًّا وَ مِثْلَهُ شَحْمٌ مَغْزٍ طَرِيٌّ ثُمَّ تَأْخُذُ خِرْقَةً جَدِيدَةً أَوْ بُسْتُوقَةً جَدِيدَةً فَتَطْلِي ظَاهِرَهَا بِالْقَيْرِ ثُمَّ تَضَعُهَا عَلَى قِطْعِ لَبَنِ وَ تَجْعَلُ تَحْتَهَا نَارًا لَيْتَنَّهُ مَا بَيْنَ الْأُولَى إِلَى الْعَصِيرِ ثُمَّ تَأْخُذُ كَثَانًا بَالِيًّا وَ تَضَعُهَا عَلَى يَدِكَ وَ تَطْلِي الْقَيْرَ عَلَيْهِ وَ تَطْلِيهِ عَلَى الْجُرْحِ وَ لَوْ كَانَ الْجُرْحُ لَهُ قَعْرٌ كَبِيرٌ فَافْتَلِ الْكَثَانَ وَ صَبِّ الْقَيْرَ فِي الْجُرْحِ صَبًّا ثُمَّ دَسَّ فِيهِ الْفَيْتِيلَةَ (١).

بيان: قيرا طريا فى بعض النسخ قعر قير أى أصله و داخله و الدس الإخفاء.

«٢- دَعَاوَاتُ الرَّائِدِيِّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الطَّالِقَانِيِّ قَال: مَرِضَ الْمُتَوَكَّلُ مِنْ خُرَاجٍ خَرَجَ بِهِ فَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فَلَمْ يَجْسِرْ أَحَدٌ أَنْ يَمَسَّهُ بِحَدِيدِهِ فَندرت أمه إن عوفى أن يحمل إلى أبي الحسن العسكرى عليه السلام مالا جليلا من مالها فقال الفتح بن خاقان للمتوكل لو بعثت إلى هذا الرجل يعنى أبا الحسن عليه السلام فسألته فإنه ربما كان عنده صفة شئ يفرج الله به عنك فقال ابعثوا إليه فمضى الرسول و رجع و قال قال أبو الحسن عليه السلام خذوا كسب الغنم و ديفوه بيماء الورد و ضموه على الخراج فإنه نافع ياذن الله فجعل من حضره المتوكل يهزأ من قوله فقال لهم الفتح و ما يضرك من تجربته ما قال فوالله إنى لأرجو الصلاح فأخضرت الكسب و ديف بيماء الورد و وضع على الخراج فانفتح و خرج ما كان فيه و بشرت أم المتوكل بعافيته فحملت إلى أبي الحسن عليه السلام عشرة آلاف دينار تحت ختمها و استقل المتوكل من علقته.

ص: ١٩١

أقول: تمامه في أبواب تاريخه عليه السلام.

بيان: المراد بالكسب ما تلبد (١)

تحت أرجل الغنم من روثها قال في القاموس الكسب بالضم عصاره الدهن و قال الدوف الخلط و البلب بماء و نحوه.

«٣- العلل»: لِمَحْمَدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَلَهُ الْجُدْرِيُّ أَنَّهُ لَمَّا جَاءَتِ الْحَبَشَةُ بِالْفِيلِ لِيُهْدِمُوا بِهِ الْكَعْبَةَ فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ طَيْراً أَبَايِلَ مَعَ كُلِّ طَيْرٍ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ حَجْرَانِ فِي مَخَالِيبِهِ وَ حَجْرٌ فِي مِثْقَالِهِ فَكَانَتْ تَرْمِيهِمْ فَتَقَعُ عَلَى رُءُوسِهِمْ وَ تَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ حَتَّى مَاتُوا وَ مَنْ كَانَ مِنْهُمْ فِي الدُّنْيَا أَصَابَهُمُ الْجُدْرِيُّ وَ انْتَفَخَتْ أَبْدَانُهُمْ وَ نَضِجَتْ حَتَّى هَلَكُوا فَهَذَا هُوَ الْجُدْرِيُّ ثُمَّ تَوَالَدَ النَّاسُ عَنْهَا.

«٤- مَجْمَعُ الْبَيَانِ، قَالَ رَوَى الْوَالِدِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ قَالَ: خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله يَوْمَ أُحُدٍ وَ كَسَّرَتْ رَبِيعِيَّتُهُ وَ هَشِمَتْ الْبَيْضَةَ عَلَى رَأْسِهِ وَ كَانَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُهُ عَلَيْهَا السَّلَامُ تَغْسِلُ عَنْهُ الدَّمَ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَسِيكُ عَلَيْهَا بِالْمَجْنُ فَلَمَّا رَأَتْ فَاطِمَةُ أَنَّ الْمَاءَ لَا يَزِيدُ الدَّمَ إِلَّا كَثْرَةً أَخَذَتْ قِطْعَةً حَصِيْرٍ فَأَخْرَقَتْ حَتَّى إِذَا صَارَ رَمَاداً أَلْزَمَتْهُ فَاسْتَمْسَكَ الدَّمَ.

تأييد قال بعض أحاذق الأطباء رماد البردى له فعل قوى في حبس الدم لأن فيه تجفيفاً قويا و قله لدغ فإن الأشياء القوية التجفيف إذا كان فيها لدغ ربما عادت و هيجت الدم و جلبت الورم و هذا الرماد إذا نفخ وحده أو مع الخل في أنف الراعف قطع رعافه و قد يدخل في حقن قروح الأمعاء.

و القرطاس المصرى يجرى هذا المجرى و قد شكره جالينوس و كثيرا ما يقطع به الدم و هذا القرطاس المصرى الذى يذكره جالينوس كان قديما يعمل من البردى و أما اليوم فلا و البردى بارد يابس فى الثانية و رماده يمنع القروح الخبيثة أن تسعى.

ص: ١٩٢

١- ١. أى التصق بعضه ببعض فصار كاللبد.

و أقول و روى هذه (١)

الروايه الشيخ أبو الحسن على بن عبد الكريم الحموى فى كتاب الأحكام النبويه فى الصناعه الطبيه هذا الحديث نقله عن الصحيحين عن أبى حازم عن سهل بن سعد مثله.

ثم قال المؤلف المراد هاهنا الحصير المعمول من البردى ورق نبات ينبت فى المياه يكون فى وسطه عسلوج طويل أخضر مائل إلى البياض و لرماده فعل قوى فى حبس الدم.

ثم ذكر نحو مما مر إلى أن قال ابن سينا ينفع من النزف و يمنعه و يذر على الجراحات الطريه فيدملها و القرطاس المصرى كان قديما يعمل منه و مزاجه بارد يابس و رماده نافع من أكله الفم و يحبس نفث الدم و يمنع القروح الخبيثه أن تسعى.

و المجن الترس الذى يستتر به و منه سميت الجن لاستتارهم عن أعين الناس و الجنه جنه لاستتارها بالأوراق.

ص: ١٩٣

---

١- ١. كذا، و الظاهر زياده لفظه « هذه الروايه » او « هذا الحديث ».

«١»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا بَشِيْطَامَ قَالَا: أَمَلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَّاحِ الْمُتَطَبِّبِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَ عَلَى الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَرَضِيْهَا لَوْجِعِ الْبَطْنِ وَ الظَّهْرِ قَالَ تَأْخُذُ لُبْنَى عَسَلٍ يَابِسٍ وَ أَصْلَ الْأَنْجَدَانِ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ عَشْرَةَ مَنَاقِيلَ وَ مِنْ الْأَفْتِيْمُونَ

مَثْقَالَيْنِ يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حِدَةٍ وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرٍ (١)

أَوْ بِخَرْقِهِ ضَمِّيْقِهِ خَلَمَا الْأَفْتِيْمُونَ فَإِنَّهُ لَا يَحْتَاجُ أَنْ يُنْخَلَ بَلْ يُدَقُّ دَقًّا نَاعِمًا وَ يُعْجَنُ جَمِيْعًا بِعَسَلٍ مَنْرُوعِ الرَّغْوَةِ وَ الشَّرْبَةِ مِنْهُ مَثْقَالَيْنِ (٢)

إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ بِمَاءٍ فَاتِرٍ (٣).

بيان: قال ابن بيطار نقلا عن الخليل بن أحمد اللبني شجر له لبن كالعسل يقال له عسل اللبني و قال مره أخرى عسل اللبني يشبه العسل لا حلاوه له يتخذ من شجر اللبني.

قال و قال أبو حنيفة حلب من حلب شجره كالدودم و لذاك سميت الميعه لانمياعها و ذوبها.

و قال الرازي في الحاوي اللبني هي الميعه.

و قال قال إسحاق بن عمران شجره الميعه شجره جليله و قشرها الميعه اليابسه و منه تستخرج الميعه السائله و صمغ هذه الشجره هو اللبني و هو ميعه الرهبان و هو صمغ أبيض شديد البياض.

و قال أبو جريح الميعه صمغه تسيل من شجره تكون ببلاد الروم تحلب منه

ص: ١٩٤

١-١. في المصدر: بحريه او بخرقه صفيقه.

٢-٢. مثقالان (خ).

٣-٣. الطب: ٧٨.

فتؤخذ و تطبخ و يعتصر أيضا من لحى تلك الشجره فما عصر سمي ميعه سائله و يبقى الثخين فيسمى ميعه يابسه.

و قال جالينوس الميعه تسخن و تلين و تنضج و لذلك صارت تشفى السعال و الزكام و النوازل و البحوحه و تحدر الطمث إذا شربت و إذا احتملت من أسفل.

و قال حبيش بن الحسن تنفع من الرياح الغليظه و تشبك الأعضاء إذا شربت أو طليت من خارج البدن انتهى و فى القاموس اللبنى كبشرى.

و فى بحر الجواهر الأنجدان معرب أنكدان و هو نبات أبيض اللون و أسود و الأسود لا يؤكل و الحلتيت صمغه حار يابس فى الثالثه ملطف هذاب بقوه أصله و قال أفثيمون هو بزر و زهر و قضبان صغار و هو خريف الطعم و هو أقوى من الحاشا و قيل هو نوع منه حار يابس فى الثالثه و قيل يابس فى آخر الأولى يسهل السوداء و البلغم و الصفراء و إسهاله للسوداء أكثر.

«٢- الكافى، عَنِ الْعَدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ خَالِدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامَ قَالَ: مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظُّهْرِ فَلْيَنْفَعْ لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ (١).

بيان: تغير ماء الظهر كناية عن عدم حصول الولد منه و الحليب احتراز عن الماست فإنه يطلق عليه اللبن أيضا.

قال الجوهري الحليب اللبن المحلوب.

ص: ١٩٥

١- ١. روضه الكافى: ١٩١. و لا يخفى ان هذه الروايه غير مرتبطه بهذا الباب.

«١- المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زُرَّارَةَ قَالَ: رَأَيْتُ دَايَةَ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تُلْقِمُهُ الْأُرْزُ وَ تَضْرِبُهُ عَلَيْهِ فَعَمِنِي ذَلِكَ فَدَخَلْتُ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ إِنِّي أَحْسَبُكَ غَمَّكَ الَّذِي رَأَيْتُهُ مِنْ دَايَةِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قُلْتُ نَعَمْ جُعِلْتُ فِدَاكَ فَقَالَ لِي نَعَمْ نَعَمْ الطَّعَامُ الْأُرْزُ يُوسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ إِنَّا لَنُغْبِطُ أَهْلَ الْعِرَاقِ بِأَكْلِهِمُ الْأُرْزُ وَ الْبُسْرَ فَإِنَّهُمَا يُوسِّعَانِ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعَانِ الْبَوَاسِيرَ (١).

«٢- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عُمَرَ بْنِ عِيْسَى عَنْ فُرَاتِ بْنِ أَحْنَفَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْكُرَاتُ يَقْمَعُ الْبَوَاسِيرَ وَ هُوَ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ لِمَنْ أَدْمَنَهُ.

تأييد قال في القانون الكرات منه شامى و منه نبطى و منه الذى يقال له الكرات البرى و هو بين الكرات و الثوم و هو بالدواء أشبه منه بالطعام و النبطى أدخل في المعالجات من الشامى حار في الثالثه يابس في الثانيه و البرى أحرّ و أيبس و لذلك هو أردأ إلى أن قال و ينفع البواسير مسلوقة مأكولا و ضمادا و يحرك الباه و بزره مقلوا مع حب الآس للزحير و دم المقعده.

و قال صاحب بحر الجواهر منه بستانى و منه برى حار يابس في الثالثه و هو أقل إسخانا و تصديعا و إظلاما للبصر من الثوم و البصل بطلى ء الهضم ردى ء للمعده يولد كيموسا رديئا و فيه قبض قليل ينفع البواسير إذا سلق في الماء مرارا ثم جعل في الماء البارد و طحن بزيت و قال ابن بيطار نقلا عن ابن ماسه إذا أكل الكرات أو شرب طبيخه نفع من البواسير الباردة.

و عن ماسرجويه إذا دخنت المقعده بيزر الكرات أذهب البواسير و عن ابن

ماسويه إن قلى مع الحُزف نفع من البواسير.

«٣- المَحاسِنُ، عَن دَاوُدَ بْنِ أَبِي دَاوُدَ: عَن رَجُلٍ رَأَى أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِخُرَاسَانَ يَأْكُلُ الْكُرَاثَ فِي الْبُسْتَانِ كَمَا هُوَ فَقِيلَ إِنَّ فِيهِ السَّمَادَ فَقَالَ لَا يَغْلُقُ (١) مِنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ جَيِّدٌ لِلْبَوَاسِيرِ (٢).

«٤- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مِهْرَانَ الْكُوفِيِّ عَنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ عَمْرِو بْنِ يَزِيدَ الصَّقِيلِ قَالَ: حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ بِهِ الْبَوَاسِيرُ الشَّدِيدُ وَقَدْ وُصِفَ لَهُ دَوَاءٌ سُكَّرَ بِهِ مِنْ نَبِيذٍ صُلْبٍ لَا يُرِيدُ بِهِ اللَّذَّةَ وَ لَكِنْ يُرِيدُ بِهِ الدَّوَاءَ فَقَالَ لَا وَ لَا جُرْعَةَ قُلْتُ لِمَ قَالَ لِأَنَّهُ حَرَامٌ وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَجْعَلْ فِي شَيْءٍ مِمَّا حَرَّمَهُ دَوَاءً وَ لَا شِفَاءً خُذْ كُرَاثًا بِنِصْفَاءِ (٣)

فَتَقَطَّعَ رَأْسَهُ الْأَبْيَضَ وَ لَا تَغْسِلُهُ وَ تَقَطَّعُهُ صِهْ غَارًا صِهْ غَارًا وَ تَأْخُذُ سِنَامًا فَتُدِيئُهُ وَ تُلْقِيهِ عَلَى الْكُرَاثِ تَأْخُذُ عَشْرَ جَوَزَاتٍ فَتَقَشِّرُهَا وَ تَدُقُّهَا مَعَ وَزْنِ عَشْرِهِ دَرَاهِمٍ جُبْنًا فَارِسِيًّا وَ تَغْلِي الْكُرَاثَ (٤)

فَإِذَا نَضَجَ أَلْقَيْتَ عَلَيْهِ الْجُوزَ وَ الْجُبْنَ ثُمَّ أَنْزَلْتَهُ عَنِ النَّارِ فَأَكَلْتَهُ عَلَى الرَّيْقِ بِالْحُبْزِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ سَبْعَةَ وَ تَحْتَمِي عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَ تَأْخُذُ بَعْدَهَا أَبْهَلَ مُحَمَّصًا قَلِيلًا بِحُبْزٍ وَ جُوزٍ مُقَشَّرٍ بَعْدَ السَّنَامِ وَ الْكُرَاثِ تَأْخُذُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ نِصْفَ أُوقِيَةِ دُهْنِ الشَّيْرَجِ عَلَى الرَّيْقِ وَ أُوقِيَةَ كُنْدَرٍ ذَكَرَ تَدُقُّهُ وَ تَشِدُّهُ وَ تَأْخُذُ بَعْدَهُ نِصْفَ أُوقِيَةِ شَيْرَجٍ آخَرَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ تُؤَخَّرُ أَكْلَكَ إِلَى بَعْدِ الظُّهْرِ تَبْرَأُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٥).

توضيح: قال في النهايه فيه لا أكل في سكرجه هي بضم السين و الكاف

ص: ١٩٧

١-١. في المصدر: لا يعلق به منه شىء.

٢-٢. المحاسن: ٥١٢.

٣-٣. في بعض النسخ: «نبطيا».

٤-٤. زاد في المصدر: على النار.

٥-٥. الطب: ٣٢.



و الرء و التشدید إناء صغیر یؤکل فیه الشىء القلیل من الأدم و هى فارسیه قوله کراثا بیضاء کذا فى أكثر النسخ و كأن المراد کون أصلها أبيض فإن بعضها أصله أحمر کالبصل و الظاهر نبطیا کما فى بعض النسخ الصحیحه و كأن المراد بالجبن الفارسى المالح منه أو الذى یقال له الترقى.

و قال فى القاموس أبهل شجر کبیر ورقه کالطرفاء و ثمره کالنبق (1) و لیس بالعرعر کما توهم الجوهرى.

و قال فى القانون هو ثمره العرعر یشبه الزعرور إلا أنها أشد سوادا حاده الرائحه طیبه و شجره صنغان صنف ورقه کورق السرو کثیر الشوک یشترض فلا یطول و الآخر ورقه کالطرفه و طعمه کالسرو و هو أبيض و أقل حرا و إذا أخذ منه ضعف الدارصینى قام مقامه و قال بعضهم حار یابس فى الثالثه.

و قال ابن بیطار نقلا عن إسحاق بن عمران هو صنف من العرعر کثیر الحب و هو شجر کبیر له ورق شیبه بورق الطرفاء و ثمرته حمراء دمیمه یشبه النبق فى قدرها و لونها و ما داخلها مصوف له نوى و لونه أحمر إذا نضج کان حلو المذاق و بعض طعم القطران.

و قال إذا أخذ من ثمره الأبهل وزن عشره دراهم فجعل فى قدر و صب علیه ما یغمره من سمن البقر و وضع على النار حتى ینشف السمن ثم سحق و جعل معه وزن عشره دراهم من الفانیذ و شرب کل یوم منه وزن درهمین على الریق بالماء الفاتر فإنه نافع لوجع أسفل البطن من البواسیر انتهى. و فى القاموس حب محمص کمعظم مقلو.

و تأخذ بعدها أى بعد الأيام الثلاثه أو السبعه بعد السنام و الکراث أى بعد ما أكلت الدواء المذكور الأيام المذكوره آخر ثلاثه أيام أى إلى آخر ثلاثه أيام و یحتمل أن یكون آخر صفه للنصف فالمعنى أنه یشرب الشیرج قبل السفوف و بعده.

ص: ۱۹۸

و قال فى القانون الكندر أجوده الذكر الأبيض المدحرج الدبقي الباطن و الدهين المكسر حار فى الثانىه مجفف فى الأولى.

«٥- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عن أحمد بن إسحاق عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي نجران عن أبي محمد الثمالى عن إسحاق الجريرى قال قال الباقر عليه السلام: يا جريرى أرى لو نكك قد انتقع أبك بواسير قلت نعم يا ابن رسول الله و أسأل الله عز و جل أن لما يحرمنى المأجر فقال أفلما أصف لك دواء قلت يا ابن رسول الله و الله لقد عالجتُهُ بأكثر من ألف دواء فما انتفعت بشئٍ من ذلك و إن بواسيرى تشخب دماً قال و يحكك يا جريرى فإنى طيب الأَطباء و رأس العلماء و رئيس الحكماء و معيد الفقهاء و سيّد أولاد الأنبياء على وجه الأرض قلت كذلك يا سيدي و مولاي قال إن بواسيرك إناث تشخب الدماء قال قلت صيدقت يا ابن رسول الله قال عليك بشمع و دهن زنبق و لبنى عسل و سيماق و سيرو و كتان اجمعه فى معرفه على النار فإذا اختلط فخذ منه قدر حمصه فالطح بها المقعد تبرا ياذن الله تعالى قال الجريرى فوالله الذى لا إله إلا هو ما فعلته إلا مرة واحدة حتى برأ ما كان بى فما حسنت بعيد ذلك بدم و لا وجع قال الجريرى فعيدت إليه من قابل فقال لى يا أبا إسحاق قد برئت و الحمد لله قلت جعلت فداك نعم فقال أما إن شئيت بن إسحاق بواسيره ليست كما كانت بك إنها ذكران فقال قل له ليأخذ بلاذراً (١) فيجعلها ثلثه أجزاء و ليحفز حفيره و ليخرق آجره فيثقب فيها ثقبه ثم يجعل تلك البلاذر على النار و يجعل الآجره عليها و يثقب على الآجره و ليثقبه حبال المقعد فإذا ارتفع البخار إليه فأصابه حراره فليكن هو يعد ما يجد فإنه ربما كانت خمسه

ص: ١٩٩

١- ١. فى بعض النسخ «بلادرا» باهمال الدال، و فى بعضها كما فى المصدر «ابراذر» و كذا فى ما بعد.

إِلَى سَبْعِهِ تَأْلِيلٍ فَإِنْ ذَابَتْ وَ أَتَتْهُ فَلْيَقْلَعَهَا وَ يَزِمِ بِهَا وَ إِلَّا فَلْيَجْعَلِ الثَّالِثَ (٢)

مِنَ الْبِلَادِرِ عَلَيْهَا فَإِنَّهُ يَفْلَعُهَا بِأُصُولِهَا ثُمَّ لِيَأْخُذِ الْمَرْهَمَ الشَّمْعَ وَ دُهْنَ الزَّنْبِقِ (٣)

وَ لُبْنَى عَسَلٍ وَ سَرَوْ كَتَانٍ هَكَذَا قَالَ وَ صَفَتْ (٤)

لَسَكَ لِلذُّكْرَانِ فَلْيَجْمَعُهُ عَلَى مَا ذَكَرْتُ هَاهُنَا لِيُطْلَى بِهِ الْمُقْعِيدَةُ فَإِنَّمَا هِيَ طَلِيَّةٌ وَاحِدَةٌ فَرَجَعْتُ فَوَصَّيْتُ لَهُ ذَلِكَ فَعَمَلَهُ فَبِرَّأ يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمَّا كَانَ مِنْ قَابِلٍ حَجَجْتُ فَقَالَ لِي يَا أَبَا إِسْحَاقَ أَخْبِرْنَا بِخَبْرِ شُعَيْبٍ فَقُلْتُ لَهُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ الَّذِي قَدِ اصْطَفَاكَ عَلَى الْبَشَرِ وَ جَعَلَكَ حُجَّةً فِي الْأَرْضِ مَا طَلَى بِهَا إِلَّا طَلِيَّةً وَاحِدَةً.

بيان: فى القاموس انتقع لونه مجهولا تغير و قد مر تعريف اللبني و بعض أوصافه و قال بعضهم إن اللبني هو الميعة و سائله عسل اللبني قيل هو دمع شجره كالسفرجل و قيل إنها دهن شجره أخرى رومية أجود أصناف الميعة السائل بنفسه الشهدى الصمغى الطيب الرائحة الضارب إلى الصفرة ليس بأسود تخالى حار فى الأولى يابس فى الثانية فيه إنضاج و تليين و تسخين و تحليل و تحدير (٥)

بالطبخ و دهنه الذى يتخذ بالشام يلين تليينا شديدا و هو ضماد على الصلابات فى اللحم و طلاء على البثور الرطبه و اليابسه مع الإدهان و على الجرب الرطب و اليابس جيد و شره ينفع تشبك المفاصل و كذلك طلاؤه و يقوى الأعضاء.

و بخار رطبه و يابسه ينفع النزله و هو بالغ للزكام جدا و ينفع من السعال المزمن و وجع الحلق و يصفى الصوت الأبح إلى تليين شديد و يهضم الطعام و يدر

ص: ٢٠٠

١-١. جمع « ثؤلول» و هو خراج ناتئ صلب مستدير.

٢-٢. فى المصدر: الثلث الثانى.

٣-٣. دهن زنبق (خ).

٤-٤. فى بعض النسخ: هكذا قال هاهنا للذكران، و يظهر من بيان المؤلف- ره- أن نسخته كانت هكذا: « هكذا قال للذكران» و جعله من كلام الراوى.

٥-٥. و تحدير بالطبع (خ).

البول و الطمث شربا و احتمالا إدرارا صالحا و يلين صلابه الرحم و يابسه يعقل الطبع (١)

انتهى.

و سرو كتان لم أجدّه فى كتب الطب و لا كتب اللغه و كأنه كان بزر كتان أو المراد به ذلك و هو معروف و المغرفه بالكسر ما يغرف به ليأخذ بلاذرا فى بعض النسخ ابرازرا و لعله تصحيف و على تقديره أيضا فالمراد به البلاذر قال فى القانون البلاذر إذا تدخن به خفف البواسير و يذهب بالبرص انتهى. هكذا قال للذكران هذا كلام الراوى أى المرهم هنا موافق لما مر.

«٦- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عن أبى الفوارس بن غالب بن محمد بن فارس عن أحمد بن حماد البصرى عن معمر بن خلاد قال: كان أبو الحسن الرضا عليه السلام كثيرا ما يأمرنى بأخذ (٢)

هذا الدواء و يقول إن فيه منافع كثيره و لقد جرّبته فى الرياح (٣) و

البواسير فلا و الله ما خالف تأخذ هليلج أسود و بيلج و أمليج أجزاء سواء فتدقه و تنخله بحريه ثم تأخذ مثله لوزا أزرق (٤)

و هو عند العراقيين مقل أزرق فتقع اللوز فى ماء الكراث حتى يماث فيه ثلاثين ليله ثم تطرح عليها هذه الأدوية و تعجنها عجنًا شديدًا حتى يختلط ثم تجعله حبا مثل العدس و تدهن يديك (٥)

بالبنفسج أو دهن خيرى أو شيرج لئلا يلتزق ثم تجففه فى الظل فإن كان فى الصيف أخذت منه مثقالا و إن كان فى الشتاء مثقالين و احتم من السمك و الحل و البقل فإنه مجرب (٦).

ص: ٢٠١

١- ١. البطن (خ).

٢- ٢. فى المصدر: باتخاذ.

٣- ٣. فيه: الارياح.

٤- ٤. فى أكثر النسخ «أزرقا».

٥- ٥. فى المصدر: يدك.

٦- ٦. الطب: ١٠١.

بيان: قال ابن بيطار قال ديستوريدوس الخيري نبات معروف له زهر مختلف بعضه أبيض و بعضه فرفيرى و بعضه أصفر و الأصفر نافع فى الأعمال الطبيه.

«٧»- الكافى، بإسنادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَزِيدَ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عِنْدَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّي أُحِبُّ الصَّبِيَّانَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَتَضَعُ مَاذَا فَقَالَ (١)

أَحْمَلُهُمْ عَلَى ظَهْرِي فَوَضَعَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَدَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ وَ وَلَّى وَجْهَهُ عَنْهُ فَبَكَى الرَّجُلُ فَنَظَرَ إِلَيْهِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَأَنَّهُ رَحِمَهُ فَقَالَ إِذَا أَتَيْتَ بَلَدَكَ فَاشْتَرِ جُزُورًا سَمِينًا وَ اعْقِلْهُ عِقَالًا شَدِيدًا وَ خُذِ السَّيْفَ فَاضْرِبِ السَّنَامَ ضَرْبَةً تَقْشِرُ عَنْهُ الْجِلْدَةَ وَ اجْلِسْ عَلَيْهِ بِحَرَارَتِهِ فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ الرَّجُلُ فَأَتَيْتُ بَلَدِي وَ اشْتَرَيْتُ جُزُورًا وَ عَقَلْتُهُ عِقَالًا شَدِيدًا وَ أَخَذْتُ السَّيْفَ فَضَرَبْتُ بِهِ السَّنَامَ ضَرْبَةً وَ قَشَرْتُ عَنْهُ الْجِلْدَ وَ جَلَسْتُ عَلَيْهِ بِحَرَارَتِهِ فَسَقَطَ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ شِبْهُ الْوَزْغِ أَضْعَفُ مِنَ الْوَزْغِ وَ سَكَنَ مَا بِي (٢).

ص: ٢٠٢

١- ١. فى المصدر: قال.

٢- ٢. الكافى: ج ٥، ص ٥٥٠.

«١- المَحَاسِنُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَمُونٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّ بَعْضَ أَصِحَابِنَا يَشْكُو الْبَخْرَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كُلَّ التَّمْرِ الْبُرْنِيِّ وَ كَتَبَ إِلَيْهِ آخَرُ يَشْكُو يُسَاءُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كُلَّ التَّمْرِ الْبُرْنِيِّ عَلَى الرَّيْقِ وَ اشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَسَمِنَ وَ غَلَبَتْ عَلَيْهِ الرُّطُوبَةُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَشْكُو ذَلِكَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ كُلَّ التَّمْرِ الْبُرْنِيِّ عَلَى الرَّيْقِ وَ لَا تَشْرَبَ عَلَيْهِ الْمَاءَ فَاعْتَدَلَ (١).

«٢- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: خَيْرُ تَمِيرِكُمْ الْبُرْنِيُّ يَذْهَبُ بِالذَّاءِ وَ لَا دَاءَ فِيهِ وَ يُشْبِعُ وَ يَذْهَبُ بِالْبُلْغَمِ وَ مَعَ كُلِّ تَمْرِهِ حَسَنَةٌ (٢).

«٣- وَ مِنْهُ، عَنْ يَاسِرِ الْخَادِمِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْبَطِيخُ عَلَى الرَّيْقِ يُورِثُ الْفَالِجَ (٣).

«٤- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ وَ أَبِي يُوسُفَ عَنِ الْقُنْدِيِّ عَنِ ابْنِ سِنَانٍ وَ أَبِي الْبُخْتَرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: السَّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ مَقْطَعَةٌ لِلْبُلْغَمِ (٤).

«٥- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ تَمِيمِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيْرَافِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ الْبُرْقِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ وَ الْمُعَلَّى بْنِ خُنَيْسٍ قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَشْرِيحُ الْعَارِضِينَ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ وَ تَشْرِيحُ اللَّحْيَةِ يَذْهَبُ بِالْوَبَاءِ وَ تَشْرِيحُ الدُّوَابَّتَيْنِ يَذْهَبُ

ص: ٢٠٣

١-١. المحاسن: ٥٣٣.

١-٢. المحاسن: ٥٣٣.

١-٣. المحاسن: ٥٥٧.

١-٤. المصدر: ٥٤٣.

بِبَلَابِلِ الصَّدْرِ وَ تَسْرِيحِ الْحَاجِبِينَ أَمْرًا مِنَ الْحِدَامِ وَ تَسْرِيحِ الرَّأْسِ يَقَطَعُ الْبُلْغَمَ قَالَ ثُمَّ وَصَفَ دَوَاءَ الْبُلْغَمِ وَقَالَ خُذْ جُزْءًا مِنْ  
عَلِكِ الرَّومِيِّ وَ جُزْءًا مِنْ كُنْدَرٍ وَ جُزْءًا مِنْ سَعْتَرٍ وَ جُزْءًا مِنْ نَانِخَوَاهِ وَ جُزْءًا مِنْ شُونِيزٍ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدِهِ دَقًّا  
نَاعِمًا ثُمَّ يُنْخَلُ وَ يُعْجَنُ (١)

وَ يُجْمَعُ وَ يُسْحَقُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ثُمَّ تَجْمَعُهُ بِالْعَسَلِ وَ تَأْخُذُ مِنْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَ لَيْلَةٍ بِنُدُقِهِ عِنْدَ الْمَنَامِ نَافِعٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٢).

«٦» - وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ الْيَمَنِيِّ عَنِ الطَّرَيَانِيِّ عَنِ خَالِدِ الْقَمَاطِ قَالَ: أَمَلَى عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ هَيْدَهُ  
الْأَدْوِيَةَ لِلْبُلْغَمِ قَالَ تَأْخُذُ إِهْلِيلِجَ أَصْفَرَ وَ زَنْ مِثْقَالٍ وَ مِثْقَالَيْنِ خَرْدَلٍ وَ مِثْقَالَ عَاقِرِقَوْحَا فَتَسِيحُ حَقَّهُ سَحَقًا نَاعِمًا وَ تَشْتَاكُ بِهِ عَلَى الرَّيِّقِ  
فَإِنَّهُ يَنْفِي الْبُلْغَمَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَشُدُّ الْأَضْرَاسَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٣).

بيان: نفع الهليلج للأموال المذكورة ظاهر و في القانون الخردل يحلل الأورام الحارة و قال عاقرقوحا يجلب البلغم مضغاً و طبيخه  
نافع من وجع الأسنان و خصوصاً البارد و خلّه يشد الأسنان المتحركة إن طبخ بالخل و أمسك في الفم (٤).

«٧» - الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ حَرِيزِ بْنِ أَيُّوبَ الْجُرَجَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارِ  
النُّوفَلِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَرْفَعُهُ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ السُّوَاكُ وَ الْبَانُ [اللُّبَانُ] مَنْقَاهُ لِلْبُلْغَمِ  
(٥).

«٨» - وَ يُرْوَى عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ قَالَ مَنْ دَخَلَ الْحَمَّامَ عَلَى الرَّيِّقِ أَنْقَى الْبُلْغَمَ وَ إِنْ دَخَلْتَهُ بَعْدَ الْأَكْلِ أَنْقَى الْمِرَّةَ وَ إِنْ  
أَرَدْتَ أَنْ يَزِيدَ فِي لَحْمِكَ فَادْخُلِ الْحَمَّامَ

ص: ٢٠٤

١- ١. لفظه «و يعجن» غير موجوده في المصدر، و الظاهر أنه هو الصواب.

٢- ٢. الطب: ١٩.

٣- ٣. الطب: ١٩.

٤- ٤. بالفم (خ).

٥- ٥. الطب: ٦٦.

عَلَى شَبَعِكَ وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ لَحْمِكَ فَادْخُلْهُ عَلَى الرَّبِيقِ (١).

«٩»- وَ مِنْهُ، عَنْ سَالِمِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الدَّيْلَمِيِّ عَنِ دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: شَكََا رَجُلٌ إِلَى مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ الرُّطُوبَةَ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ البُرْنِيَّ عَلَى الرَّبِيقِ وَلَا يَشْرَبَ الْمَاءَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الرُّطُوبَةُ وَ أَفْرَطَ عَلَيْهِ الْبَيْسُ فَشَكََا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْكُلَ التَّمْرَ البُرْنِيَّ وَ يَشْرَبَ الْمَاءَ فَفَعَلَ فَاعْتَدَلَ (٢).

«١٠»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّرَّاجِ عَنْ فَضَالَةَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثٌ يَذْهَبْنَ بِالْبُلْغَمِ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ اللَّبَانُ وَ الْعَسَلُ (٣).

«١١»- وَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كَثْرَةُ التَّمَشُّطِ يَذْهَبُ بِالْبُلْغَمِ وَ تَسْرِيحُ الرَّأْسِ يَقْطَعُ الرُّطُوبَةَ وَ يَذْهَبُ بِأَصْلِهِ (٤).

ص: ٢٠٥

١-١. الطبع: ٦٦.

٢-٢. الطبع: ٦٦.

٣-٣. الطبع: ٦٦.

٤-٤. الطبع: ٦٦.



«١- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنِ الْمُخْتَارِ عَنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ جَابِرٍ قَالَ: اشْتَكَى رَجُلٌ مِنْ إِخْوَانِنَا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَثْرَةَ الْعَطَشِ وَ يَبْسَ الْفَمِ وَ الرِّيقِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ سَقْمُونِيَاءَ وَ قَاقِلَهُ وَ سُبُلَةَ وَ شَقَاقِلَ وَ عُودَ الْبَلْسَانَ وَ حَبَّ الْبَلْسَانَ وَ نَارَ مُشْكٍ وَ سَلِيخَةَ مُقَشَّرَةً وَ عِلْكَ رُومِيٍّ وَ عَاقِرُزْحَا وَ دَارِجِيَنِي (١).

مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَيْنِ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِيَةُ كُلُّهَا وَ تُعْجَنُ بَعْدَ مَا تُنْخَلُ غَيْرَ السَّقْمُونِيَاءِ فَإِنَّهُ يُدَقُّ عَلَى حِدِهِ وَ لَا يُنْخَلُ ثُمَّ تُخَلَطُ جَمِيعًا وَ تَأْخُذُ [تُؤَخَذُ] خَمْسَةً وَ

ثَمَانِينَ مِثْقَالًا فَإِنِئِدُ سَجْزِيٌّ جَيِّدٌ وَ يُذَابُ فِي الطَّنْجِيرِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ يُلْتُّ بِهِ الْأَدْوِيَةُ ثُمَّ يُعْجَنُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِعَسَلٍ مَمْرُوعٍ الرَّغْوَةِ ثُمَّ تُرْفَعُ فِي قَارُورَةٍ أَوْ جَرَّةٍ خَضْرَاءَ فَإِنْ احْتَجَّتْ إِلَيْهِ فَخُذْ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ مِثْقَالَيْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الشَّرَابِ وَ عِنْدَ مَنَامِكَ مِثْلَهُ (٢).

بيان: في القاموس السجزي بالفتح و بالكسر نسبة إلى سجستان و قال الطنجير بالكسر معروف معرب فارسيه پاتيله.

ص: ٢٠٦

١- ١. في المصدر: دار صيني.

٢- ٢. الطب: ٧٣.

«١- المَحَاسِنُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ إِبْرَاهِيمَ وَ خَلْفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَقْرَبٌ فَنفَضَهَا وَ قَالَ لَعَنَكَ اللَّهُ فَمَا يَسْلَمُ عَنْكَ مُؤْمِنٌ وَ لَا كَافِرٌ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ فَوَضَعَهُ عَلَى مَوْضِعِ اللَّدْغَةِ ثُمَّ عَصَرَهُ بِإِبْهَامِهِ حَتَّى ذَابَ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ (١)

النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ مَا احتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تَرْيَاقٍ (٢).

«٢- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى الْيَقُطِينِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الدَّهْقَانِيِّ عَنْ دُرُسْتِ بْنِ ابْنِ أُذَيْنَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ عَقْرَبٌ وَ هُوَ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَأَخَذَ النَّعْلَ فَضَرَبَهَا ثُمَّ قَالَ بَعْدَ مَا انصَرَفَ لَعَنَكَ اللَّهُ فَمَا تَدْعِينَ بَرًّا وَ لَا فَاجِرًا إِلَّا آذَيْتِيهِ (٣) قَالَ ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ جَرِيشٍ فَدَلَكَ بِهِ مَوْضِعَ اللَّدْغَةِ ثُمَّ قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ الْجَرِيشِ مَا احتَاجُوا مَعَهُ إِلَى تَرْيَاقٍ وَ إِلَى غَيْرِهِ مَعَهُ (٤).

بيان: فى القاموس جرشه يجرشه و يجرشه حكه و الشىء لم ينعم دقه و قال الجريش كأمير من الملح ما لم يطيب و قال ابن بيطار نقلا عن ديسقوريدس فى منافع الملح و قد يتضمند به مع بزر الكتان للددغه العقرب و مع فودنج الجبل و الزوفى لنهشه الأفعى الذكر و مع الزفت و القطران أو العسل لنهشه الأفعى التى يقال لها قرطس (٥) و هى حيه لها قرنان و مع الخل و العسل لمضره سم الحيوان

ص: ٢٠٧

١- ١. فى المصدر: يعلم.

٢- ٢. المحاسن: ٥٩٠.

٣- ٣. فيه آذيته.

٤- ٤. المصدر: ٥٩٠، و فيه: الى ترياق و لا الى غيره معه.

٥- ٥. قرطس (خ).

الذى يقال له أربعة و أربعون و لدغ الزنابير و قد ينفع من نهشه التمساح الذى يكون فى نيل مصر و إذا سحق و صير فى خرقة كتان و غمس فى خل حاذق و ضرب به ضرباً دقيقاً العضو المنهوش من بعض الهوام نفع من النهشه و قد ينفع من مضره الأفيون و القطر القتال إذا شرب بالسكنجيين.

«٣- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ ابْنِ ظَبْيَانَ عَنْ جَابِرِ الْجَعْفِيِّ عَنِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْكُمَاءُ مِنَ الْمَنِّ وَ الْمَنُّ مِنَ الْجَنَّةِ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ وَ الْعَجْوَةُ مِنَ الْجَنَّةِ وَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ السَّمِّ (١).

«٤- دَعَوَاتُ الرَّاؤُنْدِيِّ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَسَعَتُهُ عَقْرَبٌ وَ هُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَقَالَ لَعَنَ اللَّهُ الْعَقْرَبَ لَوْ تَرَكَ أَحَدًا لَتَرَكَ هَذَا الْمُصَلِّيَ يَغْنَى نَفْسَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ثُمَّ دَعَا بِمَاءٍ وَ قَرَأَ عَلَيْهِ الْحَمْدَ وَ الْمَعُودَتَيْنِ ثُمَّ جَرَعَ مِنْهُ جُرْعَةً ثُمَّ دَعَا بِمِلْحٍ وَ دَافَهُ (٢) فِي الْمَاءِ وَ جَعَلَ يَذُكُّكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الْمَوْضِعَ حَتَّى سَكَنَ.

«٥- الكافي، عَنْ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْخَزَّازِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: إِنَّ الْعَقْرَبَ لَدَغَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقَالَ لَعَنَكَ اللَّهُ فَمَا تَبَالَيْنَ مُؤْمِنًا آذَيْتَ أُمَّ كَافِرًا ثُمَّ دَعَا بِالْمِلْحِ فَدَلَكَهُ فَهَيَّأَتْ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْمِلْحِ مَا بَعَوْا مَعَهُ دِرْهَامًا (٣).

بيان: فى القاموس هداً كمنع سكن و لا أهدأه الله أى لا أسكن عناءه و نصبه و قال الدرياق و الدرياقه بكسرهما و يفتحان الترياق.

«٦- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَجْلَحِ (٤)

عَنْ صَفْوَانَ بْنِ يَحْيَى الْبَيْعِ

ص: ٢٠٨

١- ١. الطب: ٨٢.

٢- ٢. داف الدواء فى الماء: أذابه، خلطه و ضربه فيه ليختر.

٣- ٣. الكافي: ج ٦، ص ٣٢٧.

٤- ٤. الاجلح- بتقديم المعجمه على المهمله- أى الذى انحسر الشعر عن جانبي رأسه أو ذهب شعر مقدم رأسه.

عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَجَّاجِ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ التَّرْيَاقِ قَالَ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ قَالَ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّهُ يُجْعَلُ فِيهِ لُحُومٌ الْأَفَاعِي قَالَ لَا تُقَدَّرُهُ عَلَيْنَا (١).

بيان: قال الفيروز آبادي الترياق بالكسر دواء مركب اخترعه ماغنيس و تَمَمَه أندروماخس القديم بزياده لحوم الأفاعى فيه و به كمل الغرض و هو مسميه بهذا لأنه نافع من لدغ الهوام السبعه و هى باليونانيه تريا نافع من الأدوية المشروبه و هى باليونانيه قاء ممدوده ثم خفف و عرّب و هو طفل إلى سته أشهر ثم مترعرع إلى عشر سنين فى البلاد الحارّه و عشرين فى غيرها ثم يقف عشرين فيها و عشرين فى غيرها ثم يموت و يصير كبعض المعاجين انتهى.

قوله عليه السلام لا تقدره علينا بصيغه الأمر أى لا تجعله قدرا حراما علينا فإننا نأخذ من المسلمين و هم يحكمون بحليته أو المعنى لا تحكم بحرمة علينا فنحن أعرف به منك إما لعدم الدخول فيها أو لعدم الحرمة عند الضروره أو بصيغه الغائب بإرجاع المستتر إلى لحوم الأفاعى أى لا تصير سببا لقدارتها و حرمتها.

و فى بعض النسخ بالبدال المهمله أى لا تبين أجزاءها و مقدارها لنا فإننا نعرفها على الوجهين السابقين و على بعض الوجوه يدل على جواز التداوى بالحرام عند الضروره و سيأتى القول فيه.

و أقول سيأتى فى باب الأدوية الجامعه أدويه للسعه العقرب و سائر الهوام.

ص: ٢٠٩

١-١. الطب: ٦٣.

«١- المَحَاسِنُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ (١) بْنِ حَمَادٍ وَيَعْقُوبَ بْنِ يَزِيدَ عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ وَنَحْنُ بِمَكَّةَ فَأَصَابَنِي فَكَتَبْتُ إِلَيْهِ فَقَالَ كَتَبَ إِلَيَّ كُلُّ التُّفَّاحِ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيْتُ (٢).

«٢- وَمِنْهُ، عَنْ أَبِي يُوسُفَ (٣)

عَنِ الْقَنْدِيِّ قَالَ: أَصَابَ النَّاسَ وَبَاءٌ بِمَكَّةَ (٤)

فَأَصَابَنِي فَكَتَبْتُ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَكَتَبَ إِلَيَّ كُلِّ التُّفَّاحِ فَأَكَلْتُهُ فَعُوفِيْتُ (٥).

توضيح: قال في القاموس الوباء محرّكه الطاعون أو كل مرض عام و الجمع أوباء و يمد و بثت الأرض كفرح تيباً و توبأ و باء.

ص: ٢١٠

١-١. في المصدر: عبد الله بن حماد.

٢-٢. المحاسن: ٥٥٢.

٣-٣. في نسخ الكتاب «أبي يوسف القندي» و الصواب «عن القندي» كما أثبتناه وفقاً للمصدر، و أبو يوسف هو يعقوب بن يزيد بن حماد الأنباري، و القندي هو زياد بن مروان القندي الأنباري.

٤-٤. في المصدر: و نحن بمكة.

٥-٥. المحاسن: ٥٥٣.

«١» - الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي عُثْمَانَ سَجَادَةَ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ رَفَعَ عَنِ الْيَهُودِ الْجُذَامَ بِأَكْلِهِمُ السَّلْقَ وَقَلْعِهِمُ الْعُرُوقَ (١).

بيان: المراد بقلع العروق إخراجها من اللحوم كما تفعله اليهود الآن وقد ورد في بعض أخبارنا أيضا النهي عن أكل العروق كما سيأتي إن شاء الله.

«٢» - الْمَحَاسِنُ، عَنِ بَعْضِهِمْ رَفَعَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ قَوْمًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَصَابَهُمُ الْبَيَاضُ فَأَوْحَى (٢) إِلَى مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ مَزَّهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا لَحْمَ الْبَقْرِ بِالسَّلْقِ (٣).

ومنه عن علي بن الحسن بن علي بن فضال عن سليمان بن عباد عن عيسى بن أبي الورد عن محمد بن قيس الأسدي عن أبي جعفر عليه السلام: مثله (٤).

«٣» - وَمِنْهُ، عَنِ أَبِي يُوسُفَ عَنِ يَحْيَى بْنِ الْمُبَارَكِ عَنِ أَبِي الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَرَّقَ السَّلْقِ بِلَحْمِ الْبَقْرِ يُذْهِبُ الْبَيَاضَ (٥).

«٤» - الطَّب، [طَب الْأَثْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ] عَنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنِ ابْنَيْ بَشِيطَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَلْفٍ عَنِ الْوَشَاءِ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ (٦) بْنِ سِنَانٍ قَالَ: شَكَرَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْوَضْحَ وَ الْبُهَقَ فَقَالَ ادْخُلِ الْحَمَّامَ وَ اخْلِطِ الْجِنَاءَ بِالنُّورِ وَ أَطْلِ بِهِمَا فَإِنَّكَ لَا تُعَايِنُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا قَالَ الرَّجُلُ فَوَ اللَّهُ مَا فَعَلْتُهُ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فَعَفَانِي اللَّهُ مِنْهُ وَ مَا عَادَ بَعْدَ ذَلِكَ (٧).

ص: ٢١١

١-١. المصدر: ٥١٩.

٢-٢. فيه: فأوحى الله الى موسى.

٣-٣. المصدر: ٥١٩.

٤-٤. المصدر: ٥١٩.

٥-٥. المصدر: ٥١٩.

٦-٦. محمد (خ).

٧-٧. الطب: ٧١.

«٥» - وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ مَرَقًا بِلَحْمِ بَقَرٍ (١)

أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ الْبَرَصَ وَ الْجُدَامَ (٢).

«٦» - وَ مِنْهُ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَيْدٍ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ ذَرِيْعٍ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَاَ إِلَيْهِ أَنَّ بَعْضَ مَوَالِيهِ أَصَابَهُ الدَّاءُ الْخَبِيثُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ طِينَ الْحَيْرِ بِمَاءِ الْمَطَرِ فَاشْرَبَهُ (٣)

قَالَ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَبَرَأَ (٤).

«٧» - وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَا مِنْ شَيْءٍ أَنْفَعَ لِلدَّاءِ الْخَبِيثِ مِنْ طِينِ الْحَيْرِ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ كَيْفَ نَأْخُذُهُ قَالَ تَشْرَبُهُ بِمَاءِ الْمَطَرِ وَ تَطْلِي بِهِ الْمَوْضِعَ (٥) وَ الْأَثَرُ فَإِنَّهُ نَافِعٌ مُجَرَّبٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (٦).

بيان: لعل المراد بالداء الخبيث الجذام أو البرص و طين الحير طين حائر الحسين عليه السلام و في بعض النسخ الحرز أى الطيب و الخالص و أكله مشكل إلا أن يحمل أيضا على طين القبر المقدس و في بعض النسخ طين الحسين و هو يؤيد الأول.

«٨» - الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ فَضَالٍ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَفْطِينَ عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ إِسْحَاقِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: سَعَةُ الْجَنْبِ وَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنَ الْجُدَامِ (٧).

«٩» - وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: تُزْبَةُ الْمَدِينَةِ مَدِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ تَنْفِي

ص: ٢١٢

١- ١. بلحم البقر (خ).

٢- ٢. الطب: ١٠٤.

٣- ٣. فى المصدر: فيشربه.

٤- ٤. الطب: ١٠٤.

٥- ٥. فى المصدر: «موضع الاثر» و هو أظهر.

٦- ٦. الطب: ١٠٤.

٧- ٧. الطب: ١٠٤.

## الْجُذَامُ (١).

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَقْبَلُوا مِنَ النَّظَرِ إِلَى أَهْلِ الْبَلَاءِ وَلَا تَدْخُلُوا عَلَيْهِمْ وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِهِمْ فَاسْرِعُوا الْمَشَى لَا يُصِيبُكُمْ مَا أَصَابَهُمْ (٢).

توضيح: سعه الجنب بالجيم و النون في أكثر النسخ فالمراد إما سعه خلقه أو كناية عن الفرح و السرور كما أن ضيق الصدر كناية عن الهم و ذلك لأن كثرة الهموم تولد المواد السوداويه المولده للجذام و في بعض النسخ بالجيم و الياء المثناه التحتانيه و له وجه إذ لا تحتبس البخارات في الجوف فيصير سببا لتولد الأخلاط الرديه و في بعضها سعه الجبين و هو أيضا يحتمل الحقيقه و المجاز.

و الشعر الذي يكون في الأنف أى كثره نباته أو عدم نتفه كما ورد أن نتفه يورث الجذام لأن بشعر الأنف تخرج المواد السوداويه و بنتفه يقل خروجه و لذا تبتدى الجذام غالبا بالأنف.

قوله عليه السلام تربه المدينه كأن المعنى أن الكون بها يوجب عدم الابتلاء بتلك البليه قوله إلى أهل البلاء أى أصحاب الأمراض المسريه.

«١٠»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ نُصَيْرٍ عَنْ زِيَادِ بْنِ مَرْوَانَ الْقَنْدِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَخَذُ الشَّارِبِ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ أَمَانٌ مِنَ الْجُذَامِ وَالشَّعْرُ فِي الْأَنْفِ أَمَانٌ مِنْهُ أَيْضًا (٣).

«١١»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَرِيشِ (٤) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُسَيَّبٍ قَالَ قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكَ بِاللَّفْتِ يَعْنِي السَّلْجَمَ فَكُلُّهُ فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَحَدٍ

ص: ٢١٣

١- ١. الطب: ١٠٥.

٢- ٢. المصدر: ١٠٦.

٣- ٣. الطب: ١٠٦.

٤- ٤. فى المصدر: عن محمد بن عيسى عن علي بن مسيب.



إِلَّا وَبِهِ عِرْقٌ مِنَ الْجَذَامِ وَإِنَّمَا يُدْبِيهِ أَكْلُ اللَّفْتِ قُلْتُ نَبَأٌ أَوْ مَطْبُوحًا قَالَ كِلَاهُمَا (١).

«١٢»- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَا مِنْ خَلْقٍ إِلَّا وَفِيهِ عِرْقُ الْجَذَامِ أَذِيبُهُ بِالسَّلْجَمِ (٢).

بيان: فى القاموس اللفت بالكسر السلجم و قال السلجم كجعفر نبت معروف و لا تقل ثلجم و لا سلجم أو لغيه.

و أقول و سيأتى إن شاء الله فى باب الماش ما يتعلق بالباب.

ص: ٢١٤

---

١- ١. الطب: ١٠٥.

٢- ٢. الطب: ١٠٥.

«١» - الكافي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنِ الْمُثَنَّى بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: مَنْ بَاتَ وَ فِي جَوْفِهِ سَبْعُ طَاقَاتٍ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ أَمِنَ مِنَ الْقَوْلَجِ لَيْلَتَهُ تِلْكَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (١).

«٢» - وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ الْحَجَّالِ عَنْ ثَعْلَبَةَ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: عَلَيْكَ بِالْهِنْدَبَاءِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ هُوَ حَارٌّ لَيْنٌ يَزِيدُ فِي الْوَلَدِ الذُّكُورَةَ (٢).

«٣» - وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَبِي سُلَيْمَانَ الْحَدَّاءِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَيْضِ قَالَ: تَعَدَّيْتُ مَعَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ عَلَى الْخِوَانِ بَقْلٌ وَ مَعَنَا شَيْخٌ فَجَعَلَ يَتَنَكَّبُ الْهِنْدَبَاءَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَا إِنَّكُمْ تَرْعُمُونَ (٣) أَنَّهَا بَارِدَةٌ وَ لَيْسَتْ كَذَلِكَ إِنَّمَا هِيَ مُعْتَدِلَةٌ وَ فَضْلُهَا عَلَى الْبُقُولِ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ (٤).

«٤» - وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ إِسْمَاعِيلَ قَالَ سَمِعْتُ الرِّضَا

ص: ٢١٥

١-١. الكافي: ج ٦، ص ٣٦٢.

٢-٢. الكافي: ج ٦، ص ٣٦٣.

٣-٣. في المصدر: أما أنتم فترعمون أن الهندباء بارده و ليست كذلك و لكنها معتدله.

٤-٤. الكافي: ج ٦، ص ٣٦٣.

عليه السلام يَقُولُ: أَكَلِ الْهِنْدَبَاءَ (١) شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ مِمَّا مِنْ دَاءٍ فِي جَوْفِ ابْنِ آدَمَ إِلَّا قَمْعَهُ الْهِنْدَبَاءُ قَالُوا وَ دَعَا بِهِ يَوْمًا لِيُغْضِ الْحَشَمَ وَ كَانَ تَأْخُذُهُ الْحُمَّى وَ الصُّدَاعُ فَأَمَرَ أَنْ يُدَقَّ ثُمَّ صَبَّ عَلَيْهِ دُهْنُ الْبَنْفَسِجِ وَ وَضَعَهُ عَلَى رَأْسِهِ (٢) ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحُمَّى وَ يَنْفَعُ مِنَ الصُّدَاعِ وَ يَذْهَبُ بِهِ (٣).

«٥»- وَ مِنْهُ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّوْفَلِيِّ عَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: نِعْمَ الْبَقْلَةُ (٤) الْهِنْدَبَاءُ وَ لَيْسَ مِنْ وَرَقِهِ إِلَّا وَ عَلَيْهِمَا فَطْرَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَكُلُوهُمَا وَ لَا تَنْفُضُوهُمَا عِنْدَ أَكْلِهَا قَالَ وَ كَانَ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْهَانَا أَنْ نَنْفُضَهُ إِذَا أَكَلْنَاهُ (٥).

«٦»- الْمَكَارِمُ، مِنَ الْفِرْدَوْسِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: مَنْ أَكَلَ الْهِنْدَبَاءَ وَ نَامَ عَلَيْهِ لَمْ يُحَرِّكْ (٦) فِيهِ سَمٌّ وَ لَا سِحْرٌ وَ لَمْ يَقْرَبْهُ شَيْءٌ مِنَ الدَّوَابِّ حَيَّةٍ وَ لَا عَقْرَبٍ (٧).

تأييد قال ابن سينا فى القانون و غيره الهندباء منه برى و منه بستانى و هو صنفان عريض الورق و دقيق الورق و هو يجرى مجرى الخس لكنه كما قالوا دونه فى الخصال و عندى أنها تفوقه فى التفتيح و سد الكبد و إن قصر عنه فى التغذية و التطفيه و أنفعها للكبد أمراً.

و أجودها الحديثه الرطبه الغديه البستانيه و أجودها الشاميه و تسمى

ص: ٢١٦

١- ١. فى المصدر: الهندباء شفاء من ألف داء.

٢- ٢. فيه: على جبينه.

٣- ٣. الكافى: ج ٦، ص ٣٦٣.

٤- ٤. فى المصدر: البقل.

٥- ٥. الكافى: ج ٦، ص ٣٦٣.

٦- ٦. فى المصدر: لم يؤثر.

٧- ٧. المكارم: ٢٠٢.

أنطوليا و هي بارده فى الأولى و يابسها يابسه فيها و رطبها رطبه فى آخر الأولى.

و البستانى أرطب و أبرد و البرى أقل رطوبه و يسمى الطرخشعوق فيه تفتيح و تبريد و تقويه و قبض يفتح سدد الأحشاء و العروق.

و ضماده مع دقيق الشعر نافع للخفقان الحارّ و يقوى القلب و المعده و هو من أجود الأدوية لمن كان مزاج معدته حارا و البرى أجود للمعدة من البستانى و فيه قبض صالح ليس بشديد و ماؤه مع الخل و الإسفيداج طلاء عجيب فى تبريد ما يراد تبريده و ينفع النقرس ضمادا.

و التفرغر بماء المحلول فيه الخيارشبر نافع من أورام الحلق و ينفع من الرمد الحار ضمادا و هو يسكن الغثيان و هيجان الصفراء و أكله مع الخل يعقل الطبع لا سيما البرى و هو نافع للربيع و الحميات الدائره و ضماده مع أصوله و كذلك مع السويق نافع للسع العقرب و الحيات و الزنابير و الهوام و سام أبرص و لبن البرى يجلو بياض العين.

و قال ابن سينا البستانى أبرد و أرطب و قد يشتد مرارته فى الصيف فيميل إلى حراره لا تؤثر.

أقول: ستأتى الأخبار فى فضل الهندباء و خواصها فى أبواب البقول إن شاء الله تعالى.

«١» - قُرْبُ الْإِسْنَادِ، عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلْوَانَ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَدَاوُوا بِالسَّنَا فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُرَدُّ الْمَوْتَ لَرَدَّهُ السَّنَا (١).

«٢» - الْمَكَارِمُ، عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوُوا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ الْمَوْتَ شَيْءٌ دَفَعَهُ السَّنَا (٢).

«٣» - وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، قَالَ: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي السَّنَا لَبَلَّغُوا (٣).

مِثْقَالًا مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ ذَهَبًا أَمَا إِنَّهُ أَمَانٌ مِنَ الْبَهَقِ وَ الْبَرَصِ وَ الْحَيْذَامِ وَ الْجُنُونِ وَ الْفَالَجِ وَ اللَّقْوَةِ وَ يُؤْخَذُ مَعَ الزَّبَبِ الْأَحْمَرِ الَّذِي لَا نَوَى لَهُ وَ يُجْعَلُ مَعَهُ هَلِيلِجٌ كَابِلِيٌّ وَ أَصْفَرٌ وَ أَسْوَدٌ أَجْزَاءً سَوَاءً يُؤْخَذُ عَلَى الرِّيقِ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ دَرَاهِمٍ وَ إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ مِثْلَهُ وَ هُوَ سَيِّدُ الْأَدْوِيَةِ (٤).

تأييد و توضيح قال ابن بيطار قال أبو حنيفة الدينوري يسمى سنا المكي و يخلط ورقه بالحناء و يسود الشعر.

و قال أميه بن أبي الصلت حار يابس في الدرجة الأولى يسهل المره الصفراء و المره السوداء و البلغم و يغوص إلى أعماق الأعضاء و لذلك ينفع المنقرسين و عرق النسا و وجع المفاصل الحادث عن أخلاط المره الصفراء و البلغم.

و قال يونس إنه ينفع من الوسواس السوداء و من الشقاق العارض في

ص: ٢١٨

١-١. قرب الإسناد: ٧٠.

٢-٢. المكارم: ٢١٤.

٣-٣. في المصدر: لقابلو كل مثقال منه بمثقالين من ذهب.

٤-٤. المصدر: ٢١٤.

البدن و ينفع من تشنج العضل و عن انتشار الشعر و من داء الثعلب و الحيه و من القمل العارض فى البدن و من الصداع العتيق و من الجرب و البثور و الحكه و من الصرع.

«٤»- الدّعائِم، عَن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَال: إِيَّاكُمْ وَ الشُّبْرَمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتِدَاوُوا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ شَيْءٌ الْمَوْتَ لَدَفَعَهُ السَّنَا.

بيان: قال فى القاموس الشبرم كقنفذ شجره ذو شوكة يقال له (١) ينفع من الوباء و نبات آخر له حب كالعدس و أصل غليظ ملثان لبنا و الكل مسهل و استعمال لبنة خطر و إنما يستعمل أصله مصلحا بأن ينقع فى الحليب يوما و ليلة و يجدد اللبن ثلاث مرات ثم يجفف و ينقع فى عصير الهندباء و الرازيانج و يترك ثلاثة أيام ثم يجفف و يعمل منه أقراص مع شىء من التبريد و الهليلج و الصبر فإنه دواء فائق.

و قال حار يار و حران يران إتباع و يقال هذا الشر و البر كأنه إتباع.

و قال فى الفائق رأى صلى الله عليه و آله الشبرم عند أسماء بنت عميس و هى تريد أن تشربه فقال إنه حارٌّ يارٌّ أو قال بارٌّ و أمره بالسنا الشبرم نوع من الشيخ حارٌّ و يارٌّ إتباعان و يقال حران بران (٢)

انتهى.

و أقول سيأتى بعض القول فيه أيضا إن شاء الله.

ص: ٢١٩

١- ١. لفظه «له» غير موجوده فى القاموس.

٢- ٢. يران (خ).

«١- المكارم، عن الصادق عليه السلام قال: مَنْ حُمِّ فَشَرِبَ تَلَسَكَ اللَّيْلَةُ وَزَنَ دِرْهَمَيْنِ بَزْرَ الْقَطُونَا أَوْ ثَلَاثَةَ أَمِنَ مِنَ الْبُرْسَامِ فِي تَلَسَكَ الْعِلَّةِ (١).»

بيان: قال ابن بيطار بزر قطونا هو الأسقيوس بالفارسيه و فسلون باليونانيه و تأويله البرغوثنى.

قال جالينوس أنفع ما فى هذا النبات بزره و هو بارد فى الثانيه وسط ما بين الرطوبه و اليبس معتدل.

و قال ديسقوريدس له قوه مبرّده إذا تضمّد به مع الخلّ و دهن الورد و الماء نفع من وجع المفاصل و الأورام الظاهره فى أصول الآذان و الجراحات و الأورام البلغميه و التواء العصب و إذا ضمّد به قبل الأمعاء العارضه للصبيان و السرر الناتته أبرأها.

و قال الشيخ يسكن الصداع ضمادا و لعابه مع دهن اللوز يقطع العطش الشديد الصفراوى و المقلوه منه الملتوت بدهن الورد قابض و يشرب منه وزن درهمين فيعقل البطن و ينفع من السجج [السحج] و خصوصا للصبيان.

و قال بعضهم بدل بزر قطونا فى تليين الطبيعه حب السفرجل و فى التبريد و الترطيب بزر بقله الحمقاء.

ص: ٢٢٠

«١- الخِصَالُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ السَّيَارِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أُسَيْلَمَ عَنْ نُوحِ بْنِ شَعِيبِ النَّيْسَابُورِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمُهْتَدِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَرْبَعَةٌ يُعَدُّنَ الطَّبَائِعَ الرَّمَّانَ الشُّورَانِيَّ وَ الْبُسْرَ الْمَطْبُوحَ وَ الْبَنْفَسَجَ وَ الْهَنْدَبَاءَ(١).

«٢- وَ مِنْهُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ جَدِّهِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْبَرُ حَرِّ الْحُمَى بِالْبَنْفَسَجِ وَ الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنَّ حَرَّهَا مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ(٢).

«٣- وَ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: اسْتَعْتُوا بِالْبَنْفَسَجِ(٣) فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْبَنْفَسَجِ لَحَسَوْهُ حَسَوًّا.

«٤- نَوَادِرُ الرَّاَوْنِدِيِّ، بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فَضَّلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى سَائِرِ النَّاسِ كَفَضْلِ دُهْنِ الْبَنْفَسَجِ عَلَى سَائِرِ الْأَذْهَانِ.

«٥- الْكَافِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عُقْبَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: أَهْدَيْتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

ص: ٢٢١

١-١. الخِصَالُ: ١١٧.

٢-٢. الخِصَالُ: ١١٧.

٣-٣. إلى هنا تنتهي روايه الخِصَالُ - على ما في النسخه المطبوعه التي بأيدينا- و الذيل موجود في روايه الكافي عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن القاسم بن يحيى إلخ-. الكافي: ج ٦، ص ٥٢٢).



بُغْلَهُ فَصَرَعَتْ بِالذِّي (١) أُرْسِلَتْ بِهَا مَعَهُ فَأَمَّتُهُ فَدَخَلْنَا الْمَدِينَةَ فَأَخْبَرْنَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ أَفَلَا أَسْعَطْتُمُوهُ بِنَفْسِجَا فَأَسْعَطَ  
بِالْبِنْفَسِجِ فَبَرَأْتُمْ قَالَ يَا عَقْبَهُ إِنَّ الْبِنْفَسِجَ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ لَيْنٌ عَلَى شَيْعَتِنَا يَابِسٌ عَلَى عِدُونَا لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي  
الْبِنْفَسِجِ قَامَتْ أُوقِيَّتُهُ بِدِينَارٍ (٢).

بيان: فأتمته أى شجته شجحه بلغت أم الدماغ و فى بعض النسخ فأوهنته أى أضعفته و كأنه أظهر.

«٦»- الكافي، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَا يَأْتِينَا مِنْ نَاحِيَتِكُمْ شَيْءٌ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَ الْبِنْفَسِجِ (٣).

«٧»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعَدَدِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَضْلُ الْبِنْفَسِجِ عَلَى الْأَذْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَذْيَانِ نِعَمَ الدُّهْنُ الْبِنْفَسِجُ لِيَذْهَبَ بِالذَّاءِ مِنَ الرَّأْسِ وَ الْعَيْنِ (٤) فَادَّهَنُوا بِهِ (٥).

«٨»- وَ مِنْهُ، بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَدَخَلَ عَلَيَّ مَهْزَمٌ فَقَالَ لِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ اذْءُ لَنَا الْجَارِيَةَ تَجِيئُنَا بِدُهْنٍ وَ كُحْلٍ فَدَعَوْتُ بِهَا فَجَاءَتْ بِقَارُورِهِ بِنْفَسِجٍ وَ كَانَ يَوْمًا شَدِيدَ الْبُرْدِ فَصَبَّ مَهْزَمٌ فِي رَاحَتِهِ مِنْهَا ثُمَّ قَالَ جَعَلْتُ فِدَاكَ هَذَا الْبِنْفَسِجُ وَ هَذَا الْبُرْدُ الشَّدِيدُ فَقَالَ إِنَّ مُتَطَبِّبِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْبِنْفَسِجَ بَارِدٌ فَقَالَ هُوَ بَارِدٌ فِي الصَّيْفِ لَيْنٌ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ (٦).

ص: ٢٢٢

١-١. فى المصدر: الذى.

٢-٢. الكافي: ج ٦، ص ٥٢١، و فيه « أوقيته بدينار ».

٣-٣. المصدر: ٥٢١.

٤-٤. فى المصدر: و العينين.

٥-٥. الكافي: ج ٦، ص ٥٢١.

٦-٦. الكافي: ج ٦، ص ٥٢١.

«٩»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنِ الْجَزَنْطِيِّ عَنْ حَمَادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوْقَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: دُهْنُ الْبَنْفَسَجِ يَزُونُ الدَّمَاعَ (١).

بيان: الرزانه الوقار و كأنها هنا كناية عن القوة.

«١٠»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ رَفَعَهُ قَالَ: دَهْنُ الْحَاجِجِينَ بِالْبَنْفَسَجِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ (٢).

«١١»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ أَبِي عَلِيٍّ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ ثَعْلَبَةَ بْنِ مَيْمُونٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ذَكَرَ (٣)

الْبَنْفَسَجُ فَزَكَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَ الْخَيْرِيُّ لَطِيفٌ (٤).

«١٢»- وَ مِنْهُ، عَنِ الْعِدَّةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْجَهْمِ قَالَ: رَأَيْتُ أَبَا الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَذْهَبُ بِالْخَيْرِيِّ فَقَالَ لِي أَدَهْنُ فَقُلْتُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْبَنْفَسَجِ.

وَ قَدْ رَوَى فِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: أَكْرَهُ رِيحَهُ قَالَ قُلْتُ لَهُ (٥)

وَ إِنِّي (٦) قَدْ كُنْتُ أَكْرَهُ رِيحَهُ وَ أَكْرَهُ أَنْ أَقُولَ ذَلِكَ لِمَا بَلَغَنِي فِيهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَا بَأْسَ (٧).

بيان: قوله إنه قال ليس في بعض النسخ كلمه إنه و هو أظهر فالمعنى أنك لم لا تدهن بالبنفسج و قد روى فيه و في فضله عن أبي عبد الله عليه السلام ما روى فقال إنى أكره ريحه فقال ابن الجهم أنا أيضا كنت أكره ريحه و لكن كنت أكره

ص: ٢٢٣

١-١. المصدر: ٥٢٢.

٢-٢. المصدر: ٥٢٢.

٣-٣. فى المصدر: ذكر دهن البنفسج فزكاه ثم قال: و ان الخيرى لطيف.

٤-٤. المصدر: ٥٢٢.

٥-٥. طبعه الكمبانيّ خال عن قوله: قلت له.

٦-٦. فى المصدر: فانى كنت.

٧-٧. الكافي: ج ٦، ص ٥٢٢.

أن أقول إنى أكره ريحه لما روى عن أبى عبد الله عليه السلام فى فضله فقال عليه السلام لا بأس به فإن كراهه الريح لا تنافى فضله و نفعه.

و على نسخه إنه يحتاج إلى تكلفات بعيدة كأن يقال ضمير فيه فى قوله و قد روى فيه راجع إلى الخيرى و فاعل قال أبو الحسن عليه السلام و الضمير فى قلت له إلى الصادق عليه السلام و قوله و إنى كنت جملة حالیه و قوله أقول إما بمعنى أفعل أو أمر الناس بالادّهان به.

و الحاصل أن أبا الحسن عليه السلام قال أنا أيضا كنت سمعت هذه الروايه مرويًا عن أبى و لذلك كنت أكره ريحه و الادّهان به فلما سألت أبى قال لا بأس به و لا يخفى بعده و الظاهر أن كلمه إنه زيدت من النساخ.

«١٣»- الكافى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ السَّيَّارِيِّ رَفَعَهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ خَيْرًا لِلْجَسَدِ مِنْ دُهْنِ الزَّنْبِقِ يَعْنِي الرَّازِقِي (١).

بيان: قد مرّ تفسير الزنبق و الرازقى فى باب الصّداع و يرجع إلى أنه إما الرازقى المعروف و هو نوع من الياسمين أو هو المعروف عندنا بالزنبق الأبيض.

قال ابن بيطار دهن السوسن الأبيض هو الرازقى قال ديسقوريدس قوه دهن السوسن مسخنه مفتحه لانضمام فم الرحم محلله لأورامها الحاره و بالجملة ليس له نظير فى المنفعة (٢) من أوجاع الرحم و يوافق قروح الرأس الرطبه و الثآليل و نخاله الرأس و هو بالجملة محلل و إذا شرب أسهل مره الصفراء و يدور البول و هو ردى ء للمعدة مغث.

و قال ماسرجويه دهن الرازقى حار لطيف ينفع من وجع العصب و الكليتين الذى يكون من البرد و من الفالج و الارتعاش و الكزاز و وجع الأمراض التى

ص: ٢٢٤

١- ١. المصدر: ٥٢٣.

٢- ٢. منفعتة (خ).

تكون من البرد و ضعف الأعضاء إذا تمرخ به (١) و قد يقوى الأعضاء الباطنه إذا تمرخ بها لطبيها.

وقال التميمي في المرشد حسن التأثير في تحليل أوجاع الأعصاب الكائنه من البروده و رياح البلغم مسكن لها محلل لما يعرض لأصلها من التعقيد و الالتهاء و التقبض و يحلل الورم الحادث في عصبه السمع و من السده الكائنه فيها من النزلات البلغميه المنحدره من الرأس و إذا سخن اليسير منه و قطر منه قطرات في الأذن الثقيله السمع حلل ما فيها من الورم و فتح السدد الكائنه في مجرى السمع و سكن ما يعرض من الأوجاع الباردة السبب و قد ينفع من الخزاز و أنواع السعفه و التأليل و النار الفارسي و

الجراحات الحاره و الباردة. و قال في دهن الزنبق قال سليمان بن حسان يربي السمسسم بنور الياسمين الأبيض ثم يعتصر منه دهن يقال له الزنبق.

و قال غيره دهن الياسمين حار يابس نافع من الفالج و الصرع و اللقوه و الشقيه الباردة و الصداع البارد إذا دهنت به الصدغان أو قطر في الأنف منه.

و إذا تمرخ به جلب العرق و حلل الإعياء و نفع من وجع المفاصل و إذا عمل منه الشمع الأبيض قيروطى و حمل على الأورام الصلبه أنضجها و حللها و إذا دق ورق الياسمين الرطب و طلى بدهن الخل قام مقام الزنبق انتهى.

و أما الخيري فكأنه الذي يقال له بالفارسيه شب بو و قال ابن بيطار هو نبات معروف له زهر مختلف بعضه أبيض و بعضه فرفرى و بعضه أصفر و الأصفر نافع من أعمال الطب قال جالينوس جمله هذه النبات قوته قوه تجلو و هي لطيفه مائيه و أكثر ما توجد هذه القوه في زهرته و في اليابس من الزهره أكثر منها في الرطب الطرى. و قال في دهن الخيري قال التميمي لطيف محلل يوافق الجراحات و خاصه ما عمل من الأصفر منه و هو شديد التحليل لأورام الرحم و الأورام الكائنه في المفاصل و لما يعرض من التعقد و التحجر في الأعصاب

ص: ٢٢٥

١-١. تمرخ بالدهن - بالراء المهمله ثم الخاء المعجمه -: ادهن به.

والتقبض و فعله فى ذلك أكثر من جميع الأدهان المتخذة من سائر الأزهار و قد يقوى شعر الرأس و يكثفه و يدخل فى المراهم المحلله للجراحت.

و قال فى البنفسج فى البروده من الدرجه الأولى و فى الرطوبه من الثانيه و فيه لطافه يسيره يحلل الأورام و ينفع من السعال العارض من الحراره و ينوم نوماً معتدلاً و يسكن الصداع من المره الصفراء و الدم الحريف إذا شرب و إذا شم.

و البنفسج اليابس يسهل المره الصفراء المحتبسه فى المعده و الأمعاء و إن ضممد به الرأس و الجبين سكن الصداع الذى يكون من الحراره. و قال دهن البنفسج يبرد و يرطب فينوم و يعدل الحراره التى لم تعتدل و هو طلاء جيد للجرب و ينفع من الحراره و الحرقه التى تكون فى الجسد و من الصداع الحار الكائن فى الرأس سعوطاً و إذا قطر الحديد منه فى الإحليل سكن حرقتة و حرقه المثانه و إذا حل فيه شمع مقصور أبيض و دهن به صدور الصبيان نفعهم من السعال منفعه قويه و ينفع من يبس الخياشيم و انتشار شعر اللحيه و الرأس تقصفه و انتشار شعر الحاجبين دهنًا. و إذا تحسى منه فى حوض الحمام وزن درهمين بعد التعرق على الريق نفع من ضيق النفس و يتعاهد المستعمل له ذلك فى كل جمعه مره واحده و هو ملين لصلابه المفاصل و العصب و يسهل حركه المفاصل و يحفظ صحه الأظفار طلاءً و ينوم أصحاب السهر لا سيما ما عمل منه بحب القرع و اللوز.

«١- فقه الرضا عليه السلام، قال أروى عن العالم عليه السلام: أن حبه السوداء مباركة يخرج الداء الدفين من البدن (١).

«٢- وعنه عليه السلام: أن حبه السوداء شفاء من كل داء إلا السام وعلينكم بالعسل وحبه السوداء (٢).

«٣- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن الحسن بن شاذان عن أبي جعفر عن أبي الحسن عليه السلام قال: سئل عن الحمى الغب الغالب قال (٣)

يؤخذ العسل والشونيز ويلعق منه ثلاث لعقات فإنها تنفلح وهما المباركان قال الله تعالى في العسل يخرج من بطنها شراب مختلף ألوانه فيه شفاء للناس (٤) وقال رسول الله صلى الله عليه وآله في الحبه السوداء شفاء من كل داء إلا السام قيل يا رسول الله وما السام قال الموت قال وهذا لا يميلان إلى الحراره والبزوده ولا إلى الطبايع إنما هما شفاء حيث وقعا (٥).

«٤- ومنه، عن القاسم بن أحمد بن جعفر عن القاسم بن محمد عن أبي جعفر عن محمد بن يعلى بن أبي عمرو عن ذريح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام إنى لأجد فى بطنى قراقر [قراقر] ووجعا قال ما يمنعك من الحبه السوداء فإن فيها شفاء من كل داء إلا السام (٦).

ص: ٢٢٧

١- ١. فقه الرضا: ٤٦.

٢- ٢. فقه الرضا: ٤٦.

٣- ٣. فى المصدر: فقال.

٤- ٤. النحل: ٦٩.

٥- ٥. الطب: ٥١.

٦- ٦. المصدر: ٦٨.

«٥»- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي هَذِهِ الْحَبَّةِ السُّودَاءِ إِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ (١).

«٦»- وَعَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَدْ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِي الْحَبَّةِ السُّودَاءِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَعَمْ قَالَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاسْتَشْتَى فِيهِ فَقَالَ إِلَّا السَّامَ وَ لَكِنْ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا هُوَ أَبْلَغُ مِنْهَا وَ لَمْ يَسْتَشِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فِيهِ قُلْتُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ الدُّعَاءُ يَزِيدُ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا وَ الصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْغَضَبَ وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ (٢).

بيان: كأن ضم الأصابع تأكيد فعلى للإبرام.

«٧»- الْمَكَارِمُ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ هَذِهِ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ فِيهِ (٣)

شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ فَقُلْتُ وَ مَا السَّامُ قَالَ الْمَوْتُ قُلْتُ وَ مَا الْحَبَّةُ السُّودَاءُ فَقَالَ الشُّونِيزُ قُلْتُ وَ كَيْفَ أَضِيْعُ قَالَ تَأْخُذُ إِحْدَى وَعِشْرِينَ حَبَّةً فَتَجْعَلُهَا فِي خِرْقَةٍ وَ تَنْقَعُهَا فِي الْمَاءِ لَيْلَةً فَإِذَا أَصْبَحْتَ قَطَرْتَ فِي الْمَنْجَرِ الْأَيْمَنِ قَطْرَةً وَ فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً (٤)

فَإِذَا كَانَ فِي الْيَوْمِ (٥) الثَّانِي قَطَرْتَ فِي الْأَيْمَنِ قَطْرَتَيْنِ وَ فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَةً فَإِذَا كَانَ (٤)

فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ قَطَرْتَ فِي الْأَيْمَنِ قَطْرَةً وَ فِي الْأَيْسَرِ قَطْرَتَيْنِ تُخَالِفُ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ قَالَ سَعْدٌ وَ تُجَدِّدُ الْحَبَّ فِي كُلِّ يَوْمٍ (٧).

«٨»- وَعَنْ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: الْحَبَّةُ السُّودَاءُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ هِيَ حَبِيبَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّهَا الْحَزْمَلُ قَالَ لَا هِيَ الشُّونِيزُ فَلَوْ أَتَيْتُ أَصِيْحَابَهُ فَقُلْتُ أَخْرِجُوا إِلَيَّ حَبِيبَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لَأَخْرِجُوا إِلَيَّ الشُّونِيزَ (٨).

ص: ٢٢٨

١- ١. المصدر: ٦٨.

٢- ٢. المصدر: ٦٨.

٣- ٣. في المصدر: فيها.

٤- ٤. قطرتين (خ).

٥- ٥. لفظه «في» غير موجوده في المصدر.

٦- ٦. لفظه «في» غير موجوده في المصدر.

٧- ٧. المكارم: ٢١١.

٨- ٨. المكارم: ٢١١.

«٩»- عَنِ الْفَضْلِ (١) قَالَ: شَكَّوتُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِّي أَلْقَيْتُ مِنَ الْبُولِ شِدَّةً فَقَالَ خُذْ مِنَ الشُّونِيزِ فِي آخِرِ اللَّيْلِ (٢).

«١٠»- عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: إِنَّ فِي الشُّونِيزِ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ فَأَنَا آخُذُهُ لِلْحَمَى وَالصُّدَاعِ وَالرَّمَدِ وَلَوْجِ الْبُطْنِ وَلِكُلِّ مَا يَعْرِضُ لِي مِنَ الْأَوْجَاعِ يَشْفِينِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ (٣).

بيان: و تأييد أقول الخبر الأول لعله مأخوذ من كتب العامه رووه عن عبد الله بن بريده عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وآله و فيها و إذا أصبحت قطرت في المنخرين الأيمن واحده و في الأيسر اثنتين فإذا كان من الغد قطرات في المنخر الأيمن اثنتين و في الأيسر واحده فإذا كان اليوم الثالث قطرت في الأيمن واحده و في الأيسر اثنتين و هو الصواب.

و قال صاحب فتح الباري بعد إيراد هذه الروايه و يؤخذ من ذلك أن معنى كون الحبه شفاء من كل داء أنها لا تستعمل في كل داء صرفا بل ربما استعمل مسحوقه و غير مسحوقه و ربما استعملت أكلا و شربا و سعوطا و ضمادا و غير ذلك.

و قيل إن قوله من كل داء تقديره تقبل العلاج بها فإنها إنما تنفع من الأمراض الباردة و أما الحاره فلا نعم قد يدخل في بعض الأمراض الحاره اليابسه بالعرض فيوصل قوى الأدوية الرطبه الباردة إليها بسرعه تنفيذها و استعمال الحار في بعض الأمراض الحاره لخاصيه فيه لا يستنكر كالعزروت فإنه حار و يستعمل في أدويه الرمد المركبه مع أن الرمد ورم حار باتفاق الأطباء.

و قد قال أهل العلم بالطب إن طبع الحبه السوداء حار يابس و هي مذهبه للنفخ نافع من حمى الربع و البلغم مفتحه للسدد و الريح و إذا دقت و عجت بالعسل و شربت بالماء الحار أذابت الحصاه و أدت البول و الطمث و فيها جلاء و تقطيع و إذا دقت و ربطت بخرقه من كتان و أديم شمها نفع من الزكام البارد

ص: ٢٢٩

١-١. في المصدر: عن المفضل.

٢-٢. المكارم: ٢١٢. و فيه « فيشفينى ... ».

٣-٣. المكارم: ٢١٢. و فيه « فيشفينى ... ».



و إذا نقع منها سبع حبات فى لبن امرأه و سعط به صاحب اليرقان أفاده و إذا شرب منها وزن مثقال بماء أفاده من ضيق النفس و الضماد بها ينفع من الصداع البارد و إذا طبخت بخل و تمضمض بها نقعت من وجع الأسنان الكائن عن برد.

و قد ذكر ابن بيطار و غيره ممن صنف المفردات فى منافعها هذا الذى ذكرته و أكثر منه.

و قال الخطابى قوله من كل داء هو من العام الذى يراد به الخاص لأنه ليس فى طبع شىء من النبات ما يجمع جميع الأمور التى تقابل الطبائع كلها فى معالجه الأدوية بمقابلها و إنما المراد أنها شفاء من كل داء يحدث من الرطوبه.

قال أبو بكر ابن العربى العسل عند الأطباء أقرب إلى أن يكون دواء من كل داء و مع ذلك فإن من الأمراض ما لو شرب صاحبه العسل لتأذى به فإذا كان المراد بقوله فى العسل فيه شفاء للناس (١) الأكثر الأغلب فحمل الحبه السوداء على ذلك أولى.

و قال غيره كان عليه السلام يصف الدواء بحسب ما يشاهد من حال المريض فلعل قوله فى الحبه السوداء وافق مرض من مزاجه بارد فيكون معنى قوله شفاء من كل داء أى من هذا الجنس الذى وقع القول فيه و التخصيص بالجنسيه كثير شائع و الله أعلم.

و قال الشيخ محمد بن أبى حمزه تكلم الناس فى هذا الحديث و خصوا عمومه و ردوه إلى قول أهل الطب و التجربه و لا خفاء بغلط قائل ذلك لأننا إذا صدقنا أهل الطب و مدار علمهم غالباً إنما هو على التجربه التى بناؤها على الظن غالباً فتصديق من لا ينطق عن الهوى أولى بالقبول من كلامهم انتهى. و قد تقدم توجيه حمله على عمومه بأن يكون المراد بذلك ما هو أعم من الأفراد و التركيب و لا محذور فى ذلك و لا خروج عن ظاهر الحديث و الله أعلم.

و قال الشونيز بضم المعجمه و سكون التحتانيه بعدها زاي و قال القرطبى

ص: ٢٣٠

قيد بعض مشايخنا الشين بالفتح و حكى عياض عن ابن الأعرابي أنه كسرهما فأبدل الواو ياء فقال الشينيز و تفسير الحبه السوداء بالشونيز لشهره الشونيز عندهم إذ ذاك و أما الآن فالأمر بالعكس و الحبه السوداء أشهر عند أهل هذا العصر من الشونيز بكثير و تفسيرها بالشونيز هو الأكثر الأشهر و هى الكمون الأسود و يقال لها أيضا الكمون الهندى.

و نقل إبراهيم الحربى فى غريب الحديث عن الحسن البصرى أنها الخردل.

و حكى أبو عبيد الهروى فى الغريبين أنها ثمره البطم بضم الموحد و سكون المهمله.

و قال الجوهري هو صمغ شجره يدعى الكمكام يجلب من اليمن و رائحتها طيبة و يستعمل فى البخور قلت و ليس المراد هنا جزما و قال القرطبي تفسيرها بالشونيز أولى من وجهين أحدهما أنه قول الأ-كثر و الثانى كثره منافعها بخلاف الخردل و البطم انتهى كلام ابن حجر.

و قال ابن بيطار الحبه السوداء يقال على الشونيز و على التشميزج (1) و البشمه عند أهل الحجاز و قال البشمه اسم حجازى للحبه السوداء المستعمله فى علاج العين يؤتى بها من اليمن.

«(١١) - الدَّعَائِمُ، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ فِي الْحَبِّهِ السَّوْدَاءِ قَالَ قَدْ قَالَ ذَلِكَ قِيلَ وَ مَا قَالَ قَالَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ يَعْنِي الْمَوْتَ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْسَائِلِ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى مَا لَمْ يَسْتَنْ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ بَلَى قَالَ الدُّعَاءُ فَإِنَّهُ يَرُدُّ الْقَضَاءَ وَ قَدْ أُبْرِمَ إِبْرَامًا وَ ضَمَّ أَصَابِعَهُ مِنْ كَفِّهِ وَ جَمَعَهُمَا جَمِيعًا وَاحِدَةً إِلَى الْأُخْرَى الْخِنْصِرَ بِحِيَالِ الْخِنْصِرِ كَأَنَّهُ يُرِيكَ شَيْئًا.»

ص: ٢٣١

١- ١. بفتح التاء و سكون الشين و فتح الزاى و الجيم الأخيره، قيل انه معرب «چشميزك» حبه مثلثه سوداء تشبه حبه السفرجل، و لها أثر قوى فى أكثر أمراض العين.

«١- المكارم، عن علي عليه السلام قال: العناب يذهب بالحُمى (١).

«٢- عن ابن أبي الخضيب (٢)

قال: كانت عيني قد ابيضت و لم اكن اُبصرُ بها شيئاً فرأيت أمير المؤمنين عليه السلام في المنام فقلت يا سيدي عيني قد أصابت (٣) إلى ما ترى فقال خذ العناب فدقه فاكثحل به فأخذت (٤)

العناب فدقته بنواه و كحلته فانجلت عن عيني الظلمة و نظرت أنا إليها إذا هي (٥)

صحيحه (٦).

«٢- قال الصادق عليه السلام: فضل العناب على الفاكهه كفضلنا على سائر الناس (٧).

بيان: قد أصابت أي العله صائرا إلى ما ترى و قال في عجائب المخلوقات العناب شجره مشهوره و ورقها ينفع من وجع العين الحار و ثمرها تنشف الدم فيما زعموا حتى ذكروا أن مسها أيضا يفعل ذلك الفعل فإذا أرادوا حملها من بلد إلى بلد كل يوم حملوها على دابه أخرى حتى لا ينشف دم الدابه الواحده.

و قال جالينوس ما ينشف الدم و إنما يغلظه انتهى.

و قال ابن بيطار نقلا عن المسيح حار رطب في وسط الدرجه الأولى و الحرارة فيه أغلب من الرطوبه و يولد خلطا محمودا إذا أكل أو شرب ماؤه و يسكن حده الدم و حراقتة و هو نافع من السعال و من الربو و وجع الكليتين و المثانه و وجع الصدر و المختار منه ما عظم من حبه و إذا أكل قبل الطعام فهو أجود.

ص: ٢٣٢

١-١. المكارم: ١٩٩.

٢-٢. في المصدر: عن أبي الحصين.

٣-٣. فيه: آلت.

٤-٤. فيه: فأخذته فدقته بنواه و كحلنها به.

٥-٥. فيه: فاذا.

٦-٦. المكارم: ١٩٩.

٧-٧. المكارم: ١٩٩.

«١»- مِنْ أَصْلِ قَدِيمٍ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا أَظُنُّهُ التَّلْعُكَبْرِيُّ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَحْمَدَ الدِّيْبَاجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَشْعَثِ عَنْ مُوسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آيَاتِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْنَكُمْ بِالْحَلْبَةِ وَكَوْبِيعِ وَزَنْهَا ذَهَبًا.

«٢»- الْمَكَارِمُ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْنَكُمْ بِالْحَلْبَةِ وَكَوْبِيعِ (١)

أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحَلْبَةِ لَتَدَاوُوا بِهَا وَكَوْبِيعِهَا ذَهَبًا (٢).

«٣»- الدَّعَائِمُ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: تَدَاوُوا بِالْحَلْبَةِ فَلَوْ يَعْلَمُ أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحَلْبَةِ لَتَدَاوَتْ بِهَا وَكَوْبِيعِهَا مِنْ ذَهَبٍ.

«١»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ خَالِدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزِيدٍ رَّبِيِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ أَبِي خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ رَفَعَهُ إِلَى آبَائِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا أَنْبَتَ الْحَرْمَلُ مِنْ شَجَرَةٍ وَلَا وَرَقَةٍ وَلَا ثَمَرَةٍ إِلَّا وَ مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بِهَا حَتَّى تَصِلَ إِلَيَّ مِنْ وَصَلَتْ إِلَيْهِ أَوْ تَصِيرَ حُطَامًا وَإِنْ فِي أَصْلِهَا وَفَرْعِهَا نُشْرَةٌ (٣)

ص: ٢٣٣

١-١. في المصدر: تعلم.

٢-٢. المكارم: ٢١٣.

٣-٣. في المصدر: لسرا.

وَإِنَّ فِي حَبِّهَا الشِّفَاءَ مِنْ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ دَاءً فَتَدَاوَوْا بِهَا وَ بِالْكَنْدَرِ (١).

«٢»- وَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْحَزْمَلِ وَ اللَّبَانِ فَقَالَ أَمَّا الْحَزْمَلُ فَمَا تَقَلَّقَ (٢) لَهُ عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَمَّا ارْتَفَعَ لَهُ فَرْعٌ فِي السَّمَاءِ إِلَّا وَكَلَّ بِهِ مَلَكٌ حَتَّى يَصِيرَ حُطَاماً أَوْ يَصِيرَ إِلَى مَا صَارَتْ وَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَيَتَنَكَّبُ سَبْعِينَ دَاراً دُونَ الدَّارِ الَّتِي هُوَ فِيهَا وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُدَامُ فَلَا تَعْفُلُوا عَنْهُ (٣).

بيان: قال الجوهري النشرة هي كالتعويد و الرقيه و قال في النهاية النشرة بالضم ضرب من الرقيه و العلاج يعالج به من كان يظن أن به مسا من الجن سميت نشره لأنه ينشر بها عنه ما خامره من الداء أي يكشف و يزال.

«٣»- الْمَكَارِمُ، عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَكَمِ قَالَ: شَكَا نَبِيٌّ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ جُبْنَ أُمَّتِهِ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ مَرُ أُمَّتِكَ تَأْكُلُ الْحَزْمَلِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: مَرُّهُمْ فَلْيَسْتَقُوا الْحَزْمَلِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ الرَّجُلَ شَجَاعَةً (٤).

«٤»- وَ مِنْهُ: سُئِلَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْحَزْمَلِ وَ اللَّبَانِ فَقَالَ أَمَّا الْحَزْمَلُ فَمَا تَقَلَّقَ (٥)

لَهُ عِرْقٌ فِي الْأَرْضِ وَ لَمَّا ارْتَفَعَ لَهُ فَرْعٌ فِي السَّمَاءِ إِلَّا وَكَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِهِ مَلَكاً حَتَّى يَصِيرَ حُطَاماً أَوْ يَصِيرَ إِلَى مَا صَارَ إِلَيْهِ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ يَتَنَكَّبُ (٤)

سَبْعِينَ دَاراً دُونَ الدَّارِ الَّتِي فِيهَا الْحَزْمَلُ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً أَهْوَنُهُ الْجُدَامُ فَلَا يَفُوتَنَّكُمْ قَالَ وَ أَمَّا اللَّبَانُ فَهُوَ مُخْتَارُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ قَبْلِي وَ بِهِ كَانَتْ تَشْفِي عَيْنَ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ لَيْسَ دُخَانٌ يَصِيءُ عَدُوَّ إِلَى السَّمَاءِ أَسْرَعَ مِنْهُ وَ هُوَ مَطْرَدَةُ الشَّيَاطِينِ وَ مَدْفَعَةٌ لِلْعَاهَةِ فَلَا يَفُوتَنَّكُمْ (٧).

ص: ٢٣٤

١- ١. الطب: ٦٧.

٢- ٢. تغلغل (ظ).

٣- ٣. المصدر: ٦٨.

٤- ٤. المكارم: ٢١٢.

٥- ٥. في المصدر «تغلغل» و هو الصواب ظاهراً.

٦- ٦. ليتنكب (خ).

٧- ٧. المكارم: ٢١٢.

«٥»- الْفِرْدَوْسُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ: مَنْ شَرِبَ الْحَزْمِيلَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا كَلَّ يَوْمٌ مَثْقَالًا لَأَسْتَنَارَ الْحِكْمَهُ فِي قَلْبِهِ وَ عَوْفَى مِنْ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ ذَاءً أَهْوَنُهُ الْجُدَامُ.

توضيح: قد مر وصف الحرمل. و قال ابن بيطار اللبان هو الكندر و قال يحرق الدم و البلغم و يشف رطوبات الصدر و يقوى المعدة الضعيفه و يسخنه و الكبد إذا بردتا و إن أنقع منه مثقالا فى ماء و شرب كل يوم نفع من البلغم و زاد فى الحفظ و جلا الذهن و ذهب بكثره النسيان غير أنه يحدث لشاربه إذا أكثر منه صداعا و يهضم الطعام و يطرد الريح. و قال جالينوس إذا اكتحل به العين التى فيها دم محتقن نفع من ذلك و حلله ثم ذكر له خواص كثيره.

## باب ٨٥ السعد و الأسنان

«١»- الْمَكَارِمُ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ بَسْطَامٍ (١) قَالَ: أَخَذَنِي اللَّضُوضُ وَ جَعَلُوا فِي فَمِي الْفَالُودَجَ (٢)

حَتَّى نَضِجَ ثُمَّ حَشَوَهُ بِالثَّلْجِ بَعْدَ ذَلِكَ فَتَسَاقَطَتْ (٣)

أَسْنَانِي وَ أَضْرَاسِي فَرَأَيْتُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّوْمِ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ ذَلِكَ قَالَ اسْتَعْمِلِ السُّعْدَ فَإِنَّ أَسْنَانَكَ تَثْبُتُ (٤)

فَلَمَّا حُمِلَ إِلَيَّ خُرَاسَانَ بَلَغَنِي أَنَّهُ مَارٌّ بِنَا فَاسْتَقْبَلْتُهُ وَ سَلَّمْتُ عَلَيْهِ وَ ذَكَرْتُ لَهُ حَالِي وَ أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي الْمَنَامِ وَ أَمَرَنِي بِاسْتِعْمَالِ السُّعْدِ فَقَالَ وَ أَنَا أَمْرُكَ بِهِ فِي الْيَقَظَةِ فَاسْتَعْمَلْتُهُ فَعَادَتْ (٥)

إِلَيَّ أَسْنَانِي وَ أَضْرَاسِي كَمَا كَانَتْ (٦).

ص: ٢٣٥

١-١. فى المصدر: نظام.

٢-٢. فيه: الفالودج الحار.

٣-٣. فيه: فتخلخت.

٤-٤. فى المصدر: تثبت.

٥-٥. فيه: فقويت.

٦-٦. المكارم: ٢١٨.

«٢- وَ مِنْهُ، عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كَانَ إِذَا تَوَضَّأَ بِالْأَشْنَانِ أَدْخَلَهُ فَاهُ فَتَطَاعَمَهُ (١) ثُمَّ رَمَى بِهِ وَقَالَ الْأَشْنَانُ رَدِيٌّ يُبَخِّرُ الْفَمَ وَ يُصْفِّرُ اللَّوْنَ وَ يُضَعْفُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ أَنَا أُحِبُّهُ (٢).

بيان: كأن المراد بالتطاعم المضغ و الحب لعله للمضغ و غسل الفم و المفاسد على الأكل.

و قال الفيروز آبادي الأشنان بالضم و الكسر معروف نافع للجرب و الحكة جلاء متق مدر للطمث مسقط للأجنه.

أقول: و ذكر ابن بيطار له فوائد كثيرة و قد مر الكلام في السعد و فوائده.

«٣- الْخِصَالُ، عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (٣)

عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الرَّازِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِسْكِينٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ: أَكَلُ الْأَشْنَانَ يُوهِنُ الرُّكْبَتَيْنِ وَ يُفْسِدُ مَاءَ الظَّهْرِ (٤).

«٤- الْمَحَاسِنُ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَكَلُ الْأَشْنَانَ يُبَخِّرُ الْفَمَ (٥).

الكافي، عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد بن الحسين بن سعيد: مثله (٦).

«٥- وَ مِنْهُ، عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّا نَأْكُلُ الْأَشْنَانَ فَقَالَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا تَوَضَّأَ ضَمَّ شَفْتَيْهِ وَ فِيهِ خِصَالٌ تُكْرَهُ إِنَّهُ يُورِثُ السَّلَّ وَ يَذْهَبُ بِمَاءِ الظَّهْرِ وَ يُوهِنُ (٧)

ص: ٢٣٦

١- ١. فيتطاعمه ثم يرمى به.

٢- ٢. المصدر: ٢١٨.

٣- ٣. في المصدر: عن محمد بن أحمد.

٤- ٤. الخصال: ٣١.

٥- ٥. المحاسن: ٥٦٤.

٦- ٦. الكافي: ج ٦، ص ٣٧٨.

٧- ٧. في المصدر: يوهى.

بيان: قوله عليه السلام إذا توضع أى كان عليه السلام إذا غسل يده و فمه بعد الطعام بالأشنان ضم شفثيه لثلا يدخل الفم شىء منه فكيف يكون أكله حسنا.

«٦»- الكافي، عن العبدِ عن أحمد بن أبي عبد الله عن الحسن بن الزبير عن الفضل بن عثمان عن أبي عزيز المرادي قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: اتخذوا في أسنانكم السُّعْدَ فَإِنَّهُ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَيَزِيدُ فِي الْجَمَاعِ (٢).

## باب ٨٦ الهليلج و الأملج و البليج

«١»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عن المسيب بن واضح و كان يخدم العسكري عليه السلام (٣)

عن أبيه عن جده عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام قال: لَوْ عَلِمَ النَّاسُ مَا فِي الْهَلِيلِجِ الْأَصْفَرِ لَأَشْتَرَوْهَا بِوَزْنِهَا ذَهَبًا وَقَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ خُذْ هَلِيلِجَهُ صَفْرَاءَ وَسَبْعَ حَبَّاتِ فُلْفُلٍ وَاسْحَقْهَا وَانْخُلْهَا وَاكْتَحِلْ بِهَا (٤).

«٢»- الفرْدَوْسُ، عن النبي صلى الله عليه و آله قال: الْهَلِيلِجَةُ السُّودَاءُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ.

توضيح: و تأييد قال ابن بيطار نقلا عن البصرى الهليلج على أربعة أصناف فصنف أصفر و صنف أسود هندي صغار و صنف أسود كابلي كبار و صنف حشف دقاق يعرف بالصيني. و قال الرازي الأصفر منه يسهل الصفراء و الأسود الهندي يسهل السوداء فأما الذي فيه عفوصه فلا يصلح للإسهال بل يدبغ المعدة و لا ينبغي أن

ص: ٢٣٧

١-١. الكافي: ج ٦، ص ٣٧٨.

٢-٢. الكافي: ج ٦، ص ٣٧٩.

٣-٣. فى المصدر: عنه عن أبيه.

٤-٤. الطب: ٨٦.



يتخذ للإسهال انتهى.

وقال ابن سينا فى القانون الهليلج معروف منه الأصفر الفج و منه الأسود الهندى و هو البالغ النضيج و هو أسخن و منه كابلى و هو أكبر الجميع و منه صينى و هو دقيق خفيف و أجوده الأصفر الشديد الصفرة الضارب إلى الخضرة الرزين الممتلى الصلب و أجود الكابلى ما هو أسمن و أثقل يرسب فى الماء و إلى الحمرة و أجود الصينى ذو المنقار. و قيل إن الأصفر أسخن من الأسود.

و قيل إن الهندى أقل بروده من الكابلى و جميعه بارد فى الأولى يابس فى الثانى و كلها تطفئ المره و تنفع منها و الأسود يصفى اللون و كلها نافعه من الجذام.

و الكابلى ينفع الحواس و الحفظ و العقل و ينفع أيضا من الصداع و ينفع الأصفر للعين المسترخيه و ينفع مواد تسيل كحلا و ينفع الخفقان و التوحش شربا و هو نافع لوجع الطحال و آلات الغذاء كلها خصوصا الأسودان فإنهما يقويان المعده و خصوصا المربيان و يهضم الطعام و يقوى حمل المعده بالدبغ و التفتيح و التنشيف و الأصفر دباغ جيد للمعده و كذلك الأسود و الصينى ضعيف فيما يفعل الكابلى و فى الكابلى تغشيه.

و الكابلى ينفع من الاستسقاء و الكابلى و الهندى مقلوان (1) بالزيت يعقلان البطن و الأصفر يسهل الصفراء و قليلا من البلغم و الأسود يسهل السوداء و ينفع من البواسير و الكابلى يسهل السوداء و البلغم.

و قيل إن الكابلى ينفع من القولنج و الشربه من الكابلى للإسهال منقوعا من خمسه إلى أحد عشر درهما و غير منقوع إلى درهمين.

و أقول و إلى أكثر و الأصفر أقول قد يسقى إلى عشره و أكثر مدقوقا منقوعا فى الماء و ينفع الكابلى من الحميات العتيقه انتهى.

و سيأتى ذكر الأملج فى الأدوية المركبه و ذكر الأطباء له منافع عظيمه

ص: ٢٣٨

١-١. مقلوين (ظ).

قالوا بارد فى الأولى يابس فى الثانى قابض يشد أصول الشعر و يقوى المعده و المقعده و يدبغهما و يقبضهما و يقطع العطش و يزيد الفؤاد حده و ذكاء و يهيج الباه و يقطع البزاق و القيء و يطفى حرارة الدم و يعقل البطن و يسود الشعر.

و المربا منه يلين البطن و ينفع البواسير و يشهى الطعام و يقوى الأعضاء الباطنه و خاصه المعده و الأمعاء و هو مقوى للعين أيضا و يقوى القلب و الدهن و الحفظ.

و قال ابن سينا و بالجمله هو من الأدوية المقويه للأعضاء كلها و إصلاحه بالعسل. و قالوا فى البليلج هو قريب الطعم (1).

من الأملج و ليه حلو قريب من البندق.

قال ابن سينا بارد فى الأولى يابس فى الثانى و فيه قوه مطلقه و قوه قابضه يقوى المعده بالدبغ و الجمع و ينفع من استرخائها و رطوبتها و لا شىء أدبغ للمعده منه و ربما عقل البطن و عند بعضهم يلين فقط و هو الظاهر و هو نافع للمعاء المستقيم و المقعده انتهى.

و قال بعضهم هو لاحق بالأملج فى العمل و القوه.

ص: ٢٣٩

١-١. قريب الطبع (خ).

«١»- الكافي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَكَاَ إِلَى رَبِّهِ تَعَالَى الْبَلَهَ وَالرُّطُوبَةَ فَأَمَرَهُ اللَّهُ أَنْ يَأْخُذَ الْهَلِيلِجَ وَ الْبَلِيلِجَ وَ الْأَمْلَجَ فَيَعْجِنُهُ بِالْعَسَلِ وَ يَأْخُذَهُ ثُمَّ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هُوَ الَّذِي يُسْمَوْنَهُ عِنْدَكُمْ الطَّرِيفَلِ (١).

بيان: للطريفل عند الأطباء نسخ كثيره و عمده أجزاء جميعها ما ورد في الخبر و أقربها منه الطريفل الصغير و هو مركب من الهليلج الكابلي و الأسود و الأصفر و الأملج و البليلج أجزاء سواء و تلت بدهن اللوز و يعجن بالعسل ثلاثه أضعاف جميع الأجزاء و يستعمل بعد شهرين إلى ثلاث سنين و هو من أنفع الأدوية عندهم.

«٢»- الفَرْدَوْسُ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: الْهَلِيلِجُ الْأَسْوَدُ وَ بَلِيلِجٌ وَ أَمْلَجٌ يُغْلَى بِسَمَنِ الْبَقْرِ وَ يُعْجَنُ بِالْعَسَلِ يَغْنِي الطَّرِيفَلِ.

«٣»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَبْدُ اللَّهِ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَا بَشْطَامَ قَالَا: أَمَلَى عَلَيْنَا أَحْمَدُ بْنُ رِيَّاحٍ الْمُتَطَبُّبُ هَذِهِ الْأَدْوِيَّةُ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ عَرَضَهَا عَلَى الْأَمِيَامِ فَرَضِيهَا وَ قَالِ إِنَّهَا تَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمِرَّةِ السَّوْدَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ وَ الْبُلْغَمِ وَ وَجَعِ الْمَعِدَةِ وَ الْقَيْءِ وَ الْحُمَّى وَ الْبُرْسِيَامِ وَ تَشَقُّقِ الْيَدَيْنِ وَ الرَّجْلَيْنِ وَ الْأَسِيرِ وَ الرَّحِيرِ وَ وَجَعِ الْكَبِدِ وَ الْحَرِّ فِي الرَّأْسِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يَخْتَمِيَ مِنَ التَّمْرِ وَ السَّمَكِ وَ الْحَلِّ وَ الْبُقْلِ وَ لِيَكُنْ طَعَامٌ مَنْ يَشْرَبُهُ زَيْدُ بَاجَهٍ بِدُهْنِ سَمْسَمٍ يَشْرَبُهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالَيْنِ وَ كُنْتُ أَسْقِيهِ مِثْقَالًا فَقَالَ الْعَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِثْقَالَيْنِ وَ ذَكَرَ أَنَّهُ لِبَعْضِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَى نَبِينَا وَ آلهِ وَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يُؤْخَذُ مِنَ الْخِيَارِ شَتْبَرِ رِطْلٌ مُنْقَى وَ يُنْقَعُ فِي رِطْلٍ مِنْ مَاءٍ يَوْمًا وَ لَيْلَةً ثُمَّ يُصَفَّى

ص: ٢٤٠

فَيُؤْخَذُ صِهْ فَوْهُ وَ يُطْرَحُ ثِقْلُهُ وَ يُجْعَلُ مَعَ صِهْ فَوْهِ رِطْلٌ مِنْ عَسَلٍ وَ رِطْلٌ مِنْ أَفْشَرَجِ السَّفَرَجَلِ وَ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا مِنْ دُهْنِ الْوَرْدِ ثُمَّ يَطْبُخُهُ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ حَتَّى يُثَخِّنَ ثُمَّ يُنْزَلَ عَنِ النَّارِ وَ يَبْرُدُ فَإِذَا بَرَدَ جُعِلَتْ فِيهِ الْفُلْفُلُ وَ السَّدَاذُفْلُفُلُ وَ قِرْفَةُ الْقَرْنُفْلِ وَ قَرْنُفْلٌ وَ قَافْلَةٌ وَ زَنْجَبِيلٌ وَ دَارِجِينِي وَ جَوْزُبَوَا مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ ثَلَاثَةٌ مِثْقَالٍ مَدْقُوقٌ مَنخُولٌ فَإِذَا جُعِلَتْ فِيهِ هَذِهِ الْأَخْلَاطُ عُمِجَتْ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ جَعَلَتْهُ فِي جَرِّهِ خَضْرَاءَ أَوْ فِي قَارُورِهِ وَ الشَّرْبَةُ مِثْقَالَيْنِ (١) عَلَى الرِّيْقِ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ نَافِعٌ لِمَا ذَكَرَ وَ هُوَ نَافِعٌ لِلْبِرْقَانِ وَ الْحُمَى الصُّلْبِيَةِ الشَّدِيدَةِ الَّتِي يَتَخَوَّفُ عَلَى صَاحِبِهَا الْبِرْسَامُ وَ الْحَرَارَةُ وَ وَجَعُ الْمِثَانَةِ وَ الْإِحْلِيلِ (٢)

قَالَ تَأْخُذُ خِيَارَبَاذَرْنَجٍ فَتَقْسِرُهُ ثُمَّ تَطْبُخُ قُشُورَهُ بِالْمَاءِ مَعَ أَصُولِ الْهِنْدَبَاءِ ثُمَّ تُصَبُّ عَلَيْهِ سِكْرٌ طَبْرَزْدٍ ثُمَّ تَشْرَبُ مِنْهُ عَلَى الرِّيْقِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِقْدَارَ رِطْلٍ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ مُجَرَّبٌ نَافِعٌ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى لِخَفَقَانِ (٣) الْفُوَادِ وَ النَّفْسِ الْعَالِيِ وَ وَجَعِ الْمَعِدَةِ وَ تَقْوِيَتِهَا وَ وَجَعِ الْخَاصِرَةِ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الْوَجْهِ وَ يَذْهَبُ بِالصُّفَارِ (٤)

وَ أَخْلَاطُهُ أَنْ تَأْخُذَ مِنَ الزَّنْجَبِيلِ الْيَابِسِ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنَ السَّدَاذُفْلِ أَرْبَعِينَ مِثْقَالًا وَ مِنْ شَبَبِيهِ وَ سَادَجٍ وَ فُلْفُلٍ وَ إِهْلِيلِجٍ أَسْوَدٍ وَ قَافْلَةٍ مَرَّتِي وَ جَوْزِ طَيْبٍ وَ نَانِخَوَاهِ وَ حَبِّ الرُّمَّانِ الْخُلُوقِ وَ شُونِيزٍ وَ كَمُونِ كِرْمَانِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعٌ مِثْقَالٍ يُدَقُّ كُلُّهُ وَ يُنْحَلُ ثُمَّ تَأْخُذُ سِتْمَائِهِ مِثْقَالٍ فَإِنِيدِ جَيِّدٍ فَتَجْعَلُهُ فِي بَرْتِيَةٍ وَ تُصَبُّ فِيهِ شَيْئًا مِنْ مَاءٍ

ثُمَّ تُوقِدُ تَحْتَهَا وَ قُودًا لَيِّنًا حَتَّى يَذُوبَ الْفَانِيذُ ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ نَظِيفٍ ثُمَّ تَذُرُّ عَلَيْهِ الْأَدْوِيَةَ الْمَدْقُوقَةَ وَ تَعْمِجُهَا بِهِ حَتَّى تَخْتَلِطَ ثُمَّ تَرْفَعُهُ فِي قَارُورِهِ أَوْ جَرِّهِ خَضْرَاءَ الشَّرْبَةِ مِنْهُ مِثْلُ الْجَوْزَةِ فَإِنَّهُ لَا يُخَالِفُ أَصْلًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٥)

ص: ٢٤١

١-١. في المصدر: مِثْقَالَانِ.

٢-٢. الطب: ٧٥. و فيه جعل « وجع المِثَانَةِ وَ الْإِحْلِيلِ » عنواناً.

٣-٣. في المصدر: دواء لخفقان ...

٤-٤. لفظه « و أخلاطه » غير موجوده في المصدر، و فيه: و هو نافع باذن الله عز و جل.

٥-٥. الطب: ٧٧.

دَوَاءٌ عَجِيبٌ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ وَرَمِ الْبَطْنِ وَوَجَعِ الْمَعِدَةِ (١)

وَ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ يُذِيبُ الْحَصَاءَ وَ الْحَشْوَ الَّذِي يَجْتَمِعُ فِي الْمَتَانِهِ وَ لَوْجِعِ الْخَاصِرَةِ تَأْخُذُ مِنَ الْهَلِيلِجِ الْأَسْوَدِ وَ الْبَلِيلِجِ وَ الْأَمْلِجِ وَ كُورِ وَ فُلْفُلٍ وَ دَارْفُلْفُلٍ وَ دَارْجِينِيٍّ وَ زَنْجَبِيلٍ وَ شَقَاقِلٍ وَ وَجِّ وَ أَسَارُونٍ وَ حَوْلَنْجَانٍ أَجْزَاءً سَوَاءً تُدَقُّ وَ تُنْخَلُ وَ تَلْتُ بِسَيِّمِنِ بَقَرٍ حَدِيثٍ وَ تُعْجَنُ جَمِيعَ ذَلِكَ بِوَزْنِهِ مَرَّتَيْنِ [مِنْ] عَسَلٍ مَنْرُوعِ الرَّغْوَةِ أَوْ فَايِنْدٍ جَيِّدٍ الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْلُ الْبُنْدُقَةِ أَوْ عَفْصِهِ (٢) دَوَاءٌ لِكَثْرَةِ الْجَمَاعِ وَ غَيْرِهِ قَالَ هَذَا عَجِيبٌ يَسِيخُنُ الْكُلَيْتَيْنِ وَ يُكَثِّرُ صَاحِبَهُ الْجَمَاعَ وَ يَذْهَبُ بِالْبُرُودِ (٣) مِنَ الْمَفَاصِلِ كُلِّهَا وَ هُوَ نَافِعٌ لَوْجِعِ الْخَاصِرَةِ وَ الْبَطْنِ وَ لِرِيَّاحِ الْمَفَاصِلِ وَ لِمَنْ يَشُقُّ عَلَيْهِ الْبَوْلُ وَ لِمَنْ لَا يَسِيخُنُ تَطْبَعُ أَنْ يَحْبَسَ بَوْلَهُ وَ لِضَرْبَانِ الْفُؤَادِ وَ النَّفْسِ الْعَالِيِ وَ النَّفْخَةِ وَ التَّخْمَةِ وَ الدُّودِ فِي الْبَطْنِ وَ يَجْلُو الْفُؤَادَ وَ يُشْهِى الطَّعَامَ وَ يَسِيكُنُ وَجَعَ الصَّدْرِ وَ صِفْرَةَ الْعَيْنِ وَ صِفْرَةَ اللَّوْنِ وَ التَّرْقَانِ وَ كَثْرَةَ الْعَطَشِ وَ لِمَنْ يَشْتَكِي عَيْنَهُ وَ لَوْجِعِ الرَّأْسِ وَ نَقْصِ انِ الدِّمَاغِ وَ لِلْحَمَى النَّافِضِ وَ لِكُلِّ دَاءٍ قَدِيمٍ وَ حَدِيثٍ جَيِّدٍ مُجَرَّبٍ لَا يُخَالِفُ أَصْلًا الشَّرْبَةُ مِنْهُ مِثْقَالَانِ وَ كَانَ عِنْدَنَا مِثْقَالُ فَعَيْرَةِ الْإِمَامِ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

تَأْخُذُ إِهْلِيلِجِ أَسْوَدٍ وَ إِهْلِيلِجِ أَصْفَرٍ وَ سِقْمُونِيَاءَ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ سِتِّ مِثْقَالٍ وَ فُلْفُلٍ وَ دَارْفُلْفُلٍ وَ زَنْجَبِيلٍ يَابِسٍ [يَابِسًا] وَ نَانْحَوَاهُ وَ خَشَّخَاشَ أَحْمَرَ وَ مِلْحَ هِنْدِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعَةَ مِثْقَالٍ وَ نَارْمُشَكَ وَ قَاقِلَهُ وَ سَيْبِلَ وَ شَقَاقِلَ وَ عُودَ الْبَلْسَانَ وَ حَبَّ الْبَلْسَانَ وَ سَلِيخَةَ مَقْشَرَةٍ وَ عِلْمَكَ رُومِيٍّ وَ عَاقِرُزَجَا وَ دَارْجِينِيٍّ مِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِثْقَالَيْنِ تُدَقُّ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ كُلِّهَا وَ تُعْجَنُ بِعَيْدٍ مَا تُنْخَلُ غَيْرَ السَّقْمُونِيَاءِ فَإِنَّهُ يُدَقُّ عَلَى حِدَةٍ وَ لَا يُنْخَلُ ثُمَّ يُخْلَطُ جَمِيعًا وَ يُؤَخَذُ خَمْسَهُ وَ ثَمَانُونَ مِثْقَالًا فَايِنْدٌ سِيخِرِيٌّ جَيِّدٌ وَ يُذَابُ كُلُّهُ فِي الطَّنْجِيرِ بِنَارٍ لَيِّنَةٍ وَ يَلْتُ بِهِ الْأَدْوِيَةَ ثُمَّ يُعْجَنُ ذَلِكَ كُلُّهُ بِعَسَلٍ مَنْرُوعِ الرَّغْوَةِ ثُمَّ

ص: ٢٤٢

١- ١. المقعده (خ).

٢- ٢. الطب: ٧٧.

٣- ٣. في المصدر: البرون.

يُرْفَعُ الرَّغْوَةُ فِي قَارُورِهِ أَوْ جَرَّةٍ خَضْرَاءَ فَإِذَا احْتَجَّتْ إِلَيْهِ فَخُذْ مِنْهُ عَلَى الرَّيْقِ مِثْقَالَيْنِ بِمَا شِئْتَ مِنَ الشَّرَابِ وَ عِنْدَ مَنَامِكَ مِثْلَهُ فَإِنَّهُ عَجِيبٌ نَافِعٌ لِجَمِيعِ مَا وَصَفْنَاهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى (١).

بيان: فى القاموس الأسر بالضم احتباس البول و قال صاحب بحر الجواهر الزيرباج هى المرقه التى تتخذ من النخل و الفواكه اليابسه و تطيب بالزعفران و يطرح فيها مثل الكمون و يحلى ببعض الأشياء الحلوه و فى بعض النسخ أماجه و كأنها الشورباجه المعموله من الخمير.

قوله و ذكر أنه الظاهر أنه متعلق بالدواء الآتى و يحتمل تعلقه بالدواء الماضى حتى يثخن فى أكثر النسخ بالثناء المثلثه أى يحصل فيه قوام و فى بعض النسخ بالسين و الأول أظهر.

و قال صاحب بحر الجواهر أفشرج معرب أفشرده و هى التى تتخذ من النباتات التى لها مياه فتدق و يعصر ماؤها و لا تطبخ و تشمس (٢)

حتى تصير ربا.

و فى القاموس القرف بالكسر القشر أو قشر المقل و قشر الرمان و لحاء الشجر و بهاء القشره و ضرب من الدارصينى لأن منه الدارصينى على الحقيقه و يعرف بدارصينى الصين و جسمه أشحم و أثخن و أكثر تخلخلا و منه المعروف بالقرفه على الحقيقه أحمر أملس مائل إلى الحلو ظاهره خشن برائحته عطره و طعم حار حريف. و منه المعروف بقرفه القرنفل و هى رقيقه صلبه إلى السواد بلا تخلخل أصلا و رائحتها كالقرنفل و الكل مسخن ملطف مدر مجفف محفظ باهى انتهى.

و قد مر هذا الدواء بعينه فى باب علاج البطن.

و قوله و الحمى الصلبة يحتمل أن يكون استئناف كلام و بيانا للدواء

ص: ٢٤٣

١- ١. الطب: ٧٨.

٢- ٢. فى بعض النسخ « و لا تشمس » و ما أثبتناه فى المتن موافقا لبعض النسخ المخطوطه هو الصواب ظاهرا.

المذكور بعده و يحتمل تعلقه بالسابق و يكون قوله و الحراره أول الكلام و يحتمل أن يكون و هو نافع لليرقان أول الكلام و يكون الضمير راجعا إلى الدواء الآتي لما مر في باب الحمى أن الرضا عليه السلام داوى صاحب اليرقان بماء قشور الخيار باذرنج.

و قال ابن بيطار شبه و يقال له شهبان و هو ضرب من الشوك و هى شجره شبه شجره الملوخ و على أغصانها شوك صغار و تورده وردا لطيفا أحمر حمرة خفيفه و تعقد حبا كالشهدانج إذا اعتصر خرجت منه لزوجه كثيره مائه لزجه جدا و هذا الخشب و عصارته من أبلغ الأدوية نفعا لنهش ذوات السموم من الهوام و قيل بزرها(١) دسم لزج إذا شرب نفع من السعال و فتت الحصاه التى فى المثانه و كان صالحا و أدرك(٢)

البول و أصلها و ورقها إذا دقت و سحقته و تضمد بها حللت الجراحات فى ابتدائها و الأورام البلغميه.

و قال السادج تشبه رائحتها رائحة الناردين تنبت فى أماكن من بلاد الهند فيها حصاه و هو ورق يظهر على وجه الماء فى تلك المواضع بمنزله عدس الماء و ليس له أصل و إذا جمعوه على المكان يشيلونه فى خيط كتان و يجففونه و يخزنونه. و قال جالينوس قوته شبيهه بقوه الناردين غير أن الناردين أشد فعلا منه. و أما السادج فإنه أدر للبول منه و أجود للمعدة و هو صالح لأورام العين الحاره إذا غلى بشراب و لطخ بعد السحق على العين و قد يوضع تحت اللسان لطيب النكهه و يجعل مع الثياب ليحفظها من التآكل و يطيب رائحتها. و قال الرازى حار فى الثالثه يابس فى الثانيه. و قال فى المنصورى إنه نافع للخفقان و البخر.

و قال جوزبوا هو جوز الطيب و قوته من الحراره و اليبوسه من الدرجه الثانيه حابس للطبيعه مطيب للنكهه و المعده نافع من ضعف الكبد و المعده

ص: ٢٤٤

١-١. بذرها (خ).

٢-٢. و ادرار البول (خ).

هاضم للطعام نافع للطحال و ينفع من السبل و يقوى البصر و ينفع من عسر البول و يمنع من لزق الأمعاء و من استطلاق البطن إذا كان عن برد و بالجملة فهو نافع للمرطوبين المبرودين.

و فى القاموس البرنيه إناء من خزف و الوج دواء معروف. قال فى بحر الجواهر هو بالفتح أصل نبات ينبت بالحياض (١)

و شطوط المياه فارسىه برج حار يابس فى الثالثه ملطف للأخلاق الغليظه و يدر البول و يذهب صلابه الطحال و يقلع بياض العين و يجلو ظلمتها و ينفع أوجاع الجنب و الصدر و المغص و إذا شرب مع العسل ينفع من وجع الرأس العتيق و إذا شرب منه درهم أسهل الصفراء و البلغم و السوداء و ينفع من نزول الماء فى العين جيد لثقل اللسان و قال أسارون حشيشه ذات بزور (٢) كثيره طيبه الرائحه لذاعه للسان لها زهر بين الورق عند أصولها لونها فريرى شبيه بزهر البنج حار يابس فى الثانيه و قيل يبسه أقل من حره يسكن أوجاع الباطن كلها و يطف و يسخن و يفتح سدد الكبد و يفيد وجع الورك و يسهل البلغم من الاستسقاء مدر مقو للمثانه و الكليه و المعده مفتت لحصاه الكليه. و قال العفص كفلس مازو. و قال ابن بيطار فانيذ سجزى بالسین و الزای منسوب إلى سجستان.

«٤»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: لَدَعْتَنِي الْعَقْرُبُ فَكَادَتْ شَوْكَتُهُ حِينَ ضَرَبْتَنِي تَبْلُغُ بَطْنِي مِنْ شِدَّةِ مَا ضَرَبْتَنِي وَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْعَسْكَرِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ جَارَنَا فَصِرْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ (٣)

إِنَّ ابْنِي عَبْدَ اللَّهِ لَدَعْتَهُ الْعَقْرُبُ وَ هُوَ ذَا يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ فَقَالَ اسْتَقْوَهُ مِنْ دَوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ دَوَاءُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ قُلْتُ مَوْلَايَ فَإِنِّي لَا أَعْرِفُهُ قَالَ خُذْ سُبُلَ وَ زَعْفَرَانَ وَ قَاقِلَهُ

ص: ٢٤٥

١- ١. فى الحياض (خ).

٢- ٢. بذور (خ).

٣- ٣. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: فقال.



وَ عَاقِرٍ قَرِيحًا وَ خَرْبِقَ أبيضَ وَ بَنَجَ وَ فُلْفُلَ أبيضَ أَجْزَاءَ سِوَاءٍ بِالسَّوِيَّةِ وَ إِبرِيقُونَ جُزْءٌ بِنِ يَدِقُّ دَقًّا نَاعِمًا وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرِهِ وَ يُعْجَنُ بِعَسَلٍ مَنزُوعِ الرَّغْوَةِ وَ يُسَدِّقِي مِنْهُ لِلشَّيْءِ الحَيِّهِ وَ العُقْرَبِ حَبَّهُ بِمَاءِ الحَلْتِيَةِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَعَالَجْنَاهُ بِهِ وَ سَمَّيْنَاهُ فَبْرًا مِنْ سَاعَتِهِ وَ نَحْنُ نَتَّخِذُهُ وَ نُعْطِيهِ لِلنَّاسِ إِلَيَّ يَوْمَنَا هَذَا(١).

بيان: قوله فصرت إليه كذا في النسخ و الظاهر فصار إليه أبي أو فقال أبي. و قال في القانون الخربق الأسود أشد حراره من الأبيض و حار يابس إلى الثالثه و هو محلل ملطف قوى الجلاء و الأبيض أشد مراره و إذا أكلته الفأر ماتت.

و ذكر لهما منافع و مضار لا حازه بنا إلى ذكرها.

و الحلتيت بالتاء و التاء أيضا في الأخير صمغ الأنجدان و قال بعضهم ينفع من لسعه العقرب منفعه بالغه شربا و طلاء.

«٥»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ عَنِ الفَضْلِ بْنِ مَيْمُونِ الأَزْدِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنِّي أَجِدُ مِنْ هَذِهِ الشُّوْصَةِ وَجَعًا شَدِيدًا فَقَالَ لَهُ خُذْ حَبَّهُ وَاحِدَةً مِنْ دَوَاءِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ مَعَ شَيْءٍ مِنْ زَعْفَرَانٍ وَ أَطْلِ بِهِ حَوْلَ الشُّوْصَةِ قُلْتُ وَ مَا دَوَاءُ أَبِيكَ قَالَ الدَّوَاءُ الجَامِعُ وَ هُوَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ فُلَمانٍ وَ فُلَمانٍ قَالَ فَذَهَبْتُ إِلَيَّ أَحَدَهُمَا وَ أَخَذْتُ مِنْهُ حَبَّهُ وَاحِدَةً فَلَطَّخْتُ بِهِ مَا حَوْلَ الشُّوْصَةِ مَعَ مَا ذَكَرَهُ مِنْ مَاءِ الزَّعْفَرَانِ فَعُوفِيْتُ مِنْهَا(٢).

بيان: قال الفيروزآبادي الشوصه وجع في البطن أو ريح تعتقب (٣) في الأضلاع أو ورم في حجابها من داخل و اختلاج العروق. و قال جالينوس هو ورم في حجاب الأضلاع من داخل.

«٦»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ أَحْمَدَ بْنِ المُسْتَعِينِ عَنْ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَيَّ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاءً بِأَهْلِي مِنَ الفَالِجِ وَ اللَّقْوَةِ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ دَوَاءِ أَبِي قُلْتُ

ص: ٢٤٦

١- ١. الطب: ٨٨.

٢- ٢. الطب: ٨٩.

٣- ٣. أي تحببس.

وَمَا هُوَ قَالَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ خُذْ مِنْهُ حَبَّةً بِمَاءِ الْمَرْزَنْجُوشِ وَاسْعُطْهَا بِهِ فَإِنَّهَا تُعَافِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (١).

«٧»- عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَنْجَوِيهِ الْمُتَطَبِّبِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بَرْدَ الْمَعِدَةِ فِي مَعِدَتِي وَخَفَقَانًا فِي فُؤَادِي فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ عَنْ دَوَاءِ أَبِي وَهُوَ الدَّوَاءُ الْجَامِعُ قُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ وَ مَا هُوَ قَالَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الشَّيْعَةِ قُلْتُ سَيِّدِي وَ مَوْلَايَ فَأَنَا كَأَحَدِهِمْ فَأَعْطَنِي صِفَتَهُ حَتَّى أُعَالِجَهُ وَ أُعْطِيَ النَّاسَ قَالَ خُذْ زَعْفَرَانَ وَ عَاقِرِيزِيَا وَ سُيْبُلَ وَ قَاقِلَهَ وَ بَنَجَ وَ خَرْبُوقَ أبيضَ وَ فُلْفُلًا أبيضَ أَجْزَاءً سَوَاءً وَ إِبْرَفِيونَ جُزْءًا مِنْ يَدُوكَ كُلُّهُ دَقْمًا نَاعِمًا وَ يُنْخَلُ بِحَرِيرِهِ وَ يُعْجَنُ بِصَفْرِ عَفْصَى وَ زَنْبَعِ عَسَلًا مَنْزُوعَ الرِّغْوَةِ فَيَسْقَى صَاحِبَ خَفَقَانِ الْفُؤَادِ وَ مَنْ بِهِ بَرْدُ الْمَعِدَةِ حَبَّةً بِمَاءِ كَمُونٍ يُطْبِخُ فَإِنَّهُ يُعَافِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

«٨»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَهْلٍ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ وَجَعًا فِي طَحَالِي (٣)

أَبِيْتُ مُسَهَّرًا مِنْهُ وَ أَظْلُ نَهَارِي مُتَلَبِّدًا مِنْ شِدَّةِ وَجَعِهِ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنَ الدَّوَاءِ الْجَامِعِ يَعْنِي الْأَدْوِيَةَ الْمُتَقَدِّمَ ذِكْرَهَا غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ خُذْ حَبَّةً مِنْهَا بِمَاءٍ بَارِدٍ وَ حُسُوهُ خَلٌّ فَفَعَلْتُ مَا أَمَرَنِي بِهِ فَسَكَنَ مَا بِي بِحَمْدِ اللَّهِ (٤).

بيان: قال في القاموس لبد كصرد و كتف من لا يبرح منزله و لا يطيب معاشا و تلبد الطائر بالأرض جثم عليها و في بعض النسخ متلدا أي متحيرا.

«٩»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ كَثِيرٍ الْبُرُودِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ كَانَ يَأْخُذُ عِلْمَ أَهْلِ الْبَيْتِ عَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَعًا

ص: ٢٤٧

١- ١. الطب: ٨٩.

٢- ٢. المصدر: ٩٠.

٣- ٣. في المصدر: في الطحال.

٤- ٤. الطب: ٩٠.

بِجَنبِي الْأَيْمَنِ وَالْأَيْسَرِ فَقَالَ لِي أَيْنَ أَنْتَ عَنِ (١)

الدَّوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مَشْهُورٌ وَعَنَى بِهِ الْأَدْوِيَةَ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا وَقَالَ أَمَّا لِلْجَنْبِ الْأَيْمَنِ فَخُذْ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً بِمَاءِ الْكُمُونِ يُطْبَخُ طَبْخًا وَأَمَّا لِلْجَنْبِ الْأَيْسَرِ فَخُذْ بِمَاءِ أُصُولِ الْكَرْفَسِ يُطْبَخُ طَبْخًا فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ آخِذْ مِنْهُ مِثْقَالًا أَوْ مِثْقَالَيْنِ قَالَ لَا بَلْ وَزَنْ حَبَّةً وَاحِدَةً تُشْفَى بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى (٢).

«١٠»- وَعَنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: كُنْتُ كَثِيرًا مَا أُجَالِسُ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقُلْتُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ إِنَّ أَبِي مَبْطُونٌ مُنْذُ ثَلَاثِ لَيَالٍ لَا يَمْلِكُ بَطْنُهُ فَقَالَ أَيْنَ أَنْتَ مِنْ (٣)

الدَّوَاءِ الْجَامِعِ قُلْتُ لَا أَعْرِفُهُ قَالَ هُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ التَّمَّارِ

فَخُذْ مِنْهُ حَبَّةً وَاحِدَةً وَاسْقِ أَبَاكَ بِمَاءِ الْأَسِ الْمَطْبُوحِ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ مِنْ سَاعَتِهِ قَالَ فَصِرْتُ فَأَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئًا كَثِيرًا وَ أَشْفَيْتُهُ حَبَّةً وَاحِدَةً فَسَكَنَ مِنْ سَاعَتِهِ (٤).

بيان: قال ابن بيطار الآس كثير بأرض العرب و خضرته دائمه ينمو حتى يكون شجرا عظيما و له زهره بيضاء طيبه الرائحه و ثمره سوداء إذا أئنت و تحلو و فيها مع ذلك علقمه و قد يؤكل ثمره رطبا و يابساً لئفث الدم و لحرقة المثانه و عصاره الثمر و هو رطب يفعل الثمره و هى جيدة للمعدة مدره للبول.

و ورقه إذا دق و سحق و صب عليه الماء و خلط به شىء يسير من زيت أو دهن ورد و خمر و تضمده به وافق القروح الرطبه و المواضع التى تسيل إليها الفضول و الإسهال المزمن.

ص: ٢٤٨

١-١. من (خ).

٢-٢. الطب: ٩٠، و فيه: تعافى باذن الله تعالى.

٣-٣. عن (خ).

٤-٤. الطب: ٩١.

وقيل الآس بارد في الأولى يابس في الثانيه و نافع من الحراره و الرطوبه قاطع للإسهال المتولد من المره الصفراء نافع للبخار الحار الرطب إذا شم و حبه صالح للسعال و استطلاق البطن الحادث من المره الصفراء.

و قال في القانون ليس في الأشربه ما يعقل و ينفع من أوجاع الرئه و السعال غير شرابه و ورقه ينفع السجج [السحج] الخف ذرورا و ضمادا و ربه يمنع سيلان الفضول إلى المعده و ينفع حرقة البول و هو جيد في منع درور الحيض و ماء ورقه يعقل الطبيعه و يجبس الإسهال المرارى طلاء و إذا شرب ذلك مع دهن الحل عصر البلغم و أسهله.

«١١»- الطب، [طب الأئمه عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَكَّامٍ (١) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ النَّضْرِ مُؤَدَّبٍ وَوَلَدِ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ: شَكَّوتُ إِلَيْهِ مَا أَجِدُ مِنَ الْخَصَاهِ فَقَالَ وَيَحْكُكُ أَيْنَ أَنْتَ عَنِ الْجَامِعِ دَوَاءِ أَبِي فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي وَمَوْلَايَ أَعْطِنِي صِفَتَهُ فَقَالَ هُوَ عِنْدَنَا يَا جَارِيَهُ أَخْرِجِي الْبُسْتُوقَةَ الْخَضْرَاءَ قَالَ فَأَخْرَجَتِ الْبُسْتُوقَةَ وَ أَخْرَجَ مِنْهَا مِقْدَارَ حَبِّهِ فَقَالَ اشْرَبْ هَذِهِ الْحَبَّةَ بِمَاءِ السَّدَابِ أَوْ بِمَاءِ الْفُجْلِ الْمَطْبُوخِ فَإِنَّكَ تُعَافَى مِنْهُ فَقَالَ (٢)

فَشَرِبْتُهُ بِمَاءِ السَّدَابِ فَوَلَّى اللَّهُ مَا أَحْسَسْتُ بِوَجَعِهِ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا (٣).

«١٢»- وَ مِنْهُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بِشْطَامٍ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّضْرِ مِنْ وَوَلَدِ مَيْثَمِ التَّمَّارِ بَقْرَوَيْنَ وَ نَحْنُ مُرَابِطُونَ عَنِ الْأَيْمَةِ بِهَا أَنَّهُمْ وَصَفُوا هَذِهِ (٤) الدَّوَاءَ لِأَوْلِيَائِهِمْ وَ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي يُسَمَّى الدَّوَاءَ (٥)

الشَّافِيَةَ وَ هُوَ خِلَافُ الدَّوَاءِ الْجَامِعِ فَإِنَّهُ نَافِعٌ لِلْفَالِجِ الْعَتِيقِ وَ الْحَدِيثِ وَ هُوَ لِلْقَوَةِ الْعَتِيقَةِ وَ الْحَدِيثِ وَ الدُّبَيْلَةِ مَا حَدَّثَ مِنْهَا وَ

ص: ٢٤٩

١-١. في المصدر: حكيم.

٢-٢. فيه: قال.

٣-٣. الطب: ٩١.

٤-٤. كذا في نسخ الكتاب، و لعل التأنيث فيه و في الأوصاف الآتية باعتبار الاجزاء ان لم يكن تصحيفا.

٥-٥. دواء الشافيه (خ).

مَا عَتَقَ وَ السُّعَالِ الْعَتِيقِ وَ الْحَيْدِثِ وَ الْكَرَازِ وَ رِيحِ الشُّوْكَهِ وَ وَجِعِ الْعَيْنِ وَ رِيحِ السَّبَلِ وَ هِيَ الرِّيْحُ الَّتِي تُنْبِتُ الشَّعْرَ فِي الْعَيْنِ وَ لَوْجِعِ الرَّجْلَيْنِ مِنَ الْخَامِ الْعَتِيقِ وَ لِلْمَعِدَةِ إِذَا ضَعُفَتْ وَ لِلْأَرْوَاحِ (١)

الَّتِي تُصَيِّبُ الصَّبِيَّانِ مِنْ أُمَّ الصَّبِيَّانِ وَ الْفَرْعِ الَّذِي يُصَيِّبُ الْمَرْأَةَ فِي نَوْمِهَا وَ هِيَ حَامِلٌ وَ السَّلُّ الَّذِي يَأْخُذُ بِالنَّفْخِ وَ هُوَ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ الَّذِي يَكُونُ فِي الْبُطْنِ وَ الْجَذَامِ وَ لِكُلِّ عِلَامَاتِ الْمِرَّةِ وَ الْبَلْغَمِ وَ النَّهْشِ وَ لِمَنْ تَلَسَّعَهُ الْحَيْهَ وَ الْعَقْرُبُ نَزَلَ بِهِ جَبْرَيْلُ الرُّوحِ الْأَمِينُ عَلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ حِينَ أَرَادَ فِرْعَوْنُ أَنْ يَسْمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَجَعَلَ لَهُمْ عِيداً فِي يَوْمِ الْأَحَدِ وَ قَدْ تَهَيَّأَ فِرْعَوْنُ وَ اتَّخَذَ لَهُمْ طَعَاماً كَثِيراً وَ نَصَبَ مَوَائِدَ كَثِيرَةً وَ جَعَلَ السَّمَّ فِي الْأَطْعِمَةِ وَ خَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَ هُمْ سِتْمَائِهِ أَلْفٌ فَوَقَفَ لَهُمْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَ الْمَضِيفِ فَرَدَّ النِّسَاءَ وَ الْوِلْدَانَ وَ أَوْصَى لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَقَالَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ طَعَامِهِمْ وَ لَا تَشْرَبُوا مِنْ شَرَابِهِمْ حَتَّى أَعُودَ إِلَيْكُمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ يَسْتَفِئِهِمْ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ مَقْدَارَ مَا تَحْمِلُهُ رَأْسُ الْإِبْرَةِ وَ عَلِمَ أَنَّهُمْ يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ وَ يَقْعُونَ فِي طَعَامِ فِرْعَوْنَ ثُمَّ زَحَفَ وَ زَحَفُوا مَعَهُ فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى نَصَبِ الْمَوَائِدِ أَسْرَعُوا إِلَى الطَّعَامِ وَ وَضَعُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهِ وَ مِنْ قَبْلِ مَا نَادَى فِرْعَوْنُ مُوسَى وَ هَارُونَ وَ يُوْشَعَ بْنَ نُونٍ وَ مِنْ كُلِّ خِيَارِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَّهَهُمْ إِلَى مَا نَدَّاهُ لَهُمْ خَاصَّةً وَ قَالَ إِنِّي عَزَمْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ لَمَّا يَلِي خِدْمَتَكُمْ وَ بَرَّكُمْ غَيْرِي أَوْ كِبْرَاءِ أَهْلِ مَمْلَكَتِي فَأَكْلُوا حَتَّى تَمَلُّوا مِنَ الطَّعَامِ وَ جَعَلَ فِرْعَوْنُ يُعِيدُ السَّمَّ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنَ الطَّعَامِ وَ خَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ خَرَجَ أَصْحَابُهُ قَالَ لِفِرْعَوْنَ إِنَّا تَرَكْنَا النِّسَاءَ وَ الصَّبِيَّانَ وَ الْأَنْقَالَ خَلْفَنَا وَ إِنَّا نَنْتَظِرُكُمْ قَالَ فِرْعَوْنُ إِذَا يُعَادُ لَهُمْ الطَّعَامُ وَ نُكْرِمُهُمْ كَمَا أَكْرَمْنَا مِنْ مَعَكَ فَتَوَافَوْا وَ أَطْعَمَهُمْ كَمَا أَطْعَمَ أَصْحَابَهُمْ وَ خَرَجَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْعَسْكَرِ

ص: ٢٥٠

١- ١. و للاورام (خ).

فَأَقْبَلَ فِرْعَوْنُ عَلَىٰ أَصْحَابِهِ وَقَالَ لَهُمْ زَعَمْتُمْ أَنَّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ سَحَرَانِ بِنَا وَأَرِيَانَا بِالسَّحْرِ أَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ مِنَّا طَعَامِنَا فَلَمْ يَأْكُلُوا مِنَّا طَعَامِنَا شَيْئًا وَقَدْ خَرَجَا وَذَهَبَ السَّحْرُ فَأَجْمَعُوا مِمَّا قَدَرْتُمْ عَلَيْهِ عَلَى الطَّعَامِ الْبَاقِي يَوْمَهُمْ هَذَا وَمِنَ الْعَدِ لَكِنِّي يَتَفَانُوا(١)

فَفَعَلُوا وَقَدْ أَمَرَ فِرْعَوْنُ أَنْ يَتَّخِذَ لِأَصْحَابِهِ خَاصَّةً طَعَامًا لَا سَمَّ فِيهِ فَجَمَعَهُمْ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ أَكَلَ وَمِنْهُمْ مَنْ تَرَكَ فَكُلُّ مَنْ أَطْعَمَ مِنْ طَعَامِهِ نَفَخَ(٢)

فَهَلَكَ مِنْ أَصْحَابِ فِرْعَوْنَ سَبْعُونَ أَلْفًا ذَكَرًا وَمِائَةٌ وَسِتُّونَ أَلْفًا أَنْثَى سِوَى الدَّوَابِّ وَالْكَلَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَتَعَجَّبَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ بِمَا كَانَ اللَّهُ أَمْرُهُ أَنْ يَسْقِيَ أَصْحَابَهُ مِنَ الدَّوَاءِ وَالَّذِي يُسَمَّى الشَّافِيَةَ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ هَذَا الدَّوَاءَ نَزَلَ بِهِ جِبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَنَسِخَهُ الدَّوَاءَ هَيْدَهُ تَأْخُذُ جُزْءًا مِنْ ثُومٍ مُقَشَّرٍ ثُمَّ تَشْدُحُهُ وَلَمَّا تَنْعَمُ دَقَّةً وَتَضَعُهُ فِي طِنَجِيرٍ أَوْ فِي قِدْرٍ عَلَى مَا يَحْضُرُكَ ثُمَّ تُوَقِّدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لِيَنَّهُ ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ مِنْ سَمَنِ الْبَقْرِ قَدْرَ مَا يَغْمُرُهُ وَتَطْبُخُهُ بِنَارٍ لِيَنَّهُ حَتَّى يَشْرَبَ ذَلِكَ السَّمَنَ ثُمَّ تَسْقِيهِ مَرَّةً بَعِيدًا أُخْرَى حَتَّى لَمَّا يَقْبَلِ الثُّومُ شَيْئًا ثُمَّ تَصُبُّ عَلَيْهِ اللَّبْنَ الْحَلِيبَ فَتُوَقِّدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لِيَنَّهُ وَتَفْعَلُ ذَلِكَ مِثْلَ مَا فَعَلْتَ بِالسَّمَنِ وَ لِيَكُن اللَّبْنُ

أَيْضًا لَبَنَ بَقْرِهِ حَيْدِيَّتَهُ الْوِلَادَةَ حَتَّى لَا يَقْبَلَ شَيْئًا وَلَا يَشْرَبَ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى عَسَلِ الشَّهِيدِ فَتَنْعِصِرُهُ مِنْ شَهِيدِهِ وَتُغْلِيهِ عَلَى النَّارِ عَلَى حِدَاهِ وَلَا يَكُونُ فِيهِ مِنَ الشَّهِيدِ شَيْءٌ ثُمَّ تَصْبِيئُهُ عَلَى الثُّومِ وَتُوَقِّدُ تَحْتَهُ بِنَارٍ لِيَنَّهُ كَمَا صَيَّنَعْتَ بِالسَّمَنِ وَاللَّبَنِ ثُمَّ تَعْمِدُ إِلَى عَشْرَةِ دَرَاهِمٍ مِنَ الشُّونِيزِ وَتَدُقُّهُ دَقًّا نَاعِمًا وَتَنْظِفُ الشُّونِيزَ وَلَا تَنْخُلُهُ وَتَأْخُذُ وَزْنَ خَمْسَةِ دَرَاهِمٍ فَلُفْلُ وَ مَرزنجوش وَ تَدُقُّهُ ثُمَّ تَرْمِي فِيهِ وَ تَصْبِيئُهُ مِثْلَ خَبِيصِهِ(٣)

عَلَى النَّارِ

ص: ٢٥١

١- ١. في المصدر: يتفانوا.

٢- ٢. تفسخ (خ).

٣- ٣. الخبيصه: الحلواء المخبوصه أى المخلوطه.

ثُمَّ تَجْعَلُهُ فِي إِنَاءٍ لَا يُصَيِّبُهُ الْغُبَارُ وَلَا شَيْءٌ وَلَا رِيحٌ وَيُجْعَلُ فِي الْإِنَاءِ شَيْءٌ مِنْ سَمْنٍ (١) الْبَقْرِ وَتَدَهْنُ بِهِ الْإِنَاءَ ثُمَّ تَدْفُنُ (٢) فِي الشَّعِيرِ أَوْ رَمَادٍ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَكَلَّمَا عَتَقَ كَانَ (٣)

أَجُودَ وَيَأْخُذُ صَاحِبُ الْعِلَّةِ فِي السَّاعَةِ الَّتِي يُصِيبُهُ فِيهِ الْأَذَى الشَّدِيدُ مِقْدَارَ حِمَّصَةٍ قَالَ فَإِذَا أَتَى عَلَى هَذَا الدَّوَاءِ شَهْرٌ فَهُوَ يَنْفَعُ (٤) مِنْ ضَرْبَانِ الضَّرْسِ وَجَمِيعِ مَا يَثُورُ مِنَ الْبُلْغَمِ بَعِيدًا أَنْ يَأْخُذَهُ عَلَى الرَّيِّقِ مِقْدَارَ نِصْفِ جُوزِهِ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ شَهْرَانِ فَهُوَ جَيِّدٌ لِلْحَمَى النَّافِضِ يَأْخُذُ مِنْهُ عِنْدَ مَنَامِهِ مِقْدَارَ نِصْفِ جُوزِهِ وَهُوَ غَايَةٌ لِهَضْمِ الطَّعَامِ وَغَايَةٌ كُلُّ دَاءٍ فِي الْعَيْنِ فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فَهُوَ جَيِّدٌ مِنَ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَالْبُلْغَمِ الْمُحْتَرِقِ وَهَيَجَانِ كُلِّ دَاءٍ يَكُونُ مِنَ الصَّفْرَاءِ يَأْخُذُهُ عَلَى الرَّيِّقِ فَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ فَهُوَ جَيِّدٌ مِنَ الظُّلْمَةِ تَكُونُ فِي الْعَيْنِ وَالنَّفْسِ الَّتِي يَأْخُذُ الرَّجُلُ إِذَا مَشَى يَأْخُذُهُ بِاللَّيْلِ إِذَا نَامَ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ يُؤْخَذُ دُهْنُ بَنْفَسَجٍ أَوْ دُهْنُ حَلِّ (٥) وَيُؤْخَذُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ نِصْفُ عَدَسَةٍ يُدَافُ بِالذُّهْنِ وَيَسْمَعُ بِهِ صَاحِبُ الصُّدَاعِ الْمُطْبِقِ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ سِتَّةَ أَشْهُرٍ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ عَدَسَةٍ يَسْعُطُ بِهِ صَاحِبُ الشَّقِيقَةِ بِالْبَنْفَسَجِ فِي الْجَانِبِ الَّتِي فِيهِ الْعِلَّةُ وَذَلِكَ عَلَى الرَّيِّقِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ أَشْهُرٍ يَنْفَعُ مِنَ الرَّيْحِ الَّتِي يَكُونُ فِي الْمَأْذِنِ يَقْطُرُ فِيهَا بِدُهْنِ وَرَدٍ مِثْلَ الْعِدْسَةِ مِنْ أَوَّلِ النَّهَارِ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ يَنْفَعُ مِنَ الْمِرَّةِ (٦) الْحَمْرَاءِ وَالذَّاءِ الَّتِي يُخَافُ مِنْهُ الْأَكْلَةَ يُشْرَبُ بِمَاءٍ وَتَدَهْنُ بِأَيِّ دُهْنٍ شِئَتْ وَ

ص: ٢٥٢

١- ١. في المصدر: سمن بقر.

٢- ٢. في المصدر «يدفن» وهو أظهر.

٣- ٣. فيه: فهو أجود.

٤- ٤. نافع (خ).

٥- ٥. لعل الصواب «جل» معرب «گل» و في بعض النسخ «خل».

٦- ٦. في المصدر: الصفراء.

تَضَعُ عَلَى الدَّاءِ وَ ذَلِكَ عَلَى الرِّيقِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ تِسْعَةُ أَشْهُرٍ يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ السُّدَدِ وَ كَثْرَةِ النَّوْمِ وَ الهَدْيَانِ فِي المَنَامِ وَ الوَجَعِ وَ الفَرْعِ يُؤْخَذُ بِدُهْنِ بَزْرٍ (١) الفُجْلِ عَلَى الرِّيقِ وَ عِنْدَ مَنَامِهِ قَدْرَ عَدْسِهِ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ عَشْرَةُ أَشْهُرٍ جِيءَ لِلْمَرَّةِ السَّوْدَاءِ وَ الصَّفْرَاءِ الَّتِي تَأْخُذُ بِالبُلْبُلِ وَ الحُمَى البَاطِنِ وَ اختِلَاطِ العَقْلِ يُؤْخَذُ مِنْهُ مِثْلُ العِدْسِ بِخَلٍّ وَ بِيَاضِ البَيْضِ وَ تَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ بِأَيِّ دُهْنٍ (٢) شَمْتَتْ عِنْدَ مَنَامِكَ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ المَرَّةِ السَّوْدَاءِ الَّتِي أَخَذَ صَاحِبُهَا بِالْفَرْعِ وَ الوَسْوَاسِ قَدْرَ الحِمَّصِ بِدُهْنِ الوَرْدِ وَ يَشْرَبُهُ عَلَى الرِّيقِ وَ قَدْرَ الحِمَّصِ يَشْرَبُهُ عِنْدَ المَنَامِ فَيَشْرَبُهُ (٣)

بِغَيْرِ دُهْنٍ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا يَنْفَعُ مِنَ الفَالَجِ الحَدِيثِ وَ العَتِيقِ بِمَاءِ المَرزُجُوشِ يَأْخُذُ مِنْهُ قَدْرَ حِمَّصِهِ وَ يَدُهْنُ رِجْلِيهِ بِالزَّيْتِ وَ المِلْحِ عِنْدَ مَنَامِهِ وَ مِنَ القَابِلِ مِثْلَ ذَلِكَ وَ يَحْمِي (٤)

مِنَ الخَلِّ وَ اللَّبَنِ وَ البُقْلِ وَ السَّمَكِ وَ يُطْعَمُ بَعْدَ ذَلِكَ مَا يَشَاءُ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ الدُّبَيْلِ وَ الصَّحَكِ مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ وَ عَبَثَ الرَّجُلِ بِلِحْيَتِهِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ الحِمَّصِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ يَدَافُ بِمَاءِ السَّدَابِ وَ يُشْرَبُ (٥) عِنْدَ أَوَّلِ اللَّيْلِ وَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ شَهْرًا يَنْفَعُ مِنَ السُّمُومِ كُلِّهَا وَ إِنْ كَانَ سَقَى سَمًّا يُؤْخَذُ بَزْرٌ (٦)

البَادَنْجَانِ فَيَدُقُّ ثُمَّ يُغْلَى عَلَى النَّارِ ثُمَّ يُصَفَّى وَ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الدَّوَاءِ قَدْرَ الحِمَّصِ مَرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَوْ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ بِمَاءٍ فَاتِرٍ وَ لَا يَتَجَاوَزُ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَ لِيَشْرَبُهُ عِنْدَ السَّحْرِ

ص: ٢٥٣

١-١. بذر (خ).

٢-٢. فى المصدر و بعض النسخ الكتاب: وجه.

٣-٣. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: عند منامه بغير دهن.

٤-٤. فى المصدر: يحتمى.

٥-٥. من (خ).

٦-٦. يأخذ بذر الباذنجان (خ).



وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ خَمْسَةَ عَشَرَ شَهْرًا فَإِنَّهُ يَنْفَعُ مِنَ السَّحْرِ وَالْخَامَةِ وَالْإِبْرَدَةِ وَالْأَرْوَاحِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ نِصْفِ بُنْدُقِهِ وَيُغْلَى بِتَمْرٍ وَيَشْرَبُهُ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَلَا يَشْرَبُ فِي لَيْلِهِ (١)

وَمِنَ الْعَدِ حَتَّى يَطْعَمَ طَعَامًا كَثِيرًا وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا يُؤْخَذُ مِنْهُ نِصْفَ عَدَسِهِ فَيَدَافُ بِمَاءِ الْمَطَرِ مَطَرٍ حَدِيثٍ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ لَيْلِهِ أَوْ بَرَدٍ فَيَكْتَحِلُ (٢) صَاحِبُ الْعَمَى الْعَتِيقِ وَالْحَدِيثِ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً وَعِنْدَ مَنَامِهِ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ فَإِنْ (٣) بَرِيءٌ وَإِلَّا فَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ وَلَا أَرَاهُ يَبْلُغُ الثَّمَانَ حَتَّى يَبْرَأَ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْجُدَامِ بِدُهْنِ الْأَكَّارِ أَوْ الْبَقْرِ لَا أَكَارِ الْعَنَمِ يُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرُ بُنْدُقِهِ عِنْدَ الْمَنَامِ وَعَلَى الرَّيْقِ وَيُؤْخَذُ مِنْهُ قَدْرَ حَبِّهِ فَيُدْهَنُ بِهِ جَسَدَهُ يَدْلُكُكَ ذَلِكَ شَدِيدًا وَيُؤْخَذُ مِنْهُ شَيْءٌ قَلِيلٌ فَيَسْعُطُ بِهِ بِدُهْنِ الزَّيْتِ زَيْتِ الزَّيْتُونِ أَوْ بِدُهْنِ الْوَرْدِ وَذَلِكَ فِي آخِرِ النَّهَارِ فِي الْحَمَامِ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ شَهْرًا يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْبَهَقِ الَّذِي يُشَاكِلُ الْبَرَصَ إِلَّا أَنْ يَشْرَطَ مَوْضِعَهُ فَيَدْمَى وَيُؤْخَذُ مِنَ الدَّوَاءِ مِقْدَارَ حِمَصَةٍ وَيُسْقَى مَعَ دُهْنِ الْبُنْدُقِ أَوْ دُهْنِ لَوْزٍ مَرَّةً أَوْ دُهْنِ صَوْبَرٍ يُسْقَى بَعْدَ الْفَجْرِ

وَيَسْعُطُ مِنْهُ بِمِقْدَارِ حَبِّهِ مَعَ ذَلِكَ الدُّهْنِ وَيَدْلُكُكَ بِهِ جَسَدَهُ مَعَ الْمِلْحِ قَالَ وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُعَيَّرَ هَذِهِ الْأَدْوِيَةَ عَنْ حَدِّهَا وَوَضْعِهَا الَّتِي تَعَدَّمْ ذِكْرُهَا لِأَنَّهُ إِنْ خَالَفَ حَوْلَفَ بِهِ وَلَمْ يَنْتَفِعْ بِشَيْءٍ مِنْهُ وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ تِسْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا يُؤْخَذُ حَبُّ الرُّمَّانِ رُمَّانٍ حُلُوٍ فَيَغْصِرُهُ وَيُخْرِجُ مَاءَهُ وَيُؤْخَذُ مِنَ الْحَنْظَلَةِ قَدْرَ حَبِّهِ فَيَسْتَقَى (٤)

مِنَ السَّهْوِ وَالنَّسْيَانِ

ص: ٢٥٤

١- ١. ليلته (ظ).

٢- ٢. في المصدر و بعض نسخ الكتاب « فيكحل ».

٣- ٣. فانه يبرأ (خ).

٤- ٤. في بعض النسخ « فيسقى » و في المصدر « فيسقى ».

وَالْبَلْغَمُ الْمُحْتَرِقُ وَالْحُمَّى الْعَتِيقَةُ وَالْحَدِيثَةُ عَلَى الرَّيْقِ بِمَاءٍ حَارًّا وَإِذَا أَتَى عَلَيْهِ عِشْرُونَ شَهْرًا يَنْفَعُ بِإِذْنِ اللَّهِ مِنَ الصَّمَمِ يُنْقَعُ بِمَاءِ الْكُنْدُرِ ثُمَّ يَخْرُجُ مَأْوُهُ فَيُجْعَلُ مَعَهُ مِثْلُ الْعَدَسَةِ اللَّطِيفَةِ فَيُجْعَلُ فِي أُذُنِهِ (١)

فَإِنْ سَمِعَ وَإِلَّا أُسْعِطَ مِنَ الْعَدِيدِ بِذَلِكَ الْمَاءِ بِمِثْلِ الْعَدَسَةِ وَصَبَّ عَلَى يَافُوخِهِ مِنْ فَضْلِ السَّعُوطِ وَالْمُبْرَسَمِ إِذَا ثَقُلَ بِهِ وَطَالَ لِسَانُهُ يُؤَخِّذُ حُبَّ الْعِنَبِ الْحَامِضِ ثُمَّ يُسْقَى الْمُبْرَسَمَ بِهَذَا الدَّوَاءِ فَإِنَّهُ يَنْتَفِعُ بِهِ وَيُخَفَّفُ عَنْهُ وَكَلَّمَا عَتَقَ كَانَ أَجْوَدَ وَيُؤَخِّذُ مِنْهُ الْأَقْلُ (٢).

توضيح: كأن تأنيث الشافيه و الجامعه لاشتمالهما على الأدوية الكثيره.

و قال فى بحر الجواهر الفالج بكسر اللام استرخاء عام لأحد شقى البدن طولاً من الرأس إلى القدم و اللغه موافقه لهذا المعنى يقال فلجت الشىء فلجيت أى شققته بنصفين و منهم من يقول إنه استرخاء أحد شقى البدن دون الرأس و عليه صاحب الكامل و القدماء لا يفرقون بينه و بين الاسترخاء.

قال الشيخ و إذا أخذ الفالج بمعنى الاسترخاء مطلقاً فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعاً سوى أعضاء الرأس التى لو عمتها كان سكتة كما يكون ما يختص بإصبع واحده و قال اللقوه بالفتح و الكسر عله ينجذب لها شق الوجه إلى جهة غير طبيعیه فيخرج النفخه و البرقه من جانب واحد و لا- يحسن التقاء الشفتين و لا- تنطبق إحدى العينين و قال الدبيله بالتصغير كل ورم فإما أن يعرض فى داخله موضع تنصب فيه المادة فتسمى دبيله و إلا خص باسم الورم و ما كان من الديبلات حاراً خص باسم الخراج.

و قال الأملى الدبيله ورم كبير مستدير الشكل يجمع المده و قيل هى دمل كبير ذو أفواه كثيره فارسيتها كفكغيرك و قال الكراز و الكرازه بالضم يقال على تشنج يتدئ من عضلات الترقوه فيمدّها إلى قدام أو إلى خلف أو إلى

ص: ٢٥٥

١- ١. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: فيصبه.

٢- ٢. الطب: ١٢٤-١٢٨.

الجهتين جميعا وقد يقال على كل ممدود(١) وقد يختص باسم الكزاز منه ما كان بسبب برد مجمد من داخل أو خارج سواء كان من جانب أو جانبيين. وفي القاموس الشوكه داء معروف و حمره تعلقو الجسد و قال فى بحر الجواهر الشوك بالفتح خار و أطباء إطلاق ميكنند بر زوايدى كه از پس فقرات ناشى شده باشد و الشوكه أيضا حمره تعلقو الوجه و الجسد و شوكه(٢) باد آورد انتهى.

و قيل المراد هنا ریح تحدث من لدغ العقارب و أمثالها و هو بعيد مع أنه يوجب التكرار و التعريف المذكور للسبل خلاف ما هو المشهور بين الأطباء قال ابن سينا هو غشاوه تعرض للعين من انتفاخ عروقها الظاهره فى سطح الملتحمه و القرنيه و من انتساج شىء فيما بينهما كالدخان.

و قال العلامة اعلم أن الأطباء لم يحققوا الكلام فى السبل حتى الشيخ مع جلاله قدره و الحق أنها عباره عن أجسام غريبه شبيهه بالعروق فى غشاء رقيق متولد على العين.

قوله عليه السلام من الخام أى البلغم الذى لم ينضج بعد قال فى بحر الجواهر الخام بلغم غير طبيعى اختلف أجزاءه فى الرقه و الغلظ و يطلق أيضا على شىء یرسب فى القاروره رقيق الأجزاء غير منتن.

قوله عليه السلام و السل الذى يأخذ بالنفخ قيل كأن المراد به القولنج المرارى و قال بعضهم السل فى اللغه الهزال و فى الطب قرحه فى الرئه و إنما سمي المرض به لأن من لوازمه هزال البدن و لما كانت الحمى الدقيه(٣)

لازمه لهذه القرحه ذكر القرشى أن السل هو قرحه الرئه مع الدق و عدّه من الأمراض المركبه و قال بعضهم يقال السل لحمى الدق و لدق الشيخوخه و لقرحه الرئه و قال الفيروزآبادى السل بالكسر و الضم و كغراب قرحه تحدث فى الرئه إما

ص: ٢٥٦

١- ١. فى بعض النسخ « غدد» و لعلّ الصواب « رعد».

٢- ٢. كذا، و الصواب: « شيك» أو « شوك».

٣- ٣. فى بعض النسخ: الدقيقه.

ذات الرئه أو ذات الجنب أو زكام و نوازل و سعال طويل و يلزمها حمى هادئه و النهشه لسع الهوام.

قوله عليه السلام عند المضيف أى محل الضيافه و فى بعض النسخ عند المضيق أى عند محل الضيق (٢) لرد النساء و الصبيان. و فى القاموس الشدخ كالمنع الكسر فى كل رطب و قيل يابس و الخييص حلواء معمول من الرطب (٣)

و السمن.

و قوله عليه السلام من المره الحمراء أى طغيان الدم أو الرياح التى توجب احمرار البدن.

من السدد فى بعض النسخ بالدال ثم الراء المهملتين و فى بعضها بالدالين المهملتين.

قال فى بحر الجواهر السدر محركه فى اللغه تحير البصر و هو لازم لهذا المرض و فى الطب هو حاله يبقى الإنسان مع حدوثها باهتا يجد فى رأسه ثقلا عظيما و فى عينيه ظلمه و ربما وجد طنينا فى أذنيه و ربما زال معها عقله و قال السدد للزوجات و غلظ تنشب فى المجارى و العروق الضيقه و تبقى فيها و تمنع الغذاء و الفضلات من النفوذ فيها و يطلق على ما يمنع بعضها دون بعض.

قال العلامة و اعلم أن الانسداد عند الأطباء غير السده لأن الانسداد إنما يطلقونه على مسام الجلد و أفواه العروق إذا انضمت و قد يطلق السدد على صلابه تنبت على رأس الجراحه بمنزله القشر و البلبه شده الهم و الوسواس (٤).

قوله عليه السلام و من القابله بالباء الموحده أى الليله الآتيه و فى بعض النسخ بالمشاهه التحتانيه أو بالهمزه أى يفعل ذلك عند القيلولة أيضا. قوله و يشرب من هذا الدواء أى قبل ماء الباذنجان أو بعده أو معه مدافا فيه.

ص: ٢٥٧

١-١. فى المصدر: تعقب.

٢-٢. ضيق (خ).

٣-٣. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: التمر.

٤-٤. و الوسواس (خ).

و فى بحر الجواهر الإبرده بكسر الهمزه و الراء عله معروفه من غلبه البرد أو الرطوبه مفتر(١)

عن الجماع و همزتها زائده و قد مر الكلام فيه.

قوله عليه السلام و لا يشرب فى ليلته أى من هذا الدواء بل يكتفى بالمره الواحده و قيل أى لا يشرب ماء و لا يخفى بعده. قوله أو برد أى ماء برد بالتحريك.

قوله زيت الزيتون إنما قيد عليه السلام بذلك لأن الزيت يطلق على كل دهن يعتصر و إن لم يكن من الزيتون و قيل أى من الزيتون المدرك اليانع.

قال جالينوس كلما كان من الأدهان يعتصر من غير الزيتون فإنه يسمى بزيت بطريق الاستعاره و قال بعضهم الزيت قد يعتصر من الزيتون الفج (٢) و قد يعتصر من الزيتون المدرك و زيت الإنفاق هو المعتصر من الفج و إنما سمي به لأنه يتخذ للنفقه و يقال له الركاب أيضا لأنه كان يحمل على الركاب أى على الإبل من الشام إلى العراق.

أقول: سيأتى تمام الكلام فى بابہ إن شاء الله.

قوله عليه السلام إلا أن يشرط موضعه لعل المعنى أن البهق و البرص يشبهان إلا أن يبضع بشرط (٣) الحجم و شبهه فيخرج الدم فإنه يعلم حينئذ أنه بهق و ليس ببرص و إذا كان برصا يخرج منه ماء أبيض.

و اعلم أن البرص نوعان أبيض و أسود و كذا البهق و الفرق بينهما أن البهق مخصوص بالجلد و لا يغور فى اللحم و البرص بنوعيه يغور فيه. و البندق هو الفندق بالفارسيه و قال ابن بيطار البندق فارسى و الجلوز عربى.

قوله من الحنظله كذا فيما وجدنا من النسخ و لعلها كناية عن الشافيه لمرارتها أو المعنى إدخال الدواء و الحنظل معا فى ماء الرمان. قوله ينقع بماء بالتونين أى ينقع الكندر بماء. و إلا أسعط أى فى أنفه لا فى أذنه كما توهم.

ص: ٢٥٨

١-١. يفتر (خ).

٢-٢. الفج- بالكسر-: من الفواكه ما لم ينضج بعد.

٣-٣. بمشرط (ظ).

«١٣»- الطب، [طب الأئمة عليهم السلام] عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَلِيِّ الْبُرَيْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْبَابِيِّ (١) وَ كَانَ أَبَا لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ وَ كَانَ الْمُفَضَّلُ أَبَا لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْمَارْمَنِيُّ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سِتَّانِ السَّنَانِيُّ الزَّاهِرِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي الْمُفَضَّلُ بْنُ عُمَرَ قَالَ حَدَّثَنِي الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ: هَذَا الدَّوَاءُ دَوَاءُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ هُوَ شَبِيهُ بِالدَّوَاءِ الَّذِي أَهْدَاهُ (٢) جَبْرِئِيلُ الرُّوحِ الْأَمِينُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِلَّا أَنَّ فِي هَذَا مَا لَيْسَ فِي ذَلِكَ مِنَ الْعِلَاجِ وَ الزِّيَادَةِ وَ النُّقْصَانِ وَ إِنَّمَا هَذِهِ الْأَذْوِيَةُ مِنْ وَضْعِ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ وَ الْحُكَمَاءِ مِنْ أَوْصِيَاءِ الْأَنْبِيَاءِ فَإِنْ زِيدَ فِيهِ أَوْ نَقِصَ مِنْهُ أَوْ جُعِلَ فِيهِ فَضْلٌ حَبَّهِ أَوْ نُقِصَ أَنْ حَبَّهِ مِمَّا وَضَعَهُ انْتَقَصَ الْأَصْلُ وَ فَسَدَ الدَّوَاءُ وَ لَمْ يَنْجِعْ لِأَنَّهُمْ مَاتِي خَالَفُوهُمْ خَوْلَافَ بِهِمْ فَهَوَ أَنْ يَأْخُذَ مِنَ الثُّومِ الْمُقَشَّرِ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ وَ يَصُبُّ عَلَيْهِ فِي الطَّنْجِيرِ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ لَبَنٍ بَقَرٍ وَ يُوقَدُ تَحْتَهُ وَقُودًا لَيْنًا رَقِيقًا حَتَّى يَشْرِبُهُ ثُمَّ يَصُبُّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ سَمْنٍ (٣) بَقَرٍ فَإِذَا شَرِبَهُ وَ نَضَّحَ صَبَّ عَلَيْهِ أَرْبَعَةَ أَرْطَالٍ عَسَلٍ ثُمَّ يُوقَدُ تَحْتَهُ وَقُودًا رَقِيقًا ثُمَّ اطْرَحَ (٤) عَلَيْهِ وَزَنَ دِرْهَمَيْنِ قَرِاصًا ثُمَّ اضْرِبْهُ ضَرْبًا شَدِيدًا حَتَّى يَنْعَقِدَ فَإِذَا انْعَقَدَ وَ نَضَّحَ وَ اخْتَلَطَ بِهِ حَوْلَتُهُ وَ هُوَ حَارٌّ إِلَى بُسْتِ تَوْفِهِ وَ شَدَّدْتَ رَأْسَهُ وَ دَفَنْتَهُ فِي شَجِيرٍ أَوْ تَرَابٍ طَيِّبٍ مُدَّةَ أَيَّامِ الصَّيْفِ فَإِذَا جَاءَ الشِّتَاءُ أَخَذْتَ مِنْهُ كُلَّ غَدَاهِ مِثْلَ الْجُوزَةِ الْكَبِيرَةِ عَلَى الرِّيقِ فَهُوَ دَوَاءٌ جَامِعٌ لِكُلِّ شَيْءٍ دَقَّ أَوْ جَلَّ صَغُرَ (٥) أَوْ كَبُرَ وَ هُوَ مُجَرَّبٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْمُؤْمِنِينَ (٦).

ص: ٢٥٩

١-١. في المصدر: الارمني.

٢-٢. فيه: أهدي.

٣-٣. سمن البقر (خ).

٤-٤. فيه: يطرح.

٥-٥. في المصدر: صغير أو كبير.

٦-٦. الطب: ١٢٨-١٢٩.

«١٤»- وَ مِنْهُ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَيْسَى عَنْ حَرِيزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي دَوَاءِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله قَالَ هُوَ الدَّوَاءُ الَّذِي لَا يُؤْخَذُ لِشَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ إِلَّا نَفَعَ صَاحِبَهُ هُوَ لَمَّا يُشْرَبُ لَهُ مِنْ جَمِيعِ الْعِلَلِ وَ الْأَرْوَاحِ فَاسْتَعْمَلَهُ وَ عَلَّمَهُ إِخْوَانَكَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ لَكَ بِكُلِّ مُؤْمِنٍ يَتَنَفَّعُ بِهِ عَتَقَ رَقَبَةً مِنَ النَّارِ (١).

بيان: قوله و الزيادة و النقصان أى المنع من زياده المقادير و نقصانها فإنه فى هذا الدواء أشد أو زيد فيه بعض الأدوية و نقص بعضها. و قال فى القاموس القراض كerman البابونج و عشب ربيعى و الورس و فى بحر الجواهر القراض كزنا البابونج.

## باب ٨٨ نواتر طبهم عليهم السلام و جوامعها

«١»- فَقَهُ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَرَوَى عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْحَمِيَّةُ رَأْسُ كُلِّ دَوَاءٍ (٢)

وَ الْمَعِدَةُ بَيْتُ الْأَدْوَاءِ وَ عَوْدٌ بَدَنًا مَا تَعَوَّدَ.

«٢»- وَقَالَ: رَأْسُ الْحَمِيَّةِ الرَّفْقُ بِالْبَدَنِ.

«٣»- وَ رُوِيَ: اجْتَنِبِ الدَّوَاءَ مَا اخْتَمَلَ بَدَنُكَ الدَّاءَ فَإِذَا لَمْ يَحْتَمِلِ الدَّاءَ فَالدَّوَاءُ (٣).

«٤»- وَ أَرَوَى عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: اثْنَانِ عَلِيلَانِ أَبَدًا صَحِيحٌ مُحْتَمَى [مُحْتَمٍ] وَ عَلِيلٌ مُخَلِّطٌ.

«٥»- وَ رُوِيَ: إِذَا جُعْتَ فَكُلْ وَ إِذَا عَطِشْتَ فَاشْرَبْ وَ إِذَا هَاجَ بِكَ الْبَوْلُ

ص: ٢٦٠

١-١. المصدر: ١٢٩.

٢-٢. فى المصدر «كل الدواء» و هو تصحيف.

٣-٣. فيه: «فلا دواء» و هو تصحيف. و فيه تصحيقات أخرى لم ننبه عليها لوضوحها.

قَبْلَ وَ لَا تُجَامِعُ إِلَّا مِنْ حَاجِهِ وَإِذَا نَعَسَتْ فَنَمَ فَإِنَّ ذَلِكَ مَصَحَّةٌ لِلْبَدَنِ.

«٦»- وَقَالَ الْعِيَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُّ عَلَيْهِ تَسَارُعٍ فِي الْجِسْمِ يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤْمَرَ فَيَأْخُذَ إِلَّا الْحَمَى فَإِنَّهَا تَرُدُّ وَرُوداً وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَحْجُبُ بَيْنَ الدَّاءِ وَالدَّوَاءِ حَتَّى تَنْفِضِيَ الْمِدَّةَ ثُمَّ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَيَكُونُ بُرْؤُهُ بِذَلِكَ الدَّوَاءِ أَوْ يَشَاءُ فَيُخَلِّي قَبْلَ انْقِضَاءِ الْمِدَّةِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ بَرٍّ فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَهُوَ يُبَدِّئُ وَيُعِيدُ (١).

«٧»- وَقَالَ الْعِيَالِمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْعَسَلِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ مَنْ لَعِقَ لَعَقَهُ عَسَلَ عَلَى الرَّيْقِ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَيَكْسِرُ الصَّفْرَاءَ وَيَقْمَعُ الْمِرَّةَ السُّودَاءَ وَيَضِيْفُو الدَّهْنَ وَيَجُودُ الْحِفْظَ إِذَا كَانَ مَعَ اللُّبَانِ الذَّكَرِ وَالسُّكَّرُ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ءِ وَلَا يَضُرُّ مِنْ شَيْءٍ ءِ وَكَذَلِكَ الْمَاءُ الْمَغْلِيُّ.

«٨»-: وَأَرَوَى فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ أَنَّهُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَيَسِي كُنُّ الصَّفْرَاءَ وَيَهْضِمُ الطَّعَامَ وَيُذِيبُ الْفُضْلَةَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ الْمَعِدَةِ وَيَذْهَبُ بِالْحَمَى.

«٩»-: وَأَرَوَى أَنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ يُزِيدُ فِي الْبَدَنِ لَكَانَ الْعَمْرُ يُزِيدُ وَاللَّيْنُ مِنَ الشَّيْبِ وَكَذَلِكَ الطَّيْبُ وَدُخُولُ الْحَمَامِ وَلَوْ عَمِرَ الْمَيْتُ فَعَاشَ لَمَا أَنْكَرْتُ ذَلِكَ.

«١٠»-: وَأَرَوَى أَنَّ الصَّدَقَةَ تَرْجِعُ الْبَلَاءَ مِنَ السَّمَاءِ.

«١١»- وَقِيلَ: إِنَّ الصَّدَقَةَ تَدْفَعُ الْقَضَاءَ الْمُبْرَمَ عَنْ صَاحِبِهِ.

«١٢»- وَقِيلَ: لَا يَذْهَبُ بِالْأَدْوَاءِ إِلَّا الدُّعَاءُ وَالصَّدَقَةُ وَالْمَاءُ الْبَارِدُ.

«١٣»-: وَأَرَوَى أَنَّ أَفْصَى الْحَمِيهِ أَرْبَعَةٌ عَشَرَ يَوْمًا وَأَنَّهَا لَيْسَ تَرَكَ أَكْلِ الشَّيْءِ ءِ وَ لَكِنَّهَا تَرَكَ الْإِكْتَارِ مِنْهُ.

«١٤»-: وَأَرَوَى أَنَّ الصَّحَّةَ وَالْعِلَّةَ تَقْتَلِمَانِ فِي الْجَسَدِ فَإِنْ غَلَبَتِ الْعِلَّةُ الصَّحَّةَ اسْتَيْقَظَ الْمَرِيضُ وَإِنْ غَلَبَتِ الصَّحَّةُ الْعِلَّةَ اشْتَهَى الطَّعَامَ فَإِذَا اشْتَهَى الطَّعَامَ فَاطْعِمُوهُ فَلَرُبَّمَا كَانَ فِيهِ الشِّفَاءُ.

«١٥»- وَ نَزَوَى: مِنْ كُفْرَانِ النُّعْمَةِ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ أَكَلْتُ الطَّعَامَ فَضَرَّنِي.

ص: ٢٤١



«١٦»- وَ نَزَوِي: أَنْ التَّمَارَ إِذَا أَدْرَكَتْ فِيهَا الشَّفَاءَ لِقَوْلِهِ جَلَّ وَ عَزَّ (١) كُلُّوا مِنْ ثَمَرِهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

«١٧»- وَ أَرَوِي عَنِ الْعَالِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي الْقُرْآنِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

«١٨»- وَقَالَ: دَاوُوا مَرَضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَ اسْتَشْفُوا بِالْقُرْآنِ فَمَنْ لَمْ يَشْفِهِ الْقُرْآنُ فَلَا شِفَاءَ لَهُ (٢).

بيان: مخلط أى يخلط فى الأكل و الشرب الضار مع النافع و لا يميز بينهما.

«١٩»- الطب، طب الأئمة عليهم السلام عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيْطٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زُرَيْقٍ عَنْ حَمَادِ بْنِ عِيسَى عَنْ حَرِيْزٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ لِيُبَاكِرِ الْعَدَاءَ وَ لِيُقَلِّلْ مُجَامَعَةَ النِّسَاءِ (٣).

بيان: من أراد البقاء أى طول العمر و لا بقاء جملة معترضه أى لا يكون البقاء فى الدنيا أبداً أو يحتمل الحاليه

وَ قَالَ فِي النَّهَائِيهِ، فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ قِيلَ وَ مَا خِفَّهُ الرِّدَاءُ قَالَ قَلَهُ الدِّينُ.

سمى رداء لقولهم دينك فى ذمتى و فى عنقى و لازم فى رقبتى و هو موضع الرداء انتهى.

و عن الفارسى يجوز أن يقال كنى بالرداء عن الظهر لأن الرداء يقع عليه فمعناه فليخفف ظهره و لا يثقله بالدين و أقول مع عدم التفسير كما فى هذه الروايه فظاهره عدم ثقل ما يكون على عاتقه من الأثواب.

«٢٠»- الطب، طب الأئمة عليهم السلام عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عِيسَى بْنِ بَشِيرٍ الْوَاسِطِيِّ عَنْ ابْنِ مُسْكَانَ وَ زُرَّارَةَ قَالَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُبُّ الْعَرَبِ

ص: ٢٦٢

١-١. عز و جل (خ).

٢-٢. فقه الرضا: ٤٦.

٣-٣. الطب: ٢٩.

فِي ثَلَاثِ شَرْطِهِ الْحِجَامَةُ وَالْحُقْنَةُ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ (١).

«٢١»- عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: طُبُّ الْعَرَبِ فِي حَمْسَةِ شَرْطِهِ الْحِجَامَةُ وَالْحُقْنَةُ وَالسُّعُوطُ وَالْقَيْءُ وَالْحَمَامُ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ (٢).

«٢٢»- وَعَنْ أَبِي جَعْفَرٍ الْيَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: طُبُّ الْعَرَبِ فِي سَبْعَةِ شَرْطِهِ الْحِجَامَةُ وَالْحُقْنَةُ وَالْحَمَامُ وَالسُّعُوطُ وَالْقَيْءُ وَ شَرْبُهُ عَسَلٍ وَ آخِرُ الدَّوَاءِ الْكَيْ وَ رَبَّمَا تَزَادَ فِيهِ التُّورَةُ (٣).

«٢٣»- وَ مِنْهُ، عَنِ الرَّبِيِّ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَمَّارٍ عَنْ فَضِيلِ الرَّسَّانِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مِنْ دَوَاءِ الْأَنْبِيَاءِ الْحِجَامَةُ وَ التُّورَةُ وَ السُّعُوطُ (٤).

«٢٤»- وَ مِنْهُ، عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَشِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ حَاتِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: شَكَوْتُ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصَّادِقِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ بَعْضَ الْوَجَعِ وَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الطَّبِيبَ وَصَفَ لِي شَرَابًا وَ ذَكَرَ أَنَّ هَذَا الشَّرَابَ مُوَافِقٌ لِهَذَا الدَّاءِ فَقَالَ لَهُ

الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ مَا وَصَفَ لَكَ الطَّبِيبُ قَالَ خُذِ الزَّيْبَ وَ صُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ ثُمَّ صُبَّ عَلَيْهِ عَسِيًّا ثُمَّ اطْبِخْهُ حَتَّى يَذْهَبَ الثُّلَاثَانِ (٥)

فَيَنْقَى الثُّلَاثُ فَقَالَ أَلَيْسَ هُوَ حُلُومًا قُلْتُ بَلَى يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ اشْرَبِ الحُلُومَ حَيْثُ وَجَدْتَهُ أَوْ حَيْثُ أَصَبْتَهُ وَ لَمْ يَزِدْنِي عَلَى هَذَا (٦).

بيان: لعل السؤال عن كونه حلوا للعلم بعدم تغييره و إسكاره فإنه مع الحلاوه لا يكون مسكرا

«٢٥»- وَ فِي الْكَافِي، وَصَفَ لِي شَرَابًا أَخَذُ الزَّيْبَ وَ أَصَبُّ عَلَيْهِ

ص: ٢٦٣

١-١. المصدر: ٥٥.

٢-٢. المصدر: ٥٥.

٣-٣. المصدر: ٥٥.

٤-٤. المصدر: ٥٧.

٥-٥. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: ثلثاه و يبقى الثلث.

٦-٦. الطب: ٦١.

الْمِيَاءِ لِلْوَأْحِدِ اثْنَيْنِ ثُمَّ أَصْبَغْ عَلَيْهِ الْعَسَلِ ثُمَّ أَطْبِخْهُ حَتَّى يَذْهَبَ ثُلُثَاهُ وَيَبْقَى الثُّلُثُ فَقَالَ أَلَيْسَ حُلُوقًا قُلْتُ بَلَى قَالَ اشْرَبْهُ وَ لَمْ أُخْبِرْهُ كَمَا الْعَسَلُ (١).

«٢٥»- الطب، طب الأئمة عليهم السلام مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ الْبُرْسِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْأَزْمِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ جَابِرِ الْجُعْفِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا كَانَ بِأَيْدِكُمْ أَوْجَاعٌ فِي جَسَدِكُمْ وَ قَدْ غَلَبَتِ الْحَرَارَةُ فَعَلَيْهِ بِالْفَرَّاشِ قِيلَ لِلْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَا مَعْنَى الْفَرَّاشِ قَالَ غَشِيَانُ النَّسَاءِ فَإِنَّهُ يُسَكِّنُهُ وَيُطْفِئُهُ (٢).

بيان: فى القاموس الفراش بالكسر زوجه الرجل.

«٢٦»- الطب، طب الأئمة عليهم السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بُكَيْرٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ الْيَسَعِ (٣)

عَنْ مُنْذِرِ بْنِ هَامَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ سَعْدِ الْمَوْلَى قَالَا قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ عَامَّةَ هَذِهِ الْأَزْوَاجِ مِنَ الْمِرَّةِ الْغَالِبَةِ أَوْ دَمٍ مُخْتَرِقٍ أَوْ بَلْغَمٍ غَالِبٍ فَلْيَشْتِغَلِ الرَّجُلُ بِمِرَاعَاهِ نَفْسِهِ قَبْلَ أَنْ يَغْلِبَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الطَّبَائِعِ فَيَهْلِكَ (٤).

بيان: الأرواح جمع الريح كالأرياح و كأن المراد هنا الجنون و الخبل و الفالج و اللقوه بل الجذام و البرص و أشباهها.

«٢٧»- الطب، طب الأئمة عليهم السلام عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ حَكِيمٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ زُرَّارَةَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: دَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ (٥).

«٢٨»- وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ الْبَلَاءَ الْمُبْرَمَ فِدَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ (٦).

ص: ٢٦٤

١-١. الكافي: ج ٦، ص ٣٢٦.

٢-٢. الطب: ٩٤.

٣-٣. فى المصدر: صفوان بن يحيى البياع.

٤-٤. الطب: ١١٠.

٥-٥. الطب: ١٢٣.

٦-٦. الطب: ١٢٣.

«٢٩»- وَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الصَّدَقَةُ تَدْفَعُ مِيتَةَ السَّوْءِ عَنْ صَاحِبِهَا (١).

«٣٠»- وَ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا شَكَأَ إِلَيْهِ أَنِّي فِي عَشْرِ نَفَرٍ مِنَ الْعِيَالِ كُلُّهُمْ مَرَضَى فَقَالَ لَهُ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ دَاوُوهُمْ بِالصَّدَقَةِ فَلَيْسَ شَيْءٌ أَسْرَعَ إِجَابَةً مِنَ الصَّدَقَةِ وَ لَا أَجْدَى مُنْفَعَةً عَلَى الْمَرِيضِ مِنَ الصَّدَقَةِ (٢).

«٣١»- الْعَيْاشِيُّ، عَنْ حُمْرَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: اشْتَكَى رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهُ سَلِّ مِنْ امْرَأَتِكَ دِرْهَمًا مِنْ صَدَاقِهَا فَاشْتَرِ بِهِ عَسَلًا فَاشْرِبْهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ فَفَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ فَتَبَّرَ أَفْسَالُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ ذَلِكَ أَشْيَءٌ سَجَعْتُهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ لَا وَ لَكِنِّي سَجَعْتُ اللَّهُ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فَإِنْ طَبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (٣) وَ قَالَ يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (٤) وَ قَالَ وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا (٥) فَاجْتَمَعَ الْهَنَى وَ الْمَرَى وَ الْبَرَكَهَ وَ الشِّفَاءُ فَرَجَوْتُ بِذَلِكَ الْبُرَى (٦).

«٣٢»- وَ مِنْهُ، عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: كُنَّا عِنْدَهُ فَسَأَلَهُ شَيْخٌ فَقَالَ إِنَّ بِي وَجَعًا وَ أَنَا أَشْرَبُ لَهُ النَّبِيذَ وَ وَصَفَهُ لَهُ الشَّيْخُ فَقَالَ لَهُ مَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْمَاءِ الَّذِي جَعَلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ قَالَ لَا يُوَافِقُنِي قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ الْعَسَلِ قَالَ اللَّهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ قَالَ لَا أَجِدُهُ قَالَ فَمَا يَمْنَعُكَ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي نَبَتَ مِنْهُ لَحْمُكَ وَ اشْتَدَّ عَظْمُكَ قَالَ لَا يُوَافِقُنِي فَقَالَ لَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَتُرِيدُ أَنْ آمُرَكَ بِشُرْبِ الْخَمْرِ لَا وَ اللَّهُ لَا آمُرُكَ (٧).

ص: ٢٦٥

١- ١. الطب: ١٢٣.

٢- ٢. الطب: ١٢٣.

٣- ٣. النساء: ٤.

٤- ٤. النحل: ٦٩.

٥- ٥. ق: ٩.

٦- ٦. تفسير العياشي: ج ١، ص ٢١٩، وقد مر الحديث ص ٣٨.

٧- ٧. تفسير العياشي: ج ٢، ص ٢٦٤.

«٣٣»- الْكَافِي، عَنِ الْعَدَّةِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ نُوحِ بْنِ شُعَيْبٍ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ (١)

قَالَ: مَنْ تَغَيَّرَ عَلَيْهِ مَاءُ الظَّهْرِ فَلْيَنْفَعِ (٢)

لَهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَالْعَسَلُ (٣).

«٣٤»- وَ مِنْهُ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيْسَى عَنْ أَبِي يَحْيَى الْوَاسِطِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الْمَشَى لِلْمَرِيضِ نُكْسٌ إِنَّ أَبِي عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ إِذَا اعْتَلَّ جُعِلَ فِي ثَوْبٍ فَحَمَلَ لِحَاجَتِهِ يَعْنِي الْوُضُوءَ وَ ذَاكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِنَّ الْمَشَى لِلْمَرِيضِ نُكْسٌ (٤).

«٣٥»- الدَّعَائِمُ، عَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَا بَقَاءَ فَلْيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ وَ يُدْمِنِ الْحِدَاءَ وَ يُقَلِّلِ مُجَامَعَةَ النِّسَاءِ وَ يُبَاكِرِ الْعِدَاءَ.

«٣٦»- وَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: لَوْ اقْتَصَدَ النَّاسُ فِي الْمَطْعَمِ لَأَسْتَقَامَتْ أَيْدَانُهُمْ.

«٣٧»- وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: تَزُكُّ الْعِشَاءُ مَهْرَمَةً.

«٣٨»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: تَزُكُّ الْعِشَاءُ حَرَابُ الْجَسَدِ وَ يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ أَنْ لَا يَبِيَّتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مَمْلُوءٌ طَعَامًا.

«٣٩»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: ثَلَاثَةٌ يُذْهِبْنَ النَّشْيَانَ وَ يُحْدِثْنَ الذُّكْرَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ السَّوَاكُ وَ الصِّيَامُ.

«٤٠»- وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فِي الْمَرْأَةِ الَّتِي يَسْتَمِرُّ بِهَا الدَّمُ فَتَشْتَحِضُ قَالَ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ احْتِسَابًا فَإِنَّهُ لَمْ تَفْعَلْهُ امْرَأَةٌ قَطُّ احْتِسَابًا إِلَّا عُوفِيَتْ مِنْ ذَلِكَ.

«٤١»- دَعَوَاتُ الرَّاَوْنَدِيِّ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِيَّاكُمْ وَ الْبِطْنَةَ فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ

ص: ٢٦٦

١-١. في المصدر: عن أبي الحسن الأول.

٢-٢. فيه: فانه ينفع.

٣-٣. الكافي: ج ٦. ص ٣٣٧.

٤-٤. روضه الكافي: ٢٩١.

لِلْبَدَنِ وَ مَوْرَثَهُ لِلْسَّقَمِ وَ مَكْسَلَهُ عَنِ الْعِبَادَةِ.

«٤٢»- وَقَالَ الْأَصْبَغُ بْنُ بُنَاتَةَ: سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ لِابْنِهِ الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا بُنَيَّ أَلَا أَعْلَمُكَ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ تَشْتَعْنِي بِهَا عَنِ الطَّبِّ فَقَالَ بَلَى قَالَ لَا تَجْلِسَ عَلَى الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ جَائِعٌ وَ لَا تَقُمْ عَنِ الطَّعَامِ إِلَّا وَ أَنْتَ تَشْتَهِيهِ وَ جَوْدِ الْمَضْغِ وَ إِذَا نِمْتَ فَأَعْرِضْ نَفْسَكَ عَلَى الْخَلَاءِ فَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ هَذَا اسْتَعْنَيْتَ عَنِ الطَّبِّ وَ قَالَ إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَأَيَّةً تَجْمَعُ الطَّبَّ كُلَّهُ كُلُّوا وَ اشْرَبُوا وَ لَا تُسْرِفُوا(١).

«٤٣»- وَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَرَادَ الْبَقَاءَ وَ لَمَّا بَقَاءَ فَلْيُتَيَّاكِرِ الْعُدَاءَ وَ لِيُوَخِّرِ الْعِشَاءَ وَ لِيُقِلَّ غِشْيَانَ النِّسَاءِ وَ لِيُخَفِّفِ الرِّدَاءَ قِيلَ وَ مَا خَفَّه الرِّدَاءُ قَالَ الدَّيْنُ.

وَ فِي رِوَايَةٍ: مَنْ أَرَادَ النِّسَاءَ وَ لَا نَسَاءً.

بيان: قال في النهاية النسء التأخير يقال نسأت الشيء نسأ و أنسأته إنساء إذا أخرته و النساء الاسم

وَ مِنْهُ حَدِيثٌ عَلِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ سَرَّهُ النِّسَاءُ وَ لَا نَسَاءً.

أى تأخير العمر و البقاء.

«٤٤»- الدَّعَوَاتُ، قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَذِيبُوا طَعَامَكُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ وَ الصَّلَاةِ وَ لَا تَنَامُوا عَلَيْهَا فَتَقْسُو قُلُوبَكُمْ.

«٤٥»- وَقَالَ: صُومُوا تَصِحُّوا.

«٤٦»- وَقَالَ: سَافِرُوا تَصِحُّوا وَ تَعْنَمُوا.

«٤٧»- قَالَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: حُجُّوا وَ اغْتَمِرُوا تَصِحَّ أَجْسَامُكُمْ وَ تَتَسَّعَ أَرْزَاقُكُمْ وَ يَصْلُحَ (٢)

إِيمَانُكُمْ وَ تُكْفَوُا مَثْوَنَةَ النَّاسِ وَ مَثْوَنَةَ عِيَالِكُمْ.

«٤٨»- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: قِيَامُ اللَّيْلِ مَصْحَةٌ لِلْبَدَنِ.

«٤٩»- وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيْكُمْ بِقِيَامِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ دَابُّ الصَّالِحِينَ فَبَلِّغُوا مِنْ قِيَامِ اللَّيْلِ قُرْبَهُ إِلَى اللَّهِ وَ تَكْفِيرُ السَّيِّئَاتِ وَ مَنَاهَا عَنِ الْإِثْمِ وَ مَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ.

ص: ٢٦٧

١- ١. الأعراف: ٣٠.

٢- ٢. يصح (خ).

«٥٠»- وَقَالَ أَبُو عَیْدٍ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صِلَاءُ اللَّيْلِ تَحْسُنُ الْوَجْهَ وَ تَحْسُنُ الْخُلُقَ وَ تَطْيِبُ الرِّزْقَ وَ تَقْضِي الدَّيْنَ وَ تُدْهِبُ الْهَمَّ وَ تَجْلُو الْبَصَرَ عَلَيْكُمْ بِصَلَاةِ اللَّيْلِ فَإِنَّهَا سُنَّةُ نَبِيِّكُمْ وَ مَطْرَدَةٌ الدَّاءِ عَنْ أَجْسَادِكُمْ.

«٥١»-: وَ يُرَوَى أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا قَامَ يُصَلِّي أَصْبَحَ طَيِّبَ النَّفْسِ وَ إِذَا نَامَ حَتَّى يُصْبِحَ أَصْبَحَ ثَقِيلًا مُوصِمًا.

بيان: فى النهايه الوصم الفتره و الكسل و التوانى.

«٥٢»- الدَّعَوَاتُ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْمَعْدَةُ بَيْتُ الْأَدْوَاءِ وَ الْحَمِيَّةُ رَأْسُ الدَّوَاءِ لَا صِحَّةَ مَعَ النَّهْمِ لَا مَرَضَ أَضْمَنِي مِنَ الْعَقْلِ.

«٥٣»- وَ رُوِيَ: مَنْ قَلَّ طَعَامُهُ صَحَّ بَدَنُهُ وَ صَفَا قَلْبُهُ وَ مَنْ كَثُرَ طَعَامُهُ سَقُمَ بَدَنُهُ وَ قَسَا قَلْبُهُ.

«٥٤»- وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَدْرِي لِمَ انْتَجَبْتِكَ مِنْ خَلْقِي وَ اصْطَيْفَيْتِكَ بِكَلَامِي قَالَ لَا يَا رَبِّ فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَيْهِ أَنِّي أَطَلَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ فَلَمْ أَغْلَمْ لِي عَلَيْهَا أَشَدَّ تَوَاضَعًا مِنْكَ فَخَرَّ مُوسَى سَاجِدًا وَ عَفَرَ خَدَيْهِ بِالتُّرَابِ تَذَلُّلاً مِنْهُ لِرَبِّهِ تَعَالَى فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ ارْزُقْ رَأْسَكَ وَ أَمْرَ يَدِكَ فِي (١)

مَوْضِعِ سُجُودِكَ وَ امْسَحْ بِهَا وَجْهَكَ وَ مَا نَالَتَهُ مِنْ بَدَنِكَ فَإِنِّي أُوْمِنُكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ سَقَمٍ.

«٥٥»- وَ رُوِيَ عَنْهُمْ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ: قَلَّمَ أَظْفَارَكَ وَ ابْدَأَ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيَسِيرَى وَ اخْنَمَ بِخِنْصِرِكَ مِنْ يَدِكَ الْيُمْنَى وَ خُذْ شَارِبَكَ وَ قُلْ حِينَ تُرِيدُ ذَلِكَ بِسْمِ اللَّهِ وَ بِاللَّهِ وَ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ بِكُلِّ قَلَامَةٍ وَ جَزَاةً عَتَقَ رَقَبَةٍ وَ لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا الْمَرَضَ (٢)

الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ.

«٥٦»- وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَقْلِيمُ الْأَظْفَارِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ يُؤْمِنُ الْجَدَامَ وَ الْبَرَصَ وَ الْعَمَى فَإِنْ لَمْ تَحْتَجَّ فَحَكَهَا حَكًّا.

ص: ٢٦٨

١-١. من (خ).

٢-٢. مرضه (خ).

«٥٧»- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَعْمُرُ فِي الْإِسْلَامِ أَرْبَعِينَ سَنَةً إِلَّا صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثَةَ أَنْوَاعٍ مِنَ الْبَلَاءِ الْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَالْجُنُونِ.

«٥٨»- وَعَنْهُ: شُرْبُ الْمَاءِ مِنَ الْكُوزِ الْعَامِّ أَمَانٌ مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُدَامِ.

«٥٩»- وَرَوَى: لَا تَأْكُلْ مَا قَدْ عَرَفْتَ مَصْرَرَتَهُ وَلَا تُؤْتِزْ هَوَاكَ عَلَى رَاحِهِ بَدَنِكَ وَالْحِمِيهِ هُوَ الْاِقْتِصَادُ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَضْلُ الطَّبِّ الْأَلْزَمُ وَهُوَ ضَبُّ الشَّفَتَيْنِ وَالرَّفْقُ بِالْيَدَيْنِ وَالِدَاءُ الدَّوِيُّ إِدْخَالُ الطَّعَامِ عَلَى الطَّعَامِ وَاجْتِنَابُ الدَّوَاءِ مَا لَزِمَتْكَ الصَّحَّةُ فَاذَا أَحْسَسْتَ بِحَرَكَهِ الدَّاءِ فَأَحْرِقْهُ بِمَا يَزِدُّهُ قَبْلَ اسْتِعْجَالِهِ.

«٦٠»- وَقَالَ الْبَاقِرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَجَبًا لِمَنْ يَحْتَمِي مِنَ الطَّعَامِ مَخَافَةَ الدَّاءِ كَيْفَ (١)

لَا يَحْتَمِي مِنَ الذُّنُوبِ مَخَافَةَ النَّارِ.

«٦١»- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيُدْفَعَ بِالصَّدَقَةِ الدَّاءَ وَالذَّبْيَلَةَ وَالْحَرْقَ وَالْغَرَقَ وَالْهَدْمَ وَالْجُنُونَ فَعَدَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ سَبْعِينَ أَبَا مِنَ الشَّرِّ.

«٦٢»- وَقَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الصَّدَقَةُ دَوَاءٌ مُنْجِحٌ.

«٦٣»- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ اللَّهَ لَيَدْرَأُ بِالصَّدَقَةِ سَبْعِينَ مِيتَةً مِنَ السَّوْءِ.

«٦٤»- وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ذَاوُوا مَرْضَاكُمْ بِالصَّدَقَةِ وَمَا عَلَى أَحَدِكُمْ أَنْ يَتَّصِدَّقَ بِقُوتِ يَوْمِهِ إِنَّ مَلَكَ الْمَوْتِ يُدْفَعُ إِلَيْهِ الصَّكُّ بِقَبْضِ رُوحِ الْعَبْدِ فَيَتَّصِدَّقُ فَيَقَالَ لَهُ رُدَّ الصَّكَّ.

«٦٥»- وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَلَا أَعْلَمُكُمْ بِدُعَاءٍ عَلَّمَنِي جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا لَا تَحْتَاجُونَ مَعَهُ إِلَى طَيْبٍ وَدَوَاءٍ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ يَأْخُذُ مَاءَ الْمَطْرِ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَيُسَبِّحُ كُلُّهَا سَبْعِينَ مَرَّةً وَيَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ عُذْوَةً وَعَشِيَّةً سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَتَوَالِيَةً الْخَبْرَ بَتَمَامِهِ.

«٦٦»-: وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ أَشْتَكِي بَطْنِي فَقَالَ أَلَيْكَ

ص: ٢٦٩



زَوْجَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ اسْتَوْهَبَ مِنْهَا دِرْهَمًا مِنْ صَدَاقِهَا بِطَيْبِهِ نَفْسَهَا مِنْ مَالِهَا فَاشْتَرَى بِهِ عَسِيلاً ثُمَّ اسْتَكْبَرَ عَلَيْهِ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَاشْتَرَى بِهِ فَعَمَلَ الرَّجُلُ مَا أَمَرَ بِهِ فَبَرَأَ فَسَأَلَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَسَىءَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ قَالَ لَا وَ لَكِنْ سَمِعْتُ اللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا (١) وَقَالَ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ (٢) وَقَالَ وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا (٣) قَالَ قُلْتُ إِذَا اجْتَمَعَتِ الْعِبْرَكَهُ وَ الشَّفَاءُ وَ الْهَنِيءُ وَ الْمَرِيءُ رَجَوْتُ فِي ذَلِكَ الْبُرْءَ وَ شُفِيَتْ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

«٦٧»- وَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ شَكَاَ إِلَيْهِ رَجُلٌ الدَّاءَ الْعُضَالَ فَقَالَ اسْتَوْهَبَ دِرْهَمًا امْرَأَتَكَ مِنْ صَدَاقِهَا وَ اشْتَرَى بِهِ عَسِيلاً وَ امْرُؤُهُ بِمَاءِ الْمُزْنِ وَ اكْتُبَ بِهِ الْقُرْآنَ وَ اشْتَرَى بِهِ فَعَمَلَ فَذَهَبَ اللَّهُ عَنْهُ ذَلِكَ فَأَخْبَرَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ فَتَلَا فَإِنْ طَبِنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ هَنِيئًا مَرِيئًا وَ يَخْرُجُ مِنْ بَطُونِهَا شَرَابٌ وَ نَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا وَ نُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَ رَحْمَةٌ (٤) وَ كَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَصَابَهُ الْمَطَرُ مَسَحَ بِهِ صَلَعَتَهُ وَ قَالَ بَرَكَهُ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يُصِبْهَا يَدٌ وَ لَا سِقَاءً.

توضيح: لا صحه مع النهم فى القاموس النهم محرکه إفراط الشهوه فى الطعام و أن لا يمتلى عين الآكل و لا يشبع و قال ضنى كرضى مرض مرضا مخامرا كلما ظن برؤه نكس و أضناه المرض انتهى.

و حاصل الفقره الأولى أن شده الحرص فى الطعام أو الأعم من جملة الأمراض بل أشدها و حاصل الثانية أن العقل يوجب الحزن و الألم فى الدنيا لأن العاقل محزون لآخرته لما يصيبه من الدنيا و أنه يدرك قبحه بعقله بخلاف الأحمق الجاهل

ص: ٢٧٠

١-١. النساء: ٤.

٢-٢. النحل: ٦٩.

٣-٣. ق: ٩.

٤-٤. الإسراء: ٨٢.

فإنه فى سعه منهما و القلامه بالضم ما سقط من قلم الظفر و كذا الجزازه ما سقط من جز الشعر.

و فى النهايه فأزم القوم أى أمسكوا عن الكلام كما يمك الصائم عن الطعام.

و منه سميت الحميه أزما و منه حديث عمر و سأل الحارث بن كلده ما الدواء قال الأزم يعنى الحميه و إمساك الأسنان بعضها على بعض و الدواء الدوى توصف على المبالغه أى داء لا علاج له أو بعيد علاجه من دوى بالكسر يدوى أى مرض.

و فى النهايه الديبله هى خراج و دمل كبير تظهر فى الجوف فتقتل صاحبها غالبا و هى تصغير دبله و قال الدواء العضال هو المرض الذى يعجز الأطباء فلا دواء له.

«٦٨»- النهج، [نهج البلاغه] قال عليه السلام: تَوَقَّوْا الْبُرْدَ فِي أَوَّلِهِ وَ تَلَقَّوْهُ فِي آخِرِهِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ فِي الْأَبْدَانِ كَفِعْلِهِ فِي الْأَشْجَارِ أَوَّلُهُ يُحْرِقُ وَ آخِرُهُ يُورِقُ.

«٦٩»- دَعَوَاتُ الرَّائِدِي، عَنْ عَمْرِو الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ زُرُّ بْنُ حُبَيْشٍ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ فِي الطَّبِّ لَوْ قَالَهَا بُقْرَاطُ أَوْ جَالِينُوسُ لَقَدَّمَ أَمَامَهَا مَائَةٌ وَرَقَهُ ثُمَّ زَيْنَهَا بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ هِيَ قَوْلُهُ تَوَقَّوْا الْبُرْدَ إِلَى قَوْلِهِ يُورِقُ. ثُمَّ قَالَ وَ رَوَى: تَوَقَّوْا الْهَوَاءَ.

بيان: لقدّم أمامها أى لحفظها أو فى وصفها و مدحها و توقّى و اتقى بمعنى أى احترزوا و احفظوا أبدانكم من البرد أول الشتاء بالثياب و نحوها و التلقى الاستقبال.

و إحراقه إسقاط الورق (١)

و المنع من النمو و الإبراق إنبات الورق

وَ رَوَوْا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: اغْتَنِمُوا بَرْدَ الرَّبِيعِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِأَبْدَانِكُمْ مَا يَفْعَلُ بِأَشْجَارِكُمْ وَ اجْتَنِبُوا بَرْدَ الْخَرِيفِ فَإِنَّهُ يَفْعَلُ بِأَبْدَانِكُمْ مَا يَفْعَلُ بِأَشْجَارِكُمْ.

«٧٠»- الْجَنَّةُ لِلْكَفَعِيِّ،: مَا يُورِثُ الْحِفْظَ مِنَ الْعَقَاقِيرِ وَ الْأَدْوِيَةِ فَمِنْ ذَلِكَ

ص: ٢٧١

مَا رَوَاهُ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ لِحِفْظِ الْقُرْآنِ وَ يَقَطُّعُ الْبُلْغَمَ وَ الْبَوْلَ وَ يَقْوَى الظَّهْرَ يُؤْخَذُ عَشْرَهُ دَرَاهِمَ قَرْنُفُلٍ وَ كَذَلِكَ مِنَ الْحَزْمَلِ وَ مِنَ الْكُنْدُرِ الْأَبْيَضِ وَ مِنَ السُّكَّرِ الْأَبْيَضِ يُسَدِّحُ الْجَمِيعَ وَ يُخْلَطُ إِلَّا الْحَزْمَلُ فَإِنَّهُ يَفْرُكُ فَرْكَاً بِالْيَدِ وَ يُؤْكَلُ مِنْهُ غُدُوهُ زَنَهُ دِرْهَمٍ وَ كَذَا عِنْدَ النَّوْمِ وَ رَأَيْتُ هَذَا بَعِيْنِهِ فِي كِتَابِ لَقَطِ الْفَوَائِدِ وَ فِي لَقَطِ الْفَوَائِدِ أَيْضاً أَنَّهُ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكْتَسِرَ حِفْظُهُ وَ يَقْتَلِ نَسِيَانَهُ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ مِثْقَالاً مِنْ زَنْجَبِيلٍ مُرَبِّي قَسَالٍ وَ مِمَّا جُرِّبَ لِلْحِفْظِ أَنْ يَأْخُذَ زَبِيْباً أَحْمَرَ مَنْرُوعَ الْعَجْمِ (١) عَشْرِينَ دِرْهَمًا وَ مِنَ السُّعْدِ الْكُوفِيِّ مِثْقَالًا وَ مِنَ اللَّبَانِ الذَّكَرِ دِرْهَمَيْنِ وَ مِنَ الرَّعْفَرَانِ نِصْفَ دِرْهَمٍ يُدَقُّ الْجَمِيعُ وَ يُعْجَنُ بِمَاءِ الرَّازِيَانِجِ حَتَّى يَبْقَى فِي قِوَامِ الْمُعْجُونِ وَ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الرَّيْقِ كُلِّ يَوْمٍ وَزَنَ دِرْهَمٍ وَ مَنْ أَدْمَنَ أَكَلَ الزَّبِيْبِ عَلَى الرَّيْقِ رُزِقَ الْفَهْمَ وَ الْحِفْظَ وَ الدَّهْنَ وَ نَقَصَ مِنَ الْبُلْغَمِ.

وَ فِي كِتَابِ طَرِيْقِ النَّجَاهِ: ثَلَاثَةٌ تُذْهِبُ الْبُلْغَمَ وَ تَزِيدُ فِي الْحِفْظِ الصَّوْمُ وَ السَّوَاكُ وَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ.

«٧١»- وَ مِنْ أَدْوِيَةِ الْحِفْظِ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: قُلْتُ لِلصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَيْفَ نَقْدِرُ عَلَى هَذَا الْعِلْمِ الَّذِي فَرَعْتُمُوهُ لَنَا قَالَ خُذْ وَزَنَ عَشْرَةَ دَرَاهِمَ قَرْنُفُلٍ وَ مِثْلَهَا كُنْدُرٌ ذَكَرْ دُقِّهَا نَاعِمًا ثُمَّ اسْتَفِّ عَلَى الرَّيْقِ كُلِّ يَوْمٍ قَلِيلاً وَ مِنْهَا لِمَنْ يَكُونُ بَعِيدَ الدَّهْنِ قَلِيلَ الْحِفْظِ يُؤْخَذُ سِنَا مَكِّيٌّ وَ سَعْدُ هِنْدِيٌّ وَ فُلْفُلٌ أَبْيَضٌ وَ كُنْدُرٌ ذَكَرٌ وَ زَعْفَرَانٌ خَالِصٌ أَجْزَاءً سَوَاءً يُدَقُّ وَ يُخْلَطُ بِعَسَلٍ وَ يُشْرَبُ مِنْهُ زَنَهُ مِثْقَالٍ كُلِّ يَوْمٍ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَةٍ فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ يَوْماً خِيفَ عَلَيْهِ مِنْ شِدَّةِ الْحِفْظِ أَنْ يَكُونَ سَاحِراً.

«٧٢»- وَ مِنْهَا عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ أَخَذَ مِنَ الرَّعْفَرَانِ الْخَالِصِ جُزْءاً وَ مِنَ السُّعْدِ جُزْءاً وَ يُضَافُ (٢) إِلَيْهِمَا عَسَلًا وَ يُشْرَبُ مِنْهُ مِثْقَالَيْنِ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَإِنَّهُ يَتَخَوَّفُ عَلَيْهِ

ص: ٢٧٢

١- ١. العجم- بالتحريك- نوى التمر، و ما فى جوف ماكول كالزبيب.

٢- ٢. كذا و الصواب « يضيف ».

مِنْ شِدَّةِ الْحِفْظِ أَنْ يَكُونَ سَاحِرًا وَ مِنْهَا مَا وَجَدَ بَخَطَ الشَّيْخِ أَحْمَدَ بْنِ فَهْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ دَوَاءً لِلْحِفْظِ شَهِدَتْ التَّجْرِبَةُ بِصِدْقِهِ وَ هُوَ كُنْدُرٌ وَ سِدْعٌ وَ سِكْرٌ طَبْرَزْدِ أَجْزَاءٌ مُتَسَاوِيَةٌ وَ يُسَدِّحُ نَاعِمًا وَ يُسَدِّتُ مِنْهُ عَلَى الرِّيقِ كُلِّ يَوْمٍ خَمْسَةَ دَرَاهِمٍ يُسَدِّتُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ يُقَطِّعُ خَمْسَةَ ثَمَّ يُسْتَعْمَلُ كَذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ يُقَطِّعُ خَمْسَةَ وَ هَكَذَا قُلْتُ وَ هَذَا بَعَيْنِهِ رَأَيْتُهُ فِي كِتَابِ لَقَطِ الْفَوَائِدِ.

أَقُولُ وَ قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ السَّرَائِرِ: مَنْ كَانَ يَسْتَصْرِئُ جَسَدَهُ بِتَرْكِ الْعِشَاءِ فَالْأَفْضَلُ لَهُ أَنْ لَا يَتْرُكَهُ وَ لَا يَبِيَّتَ إِلَّا وَ جَوْفُهُ مَمْلُوءٌ مِنَ الطَّعَامِ.

وَ قَدْ (١)

رُوي: أَنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ مُهْرَمَةً وَ إِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ مَرِيضًا فَلَمَّا يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يُكْرِهَهُ عَلَى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ يَلَّ يَتَلَطَّفُ بِهِ فِي ذَلِكَ.

وَ رُوي: أَنْ أَكَلَ اللَّحْمَ وَ اللَّبَنَ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعُظْمَ وَ رُوي أَنْ أَكَلَ اللَّحْمَ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصْرِ.

وَ رُوي: أَنْ أَكَلَ اللَّحْمَ بِالْبَيْضِ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

وَ رُوي: أَنْ مَاءَ الْكُمَاهِ فِيهِ شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ.

وَ رُوي: أَنَّهُ يَكْرَهُ أَنْ يَحْتَجِمَ الْإِنْسَانُ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ (٢)

أَوْ سَبْتٍ فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ يَحْدُثُ مِنْهُ الْوَضْحُ وَ الْحِجَامَةُ فِي الرَّأْسِ فِيهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ رُوي: أَنْ أَفْضَلَ الدَّوَاءِ فِي (٣) أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ الْحِجَامَةِ وَ الْحُقْنَةِ وَ التُّورَةِ وَ الْقَيْءِ فَإِنْ تَبَيَّعَ الدَّمَّ.

بالتاء المنقطه بنقطتين من فوق و الباء المنقطه من تحتها نقطه (٤) واحده و الياء المنقطه بنقطتين من تحتها و تشديدها و الغين المعجمه و معنى ذلك هاج به يقال تبوغ الدم بصاحبه و تبيع أى هاج به.

فَيَتَّبِعِي أَنْ يَحْتَجِمَ

ص: ٢٧٣

١- ١. فى المصدر: فقد.

٢- ٢. فى المصدر «أربعاء» و هو الصواب ظاهرا.

٣- ٣. لفظه «فى» غير موجوده فى المصدر.

٤- ٤. فى المصدر: بنقطه.

فِي أَيِّ الْأَيَّامِ كَانَ مِنْ غَيْرِ كَرَاهِهِ (١) وَقَتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَرُوِيَ: أَنَّهُ إِذَا عَرَضَتِ الْحُمَّى لِلْإِنْسَانِ فَيَتَّبِعِي أَنْ يُدَاوِيَهَا بِصَبِّ الْمَاءِ عَلَيْهِ فَإِنْ لَمْ يَسْهَلْ عَلَيْهِ ذَلِكَ فَلْيُحْضِرْ لَهُ إِنَاءً فِيهِ مَاءٌ بَارِدٌ وَ يُدْخِلْ يَدَهُ فِيهِ وَ الْإِكْتِحَالَ بِالْأَثْمِدِ عِنْدَ النَّوْمِ يُذْهِبُ الْقَدَى وَيُصْفِي الْبَصَرَ.

وَرُوِيَ: أَنَّهُ إِذَا لَدَغَتِ الْعُقْرُبُ إِنْسَانًا فَلْيَأْخُذْ شَيْئًا مِنَ الْمِلْحِ وَ يَضَعُهُ عَلَى الْمَوْضِعِ ثُمَّ يَعْصِرُهُ بِإِثْمَانِهِ حَتَّى يَذُوبَ.

وَرُوِيَ: أَنَّهُ مَنْ اشْتَدَّ وَجَعُهُ فَيَتَّبِعِي أَنْ يَسْتَدْعِي بِقَدْحٍ فِيهِ مَاءٌ وَيَقْرَأُ عَلَيْهِ الْحَمْدَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَصُبُّهُ عَلَى نَفْسِهِ.

وَرُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ الزَّيْبِ الْمَنْزُوعِ الْعَجْمِ عَلَى الرَّيْقِ فِيهِ مَنَافِعٌ عَظِيمَةٌ فَمَنْ أَكَلَ مِنْهُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى الرَّيْقِ إِحْدَى وَعِشْرِينَ زَيْبَةً مَنْزُوعَةً الْعَجْمِ قَلَّ مَرَضُهُ وَقِيلَ إِنَّهُ لَمْ يَمْرُضْ إِلَّا الْمَرَضَ الَّذِي يَمُوتُ فِيهِ وَ مَنْ أَكَلَ عِنْدَ نَوْمِهِ تِسْعَ تَمْرَاتٍ عَوْفَى مِنَ الْقَوْلَنْجِ وَ قَتَلَ دُودَ الْبَطْنِ عَلَى مَا رُوِيَ.

وَرُوِيَ: أَكْلُ الْحَبَّةِ السُّودَاءِ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ عَلَى مَا رُوِيَ وَ فِي شَرَابِ الْعَسَلِ مَنَافِعٌ كَثِيرَةٌ فَمَنْ اسْتَعْمَلَهُ انْتَفَعَ بِهِ مَا لَمْ يَكُنْ بِهِ مَرَضٌ (٢).

وَرُوِيَ: أَنَّ لَبَنَ الْبُقَرِ فِيهِ مَنَافِعٌ فَمَنْ تَمَكَّنَ مِنْهُ فَلْيَشْرَبْهُ.

وَرُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ الْبَيْضِ نَافِعٌ لِلْأَحْشَاءِ.

وَرُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ الْقُرْعِ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ يَنْفَعُ الدِّمَاغَ وَ يُسْتَحَبُّ أَكْلُ الْهِنْدَبَاءِ.

وَرُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا دَخَلْتُمْ أَرْضًا فَكُلُوا مِنْ بَصَلِهَا فَإِنَّهُ يُذْهِبُ عَنْكُمْ وَبَاءَهَا.

وَرُوِيَ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ شَكَا إِلَيْهِ اخْتِلَافَ الْبَطْنِ فَأَمَرَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنَ الْأَرْضِ سَوِيْقًا وَ يَشْرَبَهُ فَفَعَلَ فَعُوفِيَ.

وَرُوِيَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ قَالَ: إِيَّاكُمْ وَ الشُّبْرَمَ فَإِنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ وَ عَلَيْكُمْ بِالسَّنَا فَتَدَاوُوا بِهِ فَلَوْ دَفَعَ شَيْءٌ الْمَوْتَ لَدَفَعَهُ السَّنَا وَ تَدَاوُوا بِالْحَلْبَةِ فَلَوْ عَلِمَ أُمَّتِي مَا لَهَا فِي الْحَلْبَةِ

ص: ٢٧٤

١- ١. في المصدر: كراهيه.

٢- ٢. في المصدر: «مرض حار» و هو الصواب ظاهرًا.

لَتَدَاوُوا بِهَا وَ لَوْ بَوَّزْنَهَا ذَهَبًا.

وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا مَا أَكَلَ السَّمَكِ الطَّرِيَّ يُذِيبُ الْجِسْمَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكَلَ التَّمْرِ بَعْدَ أَكْلِ السَّمَكِ الطَّرِيَّ يُذِيبُ أَذَاهُ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا شَكَا إِلَيْهِ وَجَعَ الْخَاصِرَةِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَهُ عَلَيْكَ بِمَا يَسْقُطُ مِنَ الْخِوَانِ فَكُلْهُ فَفَعَلَ فَعُوفِيَ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ تَشُدُّ الْعَقْلَ وَ تَزِيدُ فِي الْبَاهِ.

وَ رُوِيَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: أَنَّهُ نَهَى عَنْ أَكْلِ الطُّفْلِ الطَّيْنِ وَ الْفَحْمِ وَ قَالَ مَنْ أَكَلَ الطَّيْنَ فَقَدْ أَعَانَ عَلَى نَفْسِهِ وَ مَنْ أَكَلَهُ فَمَاتَ لَمْ يُصَلِّ عَلَيْهِ وَ أَكَلَ الطَّيْنَ يُورِثُ النِّفَاقَ.

وَ رُوِيَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: فَضَّلْنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى النَّاسِ كَفَضْلِ الْبُنْفَسِجِ عَلَى سَائِرِ الْأَذْهَانِ.

وَ رُوِيَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ أَكَلَ الرَّمَانَ بِشَحْمِهِ دَبَعَ مَعِدَتَهُ وَ السَّفْرَجْلُ يُدَكِّي الْقَلْبَ الضَّعِيفَ وَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ.

وَ رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: الْخُلُّ يُسَيِّكُنُ الْمَرَارَ وَ يُحْيِي الْقَلْبَ وَ يَقْتُلُ دُودَ الْبُطْنِ وَ يَشُدُّ الْفَمَ.

فهذه جملة مقنعه من جملة ما ورد (١)

عن الأئمة عليهم السلام في هذا الباب و إيراد جميعه لا يحصى و لا يسعه كتاب فأما ما ورد عنهم عليهم السلام في الاستشفاء بفعل الخير و البر و التعود (٢)

و الرقى فنحن نورد من جملة ما ورد عنهم عليهم السلام في ذلك جملة مقنعه بمشيه الله سبحانه (٣).

رُوِيَ عَنْ سَيِّدِنَا أَبِي عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ثَلَاثٌ يُذْهِبْنَ النَّسِيَانَ وَ يُحَدِّدْنَ الْفِكْرَ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَ السُّوَاكُ وَ الصَّوْمُ (٤).

ص: ٢٧٥

١- ١. في المصدر: روى.

٢- ٢. في المصدر: «و التقوى».

٣- ٣. فيه: تعالى.

٤- ٤. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: و الصيام.

وَرُوي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ بَعْضَ أَهْلِ بَيْتِهِ ذَكَرَ لَهُ أَمْرَ عَلِيٍّ عِنْدَهُ فَقَالَ ادْعُ بِمِثْلِ (١) فَاجْعَلْ فِيهِ بُرًّا وَاجْعَلْهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ أَمْرَ غُلْمَانِكَ إِذَا جَاءَ سَائِلٌ أَنْ يُدْخِلُوهُ إِلَيْهِ فَلْيُنَاوِلْهُ (٢) مِنْهُ بِيَدِهِ وَ يَأْمُرُهُ أَنْ يَدْعُو لَهُ قَالَ أَ فَلَا أُعْطَى الدَّنَانِيرَ وَ الدَّرَاهِمَ قَالَ اضْيَعْ مَا أَمْرَكَ بِهِ فَكَذَلِكَ رَوَيْنَاهُ فَفَعَلَ فُزْرَقَ العَافِيَةَ.

وَرُوي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: ارْعَبُوا فِي الصَّدَقَةِ وَ بَكْرُوا فِيهَا فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ حِينَ يُصْبِحُ يُرِيدُ بِهَا مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا دَفَعَ اللَّهُ بِهَا عَنْهُ شَرًّا مَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ثُمَّ قَالَ لَا تَسْتَحْفُوا بِدُعَاءِ الْمَسَاكِينِ لِلْمَرْضَى مِنْكُمْ فَإِنَّهُ يُسْتَجَابُ (٣) لَهُمْ فِيكُمْ وَ لَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ.

وَرُوي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ شَكَا إِلَيْهِ وَضَحًا أَصَابَهُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَ قَالَ بَلَغَ مِنِّي يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ مَبْلَغًا شَدِيدًا فَقَالَ عَلَيْكَ بالدُّعَاءِ وَ أَنْتَ سَاجِدٌ فَفَعَلَ فَبَرَأَ مِنْهُ.

وَرُوي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: إِذَا أَصَابَكَ هَمٌّ فَامْسَحْ يَدَكَ (٤) عَلَى مَوْضِعِ سُدُجُودِكَ ثُمَّ مَرِّ يَدَكَ عَلَى وَجْهِكَ مِنْ جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْسَرِ عَلَى جَبِينِكَ إِلَى جَانِبِ خَدِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَ الشَّهَادَةِ ... الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنِّي الْهَمَّ وَ الْحَزْنَ ثَلَاثًا.

وَرُوي عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَنْ قَالَ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثِينَ مَرَّةً بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَ لَا حَوْلَ وَ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ تِسْعَةَ وَ تِسْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجَدَامُ.

وَرُوي عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: مَرِضْتُ فَعَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ

ص: ٢٧٦

١-١. المكتل: زنبيل من خو صلى الله عليه و آله.

٢-٢. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب فىناوله.

٣-٣. فى المصدر: مستجاب.

٤-٤. فى المصدر: يدىك.

صلى الله عليه وآله و أنا لا أتقار (١) على فراشي فقال يا علي إن أشد الناس بلاء النبون ثم الأوصياء ثم الذين يلونهم أبشر فإنها حظك من عذاب الله مع ما لك من الثواب ثم قال أ تحب أن يكشف الله ما بك قال قلت بلى يا رسول الله قال قل اللهم ارحم جلدى الرقيق و عظمى الدقيق و أعوذ بك من فوره الحريق يا أم ملدم (٢) إن كنت آمنت بالله فلا تأكلى اللحم و لا تشربى الدم و لما تفرى من الفم و انتقل إلى من يزعم أن مع الله إله آخر فإنى أشهد أن لى إله إلا الله و خده لما شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله قال فقلتها فعوفيت من ساعتى.

قال جعفر بن محمد عليهما السلام: ما فرغت قط إليه إلا وجدته و كنا نعلمه النساء و الصبيان.

و روى عن سيدنا جعفر بن محمد عليهما السلام أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه و آله يجلس الحسن على فخذ الأيمن (٣) و الحسين على فخذ الأيسر (٤) ثم يقول أعيدكم بكلمات الله التامات كلها من شر كل شيطان و هامه و من شر كل عين لامة ثم يقول هكذا كان إبراهيم يعود ابنه إسماعيل و إسحاق عليهما السلام.

و روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: من ساء خلقه فأذنوا فى أذنه.

و روى عن النبي صلى الله عليه و آله: أنه نهى عن السحر و الكهان و القيافه و التائم (٥)

ص: ٢٧٧

١-١. من تقار بمعنى قر.

٢-٢. أى الحمى.

٣-٣. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: اليمنى.

٤-٤. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: اليسرى.

٥-٥. جمع « تميمه » و هى خرزه أو ما يشبهها كان الاعراب يضعونها على أولادهم للوقايه من العين و دفع الأرواح.



فَلَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ عَلَى حَالٍ وَهَذِهِ جُمْلَةٌ مُقْنَعَةٌ وَاسْتِقْصَاءٌ ذَلِكَ يَطُولُ بِهِ الْكِتَابُ وَ يَحْصُلُ بِهِ الْأَشْهَابُ (١).

بيان: قال فى النهايه فى حديث أم سلمه أنها شربت الشبرم فقال إنه حارّ جارّ الشبرم حب يشبه الحمص يطبخ و يشرب ماؤه للتداوى و قيل إنه نوع من الشيخ و جار إتباع للحار و منهم من يرويه يار و هو أيضا بالتشديد إتباع للحارّ يقال حارّ يارّ و حرّان يِرّان.

و قال ابن بيطار قال ديسقوريدس قد يظنّ أنه من أصناف النوع [اليتوع] المسمى ماريس (٢) شبيه بالنوع من شجر الصنوبر و له زهر صغير لونه إلى لون الفرفير و ثمر عريض يشبه بالعدس.

و قال جالينوس قد يظنّ قوم أن هذا النبات من أنواع اليتوع (٣) و ذلك لأن له من اللبن ما لليتوع و يسهل أيضا مثل ما يسهل اليتوع.

و قال حبيش حارّ فى الدرجه الثالثه يابس فى آخر الثانيه و فيه مع ذلك قبض و حدّه و إذا شرب غير مصلح وجد له قبض على اللهاه و فى الحنك و قد كانت القدماء تستعمله فى الأدوية المسهله فوجدوه ضارا لمن كان الغالب على مزاجه الحراره و يحدث لأكثر من شربه منهم حميات و مضرّ للبواسير.

ثم قال الشبرم اسم عند بعض الأعراب لنوع من الشوك ينبت بالجمال لونه أبيض و ورقه صغير و شوكة على شبه شوكة الجولق الكبير الذى عندنا و يزعمون أنه ينفع للوباء إذا شرب انتهى.

و له فى كتب الطب ذم كثير. و السكر سد النهر.

وَ قَالَ الشَّهِيدُ قُدَّسَ سِرُّهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِي الْحُبْرِ.

ص: ٢٧٨

١-١. السرائر: أبواب الاطعمه و الاشربه.

٢-٢. فى بعض النسخ: مارييس.

٣-٣. اليتوع- بتخفيف التاء و تشديده- كل نبات له لبن.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكْرَمُوا الْخُبْزَ فَإِنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ مَا بَيْنَ الْعَرْشِ إِلَى الْأَرْضِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهَا وَنَهَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ وَضْعِ الرَّغِيفِ تَحْتَ الْقُضْعَةِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي إِكْرَامِ الْخُبْزِ إِذَا وُضِعَ بِهِ فَلَا يُنْتَظَرُ بِهِ غَيْرُهُ وَمِنْ كَرَامَتِهِ أَنْ لَا يُوْطَأَ وَلَا يُقَطَعَ وَنَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَنْ شَمِّهِ وَقَالَ إِذَا أُتِيتُمْ بِالْخُبْزِ وَاللَّحْمِ فَأَبْدِئُوا بِالْخُبْزِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: صَغُرُوا رُغْفَانَكُمْ فَإِنَّهُ مَعَ كُلِّ رَغِيفٍ بَرَكَهٌ وَنَهَى الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنْ قَطْعِهِ بِالسُّكَّيْنِ.

وَعَنِ الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ: فَضْلُ خُبْزِ الشَّعِيرِ عَلَى الْبُرِّ كَفَضْلِنَا عَلَى النَّاسِ وَمَا مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَقَدْ دَعَا لِأَكْلِ الشَّعِيرِ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَمَا دَخَلَ جَوْفًا إِلَّا وَأَخْرَجَ كُلَّ دَاءٍ فِيهِ وَهُوَ قُوَّةُ الْأَنْبِيَاءِ وَطَعَامُ الْأَبْرَارِ.

وَرَوَى: إِطْعَامُ الْمَسْئُولِ وَالْمَبْطُونِ خُبْزُ الْأَرْزِ وَفِي السَّوِيقِ وَنَفْعُهُ أَخْبَارٌ جَمَّةٌ وَفَسْرُهُ الْكُلَيْنِيُّ بِسَّوِيقِ الْحِنْطَةِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: سَوِيقُ الْعَدَسِ يَقْطَعُ الْعَطَشَ وَيَقْوِي الْمَعِدَةَ وَفِيهِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَمَنْ يَتَّخِمْ فَلْيَتَّغَدَّ وَلْيَتَّعَشْ وَلَا يَأْكُلْ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ وَيُكْرَهُ تَرْكُ الْعِشَاءِ لِمَا رَوَى أَنْ تَزَكَّهُ خَرَابُ الْبَدَنِ.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَنْ تَرَكَ الْعِشَاءَ لَيْلَةَ السَّبْتِ وَلَيْلَةَ الْأَحَدِ مُتَوَالِيَيْنِ ذَهَبَتْ مِنْهُ قُوَّتُهُ وَلَمْ تَزْجَعْ إِلَيْهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْعِشَاءُ بَعْدَ الْعِشَاءِ الْأَخْرَجَ عِشَاءَ النَّبِيِّينَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: مَسْحُ الْوَجْهِ بَعْدَ الْوُضُوءِ يَذْهَبُ بِالْكَافِ وَهُوَ شَيْءٌ يَغْلُو الْوَجْهَ كَالسَّمْسِمِ أَوْ لَوْ نُ بَيْنَ الْحُمْرَةِ وَالسَّوَادِ وَيَزِيدُ فِي الرِّزْقِ وَأَمْرٌ بِمَسْحِ الْحَاجِبِ وَأَنْ يَقُولَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ الْمُنْعِمِ الْمَفْضِلِ فَلَا تَزَمُدْ عَيْنَاهُ وَيُكْرَهُ مَسْحُ الْيَدِ بِالْمِنْدِيلِ وَفِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَثَرِ الطَّعَامِ تَعْظِيمًا لَهُ حَتَّى يَمْصَّهَا وَيُسْتَحَبُّ الْأَكْلُ مِمَّا يَلِيهِ وَأَنْ لَا يَتَنَاوَلَ مِنْ قُدَامِ غَيْرِهِ شَيْئًا.

وَقَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُطْعِمَ فَأَهْوَى بِيَدِهِ وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ اللَّقْمَةُ إِلَى فِيهِ.

وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَا

تَأْكُلُوا مِنْ جَوَانِبِهِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِي رَأْسِهِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَلْطَعُ الْقَصِيعَةَ بِالْأَصَابِعِ أَيْ يَلْحَسُهَا وَ مَنْ لَطَعَ قَصِيعَهُ فَكَأَنَّمَا تَصَدَّقَ بِمِثْلِهَا وَ يُسْتَحَبُّ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْأَصَابِعِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يَأْكُلُ بِثَلَاثِ أَصَابِعٍ وَ يَكْرَهُ الْأَكْلَ بِأَصْبَعَيْنِ وَ يَسْتَحَبُّ مَصَّ الْأَصَابِعِ وَ لَا بَأْسَ بِكِتَابَةِ سُورَةِ التَّوْحِيدِ فِي الْقَصِيعَةِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ إِذَا أَكَلَ لَقَمًا مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ إِذَا شَرِبَ سَقَى مَنْ عَنْ يَمِينِهِ.

وَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: كُلُوا مَا يَسْقُطُ مِنَ الْخَوَانِ بِالْكَسْرِ فَإِنَّهُ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَنْفِي الْفَقْرَ وَ يُكْثِرُ الْوَلَدَ وَ يَذْهَبُ بِذَاتِ الْجَنْبِ وَ مَنْ وَجَدَ كِسْرَهُ فَأَكَلَهَا فَلَهُ حَسَنَةٌ وَ إِنْ غَسَلَهَا مِنْ قَدَرٍ وَ أَكَلَهَا فَلَهُ سَبْعُونَ حَسَنَةً.

ثم ذكر قدس سره بعد ذلك منافع أطعمه ما ثوره عنهم عليهم السلام قال روى: مدح لحم الضأن عن الرضا عليه السلام.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ اللَّحْمِ يَزِيدُ فِي السَّمْعِ وَ الْبَصَرِ وَ أَكَلَهُ بِالْبَيْضِ يَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَ أَنَّهُ سَيِّدُ الطَّعَامِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ.

وَ عَنِ الْبَاقِرِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَحْمُ الْبَقْرِ بِالسَّلْقِ (١) يُذْهِبُ الْبِيَاضَ.

وَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَقَدْ قَالَ عُمَرُ إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمَانِ (٢) لَحْمُ الدَّجَاجِ كَمَا تَلِكُ حَنَازِيرُ الطَّيْرِ إِنَّ أَطْيَبَ اللَّحْمِ لَحْمُ الْفَرُخِ قَدْ نَهَضَ أَوْ كَادَ يَنْهَضُ.

وَ عَنِ الْكَاطِمِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لَحْمُ الْقَبِجِ (٣)

يُقَوِّى السَّاقَيْنِ وَ يَطْرُدُ الْحَمَى.

وَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْقَدِيدُ لَحْمٌ سَوْءٌ يَهَيِّجُ كُلَّ دَاءٍ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: شَيْئَانِ صَالِحَانِ الرَّمَّانُ وَ الْمَاءُ الْفَاتِرُ وَ شَيْئَانِ فَاسِدَانِ الْجُبْنُ وَ الْقَدِيدُ.

وَ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: ثَلَاثٌ لَا يُؤْكَلْنَ وَ يُسَمِّنَنَّ اسْتِشْعَارُ الْكُتَّانِ وَ الطَّيْبُ وَ الثُّورَةُ وَ ثَلَاثَةٌ يُؤْكَلْنَ وَ يَهْزِلُنَّ (بِكْسْرِ الرَّاي) اللَّحْمُ الْيَابِسُ وَ الْجُبْنُ وَ الطَّلْعُ (٤).

ص: ٢٨٠

١-١. السلق - بكسر المهملة -: النبات الذى يؤكل كالهندباء.

٢-٢. اللحمان - بضم اللام و كسرهما -: جمع اللحم.

٣-٣. القبيج - محرکه - طائر يشبه الحجل.

٤-٤. الطلع: ما يبدو من ثمر النخل فى أول ظهورها.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْجُبْنُ ضَارٌّ بِالْغَدَاهِ نَافِعٌ بِالْعَشِيِّ وَ يَزِيدُ فِي مَاءِ الظُّهْرِ.

وَعَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الْجُبْنُ وَالْجَوْرُ إِذَا اجْتَمَعَا كَانَا دَوَاءً وَإِذَا افْتَرَقَا كَانَا دَاءً.

وَرُوي: أَنَّ الْجُبْنَ كَانَ يُعْجِبُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ: أَكَلُ الْجَوْزِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ يُهَيِّجُ الْحَرَ فِي الْجَوْفِ وَ يَهَيِّجُ الْقُرُوحَ فِي الْجَسَدِ وَ أَكَلُهُ فِي الشِّتَاءِ يُسَخِّنُ الْكُلَيْتَيْنِ وَ يَدْفَعُ الْبَرْدَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُعْجِبُهُ مِنَ اللَّحْمِ الذَّرَاعُ وَ يَكْرَهُ الْوَرِكَ لِقُرْبِهَا مِنَ الْمَبَالِ.

وَعَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا ضَعَفَ الْمُسْلِمُ فَلْيَأْكُلِ اللَّحْمَ بِاللَّبَنِ.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَدْحُ الثَّرِيدِ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَطْفِئُوا نَائِرَةَ الضَّعَائِنِ بِاللَّحْمِ وَ الثَّرِيدِ.

وَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِيمَنْ شَكَا إِلَيْهِ ضَعْفَ مَرَضٍ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْكَبَابِ (بِفَتْحِ الْكَافِ) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الطَّبَاهُجُ وَ كَأَنَّهُ الْمُقْلِيُّ وَ رَبَّمَا جُعِلَ مَا يُلْقَى عَلَى الْفَحْمِ وَ رُوي أَنَّهُ يُزِيلُ الصُّفْرَةَ وَ يَذْهَبُ بِالْحَمَى وَ مَدَحَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ الرَّأْسَ.

وَ عَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: عَلَيْكُمْ بِالْهَرِيْسَةِ (١) فَإِنَّهَا تُسْطُ لِلْعِبَادَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ شَكَا رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْ رَبِّهِ وَ جَعَّ الظُّهْرَ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِ الْهَرِيْسَةِ وَ شَكَا نَبِيُّ الضَّعْفِ وَقَلَّةِ الْجِمَاعِ فَأَمَرَهُ بِأَكْلِهَا.

وَ رُوي: إِنَّا وَ شَيْعَتَنَا خُلِقْنَا مِنَ الْحَلَاوَةِ فَنَحْنُ نَحْبُ الْحَلَاوَةَ وَ يُكْرَهُ الطَّعَامُ الْحَارُّ لِنَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ الْبَرَكَهَ فِي الْبَارِدِ وَ يُسَيِّحُ لِمَنْ بَاتَ وَ فِي جَوْفِهِ سَمَكٌ أَنْ يَتَّبِعَهُ بِتَمْرٍ أَوْ عَسَلٍ لِيَنْدَفِعَ (٢) الْفَالِجُ وَ رُوي أَنَّهُ يُذِيبُ الْجَسَدَ وَ شَكَا رَجُلٌ إِلَى أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَلَّةَ الْوَلَدِ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَ كُلِّ الْبَيْضَ بِالْبَصْلِ.

رُوي: لِلنَّسْلِ اللَّحْمُ وَ الْبَيْضُ.

وَ رُوي: أَنَّ الْخَلَّ

ص: ٢٨١

١- ١. الهريسه طعام يعمل من الحب المدقوق و اللحم.

٢- ٢. ليدفع (خ).

٣- ٣. فكل.

وَالزَّيْتِ طَعَامُ الْأَنْبِيَاءِ وَ أَنَّهُ كَانَ أَحَبَّ الصَّبَاغِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلهِ الْخَلِّ وَ الزَّيْتِ.

و الصباغ جمع صبغ بالكسر و هو ما يصطبغ به من الإدام أى يغمس فيه الخبز و كان أمير المؤمنين عليه السلام يكثر أكلهما.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخَلُّ وَ مَا أَفْتَقَرَ بَيْتٌ فِيهِ خَلٌّ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يَشُدُّ الدَّهْنَ وَ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ يَكْسِرُ الْمِرَّةَ وَ يُحْيِي الْقَلْبَ وَ يَقْتُلُ دَوَابَّ الْبُطْنِ وَ يَشُدُّ الْفَمَ وَ يَقْطَعُ شَهْوَةَ الزَّوْنَا لِاصْطِبَاغٍ بِهِ وَ عَيَّنَ فِي بَعْضِهَا خَلَّ الْخَمْرِ وَ الْمُرِّي (١)

إِدَامٌ يُوسَفَ لَمَّا شَكَا إِلَى رَبِّهِ وَ هُوَ فِي السَّجْنِ أَكَلَ الْخُبْزَ وَ حِيدَهُ فَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْخُبْزَ وَ يَجْعَلَ فِي خَائِبِيهِ وَ يَصُبَّ عَلَيْهِ الْمَاءَ وَ الْمِلْحَ وَ هُوَ الْمُرِّي.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: كُلُوا الزَّيْتِ وَ ادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِهِ مُبَارَكٌ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: الزَّيْتُونُ يَطْرُدُ الرِّيَّاحَ وَ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَ مَا اسْتَشْفَى النَّاسُ بِمِثْلِ الْعَسَلِ وَ هُوَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ السُّكَّرُ يَنْفَعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَ لَا يَضُرُّ شَيْئاً وَ أَكَلَ سُكَّرَتَيْنِ عِنْدَ النَّوْمِ تُزِيلُ الْوَجْعَ وَ السُّكَّرُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ جَيِّدٌ لِلْمَرَضِ وَ السُّكَّرُ يُزِيلُ الْبُلْغَمَ وَ السَّمْنَ دَوَاءٌ وَ خُصُوصاً فِي الصَّيْفِ.

وَ رُوِيَ: مَنْ بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَا يَبِيْتَنَّ إِلَّا وَ فِي جَوْفِهِ مِنْهُ وَ نَهَى عَنْهُ لِلسَّيِّخِ وَ أَمَرَهُ بِأَكْلِ الثَّرِيدِ.

وَ مَدَحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله اللَّبَنَ وَ قَالَ إِنَّهُ طَعَامُ الْمُرْسَلِينَ وَ لَبَنُ الشَّاهِ السُّودَاءِ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ الْحَمْرَاءِ وَ لَبَنُ الْبَقَرَةِ الْحَمْرَاءِ خَيْرٌ مِنْ لَبَنِ السُّودَاءِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ اللَّبَنَ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ يَشُدُّ الْعُضْدَ.

وَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: لِمَاءِ الظَّهْرِ اللَّبَنُ الْحَلِيبُ وَ الْعَسَلُ.

وَ عَنِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَلْبَانُ الْبَقَرِ دَوَاءٌ يَنْفَعُ لِلدَّرَبِ.

وَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله: عَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقَرِ فَإِنَّهَا تُخْلَطُ مِنَ الشَّجَرِ.

وَ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: فِي النَّانِخَوَاهِ أَنَّهَا هَاضِمَةٌ.

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: نِعْمَ

ص: ٢٨٢

الطَّعَامُ الْأَرْزُ يُوسِّعُ الْأَمْعَاءَ وَ يَقْطَعُ الْبُؤَاسِيرَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْحِمَّصَ بَارَكَ فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا وَ إِنَّهُ جَيِّدٌ لِرُوحِ الظَّهِرِ.

وَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَكَلُ الْعَدَسِ يُرِقُّ الْقَلْبَ وَ يُسْرِعُ الدَّمْعَةَ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ أَكْلَ الْبَقْلَاءِ يُمَخِّخُ السَّاقِينَ (أَيُ يُجْرِي فِيهِمَا الْمَخَّ) وَ يُسَمِّنُهُمَا وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ يُؤَلِّدُ الدَّمَ الطَّرِيَّ وَ أَنَّ أَكْلَهُ بِقَشْرِهِ يَدْبُغُ الْمَعْدَةَ وَ أَنَّ اللَّوْبِيَا تَطْرُدُ الرِّيَّاحَ الْمُسْتَنْبِطَةَ وَ أَنَّ طَبِيخَ الْمَاشِ يَذْهَبُ بِالْبَهَقِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ عَلِيًّا وَ الْحَسَيْنَيْنِ وَ زَيْنَ الْعَابِدِينَ وَ الْبَاقِرَ وَ الصَّادِقَ وَ الْكَاطِمَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ كَانُوا يُحِبُّونَ التَّمْرَ وَ أَنَّ شِعْيَتَهُمْ تُحِبُّهُ وَ أَنَّ الْبُرْنَى يُشْبَعُ وَ يَهْنَى وَ يُمْرَى وَ يَذْهَبُ بِالْعِيَاءِ وَ مَعَ كُلِّ تَمْرَةٍ حَسِينَةٌ وَ هُوَ الدَّوَاءُ وَ لَا دَاءَ لَهُ وَ يَكْرَهُ تَفْسِيرَ التَّمْرِ.

وَ رُوِيَ: أَنَّ الْعِنَبَ الرَّازِقِيَّ وَ الرُّطْبَ الْمُشَانَ وَ الرُّمَانَ الْإِمْلِسِيَّ (١)

مِنْ فَوَاكِهِ الْجَنَّةِ وَ أَنَّ أَكْلَ الْعِنَبِ الْأَسْوَدِ يَذْهَبُ الْعَمَّ وَ لِيُؤَكَلَ مَثْنَى وَ رُوِيَ فَرَادَى أَمْرًا وَ أَهْنَأً.

وَ رُوِيَ: شَيْثَانٌ يُؤَكَلَانِ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا الْعِنَبَ وَ الرُّمَانَ وَ الْإِضْطَبَاحَ (٢)

بِإِخْدَى وَ عَشْرِينَ زَبِيئَةً حَمْرَاءَ يَدْفَعُ الْأَمْرَاضَ وَ هُوَ يَشُدُّ الْعَصَبَ وَ يَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ يُطَيِّبُ النَّفْسَ وَ التَّيْنُ أَشْبَهُ شَيْءًا بِنَبَاتِ الْجَنَّةِ وَ يَذْهَبُ بِالدَّاءِ وَ لَا يُحْتَاجُ مَعَهُ إِلَى دَوَاءٍ وَ هُوَ يَقْطَعُ الْبُؤَاسِيرَ وَ يَذْهَبُ النَّقْرَسَ وَ الرُّمَانَ سَيِّدَ الْفَوَاكِهِ وَ كَانَ أَحَبَّ الثَّمَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يُمْرَى الشُّبْعَانِ وَ يُجْزَى الْجِرَائِعَ وَ فِي كُلِّ رُمَانَةٍ حَبَّةٌ مِنَ الْجَنَّةِ فَلَا يُشَارِكُ الْأَكْلَ فِيهَا وَ يُحَافِظُ فِيهَا عَلَى حَبِّهَا بِأَسِيرِهِ وَ أَكْلُهُ بِشَحْمِهِ دِبَاغُ الْمَعْدَةِ وَ أَكْلُهُ يَذْهَبُ وَسُوسَةَ الشَّيْطَانِ وَ يُنِيرُ الْقَلْبَ وَ مَدَحَ رُمَانَ سُورَاءَ وَ أَكَلَ رُمَانَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى الرِّقِّ يُنَوِّرُ أَرْبَعِينَ

ص: ٢٨٣

١ - ١. قال الجوهرى: الامليس - بالكسر - واحد الاماليس، وهى المهامه التى ليس بها شىء من النبات، ويقال أيضا «رمان املىسى» كأنه منسوب إليه.

٢ - ٢. أى أكلها صباحا.

صَبَاحًا وَ الرُّمَاتَانِ ثَمَانُونَ وَ الثَّلَاثِمَائِهِ وَ عِشْرُونَ فَلَا وَ سَوَسَهُ وَ لَا (١)

مَعْصِيَةٍ وَ دُخَانُ عُوْدِهِ يَنْفِي الْهَوَامَّ وَ التُّفَاحُ يَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَ السَّحْرِ وَ سَوِيْقُهُ يَنْفَعُ مِنَ السَّمِّ وَ اللَّمَمَ وَ الْبَلْغَمَ وَ أَكْلُهُ يَقْطَعُ الرُّعَافَ وَ خُصُوصًا سَوِيْقَهُ وَ السَّفْرَجَلُ يُذَكِّي وَ يُشَجِّعُ وَ يُصَفِّي اللَّوْنَ وَ يُحَسِّنُ الْوَلَدَ وَ يَذْهَبُ الْغَمُّ وَ يَنْطِقُ أَكْلُهُ بِالْحِكْمَةِ وَ مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَ مَعَهُ رَائِحَةُ السَّفْرَجَلِ وَ الْكَمَثْرَى يَجْلُو الْقَلْبَ وَ يَدْبُغُ

الْمَعِدَةَ وَ خُصُوصًا عَلَى الشُّبَعِ وَ الْإِبْجَاصُ يُطْفِئُ الْحَرَارَةَ وَ يُسَيِّكُنُ الصَّفْرَاءَ وَ يَابِسُهُ يُسَيِّكُنُ الدَّمَ وَ يَسْلُ الدَّاءَ وَ يُؤْكَلُ الْأَثْرُجُ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ يُعْجِبُهُ النَّظْرُ إِلَى الْأَثْرُجِ الْأَخْضَرِ وَ الْغُبَيْرَاءُ تَدْبُغُ الْمَعِدَةَ وَ أَمَانٌ مِنَ الْبُؤَاسِيْرِ وَ تُقَوِّي السَّاقِيْنَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْكُلُ الرُّطْبَ بِالْبَطِيخِ.

ثم قال رحمه الله درس في البقول و غيرها.

يستحب أن يؤتى بالبقول الأخضر على المائدة تأسيا بأمر المؤمنين عليه السلام و سبع ورقات من الهندباء أمان من القولنج ليلته و على كل ورقة قطره من الجنه فليؤكل و لا ينفض و هو يزيد في الباه و يحسن الولد و فيه شفاء من ألف داء و البادروج (٢) يفتح السدد و يشهي الطعام و يذهب بالسل و يهضم الطعام و كان يعجب أمير المؤمنين عليه السلام.

و الكراث ينفع من الطحال فيؤكل ثلاثه أيام و يطيب النكهه و يطرد الرياح و يقطع البواسير و هو أمان من الجذام و كان أمير المؤمنين عليه السلام يأكله بالملح.

وَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْكَرْفَسِ فَإِنَّهُ طَعَامٌ إِيَّاسٍ وَ الْيَسَعِ وَ يُوشَعِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ يُورِثُ الْحِفْظَ وَ يُذَكِّي الْقَلْبَ وَ يَنْفِي الْجُنُونَ وَ الْجُذَامَ وَ الْبَرَصَ وَ لَا

ص: ٢٨٤

١- ١. فلا (خ).

٢- ٢. البادروج (خ).

بَقْلَهُ أَشْرَفَ مِنَ الْفَرْوَيْخِ (بِالْخَاءِ الْمُعْجَمَةِ وَفَتْحِ الْفَاءَيْنِ) وَ هِيَ بَقْلَةُ فَاطِمَةَ عَلَيْهَا السَّلَامُ وَ الْخَسُّ يُصَيِّفُ الدَّمَ وَ السَّدَابُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ الْجِرَجِيرُ بَقْلٌ بَنَى أُمِّيَّةً وَ هُوَ مَذْمُومٌ وَ السَّلْقُ يَدْفَعُ الْجُدَامَ وَ الْبِرْسَامُ (بِكَسْرِ الْبَاءِ).

وَ عَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: رُفِعَ عَنِ الْيَهُودِ الْجُدَامُ بِأَكْلِهِمُ السَّلْقَ وَ قَلْعِهِمْ (١)

الْعُرُوقَ.

وَ رُوِيَ: نِعْمَ الْبَقْلَةُ السَّلْقُ يَنْبُتُ بِشَاطِئِ الْفِرْدَوْسِ وَ فِيهَا شِفَاءٌ مِنَ الْأَوْجَاعِ كُلِّهَا وَ تَشُدُّ الْعَصَبَ وَ تُظَهِّرُ الدَّمَ وَ تُغْلِظُ الْعَظْمَ وَ الْكَمَاءَ مِنَ الْمَنِّ وَ مَاؤُهَا شِفَاءٌ لِلْعَيْنِ (٢)

وَ الدُّبَاءُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَ الدَّمَاعِ (٣)

وَ كَانَ يُعْجِبُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ أَضِلَّ الْفُجْلُ يَقْطَعُ الْبَلْغَمَ وَ وَرْقُهُ يَحْدِرُ الْبَوْلَ وَ الْجَزْرُ أَمَانٌ مِنَ الْقَوْلَنْجِ وَ الْبَوَاسِيرِ وَ يُعِينُ عَلَى الْجِمَاعِ وَ السَّلْجَمُ بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ وَ الشِّينِ الْمَعْجَمَةِ وَ صَحَّحَ بَعْضُهُمْ بِالْمَهْمَلَةِ لَا غَيْرَ يَذِيبُ الْجُدَامَ وَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَأْكُلُ الْقِثَاءَ بِالْمِلْحِ وَ يَأْكُلُ عَنِ أَسْفَلِهِ فَإِنَّهُ أَغْظَمَ لِبِرْكَتِهِ وَ الْبَادَنْجَانُ لِلشَّابِّ

وَ الشَّيْخِ وَ يَنْفِي الدَّاءَ وَ يُصْلِحُ الطَّبِيعَةَ وَ الْبَصَلَ يَزِيدُ فِي الْجِمَاعِ وَ يُذِيبُ الْبَلْغَمَ (٤) وَ يَشُدُّ الْقَلْبَ وَ يُذِيبُ الْحَمَى وَ يَطْرُدُ الْوَبَاءَ بِالْقَضِيرِ وَ الْمَيْدِ وَ السَّعْتَرِ عَلَى الرِّيْقِ يَذِيبُ بِالرُّطُوبَةِ وَ يَجْعَلُ لِلْمَعْدَةِ خَمَلًا (بِسُكُونِ الْمِيمِ) وَ التَّخْلُّلُ يُصْلِحُ اللُّثَّةَ وَ يُطَيِّبُ الْفَمَ وَ نُهِى عَنِ التَّخْلُّلِ بِالْخُوصِ وَ الْقَصَبِ وَ الرَّيْحَانِ فَإِنَّهُمَا يَهَيِّجَانِ عِرْقَ الْجُدَامِ وَ عَنِ التَّخْلُّلِ بِالرُّمَّانِ وَ الْعَاسِ وَ غَسَلُ الْفَمِ بِالسُّعْدِ (بِضَمِّ السِّينِ) بَعِيدُ الطَّعَامِ يُذِيبُ عِلَلَ الْفَمِ وَ يَذِيبُ بَوَاجِعَ الْأَسِنَانِ وَ الْمَاءُ سَيِّدُ الشَّرَابِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ وَ طَعْمُهُ طَعْمُ الْحَيَاةِ وَ يُكْرَهُ الْإِكْتَارُ مِنْهُ وَ عُبُّهُ أَيْ شُرْبُهُ بِغَيْرِ مَصٍّ وَ يُسْتَحَبُّ مَصُّهُ.

وَ رُوِيَ: مَنْ شَرِبَ الْمَاءَ فَتَحَاهُ

ص: ٢٨٥

١-١. قلع العروق (خ).

٢-٢. العين (خ).

٣-٣. الجماع (خ).

٤-٤. بالبلغم (خ).



وَهُوَ يَشْتَهِيهِ فَحَمِدَ اللَّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثًا وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَرُويَ بِاسْمِ اللَّهِ فِي الْمَرَّاتِ الثَّلَاثِ فِي ابْتِدَائِهِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ يُحَرِّكُ الْإِنَاءَ وَيُقَالُ يَا مَاءُ مَاءٍ زَمْزَمَ وَمَاءُ الْفُرَاتِ يُقْرَنُكَ السَّلَامَ وَمَاءُ زَمْزَمَ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَهُوَ دَوَاءٌ مِمَّا شَرِبَ لَهُ وَمَاءُ الْمِيْرَابِ يَشْفِي الْمَرِيضَ وَمَاءُ السَّمَاءِ يَدْفَعُ الْأَسْقَامَ وَنَهَى عَنِ الْبُرْدِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ (١) وَمَاءُ الْفُرَاتِ يُصَبُّ فِيهِ مِيْرَابَانِ مِنَ الْجَنَّةِ وَتَحْنِيكَ الْوَلَدِ بِهِ يَجِبُ [يَحْبَبُهُ] إِلَى الْوَالِيَةِ.

وَعَنِ الصَّادِقِ عَلَيْهِ السَّلَامُ: تَفَجَّرَتِ الْعُيُونُ مِنْ تَحْتِ الْكَعْبَةِ وَمَاءٌ نَيْلٍ مِضِرَّ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَالْأَكْمَلَ فِي فَخَّارِهِمَا وَغَسِيلُ الرَّأْسِ بِطِينِهَا يَذْهَبُ بِالْغَيْرَةِ وَتُورِثُ الدِّيَاثَةَ.

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُعْجِبُهُ الشُّرْبُ فِي الْقَدَحِ الشَّامِيِّ وَالشُّرْبُ فِي الْيَدَيْنِ أَفْضَلُ وَمَنْ شَرِبَ الْمِيَاءَ فَذَكَرَ الْحَسَيْنَ عَلَيْهِ السَّلَامَ وَلَعَنَ قَاتِلَهُ كُتِبَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ حَسَنَةٍ وَحُطَّ عَنْهُ مِائَةُ أَلْفِ سَيِّئَةٍ وَرُفِعَ لَهُ مِائَةُ أَلْفِ دَرَجَةٍ وَكَأَنَّمَا أَعْتَقَ مِائَةَ أَلْفٍ نَسَمَةٍ ثُمَّ قَالَ طَيِّبَ اللَّهُ تَرْبَتَهُ دَرَسٌ مُلْتَقَطٌ مِنْ طَبِّ الْأَيْمَةِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ.

يُسِيْرَتَحَبُّ الْحِجَامَةِ فِي الرَّأْسِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَتَكَرَّرَ الْحِجَامَةُ فِي الْأَرْبَعَاءِ وَالسَّبْتِ خَوْفًا مِنَ الْوَضْحِ إِلَّا أَنْ يَتَّبِعَ بِهِ الدَّمُ أَى يُهَيِّجُ فَيَحْتَجِمُ مَتَى شَاءَ وَيَقْرَأُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَيَسْتَخِيرُ اللَّهَ وَيُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

وَرُويَ: أَنَّ الدَّوَاءَ فِي الْحِجَامَةِ وَالنُّورَةَ وَالْحُقْنَهِ وَالْقَى ء.

وَرُويَ: مُدَاوَاهُ الْحُمَى بِصَبِّ الْمَاءِ فَإِنْ شَقَّ فَلْيَدْخُلْ يَدُهُ فِي مَاءِ الْبَارِدِ وَمَنْ اشْتَدَّ وَجَعُهُ قَرَأَ عَلَى قَدَحٍ فِيهِ مَاءُ الْحَمْدِ أَرْبَعِينَ مَرَّةً ثُمَّ يَضَعُهُ عَلَيْهِ وَيَجْعَلُ الْمَرِيضُ عِنْدَهُ مِكَتَلًا فِيهِ بُرٌّ وَيَبَاوِلُ السَّائِلَ مِنْهُ بِيَدِهِ وَيَأْمُرُهُ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فَيَعِافِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْإِكْتِحَالَ بِالْإَيْمِدِ (بِكْسِيرِ الْهَمْزِ وَالْمِيمِ) عِنْدَ النَّوْمِ يَذْهَبُ الْقَذَى وَيُصَفِّي الْبَصِيرَ وَأَكْمَلَ الْحَبَّةَ السُّودَاءَ شِفَاءً مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالْحَزْمَلُ (بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ وَالْمِيمِ)

ص: ٢٨٦

الْمَفْتُوحِهِ) شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَهُوَ يُشَجِّعُ الْجَبَانَ وَيَطْرُدُ الشَّيْطَانَ وَالسَّنَا (بِالْقَصْرِ) دَوَاءً وَكَذَا الْحُلْبَةُ وَالرِّيْحُ الطَّيِّبَةُ يَشُدُّ الْعَقْلَ وَيَزِيدُ فِي الْبَاهِ وَالْبَنْفَسِجُ أَفْضَلُ الْأَذْهَانِ وَقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ وَالسُّوَاكُ وَالصِّيَامُ يُزْهِبُنِ النَّسِيَانَ وَيَحْدِدُنِ الْفِكْرَ وَالِدُّعَاءُ فِي حَالِ الشُّجُودِ يُزِيلُ الْعِلَلَ وَمَسْحُ الْيَدِ عَلَى الْمَسِيءِ جِدُّ ثُمَّ مَسْحُهَا عَلَى الْعِلَّةِ كَذَلِكَ وَعَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْحُمَى اللَّهُمَّ ارْحَمْ جِلْمِدَى الرَّقِيقِ وَعَظْمَى الدَّقِيقِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَوْزِهِ الْحَرِيقِ يَا أُمَّ مَلْدَمِ (بِكَسْرِ الْمِيمِ وَفَتْحِ الدَّالِ) إِلَى قَوْلِهِ قَالَ الصَّادِقُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا فَرَعْتُ إِلَيْهِ قَطُّ إِلَّا وَحَدِيثُهُ. وَكَانَ (١) عَلَيْهِ السَّلَامُ يَمُرُّ يَدَهُ عَلَى الْوَجْعِ وَيَقُولُ ثَلَاثًا اللَّهُ رَبِّي حَقًّا لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا اللَّهُمَّ أَنْتَ لَهَا وَلكُلِّ دَاءٍ عَظِيمَةٍ وَقَالَ لِلأَوْجَاعِ كُلِّهَا بِاسْمِ اللَّهِ وَبِاللَّهِ كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لِلَّهِ فِي عِزِّ سَاكِنٍ وَغَيْرِ سَاكِنٍ عَلَى عَيْدِ شَاكِرٍ وَغَيْرِ شَاكِرٍ وَيَأْخُذُ لِحْيَتَهُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَقِيبَ الصَّلَاةِ الْمَفْرُوضَةِ وَيَقُولُ اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُرْبَتِي وَعَجِّلْ عَافِيَتِي وَاكْشِفْ ضُرِّي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

وَرُوي: اجْتَنَابُ الدَّوَاءِ مَا اخْتَمَلَ الْبَدَنُ الدَّاءَ وَالتَّقْصِيرُ فِي الطَّعَامِ يُصِحُّ الْبَدَنَ وَمَنْ كَتَمَ وَجَعًا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنَ النَّاسِ وَشَكَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَوْفَى وَمَنْ أَخَذَ الرَّازِيَانَجَ وَالسُّكَّرَ وَالْأَهْلِيلَجَ اسْتَقْبَالَ الصَّيْفِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي كُلِّ شَهْرٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ لَمْ يَمْرَضْ إِلَّا مَرَضَ الْمَوْتِ.

وَرُوي: اسْتِعْمَالُ الْأَهْلِيلَجِ الْأَسْوَدِ فِي كُلِّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأَقْلُهُ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ وَأَقْلُهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ وَفِي الْأَهْلِيلَجِ شِفَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً وَالسَّعْتَرُ دَوَاءٌ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَطِينُ قَبْرِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَالْإِكْتِحَالُ بِالْأَيْمِدِ سِرَاجُ الْعَيْنِ وَلِيَكُنْ أَرْبَعًا فِي الْيَمِينِ وَثَلَاثًا فِي الْيَسَارِ عِنْدَ النَّوْمِ

ص: ٢٨٧

١-١. قال (خ).

وَ يَجُوزُ الْمُعَالَجَةُ بِالطَّبِيبِ الْكِنَانِيِّ وَ قَدْحُ الْعَيْنِ عِنْدَ نُزُولِ الْمَاءِ وَ دَهْنُ اللَّيْلِ يَزِيدُ الْبَشْرَةَ وَ يُبَيِّضُ الْوَجْهَ.

بيان: قال فى القاموس الطباهاجه اللحم المشرح معرّب تباهه و قال الكباب بالفتح اللحم المشرّح و قال الذرب محرکه فساد الجرح و اتساعه و فساد المعده و صلاحها ضد و المرض الذى لا يبرأ انتهى. و قال فى بحر الجواهر الذرب محرکه إسهال معدى و قيل

هو انطلاق (١)

البطن المتصل و قيل هو أن ينهضم الطعام فى المعده و الأمعاء و لا يغذو جميع البدن بل يستفرغ من أسفل فقط استفراغا متصلا.

أقول: تلك الأدوية و الأدعيه و الآداب التى نقلناها من هؤلاء الأفاضل الكرام و المشيخه العظام و إن كان مر أكثرها أو ستأتى بأسانيدها فإنما أوردتها هنا تأييدا و تأكيدا مع ما فيها من الفوائد الجليله.

ص: ٢٨٨

١-١. اطلاق (خ).



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ نورد فيه كتاب طب النبى المنسوب إلى الشيخ أبى العباس المستغفرى.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا خَلَقَ اللَّهُ كُلَّ دَاءٍ إِلَّا وَخَلَقَ لَهُ دَوَاءً إِلَّا السَّامَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الَّذِي أَنْزَلَ الدَّاءَ أَنْزَلَ الشُّفَاءَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَشُّوا الْمُحْرُورِينَ بِطُولِ الْعُمُرِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَضِلُّ كُلَّ دَاءٍ الْبُرُودَةَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ وَ أَنْتَ تَشْتَهِي وَ أَمْسِكْ وَ أَنْتَ تَشْتَهِي.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمَعِدَةُ بَيْتُ كُلِّ دَاءٍ وَ الْحِمِيَةُ رَأْسُ كُلِّ دَوَاءٍ وَ أَعْطِ كُلَّ نَفْسٍ مَا عَوَّدَتْهَا.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَحَبُّ الطَّعَامِ إِلَى اللَّهِ مَا كَثُرَتْ عَلَيْهِ الْأَيْدِي.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَكْلُ بِإِصْبَعٍ وَاحِدٍ أَكَلُ الشَّيْطَانِ وَ بِالْأَيْدِيَيْنِ (١)

أَكَلُ الْجَبَابِرَةِ

ص: ٢٩٠

وَبِالثَّلَاثِ أَكَلَ الْأَنْبِيَاءِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: بَرِّدِ الطَّعَامَ فَإِنَّ الْحَارَّ لَا بَرَكَهَ فِيهِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَاحْلَعُوا نِعَالَكُمْ فَإِنَّهُ أَرْوَحُ لِأَقْدَامِكُمْ وَإِنَّهُ سُنَّةٌ جَمِيلَةٌ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَكْلُ مَعَ الْخُدَّامِ مِنَ التَّوَاضُعِ فَمَنْ أَكَلَ مَعَهُمْ اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجَنَّةُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَكْلُ فِي السُّوقِ مِنَ الدَّنَاءِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ بِشَهْوَةِ أَهْلِهِ وَ الْمُنَافِقُ يَأْكُلُ أَهْلُهُ بِشَهْوَتِهِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا وُضِعَتِ الْمَاءُ يَدُهُ فَيَأْكُلُ أَحَدُكُمْ مِمَّا يَلِيهِ وَ لَا يَتَنَاوَلُ ذِرْوَةَ الطَّعَامِ فَإِنَّ الْبَرَكَهَ تَأْتِيهَا مِنْ أَعْلَاهَا وَ لَا يَقُومُ أَحَدُكُمْ وَ لَا يَرْفَعُ يَدَهُ وَ إِنْ شَبِعَ حَتَّى يَرْفَعَ الْقَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ ذَلِكَ يُخْجَلُ جَلِيسُهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْبَرَكَهَ فِي وَسْطِ الطَّعَامِ فَكُلُوا مِنْ حَافَاتِهِ وَ لَا تَأْكُلُوا مِنْ وَسْطِهِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْبَرَكَهَ فِي ثَلَاثِهِ الْجَمَاعَةِ وَ السُّحُورِ وَ الثَّرِيدِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اسْتَعْمَلَ الْخَشَبَتَيْنِ أَمِنَ مِنْ عَذَابِ الْكَلْبَتَيْنِ (١).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَخَلَّلُوا عَلَى أَثَرِ الطَّعَامِ وَ تَمَضَّمُوا فَإِنَّهَا (٢)

مَصْحَهُ النَّابِ وَ النَّوَاجِدِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَخَلَّلُوا فَإِنَّهُ مِنَ النَّظَافَةِ وَ النَّظَافَةُ مِنَ الْإِيمَانِ وَ الْإِيمَانُ مَعَ صَاحِبِهِ فِي الْجَنَّةِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: طَعَامُ الْجَوَادِ دَوَاءٌ وَ طَعَامُ الْبَخِيلِ دَاءٌ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْقِصْعَةُ تَسْتَعْفِرُ لِمَنْ يَلْحَسُهَا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُوا جَمِيعاً وَ لَا تَفَرِّقُوا فَإِنَّ الْبَرَكَهَ فِي الْجَمَاعَةِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كَثْرَةُ الْأَكْلِ سُؤْمٌ.

ص: ٢٩١



وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ جَاعَ أَوْ اِحْتَجَّ وَ كَتَمَهُ مِنَ النَّاسِ وَ مَضَى إِلَى اللَّهِ تَعَالَى كَانَ حَقًّا عَلَيْهِ أَنْ يَفْتَحَ لَهُ رِزْقَ سَنَةٍ حَلَالًا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ مَا يَسْقُطُ مِنَ الْمَائِدَةِ عَاشَ مَا عَاشَ فِي سَعَةٍ مِنْ رِزْقِهِ وَ عُوْفَى وَ وُلِدَهُ وَ وُلِدَ مِنْ الْحَرَامِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَ الْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكْرِمْ صَيفَهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مِنَ التَّوَاضُعِ أَنْ يَشْرَبَ الرَّجُلُ مِنْ سُورِ أَخِيهِ الْمُؤْمِنِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ قَلَّ أَكَلُهُ قَلَّ حِسَابُهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا يَشْرَبَنَّ أَحَدُكُمْ قَائِمًا وَ مَنْ نَسِيَ فَلْيَتَقَيًّا (١).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْمُحْتَكِرُ مَلْعُونٌ (٢).

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْإِخْتِكَارُ فِي عَشْرِهِ الْبُرِّ وَ السَّعِيرِ وَ التَّمْرِ وَ الزَّيْبِ وَ الدَّرَةِ وَ السَّمَنِ وَ الْعَسَلِ وَ الْجُبْنِ وَ الْجَوْزِ وَ الزَّيْتِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ تِجَارَةٌ إِلَّا فِي الطَّعَامِ طَعَى وَ بَغَى.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ جَمَعَ طَعَامًا يَتَرَبَّصُ بِهِ الْعَلَاءُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا فَقَدْ بَرِيَ مِنَ اللَّهِ وَ بَرِيَ اللَّهُ مِنْهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ اخْتَكَرَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ طَعَامًا ضَرَبَهُ اللَّهُ بِالْجُدَامِ وَ الْإِفْلَاسِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَسَحَّرُوا فَإِنَّ السَّحُورَ بَرَكَهٌ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَسَحَّرُوا خِلَافَ أَهْلِ الْكِتَابِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ طَعَامِكُمُ الْخُبْزُ وَ خَيْرُ فَكِهِتِكُمُ الْعِنَبُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْحَزَازِمِ أَى كُونُوا مِنْهُمْ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْهَرِيسَةِ فَإِنَّهَا تُنَشِّطُ لِلْعِبَادَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَ هِيَ الَّتِي نَزَلَتْ عَلَيْنَا بَدَلِ مَائِدَةِ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقْطَعُوا الْخُبْزَ بِالسُّكِّينِ وَ أَكْرِمُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُهُ.

ص: ٢٩٢

١- ١. فليستقي (خ).

٢- ٢. زاد في المصدر: في الدنيا والآخرة.



وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثُ لُقَمَاتٍ بِالْمِلْحِ قَبْلَ الطَّعَامِ تَصْرِفُ عَنِ ابْنِ آدَمَ اثْنَيْنِ وَ سَبْعِينَ نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ مِنْهُ الْجُنُونُ وَالْجُدَامُ وَالْبَرَصُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ إِدَامِكُمُ الْمِلْحُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْمِلْحَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ وَ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ دَفَعَ اللَّهُ عَنْهُ ثَلَاثِمِائَةَ وَ سِتِّينَ (١) نَوْعًا مِنَ الْبَلَاءِ أَهْوَنُهَا الْجُدَامُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: افْتَتِحُوا بِالْمِلْحِ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ مِنْ سَبْعِينَ دَاءً.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَفْضَلُ الصَّدَقَةِ الْمَاءُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: سَيِّدُ الْأَشْرِيَةِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ الْمَاءُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ الْحَمَى مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَبَرِّدُوهَا بِالْمَاءِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا اشْتَهَيْتُمُ الْمَاءَ فَاشْرَبُوهُ مَصًّا وَ لَا تَشْرَبُوهُ عَبًّا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْعَبُّ يُورِثُ الْكِبَادَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: كُلُّ طَعَامٍ وَ شَرَابٍ وَقَعَتْ فِيهِ دَابَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا نَفْسٌ سَائِلَةٌ فَمَاتَتْ فَهُوَ حَلَالٌ وَ طَهُورٌ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَعَوَّدَ كَثْرَةَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ قَسَا قَلْبُهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا شَرِبَ أَحَدُكُمْ الْمَاءَ وَ تَنَفَّسَ ثَلَاثًا كَانَ آمِنًا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شِرَارُ أُمَّتِي الَّذِينَ يَأْكُلُونَ مِخَاخَ الْعِظَامِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِنَّ إِبْلِيسَ يَخْطُبُ شَيَاطِينَهُ وَ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِاللَّحْمِ وَ الْمُسْكِرِ وَ النَّسَاءِ (٢) فَإِنِّي لَا أَجِدُ جِمَاعَ الشَّرِّ إِلَّا فِيهَا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: خَيْرُ الْإِدَامِ فِي الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ اللَّحْمُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِأَكْلِ الْجُزُورِ مُخَالَفَةً لِلْيَهُودِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اللَّحْمُ يُنْبِتُ اللَّحْمَ وَ مَنْ تَرَكَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا سَاءَ خُلُقُهُ.

١-١. فى المصدر: ثلاثين.

٢-٢. فىه: و الناي.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ تَرَكَ أَكْلَ الْمَيْتَةِ وَالدَّمِ وَلَحْمِ الْخِنْزِيرِ عِنْدَ الْإِضْطِرَارِ وَمَاتَ فَلَهُ النَّارُ خَالِدًا مُخَلَّدًا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَقْطَعُوا اللَّحْمَ بِالسُّكَيْنِ عَلَى الْخِوَانِ فَإِنَّهُ مِنْ صُنْعِ الْأَعَاجِمِ وَانْهَشُوهُ (١) فَإِنَّهُ أَهْنَأُ وَأَمْرَأُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ صَيْدِ الْمَجُوسِ إِلَّا السَّمَكَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ اللَّحْمَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا (٢) قَسَا قَلْبُهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: أَوْحَى اللَّهُ إِلَيَّ مِنْ أَنْبِيَائِهِ حِينَ شَكَا إِلَيْهِ ضَعْفَهُ أَنْ اطْبِخِ اللَّحْمَ مَعَ اللَّبَنِ فَإِنِّي قَدْ جَعَلْتُ شِفَاءً وَبَرَكَهً فِيهِمَا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْأَرْزُ فِي الْأَطْعَمَةِ كَالسَّيِّدِ فِي الْقَوْمِ وَأَنَا فِي الْأَنْبِيَاءِ كَالْمِلْحِ فِي الطَّعَامِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْفَاكِهَةَ وَتَرَأَ لَمْ تَضُرَّهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ادَّهِنُوا بِالْبَنْفَسِجِ فَإِنَّهُ بَارِدٌ فِي (٣) الصَّيْفِ حَارٌّ فِي الشِّتَاءِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: اسْقُوا نِسَاءَكُمْ الْحَوَامِلَ الْأَلْبَانَ فَإِنَّهَا تَزِيدُ فِي عَقْلِ الصَّبِيِّ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا شَرِبْتُمُ اللَّبْنَ فَتَمَضَّضُوا فَإِنَّ (٤) لَهُ دَسْمًا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ الْوِسَادَةُ وَاللَّبَنُ وَالذُّهْنُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْجُبْنُ دَاءٌ وَالْجَوْزُ دَاءٌ فَإِذَا اجْتَمَعَا مَعًا صَارَا دَوَاءً.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شُرْبُ اللَّبَنِ مَحْضَ الْإِيمَانِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِاللَّبَانِ فَإِنَّهُ يَمْسَحُ (٥) الْحَرَّ مِنَ الْقَلْبِ كَمَا يَمْسَحُ الْإِصْبَعُ الْعَرَقَ عَنِ الْجَبِينِ وَيَشُدُّ الظَّهْرَ وَيَزِيدُ فِي الْعَقْلِ وَيُدْكِي الذُّهْنَ وَيَجْلُو الْبَصَرَ وَيُذْهِبُ النَّسْيَانَ.

ص: ٢٩٤

١-١. فيه: وانهشوه نهشا.

٢-٢. فيه: أربعين يوما.

٣-٣. فيه: بالصيف.

٤-٤. فيه: فان فيه دسما.

٥-٥. في المصدر: فانها تكسح.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَشْرُ خِصَالٍ تُورِثُ (١) النَّسِيَانَ أَكْلُ الْجُبْنِ وَ أَكْلُ سُورِ الْفَارِ (٢) وَ أَكْلُ التُّفَاحِ الْحَامِضِ وَ الْجُلْجُلَانِ وَ الْحِجَامَةُ عَلَى النَّقْرِهِ وَ الْمَشْيُ بَيْنَ الْمَرَأَتَيْنِ وَ النَّظَرُ إِلَى الْمَضْلُوبِ وَ التَّعَارُّ وَ قِرَاءَةُ لَوْحِ الْمَقَابِرِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَيْسَ يُجْزَى مَكَانَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ غَيْرُ اللَّبَنِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الشَّاهُ بَرَكَهٌ وَ الشَّاتَانِ بَرَكَتَانِ وَ ثَلَاثُ شَيْءٍ غَنِيْمَةٌ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: ثَلَاثٌ يَفْرُحُ بِهِنَّ الْجِسْمُ وَ يَزُبُّ الطَّيْبُ وَ اللَّبَاسُ اللَّيِّنُ وَ شُرْبُ الْعَسَلِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْعَسَلِ فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا مِنْ بَيْتٍ فِيهِ عَسَلٌ إِلَّا وَ يَسْتَغْفِرُ الْمَلَائِكَةُ لِدَلِكِ (٣)

الْبَيْتِ فَإِنْ شَرِبَهُ رَجُلٌ دَخَلَ فِي جَوْفِهِ أَلْفٌ دَوَاءٍ وَ خَرَجَ عَنْهُ أَلْفٌ دَاءٍ فَإِنْ مَاتَ وَ هُوَ فِي جَوْفِهِ لَمْ تَمَسَّ النَّارُ جَسَدَهُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: قَلْبُ الْمُؤْمِنِ حُلُوٌّ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ لَقِمَ (٤)

فِي فَمِ أَخِيهِ لُقْمَةً حُلُوًّا لَا يَزُجُو بِهَا رِشْوَةً وَ لَا يَخَافُ بِهَا مِنْ شَرِّهِ وَ لَا يُرِيدُ إِلَّا وَجْهَهُ صَرَفَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا حَرَارَةَ الْمَوْقِفِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نِعْمَ الشَّرَابُ الْعَسَلُ يَزْعَى (٥) الْقَلْبَ وَ يَذْهَبُ بِرَدِّ الصَّدْرِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ الْحِفْظَ فَلْيَأْكُلِ الْعَسَلِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ الْخَادِمَةَ فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا يَطْعَمُهُ [يُطْعِمُهَا] الْعَسَلُ فَإِنَّهُ أَطْيَبُ لِنَفْسِهَا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا وَلَدَتْ امْرَأَةٌ (٦) فَلْيَكُنْ أَوَّلُ مَا تَأْكُلُ الرُّطْبَ الْحُلُوًّا أَوْ التَّمْرَ

ص: ٢٩٥

١-١. يوجب (خ).

٢-٢. في المصدر: الفأره.

٣-٣. في المصدر: لاهل ذلك البيت.

٤-٤. فيه: من ألقم في فم أخيه المؤمن لقمه.

٥-٥. فيه: يربي و يذهب درن الصدر.

٦-٦. فيه المرأة.

فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ شَيْءٌ أَفْضَلَ مِنْهُ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مَرْيَمَ حِينَ وَلَدَتْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا جَاءَ الرُّطْبُ فَهَنُّونِي وَ إِذَا ذَهَبَ فَعَزُّونِي.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: بَيْتٌ لَا تَمْرٌ (١)

فِيهَا كَانَ لَيْسَ فِيهَا طَعَامٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: خُلِقَتِ النَّخْلَةُ وَ الرُّمَّانُ وَ الْعِنَبُ مِنْ فَضْلِ طِينِهِ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَكْرَمُوا عَمَّتَيْكُمُ النَّخْلَةَ وَ الزَّيْبَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلِّ التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ فَإِنَّهُ يَقْتُلُ الدُّودَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نِعْمَ السُّحُورُ لِلْمُؤْمِنِ التَّمْرُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ وَجَدَ التَّمْرَ فَلْيُفِطِرْ عَلَيْهِ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْ فَلْيُفِطِرْ عَلَى الْمَاءِ فَإِنَّهُ طَهُورٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا تَرُدُّوا شَرْبَةَ الْعَسَلِ عَلَى مَنْ أَتَاكُمْ بِهَا.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَحْمُ الْبَقْرِ دَاءٌ وَ لَبْنُهَا دَوَاءٌ وَ لَحْمُ الْغَنَمِ دَوَاءٌ وَ لَبْنُهَا دَاءٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْفَوَاكِهِ فِي إِقْبَالِهَا فَإِنَّهَا مَصْحَةٌ لِلْأَبْدَانِ مَطْرَدَةٌ لِلْأَحْزَانِ وَ الْقُوَهَا فِي إِدْبَارِهَا فَإِنَّهَا دَاءٌ لِلْأَبْدَانِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَفْضَلُ مَا يَبْدَأُ (٢) بِهِ الصَّائِمُ الزَّيْبُ أَوْ التَّمْرُ أَوْ شَيْءٌ حُلْوٌ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَكَلُ التِّينِ أَمَانٌ مِنَ الْقَوْلنجِ وَ أَكَلُ السَّفْرَجْلِ يُذْهِبُ ظُلْمَةَ الْبَصْرِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: رِبْعُ أُمَّتِي الْعِنَبُ وَ الْبُطِيخُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ (٣): تَفَكَّهُوا بِالْبُطِيخِ فَإِنَّهَا فَاكِهُهُ الْجَنَّةِ وَ فِيهَا أَلْفُ بَرَكَهٍ وَ أَلْفُ رَحْمَةٍ وَ أَكَلُهَا شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَضَّ الْبُطِيخِ لَا تَقْطَعُهَا قِطْعًا فَإِنَّهَا فَاكِهُهُ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ مُطَهِّرَةٌ الْفَمِ (٤) مُقَدَّسَةُ الْقَلْبِ وَ تُبَيِّضُ الْأَسْنَانَ وَ تُرْضِي الرَّحْمَنَ رِيحُهَا مِنَ الْعُتْبَرِ وَ

٢-٢. يبدأ الصائم به (خ).

٣-٣. في المصدر: وقال.

٤-٤. للفم (خ).

مَاؤُهَا مِنْ الْكُوْثِرِ وَ لَحْمُهَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ وَ لَدَّتْهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَ أَكَلَهَا مِنَ الْعِبَادَةِ.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْبَطِيخِ فَإِنَّ فِيهِ عَشْرَ خِصَالٍ هُوَ طَعَامٌ وَ شَرَابٌ وَ سِنَانٌ وَ رِيحَانٌ وَ يَغْسَلُ الْمَثَانَةَ وَ يَغْسَلُ الْبَطْنَ وَ يُكَيِّرُ مَاءَ الظَّهْرِ وَ يَزِيدُ فِي الْجِمَاعِ وَ يَقْطَعُ الْبُرُودَةَ وَ يُنْقِي الْبَشْرَةَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالرُّمَانِ وَ كُلُوا شَحْمَهُ فَإِنَّهُ دِبَاغُ الْمَعِدَةِ وَ مَا مِنْ حَبَّةٍ تَقَعُ فِي جَوْفِ أَحَدِكُمْ إِلَّا أَنْارَتْ قَلْبَهُ وَ جَبَّتَهُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَ الْوَسْوسَةِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْأَثْرَجِ فَإِنَّهُ يُنِيرُ الْفُؤَادَ وَ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلِ الْعِنَبَ حَبَّةً حَبَّةً فَإِنَّهَا أَهْنَاءُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلِ التِّينَ فَإِنَّهُ يَنْفَعُ الْبُوسِيرَ وَ النَّقْرَسَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلِ الْبَادَنْجَانَ وَ أَكْثِرْ فَإِنَّهَا شَجَرَةٌ رَأَيْتُهَا فِي الْجَنَّةِ فَمَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا دَاءٌ كَانَتْ دَاءً وَ مَنْ أَكَلَهَا عَلَى أَنَّهَا شِفَاءٌ (١) كَانَتْ دَوَاءً.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلِ الْيُقُطِينَ فَلَوْ عَلِمَ اللهُ تَعَالَى شَجَرَةً أَحَفَّ مِنْ هَذَا لَأَنْبَتَهَا عَلَى أَخِي يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا اتَّخَذَ أَحَدُكُمْ مَرَقًا فَلْيُكْثِرْ فِيهِ الدُّبَابَ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الدِّمَاغِ وَ الْعَقْلِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ رُمَّانَهُ حَتَّى يُيَمِّمَهَا نَوَّرَ اللهُ قَلْبَهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نِعْمَ الْإِدَامُ الزَّرِيْبُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَا مِنْ أَحَدٍ أَكَلَ رُمَّانَهُ إِلَّا مَرَضَ شَيْطَانُهُ أَرْبَعِينَ يَوْمًا.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الْكَرْفَسُ بَقْلُهُ الْأَنْبِيَاءِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ الْخُلَّ قَامَ عَلَيْهِ مَلَكٌ يَسْتَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَفْرُغَ مِنْهُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: نِعْمَ الْإِدَامُ الْخُلُّ.

ص: ٢٩٧

وَقَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُحِبُّ مِنَ الْفَاكِهَةِ الْعِنَبَ وَالْبُطِيخَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالزَّبِيبِ فَإِنَّهُ يُطْفِئُ الْمِرَّةَ وَيُسَكِّنُ الْبُلْغَمَ وَيَشُدُّ الْعَصَبَ وَيُذْهِبُ النَّصَبَ وَيُحَسِّنُ الْقَلْبَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْقَرَعِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ فِي الدِّمَاغِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْعُنَابُ يَذْهَبُ بِالْحَمَى وَالْكَمَثْرَى يُجَلِّي الْقَلْبَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَكَا نُوحٍ إِلَى اللَّهِ الْعَمَّ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ يَأْكُلَ الْعِنَبَ فَإِنَّهُ يُذْهِبُ الْعَمَّ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَكَلْتُمُ الْقِنَاءَ فَكُلُوهُ مِنْ أَسْفَلِهِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: تَفَكَّهُوا بِالْبُطِيخِ وَعَضُّوهُ فَإِنَّ مِائَةَ رَحْمَةٍ وَحَلَاوَتَهُ مِنْ حَلَاوَةِ الْإِيمَانِ (١) فَمِنْ لَقَمٍ لُقَمَةٌ مِنَ الْبُطِيخِ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ وَمَحَا عَنْهُ سَبْعِينَ أَلْفَ سَيِّئَةٍ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فِي الْبُطِيخِ عَشْرَةٌ (٢) خِصَالٍ ذَكَرَهَا.

وَقَالَ: أُهْدِيَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَطِيخٌ مِنَ الطَّائِفِ فَشَمُّهُ وَقَبَلَهُ وَقَالَ (٣)

عَضُّوا الْبُطِيخَ فَإِنَّهُ مِنْ حُلَلِ الْأَرْضِ وَمَاؤُهُ مِنْ رَحْمَةِ (٤)

وَحَلَاوَتُهُ مِنَ الْجَنَّةِ.

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَوْمًا فِي مَحْفَلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذَكَرَ اللَّهُ (٥)

مَنْ أَطْعَمَنَا بَطِيخًا فَقَامَ عَلَيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَذَهَبَ فَجَاءَ بِجُمَّلِهِ مِنَ الْبُطِيخِ فَأَكَلَ هُوَ وَأَصْحَابُهُ فَقَالَ

ص: ٢٩٨

١-١. في بعض النسخ «من حلاوه الجنة» وفي المصدر: «من حلاوه الايمان و الايمان فى الجنة».

٢-٢. فى المصدر: ان فى البطبخ خصال عشره و هى التى ذكرها من قبل.

٣-٣. فيه: ثم قال.

٤-٤. فيه: رحمه الله.

٥-٥. فيه: رحم الله.



صلى الله عليه وآله رَحِمَ اللَّهُ مَنْ أَطْعَمَنَا هَذَا وَمَنْ أَكَلَ وَمَنْ يَأْكُلُ مِنْ يَوْمِنَا هَذَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ امْرَأَةٍ حَامِلَةٍ أَكَلَتِ الْبُطِيخَ بِالْجُبْنِ إِلَّا يَكُونُ مَوْلُودُهَا حَسَنَ الْوَجْهِ وَالْخُلُقِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْبُطِيخُ قَبْلَ الطَّعَامِ يَغْسِلُ الْبُطْنَ وَيَذْهَبُ بِالذَّاءِ أَضْلًا.

وَكَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: يَأْكُلُ الْقِنَاءَ بِالْمَلْحِ وَيَأْكُلُ الْبُطِيخَ بِالْجُبْنِ وَكَانَ يَأْكُلُ الْفَاكِهَةَ الرَّطْبَةَ وَرُبَّمَا أَكَلَ الْبُطِيخَ بِالْيَدَيْنِ جَمِيعًا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: شَمُّوا النَّزْجَسَ وَ لَوْ فِي الْيَوْمِ مَرَّةً وَ لَوْ فِي الْأُسْبُوعِ مَرَّةً وَ لَوْ فِي الشَّهْرِ مَرَّةً وَ لَوْ فِي الدَّهْرِ مَرَّةً وَ لَوْ فِي السَّنَةِ (١)

مَرَّةً فَإِنَّ فِي الْقَلْبِ حَبَّةً مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُدَامِ وَالْبَرَصِ وَ شَمُّهُ يَقْلَعُهَا.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحِنَاءُ خِضَابُ الْإِسْلَامِ يَزِيدُ فِي الْمُؤْمِنِ عَمَلَهُ وَيَذْهَبُ بِالصُّدَاعِ وَيُحْدِثُ الْبَصِيرَ وَيَزِيدُ فِي الْوِقَاعِ وَهُوَ سَيِّدُ الرِّيَاحِينَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْمَرْزَنْجُوشِ وَ شَمُّوهُ فَإِنَّهُ جَيِّدٌ لِلْحَشَامِ وَالْحُشَامِ دَاءً.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: فَضْلُ دُهْنِ الْبَنْفَسِجِ عَلَى الْأَذْهَانِ كَفَضْلِ الْإِسْلَامِ عَلَى الْأَدْيَانِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا مِنْ وَرَقَةٍ مِنْ وَرَقِ الْهِنْدَبَاءِ إِلَّا عَلَيْهَا قَطْرَةٌ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ أَرَادَ أَنْ يَشَمَّ (٢) رِيحِي فَلْيَشَمَّ الْوَرْدَ الْأَحْمَرَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا خَلَقَ اللَّهُ شَجْرَةً أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنَ الْحِنَاءِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: نَفَقَةُ دِرْهَمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِمِائَةٍ وَ نَفَقَةُ دِرْهَمٍ فِي خِضَابِ الْحِنَاءِ بِتِسْعَةِ آلَافٍ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَكَلْتُمُ الْفُجْلَ وَ أَرَدْتُمْ أَنْ تَجْتَنِبُوا نَتْنَهُ فَصَلُّوا عَلَيَّ عِنْدَ أَوَّلِ قَضَمِهِ (٣) مِنْهُ.

ص: ٢٩٩

١-١. هذه الجملة مقدّمة في المصدر.

٢-٢. فيه يريح.

٣-٣. هذه الرواية غير موجودة في المصدر.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: زَيْنُوا مَوَائِدَكُمْ بِالْبَقْلِ فَإِنَّهَا مَطْرَدَةٌ لِلشَّيَاطِينِ مَعَ التَّسْمِيهِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: الشُّونِيزُ دَوَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّامَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: كُلُّوا الْجُبْنَ فَإِنَّهُ يُورِثُ النُّعَاسَ وَ يَهْضِمُ الطَّعَامَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ السَّدَابَ وَ نَامَ عَلَيْهِ أَمِنَ مِنَ الدُّوَارِ وَ ذَاتِ الْجَنْبِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ التُّومَ وَ البَصَلَ وَ الكُرَّاتَ فَلَا يَقْرَبُنَا وَ لَا يَقْرَبُ الْمَسْجِدَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِذَا دَخَلْتُمْ بَلَدًا فَكُلُوا مِنْ بَقْلِهِ وَ بَصَلِهِ يَطْرُدُ عَنْكُمْ دَاءَهُ وَ يَذْهَبُ بِالنَّصَبِ وَ يَشُدُّ الْعَصْدَ (١)

وَ يَزِيدُ فِي الْمَاءِ وَ يَذْهَبُ بِالْحَمَى.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْكَرْفَسِ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ شَيْءٌ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ فَهُوَ هُوَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَوْ كَانَ فِي شَيْءٍ شِفَاءٌ لَكَانَ فِي السَّنَا.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيْكُمْ بِالْهَلِيلِجِ (٢) الْأَسْوَدَ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرِ الْجَنَّةِ طَعْمُهُ مُرٌّ وَ فِيهِ شِفَاءٌ مِنْ كُلِّ دَاءٍ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: إِنَّهُ يُسْتَحَبُّ بِالْحِجَامَةِ فِي تِسْعَةِ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ وَ وَاحِدٍ وَ عَشْرِينَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: فِي لَيْلَةِ أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ مَا مَرَزْتُ بِمَلَأٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَّا قَالُوا يَا مُحَمَّدُ مُرُّ أُمَّتِكَ بِالْحِجَامَةِ وَ خَيْرٌ مَا تَدَاوَيْتُمْ بِهِ بِالْحِجَامَةِ وَ الشُّونِيزُ وَ الْقُسْطُ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: أَكُلِ الطِّينَ حَرَامٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ (٣).

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ مَاتَ وَ فِي بَطْنِهِ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ مِنْهُ (٤) أَدْخَلَهُ النَّارَ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: مَنْ أَكَلَ الطِّينَ فَكَأَنَّمَا أَعَانَ عَلَى قَتْلِ نَفْسِهِ.

وَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: لَا تَأْكُلُوا الطِّينَ فَإِنَّ فِيهَا ثَلَاثَ خِصَالٍ تُورِثُ الدَّاءَ وَ تُعْظِمُ الْبَطْنَ وَ تُصَفِّرُ اللَّوْنَ.

ص: ٣٠٠

١-١. في المصدر: و يشد العصب و يزيد في الباه.

٢-٢. فيه: بالاهليلج.

٣-٣. زاد في المصدر: و مسلمه.



وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحُمَّى نَصِيبُ كُلِّ مُؤْمِنٍ مِنَ النَّارِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ مَرِضَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ مَرَضًا سَخِينًا كَفَرَ اللَّهُ عَنْهُ ذُنُوبَ سَبْعِينَ سَنَةً.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا تَكْرَهُوا أَرْبَعَةَ الرَّمِيدِ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْعَمَى وَ الزُّكَّامَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْجُدَامِ وَ السُّعَالَ فَإِنَّهُ يَقْطَعُ عُرُوقَ الْفَالِجِ وَ الدَّمَامِيلَ فَإِنَّهَا تَقْطَعُ عُرُوقَ الْبَرَصِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: لَا وَجَعَ إِلَّا وَجَعَ الْعَيْنِ وَ لَا هَمَّ إِلَّا هَمُّ الدَّيْنِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: الْحُمَّى تَحْطُّ الْحَطَايَا كَمَا تَحْطُّ مِنَ الشَّجَرَةِ الْوَرْقُ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ سَبَقَ الْعَاطِسَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ أَمِنَ مِنَ الشُّوْصِ وَ اللُّوْصِ وَ الْعَلْوِصِ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَا قَالَ عَبْدٌ عِنْدَ امْرِئٍ مَرِيضٍ أَسْأَلَ اللَّهُ الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَّا عُوفِيَ.

وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: مَنْ شَكَأ ضِرْسَهُ فَلْيَضَعْ إِبْصَعَهُ عَلَيْهِ وَ لِيَقْرَأْ وَ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَ مُسْتَوْدَعٌ (١) قَدْ فَضَّلْنَا آيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَّكَّرُونَ (٢) وَ بِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَ بِالْحَقِّ نَزَلَ (٣) الْآيَةَ.

وَ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: إِذَا أَتَى مَرِيضًا قَالَ أَذْهَبِ الْوَسْوَاسَ وَ الْبَأْسَ رَبَّ النَّاسِ اشْفِ وَ أَنْتَ الشَّافِي لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ.

وَ قِيلَ: عَادَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مَرِيضًا فَقَالَ أَرْزُقِيكَ رُقِيَّهَ عَلَّمْنِيهَا جِبْرَائِيلُ فَقَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ يَشْفِيكَ مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ لَا يَأْتِيكَ وَ مِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ وَ مِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ (٤).

ص: ٣٠١

١-١. الأنعام: ٩٨.

٢-٢. الأنعام: ١٢٦.

٣-٣. الإسراء: ١٠٥.

٤-٤. زاد في المصدر: و ما أرسلناك الا رحمة للعالمين. طب النبي: ١٩-٣٢.

بيان: أصل كل داء أى غالباً أو فى تلك البلاد الغالب على أهلها البروده الجماعه أى الاجتماع فى الأكل و الحمل على الصلاه بعيد و سيأتى التصريح بالأول من استعمال الخشبتين أى الخلال و السواك أمن من عذاب الكلبتين أى لا يحتاج إلى إدخال الكلبتين فى فمه لقلع أسنانه فإنها ضجعه الناب فى أكثر النسخ مضجعه.

قال فى القاموس الضجع غاسول للثياب الواحده بهاء و فى بعض النسخ مصحه و هو أظهر.

قوله فليستقى أى فليتقى قال فى النهايه فيه أن رسول الله صلى الله عليه و آله استقاء عامدا فأفطر هو استفعل فى القى ء و التقيؤ أبلغ منه لأن فى الاستقاء تكلفا أكثر منه و هو استخراج ما فى الجوف تعمدا.

وَ مِنْهَا الْحَدِيثُ: لَوْ يَعْلَمُ الشَّارِبُ قَائِمًا مَا ذَا عَلَيْهِ لَأَسْتَقَاءَ مَا شَرِبَ مِنْهُ.

و قال فى النهايه الأخصم الذى لا يجد ریح الشى ء و هو الخُشام قوله مرضا سخينا أى حارًا شديدًا مولما.

قال فى القاموس ضرب سخين مولم حارّ و فى النهايه فيه شرّ الشتاء السخين أى الحارّ الذى لا برد فيه.

أقول: و يحتمل أن يكون بالشاء المثلثه من قولهم أثنخ فى العدو بالغ فى الجراحه فيهم و فلانا أوهنه و منه قوله تعالى حَتَّى إِذَا أَثْنَتُمُوهُمْ (١) أى غلبتموهم و كثر فيهم الجراح.

و قال فى النهايه فيه من سبق العاطس بالحمد أمن من الشوص و اللوص و العلوص الشوص و جمع الضرس و قيل الشوصه و جمع فى البطن من ریح تنعقد تحت الأضلاع و اللوص و جمع الأذن و قيل و جمع النحر و العلوص و هو و جمع البطن و قيل التخمه انتهى.

ص: ٣٠٢

و أقول إنما أوردت جميع هذه الرسائل في هذا المقام مع أن كثيرا من أجزائها يناسب أبوابا أخرى لكون جميعها بمنزلة خبر واحد فأحببت اجتماعها في مكان واحد و عدم الاعتناء كثيرا بسندها و ذكر الأجزاء بأسانيد أخرى في محالها.

وَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ: عَلَيكُمْ بِالْحَرَازِمِ.

كذا في النسخ التي رأينا و لم أر ما يناسبه في روايات الفريقين و كونه من الاحترام و هو شدّ الوسط بعيد لفظا و معنى و إن كان يناسب التفسير الذي ذكره المستغفرى.

قال في النهاية فيه نهى أن يصلى الرجل بغير حزام أى من غير أن يشدّ ثوبه عليه لئلا تنكشف عورته

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: نَهَى أَنْ يُصَلَّى الرَّجُلُ حَتَّى يَحْتَرِمَ.

أى يتلبّب بشدّ وسطه و الحديث الآخر أنه أمر بالتحزم في الصلاة انتهى.

و مناسبه للمقام لأنه حمل الخبر على مطلق شدّ الوسط ففيه مصلحه طيبه و إنما فسره بما قال لأن الحرازمه الذين يفعلون ذلك لا هذا الفعل لكن في مجىء الحرازمه بهذا المعنى نظر و قد يقال إنه تصحيف المرازمه بالمهمله أولا ثم المعجمه قال في النهاية فيه إذا أكلتم فرازموا المرازمه الملازمه و المخالطه أراد اخلطوا الأكل بالشكر و قولوا بين اللقم الحمد لله و قيل أراد اخلطوا أكلكم و كلوا لنا مع خشن و سائغا مع جشب.

و قيل المرازمه في الأكل المعاقبه و هو أن تأكل يوما لحما و يوما لبنا و يوما تمرا و يوما خبزا قفارا يقال للإبل إذا رعت يوما خله و يوما خمصا قد رازمت انتهى.

و قال الأصبهاني في شرح المقامات الحريره رزمت الشىء أى جمعته

وَ مِنْهُ الْحَدِيثُ: إِذَا أَكَلْتُمْ فَرَازِمُوا.

أى اجمعوا بين حمد الله و الأكل و منه المرازمه التي كان صلى الله عليه و آله يحبها و هى الجمع بين الخبز و العنب و الاثتدام به.

و أقول التفسير لا يناسب هذا و لو فتحنا باب التصحيف يمكن أن يكون تصحيف

الحضارمه أى الحضرميون نسبة إلى حضرموت يمن أو حضارمه مصر و يناسبه التفسير أيضا فيكون مدحا لهم و أمرا بمعاشرتهم و سكنى بلادهم أو الحضارمه بالمعجمتين.

قال فى القاموس الخضرم كزبرج الجواد العطاء و السيد الحمول و الجمع خضارم و حضارمه بالمعجمتين قوم من العجم خرجوا فى بدء الإسلام فسكنوا الشام.

ص: ٣٠٤





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَقُولُ وَحَدَّثُ بِحِطِّ الشَّيْخِ الْأَجَلِّ الْأَفْضَلِ الْعَلَّامَةِ الْكَامِلِ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ وَالْأَدَبِ مُرَوِّجِ الْمِلَّةِ وَالِدَيْنِ وَالْمَذْهَبِ نُورِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْعَالِي الْكُرَكِيِّ جَزَاهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنِ الْإِيْمَانِ وَعَنْ أَهْلِ الْجَزَاءِ السَّنِيِّ مَا هَذَا لَفْظُهُ الرَّسَالَةُ الذَّهَبِيَّةُ فِي الطَّبِّ الَّتِي بَعَثَ بِهَا الْإِمَامُ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْمَأْمُونِ الْعَبَّاسِيِّ فِي حِفْظِ صِحِّهِ الْمِرَاجِ وَتَدْبِيرِهِ بِالْأَغْذِيَةِ وَالْأَشْرِبَةِ وَالْأَدْوِيَةِ.

قَالَ إِمَامُ الْأَنَامِ غُرَّةُ وَجْهِ الْإِسْلَامِ مُظْهَرُ الْغُمُوضِ بِالرَّوِيَّةِ اللَّامِعَةِ كَاشِفُ الرُّمُوزِ فِي الْجَفْرِ وَالْجَامِعِ أَقْضَى مَنْ قَضَى بَعِيدَ حَيْدِهِ الْمُضِيَّ طَفَى وَاعْزَى مَنْ عَزَا بَعْدَ أَبِيهِ عَلِيِّ الْمُرْتَضَى إِمَامُ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ أَبِي [أَبُو] الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ مُوسَى الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَ عَلَى آبَائِهِ النَّجْبَاءِ النَّقَبَاءِ الْكِرَامِ الْأَتْقِيَاءِ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي مِنَ الرَّسَالَةِ.

وَوَجَدْتُ فِي تَأْلِيفِ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ بِهَدْيِ السَّنَدَيْنِ قَالَ مُوسَى بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

ص: ٣٠٦

جَابِرِ السَّلَامِيِّ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْأَجَلُّ الْعَالِمُ الْأَوْحِيدُ سَدِيدُ الدِّينِ يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيَّ بْنِ الْخَازِنِ أَدَامَ اللَّهُ تَوْفِيقَهُ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَورٍ.

وَقَالَ هِرَارُونَ بْنُ مُوسَى التَّلُكُبَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ سَهْلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهَورٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي وَكَانَ عَالِمًا بِأَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ خَاصَّةً بِهِ مُلَازِمًا لِحَدِيثِهِ وَكَانَ مَعَهُ حِينَ حَمَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى أَنْ سَارَ إِلَى خِرَاسَانَ وَاسْتَشْهَدَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ بِطُوسَ وَهُوَ ابْنُ تِسْعٍ وَارْبَعِينَ سَنَةً.

قَالَ وَكَانَ الْمَأْمُونُ بَنِيْسَابُورَ وَفِي مَجْلِسِهِ سَيِّدِي أَبُو الْحَسَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَالْفَلَاسِيَةِ فَهِيَ مِثْلُ يُوْحَنَّا بْنِ مَاسُوِيَهٍ وَجَبْرِئِيلُ بْنُ بَحْتِشُوعَ وَصَالِحُ بْنُ سِلْهَمَةَ (١)

الْهِنْدِيُّ وَغَيْرُهُمْ مِنْ مُتَّحِلِي الْعُلُومِ وَذَوِي الْبَحْثِ وَالنَّظَرِ فَجَرَى ذِكْرُ الطَّبِّ وَمَا فِيهِ صِلَا حُجُومِ الْأَجْسَادِ وَقَوَائِمِهَا فَأَغْرَقَ الْمَأْمُونُ وَمَنْ بِحَضْرَتِهِ فِي الْكَلَامِ وَتَغَلُّوْا فِي عِلْمِ ذَلِكَ وَكَيْفَ رَكَّبَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْجَسَدَ وَجَمِيعَ مَا فِيهِ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْمُتَضَادَّةِ مِنَ الطَّبَائِعِ الْأَرْبَعِ وَمَضَارِّ الْأَغْذِيَةِ وَمَنَافِعِهَا وَمَا يَلْحَقُ الْأَجْسَامَ مِنْ مَضَارِّهَا مِنَ الْعِلَلِ.

قَالَ وَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَاكِتٌ لَا يَتَكَلَّمُ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ مَا تَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فِي هَذَا الْأَمْرِ الَّذِي نَحْنُ فِيهِ هَذَا الْيَوْمَ وَالَّذِي لَا بُدَّ مِنْهُ مِنْ مَعْرِفَةِ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ وَالْأَغْذِيَةِ النَّافِعِ مِنْهَا وَالضَّارِّ وَتَدْبِيرِ الْجَسَدِ فَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدِي مِنْ ذَلِكَ مَا جَرَّبْتُهُ وَعَرَفْتُ صِدْقَهُ بِالِاخْتِبَارِ وَمُرُورِ الْأَيَّامِ مَعَ مَا وَقَفَنِي عَلَيْهِ مِنْ مَضَى مِنَ السَّلَفِ مِمَّا لَا يَسَعُ الْإِنْسَانَ جَهْلُهُ وَ لَا يُعْذَرُ فِي تَوَكُّهِ فَأَنَا أَجْمَعُ ذَلِكَ مَعَ مَا يَقَارِبُهُ مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ.

قَالَ وَ عَاجِلَ الْمَأْمُونِ الْخُرُوجِ إِلَى بَلْخِ وَ تَخَلَّفَ عَنْهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ كَتَبَ الْمَأْمُونُ إِلَيْهِ كِتَابًا يَتَنَجَّزُهُ مَا كَانَ ذِكْرُهُ مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ مِنْ جِهَتِهِ عَلَى مَا سَمِعَهُ مِنْهُ

ص: ٣٠٧

وَ جَرَّبَهُ مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَالْأَشْرِبَةِ وَ أَخَذَ الْأَدْوِيَةَ وَ الْفُضْدِ وَ الْحِجَامَةَ وَ السَّوَائِكَ وَ الْحَمَامِ وَ النَّوْرَةَ وَ التَّدْبِيرَ فِي ذَلِكَ.

فَكَتَبَ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَيْهِ كِتَابًا نُسِخَتْهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اعْتَصِمْتُ بِاللَّهِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ وَصَلَ إِلَيَّ كِتَابٌ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا أَمَرَنِي مِنْ تَوْفِيهِ عَلَى مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِمَّا جَرَّبْتُهُ وَ مَا سَمِعْتُهُ فِي الْأَطْعَمَةِ وَ الْأَشْرِبَةِ وَ أَخَذِ الْأَدْوِيَةَ وَ الْفُضْدِ وَ الْحِجَامَةَ وَ الْحَمَامِ وَ النَّوْرَةَ وَ الْبَاهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُدَبَّرُ اسْتِقَامَةً أَمْرِ الْجَسَدِ وَ قَدْ فَسَّرْتُ لَهُ مَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَ شَرَحْتُ لَهُ مَا يُعْمَلُ عَلَيْهِ مِنْ تَدْبِيرِ مَطْعَمِهِ وَ مَشْرِبِهِ وَ أَخَذِهِ الدَّوَاءِ وَ فَضْدِهِ وَ حِجَامَتِهِ وَ بَاهِهِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ مِنْ سِيَاسَةِ جِسْمِهِ وَ بِاللَّهِ التَّوْفِيقُ.

اعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمْ يَبْتَلِ الْجَسَدَ بِدَاءٍ حَتَّى جَعَلَ لَهُ دَوَاءً إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِي.

أَقُولُ وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ الْقُدُوسِيَّ فِي الْفَهْرِسْتِ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورِ الْعَمِّيِّ الْبُضَيْرِيِّ لَهُ كُتُبٌ مِنْهَا كِتَابُ الْمَلَا حِمِّ وَ كِتَابُ الْوَا حِدَةِ وَ كِتَابُ صَا حِبِ الزَّمَانِ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَ لَهُ الرِّسَالَةُ الْمِدْهَبَةُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامُ أَخْبَرَنَا بِرَوَايَاتِهِ كُلِّهَا إِلَّا مَا كَانَ فِيهَا مِنْ غُلُوٍّ أَوْ تَخْلِيَطِ جَمَاعَةٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ أَبِيهِ عَنِ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ رَوَاهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْوَلِيدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتَيْلٍ (١) عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَلَوِيِّ عَنِ الْعَمْرِكِيِّ بْنِ عَلِيِّ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ.

وَ ذَكَرَ النَّجَاشِيُّ أَيْضًا طَرِيقَهُ إِلَيْهِ هَكَذَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْكَاتِبِ عَنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَزِيدِ اللَّهِ عَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهُدَلِيِّ الْمَسْعُودِيِّ قَالَ لَقِيْتُ الْحَسَنَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ جُمْهُورٍ فَقَالَ لِي حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بْنُ جُمْهُورٍ وَ هُوَ ابْنُ مَائِهِ وَ عَشْرٍ سِنِينَ.

ص: ٣٠٨

١ - ١. قد ضبط العلامة في الخلاصه و الإيضاح: متيل بالميم المفتوحه و التاء المثناه فوقها المشدده، و الباء المثناه من تحت الساكنه. و يوافقه ما حكاه في التكملة عن كتاب ضوابط الأسماء. و لكن ضبطه ابن داود بضم الميم و تضعيف التاء المفتوحه و التاء المثناه من تحت. قال النجاشي: وجه من وجوه أصحابنا كثير الحديث. و صحح العلامة حديثه، و هو لا يقصر عن توثيقه.

وَ أَخْبَرَنَا ابْنُ شاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جُمُهورٍ بِجَمِيعِ كُتُبِهِ.

وَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شَهْرَآشُوبَ قُدَّسَ سِرُّهُ فِي كِتَابِ مَعَالِمِ الْعُلَمَاءِ فِي تَرْجَمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ لَهُ الرِّسَالَةُ الْمِيذَهَبَةُ عَنِ الرِّضَا عَلَيْهِ السَّلَامِ فِي الطَّبِّ انْتَهَى.

وَ ذَكَرَ الشَّيْخُ مُنْتَجِبُ الدِّينِ فِي الْفَهْرِسْتِ أَنَّ السَّيِّدَ فَضَلَ اللَّهِ بْنَ عَلِيٍّ الرَّاَوْنِدِيَّ كَتَبَ عَلَيْهَا شَرْحاً سَمَاهُ تَرْجَمَهُ الْعُلَوِيُّ لِلطَّبِّ الرَّضَوِيِّ.

فَظَهَرَ أَنَّ الرِّسَالَةَ كَانَتْ مِنَ الْمَشْهُورَاتِ بَيْنَ عُلَمَائِنَا وَ لَهُمْ إِلَيْهِ طُرُقٌ وَ أَسَانِيدٌ لَكِنْ كَانَتْ فِي نُسخَتِهَا الَّتِي وَصَلَتْ إِلَيْنَا اخْتِلافٌ فَاحْتِشْنَا أَشْرَنا إِلَى بَعْضِهَا وَ لَنُشْرِعَ فِي ذِكْرِ الرِّسَالَةِ ثُمَّ فِي شَرْحِهَا عَلَى الْإِجْمَالِ.

اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْتَلِ الْعَبِيدَ الْمُؤْمِنِينَ بِبَلَاءٍ حَتَّى جَعَلَ لَهُ دَوَاءً يُعَالِجُ بِهِ وَ لِكُلِّ صَنِيفٍ مِنَ الدَّاءِ صَنِيفٌ مِنَ الدَّوَاءِ وَ تَدْبِيرٌ وَ نَعْتٌ وَ ذَلِكُ أَنَّ الْأَجْسَادَ الْأَنْسَانِيَّةَ جَعَلَتْ عَلَى مِثَالِ الْمَلِكِ فَالْمَلِكُ الْجَسَدُ هُوَ الْقَلْبُ (١) وَ الْعَمَالُ الْعُرُوقُ وَ الْأَوْصِيالُ وَ الدِّمَاغُ وَ بَيْتُ الْمَلِكِ قَلْبُهُ وَ أَرْضُهُ الْجَسَدُ وَ الْأَعْوَانُ يَدَاؤُهُ وَ رِجْلَاهُ وَ شَفَاتَاهُ وَ عَيْنَاهُ وَ لِسَانُهُ وَ أُذُنَاهُ وَ خِرَازِنَتُهُ مَعِدَتُهُ وَ بَطْنُهُ وَ حِجَابُهُ صَدْرُهُ.

فَالْيَدَانِ عَوْنَانِ يُقَرَّبَانِ وَ يُبْعَدَانِ وَ يَعْمَلَانِ عَلَى مَا يُوحَى إِلَيْهِمَا الْمَلِكُ وَ الرَّجُلَانِ تَنْقَلَانِ الْمَلِكُ حَيْثُ يَشَاءُ.

وَ الْعَيْنَانِ تَدَلَّانِهِ عَلَى مَا يَغِيبُ عَنْهُ لِأَنَّ الْمَلِكُ مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ لَا يُوصَلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ إِلَّا بِهِمَا (٢) وَ هُمَا سِرَاجَانِ أَيْضاً وَ حِصْنُ الْجَسَدِ وَ حِرْزُهُ الْأُذُنَانِ لَا يُدْخِلَانِ عَلَى الْمَلِكِ إِلَّا مَا يُوَافِقُهُ لِأَنَّهُمَا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يُدْخِلَا شَيْئاً حَتَّى يُوحَى إِلَيْهِمَا فَإِذَا أَوْحَى الْمَلِكُ إِلَيْهِمَا أَطْرَقَ الْمَلِكُ مُنْصَباً لَّهُمَا حَتَّى يَسْمَعَ مِنْهُمَا ثُمَّ يُجِيبُ بِمَا يُرِيدُ فَيَتَرَجَّمُ عَنْهُ اللِّسَانُ بِأَدْوَاتٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا رِيحُ الْفَوَادِ وَ بُخَارُ الْمَعِدَةِ وَ مَعُونَةُ الشَّفَتَيْنِ

ص: ٣٠٩

١- ١. هو ما فى القلب (خ).

٢- ٢. باذن (خ).

و لَيْسَ يَشْتَعْنِي بَعْضُهَا عَنْ بَعْضٍ وَ الْكَلَامُ لَا يَحْسُنُ إِلَّا بِتَرْجِيحِهِ فِي الْأَنْفِ لِأَنَّ الْأَنْفَ يُزَيِّنُ الْكَلَامَ كَمَا يُزَيِّنُ النَّافِخُ (٢) فِي الْمِزْمَارِ وَ كَذَلِكَ الْمُنْخِرَانِ وَ هُمَا ثَقْبَتَا (٣) الْأَنْفِ يَدْخُلَانِ عَلَى الْمَلَائِكَةِ مِمَّا يُحِبُّ مِنَ الرِّيحِ الطَّيِّبَةِ فَإِذَا جَاءَتْ رِيحٌ تَسُوءُ عَلَى الْمَلَائِكَةِ أَوْحَى إِلَى الْيَدَيْنِ فَحَجَبَا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ وَ تِلْكَ الرِّيحُ.

وَ لِلْمَلَائِكَةِ مَعَ هَذَا ثَوَابٌ وَ عِقَابٌ فَعِذَابُهُ أَشَدُّ مِنْ عِذَابِ الْمُلُوكِ الظَّاهِرَةِ الْقَاهِرَةِ فِي الدُّنْيَا وَ ثَوَابُهُ أَفْضَلُ مِنْ ثَوَابِهِمْ فَأَمَّا عِذَابُهُ فَالْحُزْنُ وَ أَمَّا ثَوَابُهُ فَالْفَرْحُ وَ أَصْلُ الْحُزْنِ فِي الطَّحَالِ وَ أَصْلُ الْفَرْحِ فِي الثَّرْبِ وَ الْكُلَيْتَيْنِ وَ مِنْهُمَا عِزْقَانِ مُوَصَّلَانِ إِلَى الْوَجْهِ.

فَمِنْ هُنَاكَ يَظْهَرُ الْفَرْحُ وَ الْحُزْنُ فَتَرَى عَلَامَتَهُمَا فِي الْوَجْهِ وَ هِذِهِ الْعُرُوقُ كُلُّهَا طُرُقٌ مِنَ الْعَمَالِ إِلَى الْمَلَائِكَةِ وَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْعَمَالِ وَ مِصْدَاقُ ذَلِكَ أَنَّكَ (٤) إِذَا تَنَاوَلْتَ الدَّوَاءَ أَذَتَهُ الْعُرُوقُ إِلَى مَوْضِعِ الدَّاءِ بِإِعَانَتِهَا.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْجَسِدَ بِمَنْزِلَةِ الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ مَتَى تُعْوَهَدَتْ بِالْعِمَارَةِ وَ السَّقْفِ مِنْ حَيْثُ لَمَّا يَزْدَادُ فِي الْمَاءِ فَتَغْرَقُ وَ لَا يُنْقِصُ مِنْهُ فَتَعْطِشُ دَامَتْ عِمَارَتُهَا وَ كَثُرَ رَيْعُهَا وَ زَكَا زَرْعُهَا وَ إِنْ تَعَوَّفَلَ عَنْهَا فَسِدَتْ وَ لَمْ يَنْبُثْ فِيهَا الْعُشْبُ فَالْجَسِدُ بِهَيْذِهِ الْمَنْزِلَةِ.

وَ بِالتَّدْبِيرِ فِي الْأَعْذِيهِ وَ الْأَشْرِيهِ يَصْلُحُ وَ يَصِحُّ وَ تَزْكُو الْعَافِيَةُ فِيهِ فَانظُرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا يُوَافِقُكَ وَ يُوَافِقُ مَعِدَتَكَ وَ يَقْوَى عَلَيْهِ بَدَنُكَ وَ يَسْتَمِرُّهُ مِنَ الطَّعَامِ فَقَدْرُهُ لِنَفْسِكَ وَ اجْعَلْهُ غِذَاءَكَ.

ص: ٣١٠

١-١. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: بالاسنان.

٢-٢. النفخ (خ).

٣-٣. ثقبان للأنف (خ).

٤-٤. أنه (خ).

اعلم يا أمير المؤمنين أن كل واحد من هذه الطبائع تحت ما يشاكلها فاعتد ما يشاكل جسدك و من أخذ من الطعام زياده لم  
(١) تغذيه و من أخذه بقدر لا زياده عليه و لا نقص في غذائه نفعه و كذلك الماء فسيله أن تأخذ من الطعام كفايتك في أيامه  
(٢) و ارفع يديك منه و يك [بك] إليه بغض القرم (٣)

عندك إليه ميل فإنه أصلح لمعدتك و لبديك و أزكى لعقلك (٤) - أخف لجسمك (٥).

يا أمير المؤمنين كل الiard في الصيف و الحار في الشتاء و المعتدل في الفضلين على قدر قوتك و شهوتك و ابدأ في أول  
الطعام بأخف الأغذية التي يعتدي بها بدنك بقدر عادتك و بحسب طاقتك و نشاطك و زمانك الذي يجب أن يكون أكلك  
في كل يوم عند ما يمضي من النهار ثمان ساعات أكله واحد أو ثلاث أكالات في يومين تتعدى باكراً في أول يوم ثم تتعشى  
فإذا كان في اليوم الثاني فعند مضي ثمان ساعات من النهار أكلت أكله واحد و لم تحتج إلى العشاء و كذا أمر جدى محمد  
صلى الله عليه و آله علياً عليه السلام في كل يوم و جنبه (٦) و في غده و جبته و ليكن ذلك بقدر لا يزيد و لا ينقص.

و ارفع يديك من الطعام و أنت تشتهي و ليكن شرابك على أثر طعامك من الشراب الصافي العتيق مما يحل شربه و الذي أنا  
و اصفه فيما بعد.

و نذكر الآن ما ينبغي ذكره من تدبير فصول السنه و شهرها الرؤميه الواقعه فيها في كل فصل على حده و ما يستعمل من الأطمه  
و الأشربه و ما يجنب منه و كيفيه حفظ الصحه من أقاويل القدماء و نعود إلى قول الأئمه عليهم السلام في صفة شراب يحل  
شربه و يستعمل بعد الطعام

ص: ٣١١

١-١. في المصدر: لم ينفعه و ضره.

٢-٢. ابانه (خ).

٣-٣. القرم- بالتحريك-: شهوه الطعام.

٤-٤. لعلمك (خ).

٥-٥. على جسمك (خ).

٦-٦. الوجبه- بالفتح- الاكله الواحده في اليوم.

ذِكْرُ فُصُولِ السَّنَةِ [ أَمَّا فَضْلُ الرَّبِيعِ فَإِنَّهُ رُوحُ الْأَزْمَانِ (١) ]

وَ أَوْلُهُ آذَارٌ وَ عَدَدٌ (٢) أَيَّامِهِ ثَلَاثُونَ يَوْمًا وَ فِيهِ يَطِيبُ اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ تَلِينُ الْأَرْضُ وَ يَذْهَبُ سُلْطَانُ الْبُلْغَمِ وَ يَهِيحُ الدَّمُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْعِذَاءِ اللَّطِيفِ وَ اللَّحُومِ وَ الْبَيْضِ النَّيْمِرِشْتِ وَ يُشْرَبُ الشَّرَابُ بَعْدَ تَعْدِيلِهِ بِالْمَاءِ وَ يُتَّقَى فِيهِ أَكْلُ الْبَصَلِ وَ الثُّومِ وَ الْحَامِضِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ شُرْبُ الْمُسْهَلِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْفُصْدُ وَ الْحِجَامَةُ.

نَيْسَانَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا فِيهِ يَطُولُ النَّهَارُ وَ يَقْوَى مِرَاجُ الْفُضَيْلِ وَ يَتَحَرَّكُ الدَّمُ وَ تَهْبُ فِيهِ الرِّيَّاحُ الشَّرْقِيَّةُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ الْمَأْكَلِ الْمَشْوِيَّةِ وَ مَا يُعْمَلُ بِالْخَلِّ وَ لُحُومِ الصَّيْدِ وَ يُعَالَجُ (٣)

الْجِمَاعُ وَ التَّمْرِيحُ (٤) بِالذَّهْنِ فِي الْحَمَامِ وَ لَا يُشْرَبُ الْمَاءُ عَلَى الرَّيْقِ وَ يُشَمُّ الرِّيَّاحِينَ وَ الطَّيْبُ.

أَيَّارٌ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا وَ تَضِيْفُو فِيهِ الرِّيَّاحُ وَ هُوَ آخِرُ فَضْلِ الرَّبِيعِ وَ قَدْ نُهِيَ فِيهِ عَنِ أَكْلِ الْمُلُوحَاتِ وَ اللَّحُومِ الْعَلِيظَةِ كَالرُّءُوسِ وَ لَحْمِ (٥)

الْبَقْرِ وَ اللَّبَنِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ دُخُولُ الْحَمَامِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ يُكْرَهُ فِيهِ الرِّيَّاضَةُ قَبْلَ الْعِذَاءِ.

حَزِيرَانٌ ثَلَاثُونَ يَوْمًا يَذْهَبُ فِيهِ سُلْطَانُ الْبُلْغَمِ وَ الدَّمِ وَ يُقْبَلُ زَمَانُ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاوِيَّةِ (٦) وَ نُهِيَ فِيهِ عَنِ التَّعَبِ وَ أَكْلِ اللَّحْمِ دَاسِمًا (٧) وَ الْإِكْتَارِ مِنْهُ وَ شَمِّ الْمِسْكِ وَ

ص: ٣١٢

١-١. الزمان (خ).

٢-٢. عدده (خ).

٣-٣. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: يصلح.

٤-٤. التمریح: التدهين.

٥-٥. لحوم (خ).

٦-٦. الصفراء (خ).

٧-٧. دائما (خ).

الْعَبْرِ وَيَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الْبُقُولِ الْيَارِدِ كَالْهِنْدَبَاءِ وَبَقْلَهُ الْحَمَقَاءِ وَ أَكْلُ الْخَضِرِ كَالْخِيَارِ وَالْقَنَاءِ وَالشَّرِخَشْتِ وَالْفَاكِهِهِ الرُّطْبِهِ وَ  
اسْتِعْمَالُ الْمُحَمَّضَاتِ وَ مِنَ اللَّحُومِ لَحْمُ الْمَعْرِ النَّيِّ وَ الْجَذَعِ (١)

وَ مِنَ الطُّيُورِ الدَّجَاجِ وَالطَّيْهُوجِ وَ الدَّرَاجِ وَ الْأَبَانِ وَ السَّمَكِ الطَّرِيِّ.

تَمْوُزُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا فِيهِ شِدَّةُ الْحَرَارَةِ وَ تَغُورُ الْمِيَاهُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ شُرْبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَلَى الرَّبِقِ وَ يُؤْكَلُ فِيهِ الْأَشْيَاءُ الْبَارِدَةُ  
الرُّطْبَةُ (٢) وَ يُكْسَرُ فِيهِ مِزَاجُ الشَّرَابِ وَ تُؤْكَلُ فِيهِ الْأَعْمِدِيَةُ اللَّطِيفَةُ السَّرِيعَةُ الْهَضْمِ كَمَا ذُكِرَ فِي حَزِيرَانَ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ مِنَ النَّوْرِ وَ  
الرِّيَاحِينَ الْبَارِدَةِ الرُّطْبَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ.

أَبَ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا فِيهِ تَشْتَدُّ السَّمُومُ وَ يَهْبِجُ الزُّكَامُ بِاللَّيْلِ وَ تَهْبُ السَّمَالُ وَ يَصْلُحُ الْمِزَاجُ بِالتَّبْرِيدِ وَ التَّرْطِيبِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ شُرْبُ  
اللَّبَنِ الرَّائِبِ (٣) وَ يُجْتَنَّبُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ الْمُسْهَلُ وَ يُقَلُّ مِنَ الرِّيَاضَةِ وَ يُشَمُّ مِنَ الرِّيَاحِينَ الْبَارِدَةِ.

أَيْلُولُ ثَلَاثُونَ يَوْمًا فِيهِ يَطِيبُ الْهَوَاءُ وَ يَقْوَى سُلْطَانُ الْمِرَّةِ السُّودَاءِ وَ يَصْلُحُ شُرْبُ الْمُسْهَلِ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الْحَلَاوَاتِ وَ أَصِنَافِ  
اللُّحُومِ الْمُعْتَدَلَةِ كَالْجِدَاءِ وَ الْحَوْلِيِّ (٤)

مِنَ الضَّانِ وَ يُجْتَنَّبُ فِيهِ لَحْمُ الْبَقْرِ وَ الْإِكْتَارُ مِنَ الشَّوَاءِ وَ دُخُولُ الْحَمَّامِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الطَّيِّبُ الْمُعْتَدِلُ الْمِزَاجِ وَ يُجْتَنَّبُ فِيهِ أَكْلُ  
الْبَطِيخِ وَ الْقَنَاءِ.

تَشْرِينُ الْأَوَّلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا فِيهِ تَهْبُ الرِّيَاحُ الْمُخْتَلِفَةُ وَ يَنْفَسُ فِيهِ رِيحُ الصَّبَا وَ يُجْتَنَّبُ فِيهِ الْفَضْدُ وَ شُرْبُ الدَّوَاءِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ  
الْجِمَاعُ وَ يَنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ اللَّحْمِ السَّمِينِ وَ الرُّمَانَ الْمُرَّ وَ الْفَاكِهِهِ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ أَكْلُ اللَّحُومِ

ص: ٣١٣

١- ١. الجذع من البهائم صغيرها، و في بعض النسخ « الجداء » جمع الجدى و هو ولد المعز.

٢- ٢. المرطبه (خ).

٣- ٣. راب اللبن أى خثر و أدرك.

٤- ٤. أى ما أتى عليه حول.



وَ يُقَلَّلُ فِيهِ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الرِّيَاضَةُ.

تَشْرِبِينَ الْآخِرُ (٢)

ثَلَاثُونَ يَوْمًا فِيهِ يُقَطَّعُ الْمَطَرُ الْوَسْمِيُّ (٣)

وَ يُنْهَى فِيهِ عَنْ شُرْبِ الْمَاءِ بِاللَّيْلِ وَ يُقَلَّلُ فِيهِ مِنْ دُخُولِ الْحَمَامِ وَ الْجِمَاعِ وَ يُشْرَبُ بِكَرَةِ كُلِّ يَوْمٍ جُزْءَهُ مَاءٍ حَارًّا وَ يُجْتَنَّبُ أَكْلُ الْبُقُولِ كَالْكَرْفَسِ وَ النَّعْنَاعِ وَ الْجَرْجِيرِ.

كَانُونَ الْأَوَّلُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا يَقْوَى فِيهِ الْعَوَاصِفُ وَ تَشْتَدُّ (٤)

فِيهِ الْبُرْدُ وَ يُنْفَعُ فِيهِ كُلُّ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي تَشْرِبِينَ الْآخِرِ وَ يُحَذَرُ فِيهِ مِنْ أَكْلِ الطَّعَامِ الْبَارِدِ وَ يُتَّقَى فِيهِ الْحِجَامَةُ وَ الْفُضْدُ وَ يُسْتَعْمَلُ فِيهِ الْأَغْذِيَةُ الْحَارَّةُ بِالْقُوَّةِ وَ الْفِعْلِ.

كَانُونَ الْآخِرُ أَحَدٌ وَ ثَلَاثُونَ يَوْمًا يَقْوَى فِيهِ غَلْبَةُ الْبُلْغَمِ وَ يَنْبَغِي أَنْ يُتَجَرَّعَ فِيهِ الْمَاءُ الْحَارُّ عَلَى الرَّيْقِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ الْجِمَاعُ وَ يُنْفَعُ الْأَحْشَاءُ (٥) فِيهِ مِثْلُ الْبُقُولِ الْحَارَّةِ كَالْكَرْفَسِ وَ الْجَرْجِيرِ وَ الْكُرَاثِ وَ يُنْفَعُ فِيهِ دُخُولُ الْحَمَامِ أَوَّلَ النَّهَارِ وَ التَّمْرِخُ بِدُهْنِ الْخَيْرِيِّ وَ مَا نَاسَبَهُ وَ يُحَذَرُ فِيهِ الْحُلُوُّ وَ أَكْلُ السَّمَكِ الطَّرِيِّ وَ اللَّبَنِ.

شُبَابُ ثَمَانِيَةٍ وَ عِشْرُونَ يَوْمًا تَخْتَلِفُ فِيهِ الرِّيَاحُ وَ تَكْتَثُرُ الْأَمْطَارُ وَ يَظْهَرُ فِيهِ الْعُشْبُ وَ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ فِي الْعُودِ وَ يُنْفَعُ فِيهِ أَكْلُ الثُّومِ وَ لَحْمِ الطَّيْرِ وَ الصُّيُودِ وَ الْفَاكِهَةِ الْيَابِسَةِ وَ يُقَلَّلُ مِنْ أَكْلِ الْحَلَاوَةِ وَ يُحْمَدُ فِيهِ كَثْرَةُ الْجِمَاعِ وَ الْحَرَكَهَ وَ الرِّيَاضَةَ.

صِفَةُ الشَّرَابِ الَّذِي يَحِلُّ شُرْبُهُ وَ اسْتِعْمَالُهُ بَعْدَ الطَّعَامِ وَ قَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَفْعِهِ فِي ابْتِدَائِنَا بِالْقَوْلِ عَلَى فُضُولِ السَّنَةِ وَ مَا يَعْتَمَدُ فِيهَا مِنْ حِفْظِ الصَّحَّةِ.

وَ صِفَتُهُ أَنْ يُؤْخَذَ مِنَ الرَّيْبِ الْمُنْفَى عَشْرَةَ أَرْطَالٍ فَيُغْسَلُ وَ يُنْفَعُ فِي مَاءٍ صَافٍ فِي

ص: ٣١٤

١-١. جمع « تابل » و هو ما يطيب به الطعام كالفلفل و الكمون.

٢-٢. الثاني (خ).

٣-٣. أى المطر الربيع الأول، لانه يسم الأرض بالنبات.

٤-٤. كذا.

٥-٥. فى بعض النسخ: «يقع الاحساء» و الظاهر أنه تصحيف.

عَمْرَهُ وَزِيَادَهُ عَلَيْهِ أَرْبَعِ أَصَابِعِ (١) وَ يُتْرَكَ فِي إِنَائِهِ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الشِّتَاءِ وَ فِي الصَّيْفِ يَوْمًا وَ لَيْلَةً ثُمَّ يُجْعَلُ فِي قَدْرِ نَظِيفِهِ وَ لِيَكُنِ الْمَاءُ مَاءَ السَّمَاءِ إِنْ قُدِرَ عَلَيْهِ وَ إِلَّا فَمِنَ الْمَاءِ الْعَذْبِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ مَاءً بَرَّاقًا أَبْيَضَ خَفِيفًا وَ هُوَ الْقَابِلُ لِمَا يَعْتَرِضُهُ عَلَى سُرْعَةٍ مِنَ السُّخُونِ وَ الْبُرُودِ وَ تِلْكَ دَلَالَةٌ عَلَى صِفَتِهِ (٢) الْمَاءِ وَ يُطْبَخُ حَتَّى يَنْشَفَ (٣) الزَّبِيبُ وَ يَنْصَحُ ثُمَّ يُعْصَرُ وَ يُصَفَّى مَآؤُهُ وَ يُبْرَدُ ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى الْقَدْرِ ثَانِيًا وَ يُؤْخَذُ مِقْدَارُهُ بِعُودٍ وَ يُغْلَى بِنَارٍ لَيِّنَةٍ غَلِيظًا لَيِّنًا رَقِيقًا حَتَّى يَمْضِيَ ثَلَاثًا وَ يَبْقَى ثَلَاثَةً ثُمَّ يُؤْخَذُ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ الْمُصَفَّى رَطْلٌ فَيُلْقَى عَلَيْهِ وَ يُؤْخَذُ مِقْدَارُهُ وَ مِقْدَارُ الْمَاءِ إِلَى أَيْنَ كَانَ مِنَ الْقَدْرِ وَ يُغْلَى حَتَّى يَذْهَبَ قَدْرُ

الْعَسَلِ وَ يَعُودُ إِلَى حِدِّهِ وَ يُؤْخَذُ خِرْقَةٌ صَفِيحَةٌ فَيُجْعَلُ فِيهَا زَنْجَبِيلٌ وَزَنْ دِرْهَمٌ وَ مِنَ الْقَرْنُفْلِ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الدَّارِجِينِيِّ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الزَّعْفَرَانِ دِرْهَمٌ وَ مِنَ سُبُلِ الطَّيْبِ نِصْفُ دِرْهَمٍ وَ مِنَ الْهِنْدَبَاءِ مِثْلُهُ وَ مِنَ مَصِطَكِي نِصْفُ دِرْهَمٍ بَعِيدٌ أَنْ يُسَيِّحَ الْجَمِيعُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى حِدِّهِ وَ يُنْخَلُ وَ يُجْعَلُ فِي الْخِرْقَةِ (٤)

وَ يُشَدُّ بِخَيْطٍ شَدًّا جَيِّدًا وَ تُلْقَى فِيهِ وَ تُمْرَسَ الْخِرْقَةُ فِي الشَّرَابِ بِحَيْثُ تَنْزِلُ قُوَى الْعَقَاقِيرِ الَّتِي فِيهَا وَ لَا يَزَالُ يُعَاهَدُ بِالتَّخْرِيكِ عَلَى نَارٍ لَيِّنَةٍ بِرَفْقٍ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ مِقْدَارُ الْعَسَلِ وَ يُرْفَعُ الْقَدْرُ وَ يُبْرَدُ وَ يُؤْخَذُ مُدَّةً ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ حَتَّى يَتَدَاخَلَ مَزَاجُهُ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ وَ حِينَئِذٍ يُسْتَعْمَلُ.

وَ مِقْدَارُ مَا يُشْرَبُ مِنْهُ أَوْقِيَّةٌ إِلَى أَوْقِيَّتَيْنِ مِنَ الْمَاءِ الْفَرَّاحِ.

فَإِذَا أَكَلْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِقْدَارًا مَا وَصَفْتُ لَكَ مِنَ الطَّعَامِ فَاشْرَبْ مِنْ هَذَا الشَّرَابِ مِقْدَارَ ثَلَاثَةِ أَفْدَاحٍ بَعْدَ طَعَامِكَ فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ أَمِنْتَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَكَ وَ لَيْلَتَكَ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْبَارِدَةِ الْمُزْمِنَةِ كَالنَّقْرِسِ وَ الرِّيَّاحِ وَ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْعَصَبِ وَ

ص: ٣١٥

١-١. في المصدر و بعض نسخ الكتاب: أربعه أرتال.

٢-٢. خفه (خ).

٣-٣. ينتفخ (خ).

٤-٤. خرقة (خ).

الدِّمَاغِ وَالْمَعِدَةِ وَبَعْضِ أَوْجَاعِ الْكَبِدِ وَالطَّحَالِ وَالْمِعَاءِ (١)

وَالْأَحْشَاءِ.

فَإِنْ صَدَقَتْ بَعْدَ ذَلِكَ شَهْوَةُ الْمَاءِ فَلْيَشْرَبْ مِنْهُ مِقْدَارَ النُّصْفِ مِمَّا كَانَ يَشْرَبُ قَبْلَهُ فَإِنَّهُ أَصْلَحَ لِبَدَنِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ أَكْثَرَ لِحِمَامِهِ وَ أَشَدُّ لَصَبْطِهِ وَ حِفْظِهِ فَإِنَّ صَلَاحَ الْبَدَنِ وَ قِيَامَهُ يَكُونُ بِالطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ وَ فَسَادُهُ يَكُونُ بِهِمَا فَإِنْ أَصْلَحْتَهُمَا (٢)

صَلَحَ الْبَدَنُ وَ إِنْ أَفْسَدْتَهُمَا فَسَدَ الْبَدَنُ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ قُوَّةَ النَّفْسِ تَابِعَةٌ لِأَمْرِجِهِ الْأَبْدَانِ وَ أَنَّ الْأَمْرِجَةَ تَابِعَةٌ لِلْهَوَاءِ وَ تَتَغَيَّرُ بِحَسَبِ تَغْيِيرِ الْهَوَاءِ فِي الْأَمْكَنِهَ فَإِذَا بَرَدَ الْهَوَاءُ مَرَّةً وَ سَيَّحُنَ أُخْرَى تَغْيِيرَتْ بِسَبَبِهِ أَمْرِجَةُ الْأَبْدَانِ وَ أَثَرُ ذَلِكَ التَّغْيِيرِ فِي الصُّورِ فَإِذَا كَانَ الْهَوَاءُ مُعْتَدِلًا اعْتَدَلَتْ أَمْرِجَةُ الْأَبْدَانِ وَ صَلَحَتْ تَصْرِفَاتُ الْأَمْرِجَةِ فِي الْحَرَكَاتِ الطَّبِيعِيَّةِ كَالْهَضْمِ وَ الْجِمَاعِ وَ النَّوْمِ وَ الْحَرَكَةِ وَ سَائِرِ الْحَرَكَاتِ.

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَنَى الْأَجْسِدَ عَلَى أَرْبَعِ طَيِّبَاتٍ وَ هِيَ الْمِرْتَانِ وَ الدَّمُ وَ الْبَلْغَمُ وَ بِالْجُمْلَةِ حَارًّا وَ بَارِدًا قَدْ خُولِفَ بَيْنَهُمَا فَجَعَلَ الْحَارِّينَ لَيِّنًا وَ يَابِسًا وَ كَذَلِكَ الْيَارِدِينَ رَطْبًا وَ يَابِسًا ثُمَّ فَوْقَ ذَلِكَ عَلَى أَرْبَعِهِ أَجْزَاءٍ مِنَ الْجَسَدِ وَ عَلَى الرَّأْسِ وَ الصَّدْرِ وَ الشَّرَاسِيفِ وَ أَسْفَلَ الْبُطْنِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الرَّأْسَ وَ الْمَأْذِنِينَ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ الْمَنْخَرَيْنِ وَ النَّوْمِ وَ الْمَائِفَ مِنَ الدَّمِ وَ أَنَّ الصَّدْرَ مِنَ الْبَلْغَمِ وَ الرِّيحِ وَ الشَّرَاسِيفِ مِنَ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَ أَنَّ أَسْفَلَ الْبُطْنِ مِنَ الْمِرَّةِ السُّودَاءِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ النَّوْمَ سُلْطَانُ الدِّمَاغِ وَ هُوَ قِيَامُ الْجَسَدِ وَ قُوَّتُهُ فَإِذَا أَرَدَتْ النَّوْمَ فَلْيَكُنْ اضْطِجَاعَكَ أَوَّلًا عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ انْقَلِبْ عَلَى الْأَيْسَرِ وَ كَذَلِكَ فَقُمْ مِنْ مَضْجِعِكَ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ كَمَا بَدَأْتَ بِهِ عِنْدَ نَوْمِكَ.

وَ عَوِّدْ نَفْسَكَ الْقُعُودَ مِنَ اللَّيْلِ سَاعَتَيْنِ مِثْلَ مَا تَنَامُ فَإِذَا بَقِيَ مِنَ اللَّيْلِ

ص: ٣١٦

١- ١. و الامعاء (خ).

٢- ٢. فان أصلحته بهما صلح، و ان أفسدته بها فسد (خ).

سَاعَتَانِ فَادْخُلْ وَادْخُلِ الْخَلَاءَ لِحَاجَةِ الْإِنْسَانِ وَابْتُ فِيهِ بِقَدْرِ مَا تَقْضِي حَاجَتَكَ وَ لَا تُطَلِّ فِيهِ فَإِنَّ ذَلِكَ يُورِثُ دَاءَ الْفِيلِ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَجُودَ مَا اسْتَكْتَبَ بِهِ لَيْفُ الْأَرَاكِ فَإِنَّهُ يَجْلُو الْأَسْنَانَ وَ يُطَيِّبُ النَّكْهَةَ وَ يَشُدُّ اللَّثَّةَ وَ يُسَنَّهَا (١)

وَ هُوَ نَافِعٌ مِنَ الْحَفْرِ إِذَا كَانَ بِاعْتِدَالٍ وَ الْإِكْتَارِ مِنْهُ يُرِقُّ الْأَسْنَانَ وَ يُرْعِزُهَا وَ يُضَمُّعُ أَصُولَهَا فَمَنْ أَرَادَ حِفْظَ الْأَسْنَانِ فَلْيَأْخُذْ قَرْنَ  
الْبَابِلِ مُحْرَقاً وَ كَرْمَازِجاً وَ سِيداً وَ وَرْداً وَ سَيْثِلَ الطَّيْبِ وَ حَبَّ الْأَثَلِ أَجْزَاءً سِوَاءً وَ مِلْحاً أَنْدَرَانِيّاً رُبْعَ جُزْءٍ فَيَدُقُّ الْجَمِيعَ نَاعِماً وَ  
يُسْتَنُّ بِهِ فَإِنَّهُ يُمْسِكُ الْأَسْنَانَ وَ يَحْفَظُ أَصُولَهَا مِنَ الْأَفَاتِ الْعَارِضَةِ.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَبْيَضَّ أَسْنَانَهُ فَلْيَأْخُذْ جُزْءاً مِنْ مِلْحِ أَنْدَرَانِيٍّ وَ مِثْلَهُ زَبَدَ الْبَحْرِ فَيَسْحَقُهُمَا نَاعِماً وَ يَسْتَنُّ بِهِ (٢).

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ أَحْوَالَ الْإِنْسَانِ الَّتِي بَنَاهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا وَ جَعَلَهُ مُتَصَرِّفاً بِهَا فَإِنَّهَا أَرْبَعَةٌ أَحْوَالِ الْحَالَةِ الْأُولَى لِخَمْسِ  
عَشْرَةَ سَنَةً (٣) وَ فِيهَا شَبَابُهُ وَ حُسْنُهُ وَ بَهَاؤُهُ وَ سُلْطَانُ الدَّمِ فِي جِسْمِهِ.

ثُمَّ الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ مِنْ خَمْسِ وَ عَشْرِينَ سِنَةً إِلَى خَمْسِ وَ ثَلَاثِينَ سِنَةً وَ فِيهَا سُلْطَانُ الْمِرَّةِ الصَّفْرَاءِ وَ قُوَّةُ غَلْبَتِهَا عَلَى الشَّخْصِ وَ هِيَ  
أَفْوَى مَا يَكُونُ وَ لَا يَزَالُ كَذَلِكَ حَتَّى يَسْتَوْفِيَ الْمُدَّةَ الْمَذْكُورَةَ وَ هِيَ خَمْسُ وَ ثَلَاثُونَ سَنَةً.

ثُمَّ يَدْخُلُ فِي الْحَالَةِ الثَّلَاثَةِ إِلَى أَنْ تَتَكَامَلَ مُدَّةُ الْعُمْرِ (٤)

سِتِّينَ سِنَةً فَيَكُونُ فِي سُلْطَانِ الْمِرَّةِ السُّودَاءِ وَ هِيَ سِنُّ الْحِكْمَةِ وَ الْمُوعِظَةِ وَ الْمَعْرِفَةِ وَ الدَّرَايَةِ وَ انْتِظَامِ الْأُمُورِ وَ صِحَّةِ النَّظَرِ فِي  
الْعَوَاقِبِ وَ صِدْقِ الرَّأْيِ وَ ثَبَاتِ الْجَأَشِ فِي التَّصَرُّفَاتِ.

ثُمَّ يَدْخُلُ فِي الْحَالَةِ الرَّابِعَةِ وَ هِيَ سُلْطَانُ الْبُلْغَمِ وَ هِيَ الْحَالَةُ الَّتِي لَا يَتَحَوَّلُ

ص: ٣١٧

١- ١. أى يسدها، و فى المصدر و بعض النسخ « يسمنها».

٢- ٢. أى يستاك به.

٣- ٣. زاد فى المصدر: الى خمس و عشرين.

٤- ٤. عمره (خ).

عَنْهَا مَا بَقِيَ إِلَّا إِلَى الْهَرَمِ وَ نَكَدِ عَيْشٍ وَ ذُبُولٍ وَ نَقْصٍ فِي الْقُوَّةِ وَ فَسَادٍ فِي كَوْنِهِ (١) وَ نُكْتَتْهُ أَنْ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ لَا يَعْرِفُهُ حَتَّى يَنَامَ عِنْدَ الْقُوَّةِ وَ يَسِيرَ عِنْدَ النَّوْمِ وَ لَا يَتَذَكَّرُ مَا تَقَدَّمَ وَ يَنْسِي مَا يَحْدُثُ فِي الْأَوْقَاتِ وَ يَذْبُلُ عَوْدُهُ وَ يَتَغَيَّرُ مَعْهُدُهُ وَ يَجِفُّ مَاءُ رَوْنِقِهِ وَ بَهَائِهِ وَ يَقِلُّ نَبْتُ شَعْرِهِ وَ أَظْفَارِهِ وَ لَا يَزَالُ جَسْمُهُ فِي انْعِكَاسٍ وَ إِذْبَارٍ مَا عَاشَ لِأَنَّهُ فِي سَيْلِطَانِ الْمِرَّةِ الْبُلْغَمِ وَ هُوَ بَارِدٌ وَ جَامِدٌ فَيَجْمُودُهُ وَ بَزْدِهِ يَكُونُ فَنَاءً كُلِّ جِسْمٍ يَسْتَوْلِي عَلَيْهِ فِي آخِرِ الْقُوَّةِ الْبُلْغَمِيَّةِ.

وَ قَدْ ذَكَرْتُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ جَمِيعَ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ فِي سِيَاسَةِ الْمَرْجِ وَ أَحْوَالِ جِسْمِهِ وَ عِلَاجِهِ.

وَ أَنَا أَذْكَرُ مَا يَحْتَاجُ إِلَى تَنَاوُلِهِ مِنَ الْأَعْدِيَةِ وَ الْأَذْوِيَةِ وَ مَا يَجِبُ أَنْ يَفْعَلَهُ فِي أَوْقَاتِهِ فَإِذَا أَرَدْتَ الْحِجَامَةَ فَلْيَكُنْ فِي اثْنَتَيْ عَشْرَةَ لَيْلَةً مِنَ الْهَلَالِ إِلَى خَمْسِ عَشْرَةَ فَإِنَّهُ أَصْحَحُ لِبَدْنِكَ فَإِذَا انْقَضَى الشَّهْرُ فَلَا تَحْتَجِمِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ مُضْطَرًّا إِلَى ذَلِكَ وَ هُوَ لِأَنَّ الدَّمَ يَنْقُصُ فِي نَقْصَانِ الْهَلَالِ وَ يَزِيدُ فِي زِيَادَتِهِ.

وَ لَتَكُنِ الْحِجَامَةُ بِقَدْرِ مَا يَمْضِي مِنَ السِّنِينَ ابْنُ (٢) عَشْرِينَ سَنَةً يَحْتَجِمُ فِي كُلِّ عَشْرِينَ يَوْمًا (٣) وَ ابْنُ الثَّلَاثِينَ فِي كُلِّ ثَلَاثِينَ يَوْمًا مَرَّةً وَاحِدَةً وَ كَذَلِكَ مَنْ بَلَغَ مِنَ الْعُمُرِ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَحْتَجِمُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا مَرَّةً وَ مَا زَادَ فَبِحَسَبِ ذَلِكَ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْحِجَامَةَ إِنَّمَا تَأْخُذُ دَمَهَا مِنْ صِغَارِ الْعُرُوقِ الْمُبْتَوْنَةِ فِي اللَّحْمِ وَ مِصْدَاقِ ذَلِكَ مَا أَذْكَرُهُ أَنَّهَا لَا تُضَعَّفُ الْقُوَّةَ كَمَا يُوجَدُ مِنَ الضَّعْفِ عِنْدَ الْفُصْدِ.

وَ حِجَامَةُ النُّقْرَةِ تَنْفَعُ مِنْ ثِقَلِ الرَّأْسِ وَ حِجَامَةُ الْأَخْدَعَيْنِ تُخَفِّفُ عَنِ الرَّأْسِ وَ الْوَجْهِ وَ الْعَيْنَيْنِ وَ هِيَ نَافِعَةٌ لَوَجَعِ الْأَضْرَاسِ.

وَ رَبَّمَا نَابَ الْفُصْدُ عَنْ جَمِيعِ ذَلِكَ وَ قَدْ يُحْتَجِمُ تَحْتَ الذَّقْنِ لِعِلَاجِ الْقَلَاعِ فِي الْفَمِ

ص: ٣١٨

١- ١. في المصدر: تكونه، و استنكر كل شيء ء كان يعرف من نفسه حتى ينام عند النوم.

٢- ٢. في المصدر: فابن.

٣- ٣. زاد فيه: مره.

وَمِنْ فَسَادِ اللَّئِنِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِنْ أَوْجَاعِ الْفَمِّ وَكَذَلِكَ الْحِجَامَةُ بَيْنَ الْكَتِفَيْنِ تَنْفَعُ مِنَ الْخَفَقَانِ الَّذِي يَكُونُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ وَالْحَرَارَةِ وَالَّذِي يُوضَعُ عَلَى السَّاقَيْنِ قَدْ يَنْقُصُ مِنَ الْإِمْتِلَاءِ نَقْصًا بَيْنًا وَنَنْفَعُ مِنَ الْأَوْجَاعِ الْمُزْمِنَةِ فِي الْكُلَى وَالْمَثَانَةِ وَالْأَرْحَامِ وَيُدْرِي الطَّمْثَ غَيْرَ أَنَّهَا تَنْهَكُ الْجَسَدَ.

وَقَدْ يَعْرِضُ مِنْهَا الْعَشِيُّ (١)

الشَّدِيدُ إِلَّا أَنَّهَا تَنْفَعُ ذَوِي الْبُثُورِ وَالِدَّمَامِيلَ.

وَالَّذِي يُخَفِّفُ مِنَ أَلَمِ الْحِجَامَةِ تَخْفِيفُ الْمَصِّ عِنْدَ أَوَّلِ مَا يَضَعُ الْمَحَاجِمَ ثُمَّ يُدْرَجُ الْمَصَّ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالثَّوَانِي أَزِيدُ فِي الْمَصِّ مِنَ الْأَوَائِلِ وَكَذَلِكَ الثَّوَالِثُ فَصَاعِدًا وَتَتَوَقَّفُ عَنِ الشَّرْطِ حَتَّى يَحْمَرَ الْمَوْضِعُ جَيِّدًا بِتَكَرُّرِ الْمَحَاجِمِ عَلَيْهِ وَيَلْتِنُ الْمَشْرَاطُ عَلَى جُلُودِ لَيْتِهِ وَيَمْسَحُ الْمَوْضِعَ قَبْلَ شَرْطِهِ بِالذَّهْنِ.

وَكَذَلِكَ الْفُضْدُ يُمْسَحُ الْمَوْضِعَ الَّذِي يُفْضَدُ فِيهِ بِالذَّهْنِ فَإِنَّهُ يُقَلِّلُ الْأَلَمَ وَكَذَلِكَ يَلْتِنُ الْمَشْرَاطُ وَالْمِبْضَعُ بِالذَّهْنِ عِنْدَ الْحِجَامَةِ وَعِنْدَ الْفَرَاغِ مِنْهَا يَلْتِنُ الْمَوْضِعَ بِالذَّهْنِ وَلِيَقْطُرَ (٢)

عَلَى الْعُرُوقِ إِذَا فَضِدَ شَيْئًا مِنَ الذَّهْنِ لِنَلَا يَحْتَجِبَ فَيُضِرَّ ذَلِكَ بِالْمَفْضُودِ.

وَلِيُعْمِدَ الْفَاضِدُ أَنْ يَفْضِدَ مِنَ الْعُرُوقِ مَا كَانَ فِي الْمَوَاضِعِ الْقَلِيلَةِ اللَّحْمِ لِأَنَّ فِي قَلْبِ اللَّحْمِ مِنَ الْعُرُوقِ قَلْبَ الْأَلَمِ.

وَ أَكْثَرَ الْعُرُوقِ أَلَمًا إِذَا فَضِدَ حَبْلَ الذَّرَاعِ وَالْفَيْفَالِ لِاتِّصَالِهِمَا بِالْعَضْلِ وَصَلَابَةِ الْجِلْدِ فَأَمَّا الْبَاسِلِيُّ وَالْأَكْحَلُ فَإِنَّهُمَا فِي الْفُضْدِ أَقْلُ أَلَمًا إِذَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَهُمَا لَحْمٌ.

وَالْوَاجِبُ تَكْمِيدُ مَوْضِعِ الْفُضْدِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ لِيُظْهَرَ الدَّمُ وَخَاصَّةً فِي الشِّتَاءِ فَإِنَّهُ يَلْتِنُ الْجِلْدَ وَيُقَلِّلُ الْأَلَمَ وَيَسِيهُلُ الْفُضْدَ وَ يَجِبُ فِي كُلِّ مَا ذَكَرْنَا مِنْ إِخْرَاجِ الدَّمِ اجْتِنَابُ النِّسَاءِ قَبْلَ ذَلِكَ بِاثْنَتَيْ عَشْرَةَ (٣) سَاعَةً.

وَيَحْتَجِمُ فِي يَوْمٍ صَاحٍ صَافٍ لَا غَيْمَ فِيهِ وَلَا رِيحَ شَدِيدَةً وَيَخْرُجُ مِنَ الدَّمِ بِقَدْرِ

ص: ٣١٩

١-١. الغشوه البدنيه (خ).

٢-٢. و لينقط (خ).

٣-٣. باثنتي عشره (خ).

مَا تَرَى (١)

مِنْ تَغْيِيرِهِ وَلَا تَدْخُلُ يَوْمَكَ ذَلِكَ الْحَمَامَ فَإِنَّهُ يُورِثُ الدَّاءَ وَصَبَّ (٢) عَلَى رَأْسِكَ وَجَسَدِكَ الْمَاءَ الْحَارَّ وَلَا تَفْعَلْ ذَلِكَ مِنْ سَاعَتِكَ.

وَإِيَّاكَ وَالْحَمَامَ إِذَا اخْتَجَمْتَ فَإِنَّ الْحُمَى الدَّائِمَةَ يَكُونُ فِيهِ (٣)

فَإِذَا اغْتَسَلْتَ مِنَ الْحِجَامَةِ فَخُذْ خِرْقَةً مَرَعْرَى (٤)

[مِرْعَرَى] فَالْقَهْمَا عَلَى مَحَاجِمِكَ أَوْ ثُوبًا لَيْتًا مِنْ قَرٍّ أَوْ غَيْرِهِ وَخُذْ قَمَدَرًا حَمَّصَهُ مِنَ التَّرْيَاقِ الْأَكْبَرِ وَاشْرَبْهُ (٥) إِنْ كَانَ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ صَيْفًا فَاشْرَبِ السُّكُنُجِينَ الْعُنْصَلِيَّ وَامْرُجُهُ بِالشَّرَابِ الْمُمْرَحِ الْمُعْتَدِلِ وَتَنَاوَلْهُ أَوْ بِشَرَابِ الْفَاكِهَةِ.

وَإِنْ تَعَدَّرَ ذَلِكَ فَشَرَابِ الْأُتْرُجِ فَإِنْ لَمْ تَجِدْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ فَتَنَاوَلْهُ بَعْدَ عَزِّهِ نَاعِمًا تَحْتَ الْأَسْنَانِ وَاشْرَبْ عَلَيْهِ جُرْعَ مَاءٍ فَاتِرٍ.

وَإِنْ كَانَ فِي زَمَانِ الشِّتَاءِ وَالبُرْدِ فَاشْرَبْ عَلَيْهِ السُّكُنُجِينَ الْعُنْصَلِيَّ الْعَسَلِيَّ فَإِنَّكَ مَتَى فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنَ اللَّقْوَةِ وَالبَرَصِ وَالبُهْتَقِ وَالجُذَامِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَامْتَصَّ مِنَ الرُّمَانِ الْمُرِّ فَإِنَّهُ يُقَوِّى النَّفْسَ وَيُحْيِي (٦)

الدَّمَّ وَلَا تَأْكُلْ طَعَامًا مَالِحًا بَعْدَ ذَلِكَ بِثَلَاثِ سَاعَاتٍ فَإِنَّهُ يُخَافُ أَنْ يِعْرِضَ مِنْ ذَلِكَ الْجَرَبُ.

وَإِنْ كَانَ (٧)

شَيْئًا فَكُلْ مِنَ الطَّبَاهِيحِ إِذَا اخْتَجَمْتَ وَاشْرَبْ عَلَيْهِ مِنَ الشَّرَابِ الْمِيدَكِيِّ الَّذِي ذَكَرْتَهُ أَوَّلًا وَادَّهِنْ بِدُهْنِ الْخَيْرِيِّ أَوْ شَيْءٍ مِنَ الْمِسْكِ وَمَاءٍ وَرَدٍ (٨)

وَصَبَّ مِنْهُ عَلَى هَامَتِكَ سَاعَةً فَرَاغِكَ مِنَ الْحِجَامَةِ.

وَأَمَّا فِي الصَّيْفِ فَإِذَا اخْتَجَمْتَ فَكُلِ السُّكْبَاجَ وَالهَلَامَ وَالمُصُوصَ أَيْضًا وَالحَامِضَ

ص: ٣٢٠

١-١. يرى (خ).

٢-٢. و اصبب (خ).

٣-٣. فى المصدر و بعض نسخ الكتاب: يكون منه.

٤-٤. فيه: من قز.

٥-٥. من هنا الى قوله «العنصلى» غير موجود فى المصدر.

٦-٦. فى المصدر: يجلى.

٧-٧. فيه: وان شئت فكل.

٨-٨. في بعض النسخ «ماء بارد» و في المصدر «ماء الورد».



وَصَبَّ عَلَى هَامَتِكَ دُهْنَ الْبَنْفَسَجِ بِمَاءِ الْوَرْدِ وَ شَىءٍ (١)

مِنَ الْكَافُورِ وَ اشْرَبْ ذَلِكَ الشَّرَابَ الَّذِي وَصَفْتُهُ لَكَ بَعْدَ طَعَامِكَ وَ إِيَّاكَ وَ كَثْرَةَ الْحَرَكَهِ وَ الْغَضَبِ وَ مُجَامَعَةَ النِّسَاءِ لِيَوْمِكَ.

وَ اخْذِرْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَ الْبَيْضِ وَ السَّمَكِ فِي الْمَعْدَةِ فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ فَإِنَّهُمَا مَتَى اجْتَمَعَا فِي جَوْفِ الْإِنْسَانِ وُلِدَ عَلَيْهِ النَّقْرُسُ وَ الْقَوْلَنْجُ وَ الْبَوَاسِيرُ وَ وَجَعُ الْأَضْرَاسِ.

وَ اللَّبْنُ وَ النَّيْذُ الَّذِي يَشْرَبُهُ أَهْلُهُ إِذَا اجْتَمَعَا وُلِدَ النَّقْرُسُ وَ الْعَبْرَصُ وَ مِيدَاوَمَهُ أَكْلُ الْبَيْضِ يَغْرِضُ مِنْهُ الْكَلْفُ فِي الْوَجْهِ وَ أَكْلُ الْمَمْلُوحِ وَ اللَّحْمَانِ الْمَمْلُوحِ وَ أَكْلُ السَّمَكِ الْمَمْلُوحِ بَعْدَ الْفَضْدِ وَ الْحِجَامَةِ يَغْرِضُ (٢)

مِنْهُ الْبَهَقُ وَ الْجَرْبُ وَ أَكْلُ كُلِّهِ الْغَنَمِ وَ أَجْوَابِ الْغَنَمِ يُغَيِّرُ (٣) الْمَتَانَةَ.

وَ دُخُولُ الْحَمَامِ عَلَى الْبِطْنَةِ يُؤَلِّدُ الْقَوْلَنْجَ وَ الْإِغْتِسَالُ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ بَعْدَ أَكْلِ السَّمَكِ يُورِثُ الْفَالِجَ وَ أَكْلُ الْأُتْرُجِ بِاللَّيْلِ يَقْلِبُ الْعَيْنَ وَ يُوجِبُ الْحَوْلَ وَ إِثْيَانُ الْمَرْأَةِ الْحَائِضِ يُورِثُ الْجَذَامَ فِي الْوَلَدِ وَ الْجِمَاعُ مِنْ غَيْرِ إِهْرَاقِ الْمَاءِ عَلَى أَثَرِهِ يُوجِبُ الْحَصَاةَ.

وَ الْجِمَاعُ بَعْدَ الْجِمَاعِ مِنْ غَيْرِ فَصَلٍ بَيْنَهُمَا يَغْسِلُ يُورِثُ لِلْوَلَدِ الْجُنُونَ وَ كَثْرَهُ أَكْلُ الْبَيْضِ وَ إِدْمَانُهُ يُؤَلِّدُ الطُّحَالَ وَ رِيَاحًا فِي رَأْسِ الْمَعْدَةِ وَ الْإِمْتِلَاءُ مِنَ الْبَيْضِ الْمَسْلُوقِ يُورِثُ الرَّبْوَ (٤)

وَ الْإِنْبَهَارَ وَ أَكْلُ اللَّحْمِ النَّيِّ (٥)

يُؤَلِّدُ الدُّودَ فِي الْبَطْنِ.

وَ أَكْلُ التَّيْنِ يَقْمَلُ مِنْهُ الْجَسَدُ إِذَا أُدْمِنَ عَلَيْهِ وَ شُرِبُ الْمَاءِ الْبَارِدِ عَقِيبَ الشَّيْءِ

ص: ٣٢١

١-١. في المصدر: و شيئا.

٢-٢. فيه: قد يعرض.

٣-٣. فيه: يعكر.

٤-٤. الربو- بالفتح: انتفاخ الجوف، و عله تحدث في الرئة فتصير التنفس صعبا و الانبهار انقطاع النفس.

٥-٥. أى غير المطبوخ.

الْحَلَاوَهُ يَذْهَبُ بِالْأَسْنَانِ وَالْإِكْتَارُ مِنْ أَكْلِ لُحُومِ الْوَحْشِ وَالْبَقْرِ يُورِثُ تَغْيِيرَ الْعَقْلِ وَتَحْيِيرَ الْفَهْمِ وَتَبْلُدُ الدُّهْنَ وَكَثْرَةَ الشَّيَانِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ دُخُولَ الْحَمَّامِ وَأَنْ لَمَّا تَجِدَ فِي رَأْسِكَ مَا يُؤْذِيكَ فَأَبْدَأْ قَبْلَ دُخُولِكَ بِخَمْسِ جُرْعٍ مِنْ مَاءٍ (٢) فَاتِرٍ فَإِنَّكَ تَسَلِّمُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ وَجَعِ الرَّأْسِ وَالشَّقِيقَةِ وَقِيلَ خَمْسَ (٣) مَرَّاتٍ يُصَبُّ الْمَاءُ الْحَارُّ عَلَيْهِ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ.

وَاعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْحَمَّامَ رُكِبَ عَلَى تَرْكِيبِ الْجَسَدِ لِلْحَمَّامِ أَرْبَعَهُ يَبُوتِ مِثْلَ طَبَائِعِ (٤) الْجَسَدِ.

الْبَيْتُ الْأَوَّلُ بَارِدٌ يَابِسٌ وَالثَّانِي بَارِدٌ رَطْبٌ وَالثَّلَاثُ حَارٌّ رَطْبٌ وَالرَّابِعُ حَارٌّ يَابِسٌ وَمَنْعَهُ (٥) [الْحَمَّامِ] عَظِيمَةٌ يُؤَدِّي إِلَى الْإِعْتِدَالِ وَ يُنْقَى الدَّرَنُ وَيُلَيِّنُ الْعَصَبَ وَالْعُرُوقَ وَيَقْوِي الْأَعْضَاءَ الْكِبَارَ وَيُدِيبُ الْفُضُولَ وَيُذْهِبُ الْعَفْنَ.

فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ لَا يَظْهَرَ فِي بَدَنِكَ بَثْرَةٌ وَلَا غَيْرُهَا فَأَبْدَأْ عِنْدَ دُخُولِ الْحَمَّامِ فَدَهْنُ بَدَنِكَ بِدُهْنِ الْبَنْفَسِجِ.

وَإِذَا أَرَدْتَ اسْتِعْمَالَ النُّورَةِ وَلَا يُصِيبُكَ قُرُوحٌ وَلَا شُقَاقٌ وَلَا سَوَادٌ فَاعْتَسِلْ بِالْمَاءِ الْبَارِدِ قَبْلَ أَنْ تَتَوَرَّ.

وَمَنْ أَرَادَ دُخُولَ الْحَمَّامِ لِلنُّورَةِ فَلْيَجْتَنِبِ الْجِمَاعَ قَبْلَ ذَلِكَ بِأَثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً وَهُوَ تَمَامُ يَوْمٍ وَلِيَطْرُخَ فِي النُّورَةِ شَيْئاً مِنَ الصَّبْرِ وَالْأَقَاقِيَا وَالْحُضْضِ (٦)

أَوْ يَجْمَعُ

ص: ٣٢٢

١-١. في المصدر: والحلاوه.

٢-٢. من الماء الفاتر (خ).

٣-٣. خمس أكف ماء حار تصبه على رأسك (خ).

٤-٤. في المصدر: أربع طبائع: الأول.

٥-٥. منفعه الحمام (خ).

٦-٦. عصاره شجره لها زهر أصفر وفروع كثيره ثمر حبا أسود كالفلفل، و يقال له بمصر « الخولان » و بالهنديه « فيلزهرج ».

ذَلِكَ وَ يَأْخُذُ مِنْهُ الْبَسِيرُ إِذَا كَانَ مُجْتَمِعًا أَوْ مُتَفَرِّقًا وَ لَا يُلْقَى فِي النُّورِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ حَتَّى تُمَاتَ النُّورَةُ بِالمَاءِ الحَارِّ الَّذِي طُبِخَ فِيهِ بَابُونَجٌ وَ مَرزَنْجُوشٌ أَوْ وَرْدٌ بِنَفْسِحٍ يَابِسٍ أَوْ جَمِيعِ ذَلِكَ أَجْزَاءً يَسِيرَةً مَجْمُوعَةً أَوْ مُتَفَرِّقَةً بِقَدْرِ مَا يَشْرَبُ المَاءُ رَائِحَتَهُ وَ لِيُكْنَ الزَّرْنِيخُ مِثْلَ سُدُسِ النُّورِ.

وَ يُدْلِكُ الجَسَدُ بَعْدَ الخُرُوجِ مِنْهَا بِشَيْءٍ يَفْلَعُ رَائِحَتَهَا كَوَرَقِ الخَوْخِ وَ ثَجِيرِ (١)

العُصْفُرِ وَ الحِنَاءِ وَ الوَرْدِ وَ السُّبُلِ مُفْرَدَةً أَوْ مُجْتَمِعَةً.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ إِحْرَاقَ النُّورِ فَلْيَقْلَلْ مِنْ تَقْلِيلِهَا وَ لِيُبَادِرْ إِذَا عَمِلَتْ فِي غَسِيلِهَا وَ أَنْ يُمَسِّحَ اليَدَيْنِ بِشَيْءٍ مِنْ دُهْنِ الوَرْدِ فَإِنْ أَحْرَقَتِ البَدَنَ وَ العِيَاذُ بِاللَّهِ يُؤْخَذُ عَدَسٌ مُعَشَّرٌ يُسْحَقُ (٢) نَاعِمًا وَ يُدَافُ فِي مَاءِ وَرْدٍ وَ خَلٌّ يُطْلَى (٣) بِهِ المَوْضِعَ الَّذِي أَثَرَتْ فِيهِ النُّورَةُ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَ الَّذِي يَمْنَعُ مِنْ آثَارِ النُّورِ فِي الجَسَدِ هُوَ أَنْ يُدْلِكَ المَوْضِعَ بِخَلِّ العِنَبِ العُنْصَلِ الثَّقِيفِ (٤) وَ دُهْنِ الوَرْدِ دَلِكًا جَيِّدًا.

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَشْتَكِيَ مَثَانَتَهُ فَلَا يَحْسِبِ البَوْلَ وَ لَوْ عَلَى ظَهْرِ دَائِيَّتِهِ (٥).

وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُؤْذِيَهُ مَعِدَتُهُ فَلَا يَشْرَبُ بَيْنَ طَعَامِهِ مَاءً حَتَّى يَفْرُغَ وَ مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ رَطَبَ بَدَنُهُ وَ ضَعَفَتْ مَعِدَتُهُ وَ لَمْ يَأْخُذِ العُرُوقُ قُوَّةَ الطَّعَامِ فَإِنَّهُ يَصِيرُ فِي المَعِدَةِ فِجَاءً (٦) إِذَا صَبَّ المَاءُ عَلَى الطَّعَامِ أَوَّلًا فَأَوَّلًا.

ص: ٣٢٣

١-١. العصفور - كبرتن - زهر القرطم و يسمى البهرمان ينفع لآثار الجلد كالبهق و الكلف و الحكة، و ثجيرته: ثقله.

٢-٢. في المصدر: و يسحق.

٣-٣. فيه: و يطلى.

٤-٤. خل ثقيف: أى حامض جدا.

٥-٥. فيه: دابه.

٦-٦. أى لم ينضج.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يَجِدَ الْحَصَاةَ وَغُسْرَ (١) الْبُولِ فَلَا يَحْبِسُ الْمَنِيَّ عِنْدَ نُزُولِ الشَّهْوَةِ وَلَا يُطِيلُ الْمَكْثَ عَلَى النِّسَاءِ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَأْمَنَ مِنْ وَجَعِ السُّفْلِ وَلَا يَطْهَرُ بِهِ وَجَعُ (٢) الْبُؤَاسِيرِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ لَيْلَةٍ سَبْعَ تَمْرَاتٍ بَرْنِي (٣)

بِسْمَنِ الْبَقْرِ وَيَدَّهْنُ بَيْنَ أَنْثِيهِ بِدُهْنِ زَنْبَقٍ خَالِصٍ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي حِفْظِهِ فَلْيَأْكُلْ سَبْعَ مَثَاقِيلَ زَبِيبًا بِالْغَدَاهِ عَلَى الرَّيْقِ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَقْتَلَ نَشِيئَانَهُ وَيَكُونَ حَافِظًا فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ قِطْعٍ زَنْجَبِيلٍ مُرَبِّي بِالْعَسَلِ وَيَضِيءُ طَبْعُ بِالْخَزْدَلِ مَعَ طَعَامِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَزِيدَ فِي عَقْلِهِ يَتَنَاوَلُ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ هَلِيلِجَاتٍ بِسُكَّرِ أَبْلُوجٍ (٤).

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَمَّا يَنْشَقَّ ظُفْرُهُ وَلَمَّا يَمِيلَ إِلَى الصُّفْرَةِ وَلَا يَنْفَسِدَ حَوْلَ ظُفْرِهِ فَلَا يُقْلَمُ أَظْفَارُهُ إِلَّا يَوْمَ الْخَمِيسِ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُؤْلِمَهُ أُذُنُهُ فَلْيَجْعَلْ فِيهَا عِنْدَ النَّوْمِ قُطْنَةً.

وَمَنْ أَرَادَ رَدْعَ الزُّرْكَامِ مُدَّةَ أَيَّامِ الشِّتَاءِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ ثَلَاثَ لُقْمٍ مِنَ الشَّهْدِ.

وَاعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ لِلْعَسَلِ دَلَائِلَ يُعْرَفُ بِهَا نَفْعُهُ مِنْ ضَرِّهِ وَذَلِكُ أَنْ مِنْهُ شَيْئًا إِذَا أَدْرَكَهُ الشَّمُّ عَطِشَ وَمِنْهُ شَيْءٌ يُسْكِرُ (٥)

وَلَهُ عِنْدَ الذُّوقِ حِرَاقَةٌ شَدِيدَةٌ فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ مِنَ الْعَسَلِ قَاتِلَةٌ.

وَلَا يُؤَخَّرُ شَمُّ النَّرْجِسِ فَإِنَّهُ يَمْنَعُ الزُّرْكَامَ فِي مُدَّةِ أَيَّامِ الشِّتَاءِ وَكَذَلِكَ الْحَبَّةُ السُّودَاءُ وَإِذَا خَافَ الْإِنْسَانُ الزُّرْكَامَ فِي زَمَانِ الصَّيْفِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ خِيَارَةً وَلِيَحْذَرِ الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ.

وَمَنْ خَشِيَ الشَّقِيقَةَ وَالشَّوْصَةَ فَلَمَّا يُؤَخَّرُ أَكْمَلَ السَّمِيكَ الطَّرِيَّ صَيْفًا وَشِتَاءً وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَالِحًا خَفِيفَ الْجِسْمِ وَاللَّحْمِ فَلْيَقْلَلْ مِنْ عَشَائِهِ بِاللَّيْلِ وَمَنْ

ص: ٣٢٤

١-١. حصر البول (خ).

٢-٢. رياح البواسير (خ).

٣-٣. البرني نوع من التمر، و في بعض النسخ «مربي بسمن البقر» و هو تصحيف.

٤-٤. هو السكر الذي استقصى طبخه فجعل في أقماع صنوبريه.

٥-٥. يسكن.

أَرَادَ أَنْ لَا يَسْتَكِي سُرَّتَهُ فَلْيَدُهْنَهَا مَتَى دَهَنَ رَأْسَهُ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَشَقَّ شَفَنَاهُ وَ لَا يَخْرُجَ فِيهَا بَاسُورٌ فَلْيَدُهْنَنَّ حَاجِبَهُ مِنْ دُهْنِ رَأْسِهِ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَشَقُّطَ أُذُنَاهُ وَ لَهَا تُهَاتُهُ فَلَا يَأْكُلُ حُلُومًا حَتَّى يَنْغَرَّعَ بَعْدَهُ بِحُلٍّ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ الْبِرْقَانُ فَلَا يَدْخُلُ بَيْتًا فِي الصَّيْفِ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ بَابَهُ وَ لَا يَخْرُجُ مِنْهُ أَوَّلَ مَا يَفْتَحُ بَابَهُ فِي الشِّتَاءِ غُدُوَّةً.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا يُصِيبَهُ رِيحٌ فِي بَدَنِهِ فَلْيَأْكُلِ الثُّومَ كُلَّ سَبْعَةِ أَيَّامٍ مَرَّةً.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ لَا تَفْسُدَ أَسْنَانُهُ فَلَا يَأْكُلُ حُلُومًا إِلَّا بَعْدَ كِسْرِهِ خُبْزًا.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَسْتَمْرِئَ طَعَامُهُ فَلْيَسْتَكِ [فَلْيَتَكَيَّ] بَعْدَ الْأَكْلِ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْمَنِ ثُمَّ يَنْقَلِبُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى شِقِّهِ الْأَيْسَرِ حَتَّى يَنَامَ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ الْبُلْغَمُ مِنْ بَدَنِهِ وَ يَنْقُصَهُ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ بُكْرَةً شَيْئًا مِنَ الْجَوَارِشِ الْحَرِيفِ وَ يُكْثِرْ دُخُولَ الْحَمَّامِ وَ مُصَاجِعَهُ النَّسَاءِ وَ الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ وَ يَجْتَنِبُ كُلَّ بَارِدٍ مِنَ الْأَغْذِيَةِ فَإِنَّهُ يَذْهَبُ الْبُلْغَمُ وَ يُحْرِقُهُ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُطْفِئَ لَهَبَ الصَّفْرَاءِ فَلْيَأْكُلْ كُلَّ يَوْمٍ شَيْئًا رَطْبًا بَارِدًا وَ يُرَوِّحْ يَدَيْهِ وَ يَقِلُّ الْحَرَكَهَ وَ يُكْثِرِ النَّظَرَ إِلَى مَنْ يُحِبُّ. وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُحْرِقَ السُّودَاءَ فَعَلَيْهِ بِكَثْرَةِ الْقَيْءِ وَ فَضِيْدِ الْعُرُوقِ وَ مِدَاوِمِهِ النُّورِ وَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ بِالرِّيْحِ الْبَارِدِ فَعَلَيْهِ بِالْحُقْنَةِ وَ الْأَذْهَانِ اللَّيْنَةِ عَلَى الْجَسَدِ وَ عَلَيْهِ بِالْتَكْمِيدِ بِالْمَاءِ الْحَارِّ فِي الْأَبْرُنِ وَ يَجْتَنِبُ كُلَّ بَارِدٍ وَ يَلْزَمُ كُلَّ حَارٍّ لَيْنٍ.

وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْهَبَ عَنْهُ الْبُلْغَمُ فَلْيَتَنَاوَلْ بُكْرَةً كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الْأَطْرِيفِ الصَّغِيرِ مَثْقَالًا وَاحِدًا وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ الْمُسَافِرَ يَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يَتَحَرَّرَ بِالْحَرِّ إِذَا سَافَرَ وَ هُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الطَّعَامِ وَ لَا خَالِي الْجَوْفِ وَ لِيَكُنْ عَلَى حَيْدٍ الْإِعْتِدَالِ وَ لِيَتَنَاوَلْ مِنَ الْأَغْذِيَةِ الْبَارِدَةِ مِثْلَ الْقَرِيصِ (١)

وَ الْهَلَامِ وَ الْخَلِّ وَ الزَّيْتِ وَ مَاءِ الْحَضْرَمِ وَ نَحْوِ ذَلِكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْبَارِدَةِ.

ص: ٣٢٥

١-١. القريص: غذاء يطبخ من اللحوم اللطيفة كلحم السمك و الفرخ مع الخل أو الحموضات. و في بعض النسخ «العرمص» و هو يطلق على السدر و الطحلب، و في بعضها «القريص» و هو بتشديد الراء بزر الابخره، و الصواب ما أثبتناه في المتن، لأن الآخرين ليسا من الأغذية، على ان القريص حار في اول الثالثه، و كلامه في الأغذية الباردة.

وَاعْلَمَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ السَّيْرَ (١) فِي الْحَرِّ الشَّدِيدِ ضَارٌّ بِالْأَبْدَانِ الْمُنْهُوِكَةِ إِذَا كَانَتْ خَالِيَةً عَنِ الطَّعَامِ وَهُوَ نَافِعٌ فِي الْأَبْدَانِ الْخَصْبَةِ.

فَأَمَّا صَلَاحُ الْمَسَافِرِ وَدَفْعُ الْأَذَى عَنْهُ فَهُوَ أَنْ لَا يَشْرَبَ مِنْ مَاءٍ كُلِّ مَنْزِلٍ يَرِدُهُ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَمْزُجَهُ بِمَاءِ الْمَنْزِلِ الَّذِي (٢)

قَبْلَهُ أَوْ بِشَرَابِ (٣) وَاحِدٍ غَيْرِ مُخْتَلِفٍ يَشُوبُهُ (٤) بِالْمِيَاهِ عَلَى الْأَهْوَاءِ عَلَى اخْتِلَافِهَا وَ الْوَاجِبُ أَنْ يَتَزَوَّدَ الْمَسَافِرُ مِنْ تَرْبِهِ بَلَدِهِ (٥) وَ طِينَتِهِ الَّتِي رُبِّيَ عَلَيْهَا وَ كَلَّمَا وَرَدَ إِلَى مَنْزِلٍ طَرَحَ فِي إِنَائِهِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَاءَ شَيْئًا مِنَ الطِّينِ الَّذِي تَزَوَّدَهُ مِنْ بَلَدِهِ وَ يَشُوبُ الْمَاءَ وَ الطِّينَ فِي الْآنِيَةِ بِالتَّحْرِيكِ وَ يُؤَخَّرُ قَبْلَ شُرْبِهِ حَتَّى يَصْفُوَ صَفَاءً جَيِّدًا.

وَ خَيْرُ الْمِيَاهِ شُرْبًا لِمَنْ هُوَ مُقِيمٌ أَوْ مُسَافِرٌ مَا كَانَ يَتْبَعُهُ مِنَ الْجِهَةِ الْمَشْرِقِيَّةِ مِنَ الْخَفِيفِ الْأَبْيَضِ وَ أَفْضَلُ الْمِيَاهِ مَا كَانَ مَخْرُجَهَا مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ الصَّيْفِيِّ وَ أَصَحُّهَا وَ أَفْضَلُهَا مَا كَانَ بِهَذَا الْوَصْفِ الَّذِي نَبَعَ مِنْهُ وَ كَانَ مَجْرَاهُ فِي جِبَالِ الطِّينِ وَ ذَلِكَ أَنَّهَا تَكُونُ فِي الشِّتَاءِ بَارِدَةً وَ فِي الصَّيْفِ مُلَيِّنَةً لِلْبَطْنِ نَافِعَةً لِأَصْحَابِ الْحَرَارَاتِ (٦).

وَ أَمَّا الْمَاءُ الْمَالِحُ وَ الْمِيَاهُ التَّقِيلَةُ فَإِنَّهَا (٧) تُبَيِّسُ الْبَطْنَ وَ مِيَاهُ الثَّلُوجِ وَ الْجَلِيدِ رَدِيَّةٌ لِسَائِرِ الْأَجْسَادِ وَ كَثِيرَةٌ الضَّرَرِ جِدًّا وَ أَمَّا مِيَاهُ الشُّعْبِ فَإِنَّهَا خَفِيفَةٌ عَذْبَةٌ صَافِيَةٌ

ص: ٣٢٦

١-١. في بعض النسخ « أن السير الشديد في الحار » و في بعضها « أن يسيرا من حر الشديد.

٢-٢. في المصدر: بماء المنزل السابق أو بشراب واحد.

٣-٣. أو بتراب (خ).

٤-٤. يسوى به فإنه يصلح الاهواء على اختلافها. (خ).

٥-٥. في المصدر: بلده.

٦-٦. الحرارة (خ).

٧-٧. في بعض النسخ « فانهما » و في المصدر « تيبس ».

نَافِعُهُ لِلْأَجْسَامِ إِذَا لَمْ يُطَلَّ خَزْنُهَا وَ حَبْسِيهَا فِي الْأَرْضِ وَ أَمَّا مِيَاهُ الْجُبِّ فَإِنَّهَا عَذْبَةٌ صَافِيَةٌ نَافِعَةٌ إِنْ دَامَ جَزْيُهَا وَ لَمْ يَدْمُ حَبْسِيهَا فِي الْأَرْضِ.

وَ أَمَّا الْبَطَائِحُ وَ السِّيَاحُ فَإِنَّهَا حَارَّةٌ غَلِيظَةٌ فِي الصَّيْفِ لِرُكُودِهَا وَ دَوَامِ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَلَيْهَا وَ قَدْ يَتَوَلَّدُ مِنْ دَوَامِ شُرْبِهَا الْمِرَّةُ الصَّنْفَرَاوِيَّةُ وَ تَعْظُمُ بِهِ أَطْحَلَتُهُمْ.

وَ قَدْ وَصَفْتُ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِيمَا تَقَدَّمَ مِنْ كِتَابِي هَذَا مَا فِيهِ كِفَايَةٌ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ وَ أَنَا أَدُكِّرُ أَمْرَ الْجِمَاعِ (١)

فَلَا تَقْرَبِ النِّسَاءَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ صَيِّفًا وَ لَا شِتَاءً وَ ذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعِدَةَ وَ الْعُرُوقَ تَكُونُ مُمْتَلِئَةً وَ هُوَ غَيْرُ مَحْمُودٍ وَ يَتَوَلَّدُ مِنْهُ الْقَوْلَجُ وَ الْفَالَجُ وَ اللَّقْوَةُ وَ النَّقْرُسُ وَ الْحَصِيَاءُ وَ التَّقْطِيرُ وَ الْفَتْقُ وَ ضَعْفُ الْبَصِيرِ وَ رِقَّتُهُ فَإِذَا أَرَدْتَ ذَلِكَ فَلْيَكُنْ فِي آخِرِ اللَّيْلِ فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِلْبَدَنِ وَ أَرْجَى لِلْوَلَدِ وَ أَرْجَى لِلْعَقْلِ فِي الْوَلَدِ الَّذِي يَقْضِي اللَّهُ بَيْنَهُمَا.

وَ لَا تُجَامِعِ امْرَأَةً حَتَّى تُلَاعِبَهَا وَ تَكْتَبِرَ مُلَاعِبَتَهَا وَ تَعْمِرَ نَدْيَيْهَا فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ غَلَبَتْ شَهْوَتُهَا وَ اجْتَمَعَ مَاؤُهَا لِأَنَّ مَاءَهَا يَخْرُجُ مِنْ نَدْيَيْهَا وَ الشَّهْوَةُ تَظْهَرُ مِنْ وَجْهِهَا وَ عَيْنَيْهَا وَ اشْتَهَتْ مِنْكَ مِثْلَ الَّذِي تَشْتَهِيهِ مِنْهَا وَ لَا تُجَامِعِ النِّسَاءَ إِلَّا وَ هِيَ طَاهِرَةٌ.

فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فَلَمَّا تَقُمَ قَائِمًا وَ لَمَّا تَجْلِسْ جَالِسًا وَ لَكِنْ تَمِيلُ عَلَى يَمِينِكَ ثُمَّ انْهَضْ لِلْبَوْلِ إِذَا فَرَعْتَ مِنْ سَاعَتِكَ شَيْئًا فَإِنَّكَ تَأْمَنُ الْحَصِيَاءَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ اغْتَسِلْ وَ اشْرَبْ مِنْ سَاعَتِكَ شَيْئًا مِنَ الْمُومِيَائِيِّ بِشَرَابِ الْعَسَلِ أَوْ بِعَسَلٍ مَنْزُوعِ الرَّغْوَةِ فَإِنَّهُ يَرُدُّ مِنَ الْمَاءِ مِثْلَ الَّذِي خَرَجَ مِنْكَ.

وَ اعْلَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّ جَمَاعَهُنَّ فِي بُرْجِ الْحَمَلِ أَوْ الدَّلْوِ مِنَ الْبُرُوجِ أَفْضَلُ وَ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي بُرْجِ الثَّوْرِ لِكَوْنِهِ شَرَفِ الْقَمَرِ وَ مَنْ عَمِلَ فِيمَا وَصَفْتُ فِي كِتَابِي هَذَا وَ دَبَّرَ بِهِ جَسَدَهُ أَمِنْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ كُلِّ دَاءٍ وَ صَحَّ جَسَدُهُ بِحَوْلِ اللَّهِ وَ قُوَّتِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يُعْطِي الْعَافِيَةَ لِمَنْ يَشَاءُ وَ يَمْنَحُهَا إِيَّاهُ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

ص: ٣٢٧

١- ١. زاد في المصدر « ما هو يصلح » و في بعض النسخ « فلا تدخل ».

و لنوضح بعض ما ربما اشتبه على الناظر فيها قوله عليه السلام على مثال الملك بالضم أى المملكه التى يتصرف فيها الملك فملك الجسد بفتح الميم و كسر اللام أى سلطانه هو القلب كذا فى أكثر النسخ و ربما يتوهم التنافى بينه و بين ما سيأتى من أن بيت الملك قلبه.

و يمكن رفع التنافى بأن للقلب معانى أحدها اللحم الصنوبرى المعلق فى الجوف الثانى الروح الحيوانى الذى ينبعث من القلب و يسرى فى جميع البدن الثالث النفس الناطقه الإنسانيه التى زعمت الحكماء و بعض المتكلمين أنها مجردة متعلقه بالبدن إذ زعموا أن تعلقها بالبخار اللطيف المنبعث من القلب المسمى بالروح الحيوانى و بتوسطه تتعلق بسائر الجسد فإطلاقه على الثانى لكون القلب منشأه و محله و على الثالث لكون تعلقها أولا بما فى القلب فيحتمل أن يكون مراده عليه السلام بالقلب ثانيا المعنى الأول و به أولا أحد المعنيين الآخرين.

و فى بعض النسخ هو ما فى القلب فلا- يحتاج إلى تكلف لكن يحتمل المعنى الثانى على الظرفيه الحقيقيه و الثالث على الظرفيه المجازيه بناء على القول بتجرد الروح و قد يكون الكلام فيه و على التقديرين كونه ملك البدن ظاهر إذ كما أن الملك يكون سببا لنظام أمور الرعيه و منه يصل الأرزاق إليهم فمنه يصل الروح الذى به الحياه إلى سائر البدن.

و على رأى أكثر الحكماء إذا وصل الروح الحيوانى إلى الدماغ صار روحا نفسانيا يسرى بتوسط الأعصاب إلى سائر البدن فمنه يحصل الحس و الحركه فيها و إذا نفذ إلى الكبد صار روحا طبيعيا فيسرى بتوسط العروق الثابته من الكبد إلى جميع الأعضاء و به يحصل التغذية و التنميه و كما أن السلطان قد يأخذ من الرعايا ما يقوم به أمره كذلك يسرى من الدماغ و الكبد إليه القوه النفسانيه و القوه الطبيعيه كما مرت الإشاره إلى جميع ذلك و سيأتى منا تحقيق آخر فى ذلك فى كتاب الإيمان



و الكفر هو بذلك المقام أنسب فيمكن تعميم العروق بحيث تشمل العروق المتحركة النابتة من القلب و الساكنة النابتة من الكبد و الأعصاب النابتة من الدماغ.

و المراد بالأوصال مفاصل البدن و ما يصير سببا لوصولها(١) فإن بها تتم الحركات المختلفه من القيام و القعود و تحريك الأعضاء.

و خزائنه معدته لما عرفت أن الغذاء يرد أولا المعده فإذا صار كيلو سا نفذ صفوه في العروق الماساريقيه إلى الكبد و بعد تولد الأخلاط فيه إلى سائر البدن لبدل ما يتحلل فالمعده و البطن و ما احتوى عليه البطن من الأمعاء و الكبد و الأخلاط بمنزله خزانه الملك يجمع فيهما ثم يفرق إلى سائر البدن.

و حجاب صدره لما عرفت أن الله تعالى جعله في الصدر لأنه أحفظ أجزاء البدن لأنه فيه محاط بعظام الصدر و بفقرات الظهر و بالأضلاع و حجاب القلب بمنزله غلاف محيط(٢) به.

و الحجابان اللذان يقسمان الصدر محيطان به أيضا فهو محجوب بحجب كثيره كما أن الملك يحتجب بحجب و حجاب كثيره لأن الملك من وراء حجاب إذ هو بالمعنى الثاني في القلب و هو مستور بالحجب كما عرفت فلا بد له من آله ظاهره توصل إليه أحوال الأشياء النافعه و الضاره.

و بالمعنى الثالث لما كان أدركه موقوفا على الأعضاء و الآلات و لا يكفى في ذلك الروح الذى فى القلب حتى يسرى إلى الأعضاء التى هى محل الإدراك فيصدق أنه محجوب بالحجب بهذا المعنى.

ثم إن سائر الحواس الخمس من السامعه و الشامه و الذائقه و اللامسه و إن كانت أسوه للباصره فى ذلك فإن بالسامعه يطلع على الأصوات الهائله و الأشياء النافعه التى لها صوت فيجلبها و الضاره فيجتنبها و كذا الشامه تدله على المشمومات

ص: ٣٢٩

١- ١. لوصولها (خ).

٢- ٢. يحيط (خ).

الضاره و النافعه و الذائقه على الأشياء النافعه و السموم المهلكه و اللامسه على الحر و البرد و غيرهما.

لكن فائده الباصره أكثر إذ أكثر تلك القوى إنما تدرك ما يجاورها و ما يقرب منها و الباصره تدرك القريب و البعيد و الضعيف و الشديد فلذا خصه عليه السلام بالذكر و لذلك جعلها الله فى أرفع المواضع فى البدن و أحصنها و أكشفها حتى يوحى الملك إليهما و حى الملك كناية عن إرادته السماع و توجه النفس إليه و إنصاته (1)

عبارة عن توجه النفس إلى إدراكه و عدم اشتغاله بشىء آخر ليدرك المعانى بالألفاظ التى تؤديها السامعه.

و ریح الفؤاد هى الهواء التى يخرج من القلب إلى الرئه و القصبه و بخار المعده تصل إلى تجاويف الرئه أو إلى الفم فيعين الكلام أو المراد ببخار المعده الروح الذى يجرى من الكبد بعد وصول الغذاء من المعده إليه إلى آلات النفس.

إلا بالأسنان كذا فى أكثر النسخ و تقوى الشفه بالأسنان ظاهر لأنها كالعماد له و فى بعض النسخ إلا باللسان و هو أيضا صحيح و ليس يستغنى بعضها أى بعض أدوات الصوت عن بعض لمدخلية الجميع فى خروج الصوت و تقطيع الحروف و إرجاع الضمير إلى الأسنان بعيد.

كما يزين النافخ فى المزمار أى كما يزين النافخ فى المزمار صوته بترديد صوته فى الأنف و قيل أى كما يزين النافخ فى المزمار صوت المزمار بثقبه تكون خلف المزمار تكون مفتوحه دائما.

و ذلك لأن الهواء يخرج بالعنف من قصبه الرئه فى حال التنفس فإذا وصل إلى الحنجره حدثت فيه تقطيعات مختلفه لإصاغه الحروف فإذا كثرت الأهويه و ازدحمت و لم يخرج بعضها من المنخرين أشكال تقطيع الحروف و لم يتزين الصوت كما أن الثقبه التى خلف المزمار منفتحه دائما لئلا تزدهم الأهويه المتموجه فيها فلا يحسن صوته.

ص: ٣٣٠

١- ١. و اتصاله (خ).

و أيضا يعين الهواء الخارج من المنخرين على بعض الحروف و صفات بعضها كالنون و أشباهه و كل ذلك يشاهد فيمن سد الزكام أنفه.

و أما أن أصل الحزن في الطحال فلما عرفت أنه مفرغه للسوداء البارد اليابس الغليظ و هي مضاده للروح في صفاتها و فرح الروح و انبساطه إنما هو من صفاء الدم و خلوصه من الكدورات فإذا امتزج الدم بالسوداء غلظ و كثف و فسد و يفسد به الروح و لذا ترى أصحاب الأمراض السوداويه دائما في الحزن و الكدوره و الخيالات الباطله و علاجهم تصفيه الدم من السوداء.

و الشرب غشاء على المعده و الأمعاء ذو طبقتين بينهما عروق و شرايين و شحم كثير و منشؤه من فم المعده و منتهاه عند المعاء الخامس المسمى بقولون كما مر و سبب كون الفرح منه أنه بسبب كثره عروقه و شرايينه يجذب الدم و رطوبته إلى الكليه فيصير سببا لصفاء الدم و رفته و لطافته فينبسط به الروح.

من العمال أى الأعضاء و الجوارح.

إلى الملك أى القلب لما عرفت أن الروح بعد سريانه إلى الدماغ و إلى الكبد يرجع إلى القلب و سريانه من القلب إلى الأعضاء و الجوارح ظاهر.

و مثل عليه السلام لذلك مثلا و مصدقا و هو أنه إذا تناول الإنسان الدواء و ورد المعده تصرفت فيه الحراره الغريزيه ثم تتأدى آثاره و خواصه من طرق العروق إلى موضع الداء بإعانه الجوارح و الأعضاء فهى طرق للقلب إلى الأعضاء و أقول يحتمل أن يراد بالعميال هنا و فى أول الخبر القوى المودعه فى كل عضو بتوسط الروح السارى فيه و هى بكونها عمالا و نوابا للروح الذى هى فى القلب أنسب و التمثيل حينئذ أظهر لأنه يسرى أثر الدواء فى العروق إلى كل عضو ثم تتصرف فيه القوى المودعه فيه من الغاذيه و الناميه و الدافعه و الماسكه و غيرها حتى يتم تأثيرها فيه كما أن الملك إذا بعث شيئا إلى عامل من عماله فهو يأخذه و يصرفه فيما يناسبه من المصالح فالمراد بالعروق فى صدر الخبر القوى المودعه فيها و هاهنا نفس العروق.

و تعاهد الشىء رعايته و محافظته و السؤال عنه و معرفته و ملاقاته و الوصيه به.

و زكى زرعها أى نما و العشب بالضم الكلاء الرطب و وراءه الطعام حسن عاقبته و عدم ترتب الضرر عليه.

من هذه الطبائع أى الأخلاط الأربعة أو الأمزجه الأربعة من الحار و البارد و الرطب و اليابس أو الأربعة المركبه من الحار اليابس و الحار الرطب و البارد اليابس و البارد الرطب.

تحب ما يشاكلها أى تطلب ما يوافقها فصاحب المزاج الحار يطلب البارد و الرطب يطلب اليابس و هكذا فاغتذ فى بعض النسخ بالغين و الذال المعجمتين أى اجعل غذاءك و فى بعضها بالمهملتين من الاعتياد لم يغذه يقال غذوت الصبى اللبن فضمير لم يغذه إما راجع إلى الطعام أى لم يجعل الطعام غذاء لجسده أو إلى الجسد و على التقديرين أحد المفعولين مقدر و الحاصل أنك إذا تناولت من الغذاء أكثر من قدر الحاجه يصير ثقلا على المعده و تعجز الطبيعه عن التصرف فيه و لا ينضح و لا يصير جزء البدن (١) و يتولد منه الأمراض و يصير سببا للضعف و كذلك الماء أى ينبغى أن تشرب من الماء أيضا قدر الحاجه.

فسبيله أى طريقه (٢)

و أكله و إدامه و فى بعض النسخ و كذلك سبيلك أى طريقتك التى ينبغى أن تسلكها و تعمل بها فى أيامه أى فى كل يوم تأكل الطعام فيه أو فى أوقاته فإن اليوم يطلق على المقدار من الزمان مطلقا و فى بعض النسخ إبانه بكسر الهمزه و تشديد الباء أى حينه.

و القَرَم محرکه شده شهوه اللحم ثم اتسع حتى استعمل فى الشوق إلى الحبيب و كل شىء فإنه أصلح لمعدتك فإنه يسهل عليها الهضم و لبدنك فإنه يصير جزءا له.

ص: ٣٣٢

١- ١. جزء للبدن (خ).

٢- ٢. فى بعض النسخ: أى طريقه الطعام و أكله و آدابه.

و أركى لعقلك أى أنمى و فى بعض النسخ بالذال و هو أنسب لأن الذكاء سرعه الفهم و شده لهب النار و ذلك لأن مع امتلاء المعده تصعد إلى الدماغ الأبخره الرديه فتصير سببا لغلظه الروح النفسانى و قله الفهم و تكدر الحواس و أخف على جسمك فإن البدن يثقل بكثره الأكل.

كل البارد فى الصيف يحتمل أن يكون المراد بالبارد البارد بالفعل كالماء الذى فيه الجمد و الثلج أو البارد بالقوه بحسب المزاج كالخيار و الخس و كذا الحار يحتملها.

و ذلك لأنه لما كان فى الصيف ظاهر البدن حارا بسبب حراره الهواء فإذا أكل أو شرب الحار بأحد المعنيين اجتمعت الحرارتان فصار سببا لفساد الهضم و كثره تحليل الرطوبات و كذا أكل البارد و شربه فى الشتاء يصير سببا لاجتماع البرودتين الموجب لقله الحراره الغريزيه و منه يظهر عله رعايه الاعتدال فى الفصلين المعتدلين.

و قوله عليه السلام على قدر قوتك و شهوتك إعادة لما مر تأكيدا و إشاره إلى أن كثره الأكل و قلته تختلفان بحسب الأمزجه فالمزاج القوى و المعده القويه يقدران على هضم كثير من الغذاء و صاحب المزاج الضعيف و المعده الضعيفه قليل من الغذاء بالنسبه إليه كثير.

و ابدأ فى أول الطعام هذا إشاره إلى الترتيب بين الأغذيه بأنه إذا أراد أكل غذاء لطيف مع غذاء غليظ بأيهما يبدأ فحكم عليه السلام بالابتداء باللطيف من الغذاء و كذا ذكره بعض الأطباء فإنه إذا عكس فيسرع إليه هضم اللطيف و الغذاء الغليظ لم يهضم بعد و هو فى قعر المعده قد سد طريق نفوذ المهضوم إلى الأمعاء فيفسد المنهضم و يختلط بالغليظ فيفسده أيضا و يصير سببا للتخمه.

و جوزوا ذلك فيما إذا كانت المعده خاليه من الغذاء و الصفراء و كان فى غايه الاشتهاء و أكل قليل من الغذاء الغليظ و مر عليه زمان حصل فيه بعض الهضم ثم أكل اللطيف ليتم هضمها معا فى زمان واحد و إذا ابتدأ فى تلك الحاله بأكل اللطيف

اشتملت عليه المعده و أسرع فى هضمه فإذا أكل الغليظ بعده لم تقبله المعده فتنفرت منه فيفسد.

و منهم من منع من الابتداء باللطيف مطلقا معللين بأنه إذا ورد المعده و أخذت فى هضمه كان هضمه قبل الغليظ فينفذ فى الأمعاء و يختلط به بعض غير المنهضم من الغليظ و يصل إلى الأمعاء و يصير سببا للسده و منهم من منع من الجمع بينهما مطلقا و ما ورد فى الخبر على تقدير صحته هو المتبع.

ثم شرع عليه السلام فى بيان زمان الأكل و مقدار الأزمنه بين الأكلات فجعل له طريقين أحدهما أن يأكل فى كل يوم أكله واحده عند مضى ثمان ساعات من النهار و الثانى أن يأكل فى كل يومين ثلاث أكلات و الاعتقاد بهما لا سيما بالأول أعون على الصوم و على قله النوم لكنهما مخالفان لما ورد من الأخبار فى فضل التغدى و التعشى و فضل مباكره الغذاء و فضل السحور فى الصوم و غير ذلك من الأخبار.

و يمكن حمله على أنه عليه السلام علم بحسب حال المخاطب أن ذلك أصلح له فأمره بذلك فيكون ذلك لمن كانت معدته ضعيفه لا تقدر على الهضم مرتين فى كل يوم و قد جرب أن ذلك أصلح التدابير لأصحاب تلك الحاله.

أو يكون المراد بالغذاء ما يأكله بقدر شهوته من الأغذيه الغليظه المعتاده فلا ينافى مباكره الغذاء بشىء قليل خفيف ينهضم فى ثمان ساعات و يمنع من انصباب الصفراء فى المعده.

بل يمكن أن يكون ما ذكره عليه السلام من الابتداء بأخف الأغذيه إشاره إلى ذلك فيحصل عند ذلك المباكره فى الغذاء كل يوم و التعشى أيضا لأن بعد ثمان ساعات يحصل التعشى بأكثر معانيه.

و فى القاموس الوجبه الوظيفه و وجب يجب وجبا أكل أكله واحده فى النهار كأوجب و وجب و وجب عياله و فرسه عودهم أكله واحده و الوجبه الأكله فى اليوم و الليله و أكله فى اليوم إلى مثلها من الغد انتهى.

ثم أكد عليه السلام ما ذكره مرتين لشده الاهتمام بقله الأكل و ترك الطعام مع

اشتهائه فإن هذا الاشتهاء المفرط كاذب و يذهب ذلك عند الشروع فى الهضم و انتفاخ الطعام ثم أوصاه عليه السلام بأن يشرب بعد الطعام الشراب الحلال الذى سيأتى ذكره فإنه معين (١)

على الهضم.

ثم أخذ عليه السلام فى ذكر ما يناسب أكله و شربه و استعماله فى الفصول الأربعة و كل شهر من الشهور الروميه التى مضى ذكرها.

فإنه روح الزمان لأنه لاعتداله و نمو الأشياء فيه بالنسبه إلى سائر أجزاء الزمان كالروح بالنسبه إلى سائر الجسد أو لميله إلى الحراره و الرطوبه طبعه طبع الروح و فيه يطيب الليل و النهار لاعتدال الهواء فيه و عدم الاختلاف الكثير فيه بين الليل و النهار و تلين الأرض إذ بحراره الهواء و رطوبته تذهب الصلابه الحاصله فى الأرض من يبس الشتاء فتنبت فيها الأعشاب و تذهب سلطنه البلغم المتولد فى الشتاء.

و يشرب الشراب أى الشراب الحلال الذى سيأتى ذكره بعد تعديله بالماء بأن يمزج بمقدار من الماء لتقل حرارته و يحمده فيه شرب المسهل لتنقيه البدن من الفضلات و المواد المحتبسه فى الشتاء المتولده من الأغذيه الغليظه و هى لانسداد المسامات محتبسه فى البدن فإذا أثرت حراره الربيع فى البدن حدثت فيها رقه و سيلان فإذا لم يدفع بالمسهل يمكن أن تتولد منها الأمراض و الدماميل و الأورام و أشباهها و الفصد و الحجامه لما مر من تولد الدم فى هذا الفصل و هيجانه.

و يقوى مزاج الفصل لظهور الحراره فيه فإن الشهر الأول شبيه بالشتاء بارد فى أكثر البلاد و حركه الدم و تولده فى هذا الشهر أكثر و يعالج الجماع أى يزاول و يرتكب لمناسبته لكثيره الدم و سيلانه و كثره تولد المنى فيه و فى القاموس مرخ جسده كمنع دهنه بالمروخ و هو ما يمرخ به البدن من دهن و غيره كمرخه انتهى.

و لا يشرب الماء و فى بعض النسخ و يشرب و الأول أوفق بقول الأطباء.

ص: ٣٣٥

١-١. يعين (خ).

تصفو فيه الرياح أى من الغبار لعدم شدتها أو لحدوث الرطوبات فى الأرض أو كناية عن عدم تضرر الناس بها و فى القاموس البقره للمذكر و المؤنث و الجمع بقر و بقرات و بقر بضممتين و بقار و أبقور و بواقر و أما باقر و بقر و بيقوره و باقوره فأسماء للجمع انتهى.

و الرياضه التعب و المشقه فى الأعمال زمان المره الصفراويه لأن الفصل حار يابس و موافق لطبع الصفراء فهو يولدها و يقويها. عن التعب لأنه بسبب شده حراره الهواء و تخلخل مسام البدن يتحلل كثير من المواد البدنيه و التعب و الرياضه موجب له لزياده التحليل و ضعف البدن.

و أكل اللحم الدسم يوجب تهيج الصفراء و شم المسك و العنبر ليسهما لا يناسبان الفصل و يوجبان وجع العين و الصداع و الزكام.

و بقله الحمقاء و بقله الحمقاء هى التى يسمونها بالفارسيه خرفت و الجداء بالكسر جمع الجدى من أولاد المعز و إنما يناسب أكل هذه اللحوم فى هذا الفصل لطافتها و سرعه هضمها و ضعف الهاضمه فى هذا الفصل لتفرق الحراره الغريزيه و ضعف القوى.

و يحتمل أن يكون المراد باللبن الماست لشيوع استعماله فيه و هو يناسب الفصل و يحتمل اللبن الحليب لأنه يدفع اليبوسه و يوجب تليين الصفراء فى بعض الأمزجه.

مزاج الشراب أى الشراب الحلال بتبريده بالماء البارد الرطب كالبفسج و النيلوفر فيه يشتد السموم أى الرياح الحاره و يهيج الزكام بالليل لأن جوهر الدماغ لشده الحراره يضعف و يتخلخل فإذا برد الهواء بالليل تحتبس البخارات المتصاعده إليه فيحصل الزكام.

و اللبن الرائب الماست أو الذى أخرج زبده فى القاموس راب اللبن روبا و رءوبا خثر أى غلظ و لبن رؤب و رائب أو هو ما يمحض و يخرج زبده انتهى. و يقوى سلطان المره السوداء أى سلطنتها و استيلاؤها لكونها



بارده يابسه و الفصل أيضا كذلك و لذا يكثر فيه حدوث الأمراض السوداويه.

و الحولى ما أتى عليه حول من ذى حافر و غيره و تتنفس أى تشرع فى الهبوب و المزّ بالضم بين الحامض و الحلو و لعل المراد بالتوابل هنا الأدوية الحاره و يحتمل شمولها لغيرها مما يمزج باللحم من الحمص و الماش و العدس و أشباهها و فى القاموس التابل كصاحب و هاجر و جوهر أزار الطعام و الجمع توابل انتهى.

فيه يقطع المطر إما مطلقا أو ينقلب بالثلج و يؤيد الأخير أن فى أكثر النسخ المطر الوسمى و فى القاموس الوسمى مطر الربيع الأول انتهى و يحتمل أن يكون المعنى الأمطار المدفعية الكبيره القطر و لعل المراد بالبقول الحاره منها لأن ما ذكره على التشبيه كلها حاره و يحتمل التعميم.

و العواصف الرياح القويه الشديده و الحاره بالقوه هى التى حرارتها بحسب المزاج كالعسل و الظاهر أن المراد بالبارد أيضا أعم من البارد بالقوه و بالفعل بقريته المقابله تقوى فيه غلبه البلغم لأنه بارد رطب و الفصل أيضا كذلك.

و التجرع شرب الشىء جرعته بالتدرج و تجرع الماء الحار يرقق البلغم و يذيبه و كذا دخول الحمام يلطف البلغم و يحلله.

و الخيرى هو الذى يقال له بالفارسيه شب بو و له أنواع من ألوان مختلفه.

و يحذر فيه الحلق فى بعض النسخ الحلو(1)

و هو مخالف لقول الأطباء بل الأول أيضا و لذا حمله بعضهم على الحلق فى موضع تؤثر بروده الهواء فى الرأس و يصير سببا للزكام و هو خطأ لأنه قد جرب أصحاب الزكام أن ترك حلق كل الرأس أو وسطه فى الشتاء ينفعهم لعدم انصبابه على العين و الأسنان و الصدر.

من الزبيب المنقى أى الذى أخرج حبه و الرطل مائه و ثلاثون درهما و الدرهم نصف المثقال الصيرفى و ربع عشره فى غمره أى فى مقدار من الماء يغمره

ص: ٣٣٧

و يستره و يرتفع عنه مقدار أربعة أصابع و هو القابل أى الماء الخفيف ماء يقبل ما يعترضه أى يعرضه من الحرارة و البروده بسرعه صفيقه أى غير رقيقه و من سنبل أى سنبل الطيب كما فى بعض النسخ.

و فى بعضها بعد أن يسحق كل صنف من هذه الأصناف و ينخل فى خرقة و يشد بخيط شدا جيدا و يكون للخيط طرف طويل تعلق به الخرقة المصروره فى عود معارض به على القدر و يكون إلقاء هذه الصره فى القدر الوقت الذى فيه العسل ثم تمرس الخرقة ساعه فساعه لينزل ما فيها قليلا قليلا و يغلى إلى أن يعود إلى حاله و تذهب زياده العسل و لتكن النار لينه و يصفى و يبرد و يترك فى إناء ثلاثه أشهر مختوما عليه فإذا بلغ المده فاشربه.

و الأوقيه تطلق على أربعين درهما و على سبعة مثاقيل و فى عرف الأطباء عشره دراهم و خمسسه أسباع درهم و الظاهر أن المراد هنا الثانى أو الثالث و الثالث يقرب من سته مثاقيل و النقرس من أوجاع مفاصل الرجلين و لعل المراد بالأوجاع المذكوره ما كانت مادتها البلغم.

تغيرا فى الصور أى فى صوره الإنسان و بشرته أو فى الصور الفائضه على الأخلاط المتولده من الأغذيه بعد نفوذها بتوسط العروق الكبار و الصغار إلى الأعضاء ليصير شبيها بالعضو المغتذى و يصير جزءا منه بدلا لما يتحلل كما مرت الإشاره إليه.

و المرتان الصفراء و السوداء و قد خولف ما بينهما أى بين كل من الحارين و كل من الباردين بأن جعل أحد الحارين لنا أى رطبا و هو الدم و الآخر يابس و هو الصفراء و أحد الباردين رطبا و هو البلغم و الآخر يابسا و هو السوداء.

و فى بعض النسخ و اعلم أن قوى النفس تابعه لمزاجات الأبدان و مزاجات الأبدان تابعه لتصرف الهواء فإذا برد مره و سخن مره تغيرت لذلك الأبدان و الصور فإذا استوى الهواء و اعتدل صار الجسم معتدلا لأن الله تعالى عز و جل

بنى الأبدان على أربع طبائع المره الصفراء و الدم و البلغم و المره السوداء فائتتان حارتان و اثنتان باردتان و خولف بينهما فجعل حار يابس و حار لين و بارد يابس و بارد لين.

قوله عليه السلام على أربعة أجزاء إنما خص عليه السلام تلك الأعضاء لأنها العمده فى قوام البدن و المنع لسائر الأعضاء و فى القاموس الشرسوف كعصفور غضروف معلق بكل ضلع أو مقط الضلع و هو الطرف المشرف على البطن.

إن الرأس و الأذنين كأنه عليه السلام خص الدم بهذه الأعضاء لأنه لكثرة العروق و الشرايين فيها يجتمع الدم فيها أكثر من غيرها و لأنها محل الإحساسات و الإدراكات و هى إنما تحصل بالروح الذى حامله الدم و خص البلغم بالصدر لاجتماع البلاغم فيها من الدماغ و سائر الأعضاء و تكثر الريح فيها باستنشاق الهواء و خص الشراسيف بالصفراء لقرب الحرارة التى هى مجتمع الصفراء منها أو لكون تلك المره أدخل فى خلقها و خص أسفل البطن بالسوداء لأن الطحال الذى هو محلها فيه.

سلطان الدماغ إذ هو مسلط عليه إذ بوصول البخارات الرطبه إليه و استرخاء الأعصاب و تغليظ الروح الدماغى يستولى النوم الذى يوجب سكون الحواس الظاهره و به قوام البدن و قوته لاستراحه القوى عن حركاتها و إحساساتها و به يستكمل هضم الطعام و الأفعال الطبيعیه للبدن لاجتماع الحرارة فى الباطن.

على شقك اليمنى كما قاله الأطباء لتزول الغذاء إلى قعر المعده ثم انقلب على الأيسر قال الأطباء ليقع الكبد على المعده و يسير سببا لكثرة حرارتها فيقوى الهضم و كذلك فقم لعل المعنى ثم انتقل إلى شقك الأيمن ليكون قيامك من النوم عن الجانب الذى بدأت بالنوم عليه أولا و هو اليمين.

و هذا أيضا موافق لقول الأطباء و عللوه بانحدار الكيلوس إلى الكبد.

و هذا التفصيل مخالف لظواهر كثيره من الأخبار الداله على أن النوم على اليمين أفضل مطلقا و لو كان هذا الخبر معادلا فى السند لها لأمكن حملها عليه و سيأتى

بعض القول فيه إن شاء الله. القعود من الليل أى من أوله و حدوث داء الفيل لكثرة الجلوس على الخلاء لعله لحدوث ضعف فى الرجلين يقبل (١) بسببه المواد النازله من أعالي البدن و فى النسخ الداء الدفين أى الداء المستتر فى الجوف.

و ليف النخل معروف و لعل المراد هنا ما يعمل من ورق الأراك و هو غير معروف و فسرهم بعضهم بعرقه و لم أجده فى اللغه و يحتمل أن يكون المراد به غصن الأراك الذى عمل للاستياك بمضغ طرفه فإنه حينئذ شبيه (٢)

الليف.

و فى بعض النسخ إن خير ما استكت به الأشياء المقبضه التى يكون لها ماء و لعله من إصلاح الأطباء.

و فى القاموس الحَفَر بالتحريك سلاق فى أصول الأسنان أو صفره تعلوها و يسكن و السلاق تقشر فى أصول الأسنان و قال الأطباء هى تشبه الخزف تركب على أصول الأسنان و تتحجر عليها و يززعها أى يحركها و الإيل كقنب و خلب و سيد تيس الجبل و يقال له بالفارسيه گوزن و طريق إحراقه كما ذكره الأطباء أن يجعل فى جره و يطين رأسه و يجعل فى التنور حتى يحرق.

و كزمازج معرب كزمازك و هو ثمره الطرفاء و الورد هو الأحمر و الأثل هو الطرفاء و قيل هو السم (٣)

و لعله هنا أنسب و قال بعض الأطباء كزمازج هو ثمره الأشجار الصغار من الطرفاء و حب الأثل هو ثمره كبارها.

و الملح الأندرانى و الدرانى هو الذى يشبه البلور كما فى القانون و يسمونه بالفارسيه التركى.

ص: ٣٤٠

١-١. يقبلان (خ).

٢-٢. يشبه (خ).

٣-٣. السم - بفتح السين و ضم الميم - شجر من العضاة - و هو كل شجر يعظم و له شوكة - و ليس فى العضاة أجود خشبا من السم.

و فيها سلطان المره الصفراء إذ تقل الرطوبات فيها فتحتد فيها الصفراء.

و تقوى فى سلطان المره السوداء لأنه تضعف و تقل الحراره الغريزيه و الرطوبات البدنيه يوما فيوما فتغلب السوداء لكونها بارده يابسه و فى القاموس الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد يهمز و قال نكد عيشهم كفرح اشتد انتهى. فى كونه أى فى حياته و وجوده و تكونه أى تكون الأخلاط الصالحه فيه و فى أكثر النسخ و نكته أى دليله و علامته.

و فى بعض النسخ من أوله هكذا و فيها سلطان المره الصفراء و غلبتها عليه و هو أقوم ما يكون و أثقفه و أعبه فلا يزال كذلك حتى يستوفى خمسا و ثلاثين سنه.

ثم يدخل فى الحاله الثالثه و هى من خمس و ثلاثين سنه إلى أن يستوفى ستين سنه فيكون فى سلطان السوداء و يكون أحلم ما يكون و أدربه و أكتمه سرا(١) و أحسنه نظرا فى عواقب (٢)

الأمر و فكرا فى عواقبها و مداراه لها و تصرفا فيها.

ثم يدخل فى الحاله الرابعه و هى سلطان البلغم و هى الحاله التى لا يتحول عنها ما بقى و قد دخل فى الهرم حينئذ و فاته الشباب و استنكر كل شىء كان يعرف من نفسه حتى صار ينام عند القوم و يسهر عند النوم و يذكر ما تقدم و ينسى ما يحدث به و يكثر من حيث النفس و يذهب ماء الجسم و بهاؤه إلى قوله فلجمود رطوبته فى طباعه يكون فناء جسمه.

و فى القاموس ثقف ككرم و فرح صار حاذقا خفيفا فطنا و أعبه أى أشد ميلا إلى اللعب من سائر أيام عمره. و الدرجه العاده و الجراه على الأمر و التجربه و العقل و يمكن أن يقرأ يذكر على بناء المفعول من التفعيل أى

ص: ٣٤١

١-١. للسر(خ).

٢-٢. و فى بعض النسخ « نظرا فى الأمور و ذكرا فى عواقبها» و الظاهر ان الصواب « نظرا فى الأمور و فكرا فى عواقبها».

لا يذكر ما تقدم حتى يذكر.

و يذبل بالذال المعجمه و الباء الموحده يقال ذبل النبات كنصر و كرم ذبلا و ذبولا ذوى و ذبل الفرس ضمرو و فى بعض النسخ بالياء المشاه التحتانيه من قولهم ذالت المرأه أى هزلت و الشىء هان و حاله تواضعت فيحتمل أن يكون كناية عن انحناؤه و فى بعضها بالزاي و الياء على بناء المفعول من التفعيل أى يتفرق جميع أجزاء بدنه كناية عن عدم استحكام الأوصال و الأول أظهر.

و على التقادير عوده بضم العين تشبيها لقامه الإنسان بعود الشجر و ربما يقرأ بالفتح و يفسر بأن المعنى يقل عوده فى الأمور و لا يخفى ضعفه.

و يتغير معهوده أى ما عهدده سابقا من أحوال بدنه و روحه و الرونق الحسن و البهاء و هو بارد جامد ليس المراد بجموده يبوسته لأنه بارد رطب بل غلظته و عدم سيلانه كالماء المنجمد و عدم قابليته للانقلاب إلى الدم.

و الأطباء حدوا سن النمو إلى ثلاثين سنه أو إلى ثمان و عشرين بحسب اختلاف الأمزجه و يسمونها سن الحدائه أيضا و بعده سن الوقوف و منتهاه خمس و ثلاثون إلى الأربعين ثم سن الانحطاط و هو من آخر سن الوقوف إلى قريب من الستين و يسمونه سن الكهوله أيضا ثم سن الشيخوخه و هو من الستين إلى آخر العمر.

قوله عليه السلام فى اثنتى عشره ليله قال الشيخ فى القانون يؤمر باستعمال الحجامه لا فى أول الشهر لأن الأخلاط لا تكون قد تحركت و حاجت و لا فى آخره لأنها قد نقصت بل فى وسط الشهر حين تكون الأخلاط هائجه تابعه فى تزيدها لتزيد النور فى جرم القمر يزيد الدماغ فى الأقحاف و المياه فى الأنهار ذوات المد و الجزر و أفضل أوقاتها فى النهار هى الساعه الثانيه و الثالثه انتهى.

و النقره بالضم حفره فى القفا فوق فقرات العنق بأربع أصابع و تحت القمَحِيدُوه و هى الموضع المرتفع خلف الرأس يقع على الأرض عند النوم على القفا.

و الأخدعان عرقان خلف العنق من يمينه و شماله.

و فى القاموس القلاع كقراى الطين يتشقق إذا نضب عنه الماء و قشر الأرض يرتفع عن الكمأه و داء فى الفم انتهى و فى كتب الطب أنه قرحه تكون فى جلد الفم و اللسان مع انتشار و اتساع و يعرض للصبيان كثيرا و يعرض من كل خلط و يعرف بلونه من الامتلاء أى امتلاء الدم و كثرته.

و الطمث دم الحيض و يقال نهكه الحمى كمنع و فرح أؤنته و هزلته و جهده و البثور الصغار من الخراج.

و قال فى القانون الحجامة على النقره خليفه الأكل و ينفع من ثقل الحاجبين و العينين و يجفف الجفن و ينفع من جرب العين و البحر فى الفم و على الكاهل خليفه الباسليق و ينفع من وجع المنكب و الحلق و على أحد الأخدعين خليفه القيصال و ينفع من ارتعاش الرأس و ينفع الأعضاء التى فى الرأس مثل الوجه و الأسنان و الضرس و الأذنين و العينين و الحلق و الأنف.

لكن الحجامة على النقره تورث النسيان حقا كما قال سيدنا و مولانا صاحب شريعتنا محمد صلى الله عليه و آله فإن مؤخر الدماغ موضع الحفظ و تضعفه الحجامة و على الكاهل يضعف فم المعدة و الأخدعيه ربما أحدثت رعشه الرأس فلتسفل النقره و لتصعد الكاهليه قليلا إلا أن يتوخى بها معالجه نرف الدم و السعال فيجب أن تنزل و لا تصعد.

و هذه الحجامة التى تكون على الكاهل و بين الكتفين نافعه من أمراض الصدر الدمويه و الربو الدموى لكن تضعف المعدة و تحدث الخفقان و الحجامة على الساق يقارب الفصد و ينقى الدم و يدر الطمث و من كانت من النساء بيضاء متخلخله رقيقه الدم فحجامة الساقين أوفق لها من فصد الصافن.

و الحجامة على القمحدوه و على الهامه ينفع فيما ادعاه بعضهم من اختلاط العقل و الدوار و يبطئ فيما قالوا بالشيب و فيه نظر فإنها قد تفعل ذلك فى أبدان دون أبدان و فى أكثر الأبدان تسرع بالشيب و تضر بالذهن و تنفع من

أمراض العين و ذلك أكثر منفعتها فإنها تنفع من جربها و بثورها من المورسرج و لكنها تضر بالذهن و تورث بلها و نسيانا و رداءه فكر و أمراضا مزمنه و تضر بأصحاب الماء فى العين إلا أن تصادف الوقت و الحال التى يجب فيها استعمالها فربما لم تضر. و الحجامة تحت الذقن ينفع الأسنان و الوجه و الحلقوم و ينقى الرأس و الفكين.

و الحجامة على القطن نافعه من دماميل الفخذ و جربه و بثوره و من النقرس و البواسير و داء الفيل و رياح المثانه و الرحم و من حكه الظهر فإذا كانت هذه الحجامة بالنار شرط أو غير شرط نفعت من ذلك أيضا و التى بشرط أقوى فى غير الريح و التى بغير شرط أقوى فى تحليل الريح البارد و استئصالها هاهنا و فى كل موضع.

و الحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين و خراجات الفخذين و الساقين و على أسفل الركبتين فالتى على الفخذين ينفع من الأورام و الخراجات الحادته فى الأليتين و على أسفل الركبه تنفع من ضربان الركبه الكائن من أخلاط حاره و من الخراجات (1)

الرديه و القروح العتيقه فى الساق و الرجل و التى على الكعبين تنفع من احتباس الطمث و من عرق النسا و النقرس انتهى.

قوله عليه السلام تخفيف المص هذا مما ذكره الأطباء أيضا قال فى القانون تكون الوضعه الأولى خفيفه سريعه القلع ثم يتدرج إلى إبطاء القلع و الإمهال انتهى و عللوا ذلك بوجهين الأول اعتياد الطبيعه لثلا- تتألم كثيرا و الثانى أن فى المره الأولى تسرع الدماء القريبه من المحجمه فتجتمع سريعا و فى المره الثانيه أبطأ لبعده المسافه فيكون زمان الاجتماع أبطأ و هكذا.

و الظاهر أنه لو كان المراد بالمرات المراد بعد الشرط فالوجه الثانى أظهر و لو كان المراد المراد قبله فالأول و كان الثانى أظهر من الخبر.

ص: ٣٤٤



و شرط الحاجم قطع اللحم بآلته و هى المشروط و المشراط بالكسر فيهما على جلود لينه أى بمسحه عليها و يمسح الموضع لأنه يصير الموضع لينا فلا يتألم كثيرا من الشرط و قال بعض الأطباء تدهين موضع الحجامة و الفصد يصير سببا لبطء برئهما و قال الشيخ فى القانون إذا دهن موضع الحجامة فليبادر إلى إعلاقها و لا يدافع بل يستعجل فى الشرط انتهى.

و لينقط أى و ليضع على الموضع الذى يريد أن يفصده من العروق نقطه لثلا يشتهه عند البضع و فى بعض النسخ و ليقطر و المال واحد.

و حبل الذراع هو الوريد الذى يظهر ممتدا من أنسى الساعد إلى أعلاه ثم على وحشيّه و القيغال هو الوريد الذى يظهر عند المرفق على الجانب الوحشى و الباسليق هو وريد يظهر عند مأبض المرفق مائل إلى الساعد من وسط أنسيّه و قد يطلق الباسليق على عرق آخر تحته فيسمى الأول الباسليق الأعلى و هذا الباسليق الإبطنى لقربه من الإبطن.

و الأكحل هو المعروف بالبدن بين الباسليق و القيغال و تكميد موضع الفصد هو أن يبيل خرقة بالماء الحار و يضعه عليه و قيل أو [بيخر \(1\)](#)

الموضع ببخار الماء الحار.

قوله عليه السلام قبل ذلك قال الأطباء بعده أيضا كذلك بل هو أضر و يمكن أن يكون التخصيص لظهور الضرر بعده أو لعدم وقوعه غالبا بعده لطروء الضعف المانع منه و اليوم الصاحى هو الذى لا غيم فيه و ما سيأتى تفسيره. و لا تدخل يومك أى قبل الحجامة أو الأعم فيكون ما سيأتى تأكيدا.

و فى القاموس المرعز و المرعزى و يمد إذا خفف و قد تفتح الميم فى الكل الزغب الذى تحت شعر العنز و فى بعض النسخ قزعونى و لم نجد له معنى و فى بعضها فرعونى و هو أيضا كذلك و قد يقرأ قزّ عونى نسبة إلى عون قريه على الفرات

ص: ٣٤٥

---

١- ١. المأبض - بكسر الباء -: باطن الركبه و المرفق.

و كل ذلك تصحيف و الأول أصوب و المحاجم مواضع الحجامه . و القزّ نوع من الإبريسم و قد يقال لا يطلق عليه الإبريسم و فى المصباح المنير القزّ معرب قال الليث هو ما يعمل منه الإبريسم و لهذا قال بعضهم القزّ و الإبريسم مثل الحنطه و الدقيق انتهى .

و أقول يستنبط منه أحد أمرين إما كون حكم القزّ مخالفا لحكم الإبريسم فى عدم جواز اللبس أو يكون استعمال ما لا- يتم الصلاه من الحرير مجوزا للرجال و يمكن حمله على ما إذا لم يكن قزا محضا .

و الظاهر أن الترياق الأكبر هو الفاروق و لا بد من حمله على ما إذا لم يكن مشتملا على الحرام كالخمر و لحم الأفاعى و الجند و أشباهها و قد مر القول فيه .

و الشراب المفروح المعتدل كشربه التفاح و السفرجل و شراب الفاكهه شربه الفواكه بعد عركه و فى بعض النسخ علكه و العرك الدلك و الحك و العلك المضغ و هو أنسب .

و فى بعض النسخ و خذ قدر حمصه من الترياق الأ- كبر فاشربه أو كله من غير شراب إن كان شتاء و إن كان صيفا فاشرب السكنجبين الخلى و فى أكثر النسخ سكنجبين عسل و فى بعضها السكنجبين العنصلى العسلى أى بالخل المعمول المتخذ من بصل العنصل و فى القاموس العنصل كقنفذ و جندب و يمدان البصل البرى و يعرف بالإسقال و يبصل الفار نافع لداء الثعلب و الفالج و النساء و خلّه للسعال المزمن و الربو و الحشرجه و يقوى البدن الضعيف انتهى و ذكر الأطباء لأصله و خلّه فوائد جمه لأنواع الأمراض .

من الرمان المز فى بعض النسخ الإمليسى بثلاث ساعات فى بعض النسخ بثلى ساعه و الطياهيح جمع طيهوج معرب تيهو .

من الشراب الزكى أى الشراب الحلال الزيبى و السكباچ معرب و كأنه شورباچ الخل و فى القاموس الهلام كغراب طعام من لحم عجل بجلده أو مرق السكباچ المبرد المصفى من الدهن و قال المصوص كصبور طعام من لحم

يطبخ و ينقع فى الخل أو يكون من لحم الطير خاصه انتهى.

وقيل الهلام لحم البقر أو العجل أو المعز يطبخ بماء و ملح ثم يخرج و يوضع حتى يذهب ماؤه ثم يطبخ البقول البارده مع الخل و يطرح فيه ذلك اللحم ثم يؤكل و المصوص مطبوخ من لحم الدراج أو الديك و يطبخ فى الخل و البقول البارده.

قوله عليه السلام يومك أى يوم حجامتك الذى يشربه أهله أى الفساق و المخالفون المحللون له و فى القاموس النقرس بالكسر ورم و وجع فى مفاصل الكعبيين و أصابع الرجلين و قال الكلف محرکه شىء يعلو الوجه كالسمسم و لون بين السواد و الحمرة و حمرة كدره تعلق الوجه.

قوله يغير المثانه و فى بعض النسخ يعكر أى يصير سببا لحجر المثانه و ما هو مبدأ تولده فى القاموس العكر محرکه دردى كل شىء عكر الماء و النيذ كفرح و عكره تعكيرا و أعكره جعله عكرا و جعل فيه العكر و البطنه بالكسر امتلاء المعده من الطعام و علل ذلك بأنه بسبب حراره الحمام ينجذب الغذاء المنهضم إلى الأمعاء فيصير سببا للسده و القولنج يورث الفالج إذ يتولد من السمك الطرى بلغم لزج هو ماده الفالج و الماء البارد يضعف الأعصاب و يقوى ماده.

يورث الجذام قيل لأن النطفه حينئذ تستمد من الدم الكثيف الغليظ السوداءى من غير إهراق الماء أى البول بعده و ما قيل إن المراد به الجماع بغير إنزال فهو بعيد يأبى عنه قوله على أثره مع أن ما ذكرنا مصرح به فى أخبار أخرى و إهراق الماء كناية شائعه عن البول فى عرف العرب و العجم و قيل المراد الجماع بعد الجنابه من غير غسل بينهما و هو يوجب التكرار إلا أن يخص هذا بالجنابه بغير الجماع فيصير أبعد و فى القاموس سلق الشىء أغلاه بالنار انتهى و الربو بالفتح ضيق النفس و البهر بالضم نوع منه و فى القاموس

هو انقطاع النفس من الإعياء و قد انبهر انتهى.

و ربما يفرق بين الربو و الانبهار بأن الأول يحدث من امتلاء عروق الرئه و الثانى من امتلاء الشرايين. و النى بكسر النون و تشديد الياء الذى لم ينضج و أصله الهمزه فقلبت ياء و لعله أعم من أن لم يطبخ أصلا أو طبخ و لم ينضج.

يقمل منه الجسد قيل لأن تولد القمل من الرطوبات المعفنه التى تدفعها الطبيعه إلى ظاهر الجلد و من خواص التين دفع الفضلات إلى مسام البدن فيصير سببا لمزيد تولد القمل. و شرب الماء البارد عقيب الحار لأن أكل الحار و شربه يوجبان تخلخل المسام فينفذ فيها البارد إلى أصول الأسنان فيضر بها و كذا بعد الحلو أيضا يضر لهذه العله.

قوله عليه السلام يورث تغير العقل إذ حده الذهن و ذكاء الفهم إنما يكون من صفاء الروح و لطافته و إدمان أكل هذه اللحوم يوجب تولد الأخلاط السوداء و الدم الغليظ الكثيف فى البدن فيغلظ و يكثف الروح بسببه فيعجز عن الحركات الفكرية.

و أما النسيان فلاستيلاء البروده و الرطوبه على الدماغ لكن هذا فى لحوم الوحش بعيد لأن أكثرها حاره و لذا قيل لعل كثره يبسها تصير سببا لكثره يبس الدماغ فلا يقبل الصور بسرعه فلذا يصير سببا للنسيان.

قبل دخولك لعل المعنى قبل دخول الماء و فى بعض النسخ عند دخول الحمام و هو أظهر و فى القاموس فتر الماء سكن حره و هو فاتر و فاتور انتهى و فى بعض النسخ فابدأ عند دخول الحمام بخمس حسوات ماء حارا و قيل خمس مرات يصب الماء الحار و فى بعض النسخ خمس أكف ماء حارا تصبها على رأسك.

البيت الأول أى المسلخ بارد يابس لتأثير حراره الحمام فيه و قله الرطوبه و الثانى بارد رطب لكثره الماء و قله الحراره المجففه و الثالث حار رطب لكثره الحراره و الرطوبه و تعادلها و تقاومها.

و الرابع حار يابس لغلبه الحراره على الرطوبه و لعل المراد بها إحداث تلك الآثار فى البدن لا أنها فى نفسها طبعها كذلك.

إلى الاعتدال أى اعتدال مزاج الإنسان و الأعضاء الكبار كالرأس و اليد و الرجل و الفخذ و العفن بالتحريك أى العفونه أو بكسر الفاء أى الخلط العفن و هذا أظهر و فى بعض النسخ و العفونات و فى بعضها العقق بالتحريك و هو الشقاق فى البدن. أو ورد بنفسج فى بعض النسخ و بنفسج فالمراد بالورد الورد الأحمر.

بقدر ما يشرب الماء إما بيان لقدر الأجزاء و قلتها أو لمقدار الطبخ مثل سدس النوره و فى بعض النسخ ثلث النوره و فى بعضها و لتكن النوره و الزرنىخ مثل ثلثها و فى بعضها و ليكن زرنىخ النوره مثل ثلثها. و ثجير العصفر أى ثقله قال فى القاموس ثجر التمر خلطه بثجير البسر أى ثقله.

و السنبل فى بعض النسخ و النيل و فى بعضها و السك و فى القاموس الشُّكُّ بالضم طيب يتخذ من الرامك مدقوقا منخولا معجوناً فى الماء و يعرك شديداً و يمسح بدهن الخيرى لئلا يلصق بالأثناء و يترك ليلته (١)

ثم يسحق السك و يلقمه و يعرك شديداً و يقرص و يترك يومين ثم يثقب بمسله و ينظم فى خيط قنب و يترك سنه و كلما عتق طابت رائحته انتهى.

من تقلبها أى عند عملها لأنه تشتد حرارته بكثره التقليب أو عند طليها على البدن لأنه يشتد اختلاطه بالجلد و ينفذ فى مسامه فيحرق و لعله أظهر.

إذا عمل أى طلى بها و يحمل على ما إذا أزال الشعر و الضمير راجع إلى النوره بتأويل الدواء.

و قيل المراد أنه إذا أراد عمل النوره فليغسل النوره أولاً كما هو المقرر عند الأطباء فى عمل مرهم النوره ثم يدخل فيها الزرنىخ فتقل حدتها و فى بعض

ص: ٣٤٩

النسخ عملت أى النوره فى إزاله الشعر و هو أظهر.

من آثار النوره أى مما يحدث أحيانا بعد النوره من سواد البدن أو جراحه أو غير ذلك و فى بعض النسخ من تبشير النوره أى إحداث البثور فى الجسد و فى القاموس خل ثقيف كأمير و سكين حامض جدا.

و المشانه محل اجتماع البول و لو على ظهر دابه أى ينزل و يبول و لا يؤخره إلى وقت النزول و لو كان قريبا و أن لا تؤذيه عطف على أن لا تشتكى و من فعل ذلك أى الشرب فى أثناء الطعام و الفج بالكسر الذى لم ينضج.

قوه الطعام أى الذى يصير سببا لقوه الأعضاء من الطعام لأن الغذاء الذى لم ينضج لا تجذبها العروق و إن جذبتها لا تصير غذاء للأعضاء و جزءا لها بل توجب فسادها أن لا- يجد الحصاه أى حجر المشانه و لا- يطل المكث أى لا- يطيل المجامعه اختيارا بالتمكث و حبس المنى و وجع السفلى أى أسافل البدن أو خصوص المقعده تربى بسمن البقر لعل المراد خلطها به و فى بعض النسخ برنى بالباء الموحده و النون و هو نوع من التمر لكنه كان الأصوب حينئذ برنيات فى القاموس البرنى تمر معروف أصله برنيك أى الحمل الجيد و فى بعض النسخ ليس شىء منهما و لعله أصوب و المراد بريح البواسير عللها و أنواعها أو الرياح التى تحدث من البواسير على الريق أى قبل أن يأكل شيئا و يصطبغ أى يجعله صبغا و إداما.

و فى بعض النسخ بالحاء من الاصطباح و هو الأكل أو الشرب فى الصباح و الغداه و فى القاموس أبلوج السكر معرب و لعل المراد هنا ما يسمى بالفارسيه النبات (1) و المراد سحق الهليلج معه أو ما ربي به و فى بعض النسخ و من أراد أن يزيد فى عقله فلا يخرج كل يوم بالغداه حتى يلوك ثلاث إهليلجات سود مع سكر طبرزد.

ص: ٣٥٠

١-١. نبات (ظ).

إذا أدركه الشم فى بعض النسخ و ذلك أن منه ما أدركه عطش و منه ما يسكر و له عند الذوق حرقه شديده.

و قال فى القانون عند ذكر أنواع العسل و خواصه و من العسل جنس حرّيف (١) سَمى ثم قال الحرّيف من العسل الذى يعطش شمه و أكله يورث ذهاب العقل بغيته و العرق البارد انتهى فيمكن أن يكون فى النسخه الأولى أيضا عطش بالشين المعجمه.

و لا- تؤخر شم النرجس فى بعض النسخ و شم النرجس يؤمن من الزكام و كذلك الحبه السوداء أى شمها قال فى القانون الشونيز ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا- فى خرقه كتان و يطلى على جبهه من به صداع بارد و إذا نقع فى الخل ليله ثم سحق ناعما فى الغد و استعط به و تقدم إلى المريض حتى يستنشقه نفع من الأورام المزمنه فى الرأس و من اللقوه انتهى.

و فى القاموس الشقيقه كسفينه وجع يأخذ نصف الرأس و الوجه و قال الشوصه وجع فى البطن أو ريح تعقب (٢)

فى الأضلاع أو ورم فى حجابها من داخل و اختلاج العرق انتهى.

و فسرت الشوصه فى القانون و غيره بذات الجنب و فى بعض النسخ و من خشى الشقيقه و الشوصه فلا ينام حتى يأكل السمك إلخ.

أن لا تسقط أذناه و لهاته فى القاموس اللهاه اللحمه المشرفه على الحلق انتهى و هى التى تسمى بالملاذه و سقوطها استرخاؤها و تدليها للورم العارض لها و قيل المراد بالأذنين هنا اللوزتان الشبيهتان باللوز فى طرفى الحلق و يسميها الأطباء أصول الأذنين لقربهما منهما.

من الجوارش الحرّيف كالكمونى و الفلافلى و أشباههما لهب الصفراء بسكون الهاء و التحريك و فى بعض النسخ لهيب.

ص: ٣٥١

١-١. الحرّيف: ذو الحرافه، و هى طعم يلدغ اللسان.

٢-٢. أى تترد، و فى بعض النسخ «تعقب».

و فى القاموس اللهب و اللهب اشتعال النار و فى بعض النسخ و من أراد أن يطفئ المره الصفراء فليأكل كل بارد لين و يريح بدنه و يقل الانتصاب و يكثر النظر و الظاهر أن المراد بالترويح تحريك الهواء بالمروحه و قيل المراد إراحه البدن بقله الحرکه و هو بعيد و أبعد منه ما قيل إنه استعمال الروائح الطيبه نعم على نسخه يريح المعنى الوسط أنسب.

و مداومه النوره فى بعض النسخ و الاطلاع بالنوره بالتكميد لعل المراد به صب الماء الحار مجازا أو بل خرقة به و وضعه على الجسد.

و الأبنز ظرف فيه ماء حار بأدويه يجلس المريض فيه قال فى القاموس الكماد ككتاب خرقة وسخه تسخن و توضع على الموجوع يستشفى بها من الريح و وجع البطن كالكماده و تكميد العضو تسكينه بها و قال الأبنز مثله الأول حوض يغتسل فيه و قد يتخذ من نحاس معرب آب زن و قال القريص ضرب من الأدم و فى بعض النسخ بالغين و الضاد المعجمتين و هو اللحم الطرى.

و فى القاموس الهلس الدقه و الضمور مرض السل كالهلاس بالضم هلس كعنى فهو مهلوس و هلسه المرض يهلسه هزله و الهوالس الخفاف الأجسام انتهى و استعير الخصب هنا للسمن.

أو بشراب واحد أى يأخذ ماء جيدا من أول المنازل أو عرضها ثم يمزجه بالماء فى كل منزل.

و فى بعض النسخ أو بتراب أى بتراب عذب أخذه معه يمزجه كل منزل بالماء يشوبه بالمياه على اختلافها فى بعض النسخ يسوى به فإنه يصلح الأهواء على اختلافها يسوى به أى يصلح به الماء و ذكر محمد بن زكريا و غيره من الأطباء ضم الماء المنزل السابق بماء المنزل اللاحق أو إدخال قليل من الخل فيه و كذا ذكروا خلط تراب بلده و وطنه فى الماء عند النزول و الصبر إلى أن يصفو الماء.

و أما كون أفضل المياه ما كان مخرجها من مشرق الشمس فهو خلاف المشهور بين أكثر الأطباء و جريانه على الطين موافق لهم قال الشيخ فى القانون المياه



مختلفه لا- فى جوهر المائيه و لكن بحسب ما يخالطها و بحسب الكيفيات التى تغلب عليها فأفضل المياه مياه العيون و لا كل العيون و لكن ماء العيون الحره الأرض التى لا- يغلب على تربتها شىء من الأحوال و الكيفيات الغريبه أو تكون حجريه فيكون أولى بأن لا- يعفن عفونه الأرضيه لكن التى من طينه حره خير من الحجريه و لا- كل عين حره بل التى هى مع ذلك جاريه و لا كل جاريه بل الجاريه المكشوفه للشمس و الرياح فإن هذا مما يكتسب به الجاريه فضيله و أما الراكده فربما اكتسب بالكشف رداءه لا يكسيها بالغور و الستر.

و اعلم أن المياه التى تكون طينه المسيل خير من التى تجرى على الأحجار فإن الطين ينقى الماء و يأخذ منه الممتزجات الغريبه و يروقه و الحجاره لا تفعل ذلك لكنه يجب أن يكون طين مسيلها حرا لا حمئه و لا سبخه و لا غير ذلك فإن اتفق أن كان هذا الماء غمرا شديد الجريه يحيل بكثرته ما يخالطه إلى طبيعته يأخذ إلى الشمس فى جريانه فيجربى إلى المشرق و خصوصا إلى الصيفى أعنى المطلع الصيفى منه فهو أفضل لا سيما إذا بعد جدا من مبدئه ثم ما يتوجه إلى الشمال و المتوجه إلى المغرب بالجنوب ردى و خصوصا عند هبوب الجنوب و الذى ينحدر من مواضع عاليه مع سائر الفضائل أفضل انتهى.

و فى بعض النسخ و أفضل المياه التى تجرى بين مشرق الشمس الصيفى و مغرب الشمس الصيفى إلى قوله فى جبال الطين لأنها تكون حاره إلى قوله و أما المياه المالحة الثقيله فإنها تيبس البطن على بناء التفعيل.

و الجليد ما يسقط على الأرض من الندى فيجمد فيحتمل شموله لماء الجمد أيضا و لا ينافى كون الماء المبرد بالجمد نافعا كما ذكره الأطباء و بعضهم فسره عنا بماء البرد و هو بعيد نعم يمكن شمول الثلج له مجازا قال فى القانون و أما مياه الآبار و القنى (1) بالقياس إلى ماء العيون فرديه ثم قال و أما المياه الجليديه

ص: ٣٥٣

---

١-١. القنى- بكسر الأول و فتح الثانى- جمع القناه، و هى ما يحفر فى الأرض ليجرى فيه الماء.

و الثلجيه فغليظه.

و المياہ الراكده خصوصا المكشوفه الآجاميه رديه ثقيله إنما تبرد فى الشتاء بسبب الثلوج و يولد البلغم و تسخن فى الصيف بسبب الشمس و العفونه فيولد المرار و لكثافتها و اختلاط الأرضيه بها و تحلل اللطيف منها تولد فى شاربها أطحله و ترق مراقهم (١) و تجسأ أحشاءهم و تقصف منهم الأطراف و المناكب و الرقاب و يغلو عليهم شهوه الأكل و العطش و تحبس بطونهم و يعسر قيئهم و ربما وقعوا فى الاستسقاء لاحتباس المائيه فيهم و ربما وقعوا فى زلق الأمعاء و ذات الرئه و الطحال و يضمر أرجلهم و تضعف أكبادهم و تقل من غذائهم بسبب الطحال و يتولد فيهم الجنون و البواسير و الدوالى و ذات الرئه و الأورام الرخوه فى الشتاء و يعسر على نسائهم الحمل (٢) و الولاده إلى آخر ما ذكره من المفاسد و الأمراض.

و قال الجمد و الثلج إذا كان نقياً غير مخالط لقوه رديه فسواء حلل ماء أو برد به الماء من خارج أو ألقى فى الماء فهو صالح و ليس يختلف حال أقسامه اختلافا كثيرا فاحشا إلا أنه أكتف من سائر المياہ و يتضرر به صاحب وجع العصب و إذا طبخ عاد إلى الصلاح.

و أما إذا كان الجمد من مياہ رديه أو الثلج مكتسبا قوه غريبه من مساقطه فالأولى أن يبرد به الماء محجوبا عن مخالطته.

و قال فى موضع آخر المياہ الرديه هى الراكده البطائحيه و الغالب عليها طعم غريب و رائحه غريبه و الكدره الغليظه الثقيله الوزن و المبادره إلى التحجر و التى يطفو (٣) عليها غشاء ردى و يحمل فوقها شيئا غريبا انتهى.

ص: ٣٥٤

١-١. مراق البطن - بتشديد القاف -: مراق منه و لائن. و جسأ اليد من العمل: صلب و قصف: نحف و دق و فى بعض النسخ باهمال الصاد، و هو - على تقدير الصحه - من قصف العود: إذا صار خوارا ضعيفا.

٢-٢. فى بعض النسخ: الحبل.

٣-٣. أى يغلو فوقها.

إن دام جريها أى كثر النزح منها أو المراد بها القنوات و أما البطائح أى المياه الراكده فيها و فى القاموس البطيحه و البطحاء و الأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى و الجمع أباطح و بطاح و بطائح انتهى.

و التقطير أى تقطير البول من غير إرادته لأن ماءها يخرج من ثديها قيل أى عمدته مائها فإن المشهور بين الأطباء أن المنى يخرج من جميع الجسد و فى بعض النسخ فإنك إذا فعلت ذلك اجتمع ماؤها و عرفت الشهوه و ظهرت عند ذلك فى عينيها و وجهها و اشتت منك الذى تشتهيه منها.

و أقول كل ذلك ذكرها الأطباء فى كتبهم من الملاعبه التامه ليتحرك منى المرأه و يذوب و دغدغه الشدى ليهيج شهوتها و تتحرك منها لأن الشدى شديد المشاركه للرحم قالوا فإذا تغيرت هيئه عينيها إلى الاحمرار بسبب قوه اللذه فعند ذلك يتحرك الروح إلى الظاهر و يصحبه الدم و يظهر ذلك فى العين لصفاء لونه.

و قد يتغير شكل العين و ينقلب سواده إلى الفوق لأنه شديد المشاركه لآلات التناسل خصوصا للرحم و تواتر(1)

نفسها و طلبت التزام الرجل أولج الذكر و صب المنى ليتعاضد المنيان.

قوله عليه السلام و لكن تميل أى تتكى على يمينك إلا- طاهره أى من الحيض و النفاس و فى بعض النسخ و لا تجمعها إلا و هى طاهره فإذا فعلت ذلك كان أروح لبدنك و أصح لك إذا اتفق الماءان عند التمازج نتاج الولد بإذن الله عز و جل إلى قوله مثل الذى خرج منك و لا- تكثر إتيانهن تباعا فإن المرأه تحمل من القليل و تقذف الكثير و ليس فيها و اعلم إلى قوله شرف القمر و هو أظهر.

و شرف القمر فى (2)

الدرجه الثالثه من الدلو و قيل عله مناسبه الحمل للجماع لكونه من البروج الناريه المذكوره المناسبه للشهوه و فيه شرف الشمس و مناسبه الدلو لكونه من البروج الهوائيه الحاره الرطبه و موجه لزياده الدم و الروح و الثور لأنه بيت

ص: ٣٥٥

١-١. الظاهر أنه سقط هاهنا شىء أو وقع تصحيف.

٢-٢. من (خ).

الزهره المتعلقة بالنساء و الشهوات و لعل ذكر هذه الأمور و إن كان منه عليه السلام لبعض المصالح موافقه لما اشتهر في ذلك الزمان عند المأمون و أصحابه من العمل بآراء الحكماء و التفوه بمصطلحاتهم.

و كان أكثر ما ورد في هذه الروايه من هذا القبيل كما أوماً عليه السلام إليه في أول رساله حيث قال من أقاويل القدماء و نعود إلى قول الأئمه عليهم السلام و في بعض النسخ آخر الرساله هكذا.

و اعلم أن من عمل بما وصفت في كتابي هذا و دبر جسده و لم يخالفه سلم بإذن الله تعالى من كل داء و صح جسمه بحول الله و قوته و الله يرزق العافيه من يشاء و يمنح الصحه بلا- دواء فلا- يجب أن يلتفت إلى قول من يقول ممن لا- يعلم و لا- ارتاض بالعلوم و الآداب و لا يعرف ما يأتي و ما يندر طال ما أكلت كذا فلم يضرني و فعلت كذا و لم أر مكروها و إنما هذا القائل في الناس كالبهيمه البهائم و الصوره الممثله لا يعرف ما يضره مما ينفعه و لو أصيب اللص أول ما يسرق فعوقب لم يعد و لكانت عقوبته أسهل و لكنه يرزق الإمهال و العافيه فيعاود ثم يعاود حتى يؤخذ على أعظم السرقات فيقطع و يعظم التنكيل به و ما أورده عاقبه طمعه و الأمور كلها بيد الله سيدنا و مولانا جل و علا و إليه نرجع و نصير و هو حسبنا و نعم الوكيل و لا حول و لا قوه إلا بالله العلي العظيم.

قال أبو محمد الحسن القمي فلما وصلت هذه الرساله من أبي الحسن علي بن موسى الرضا عليه السلام إلى المأمون قرأها و فرح بها و أمر أن تكتب بالذهب و أن تترجم بالرساله المذهبه و في بعض النسخ بالرساله الذهبية في العلوم الطبيه.

أقول: لعل المشبه به سارق أخذ الملوك و حكام العرف و إلا فحاكم الشرع يقطع يده في أول مره أو المراد به من أخذ أقل من النصاب فإنه يعزر لو ثبتت سرقة و لو لم تثبت و اجترأ و تعدى إلى أن بلغ النصاب تقطع يده. و ما أورده على المعلوم عطفاً على التنكيل أي يعظم ما أورده عليه عاقبه طمعه أو ما أورده مبتدأً و عاقبه خبره و على الأخير يمكن أن يقرأ على بناء المجهول على الحذف و الإيصال.

قوبل هذا الجزء بعدّه نسخ مطبوعه و مخطوطه، منها النسخه المطبوعه بطهران سنه (١٣٠٥) المعروفه بطبعه أمين الضرب، و منها النسخه المطبوعه بتبرير و منها النسخه المخطوطه النفيسه لمكتبه صاحب الفضيله السيّد جلال الدين الأرمويّ الشهير ب «المحدّث» و اعتمدنا في التخريج و التصحيح و التعليق على كتب كثيره نسرده بعض أساميها:

«١»- القرآن الكريم.

«٢»- تفسير عليّ بن إبراهيم القميّ المطبوع سنه ١٣١١ في ايران

«٣»- تفسير فرات الكوفيّ المطبوع سنه ١٣٥٤ في النجف

«٤»- تفسير مجمع البيان المطبوع سنه ١٣٧٣ في طهران

«٥»- تفسير أنوار التنزيل للقاضي البيضاويّ المطبوع سنه ١٢٨٥ في استانبول

«٦»- تفسير مفاتيح الغيب للفخر الرازيّ المطبوع سنه ١٢٩٤ في استانبول

«٧»- الاحتجاج للطبرسيّ المطبوع سنه ١٣٥٠ في النجف

«٨»- اصول الكافي للكلينيّ المطبوع سنه- في طهران

«٩»- الاقبال للسيّد بن طاوس المطبوع سنه ١٣١٢ في طهران

«١٠»- تنبيه الخواطر لورّام بن أبي فراس المطبوع سنه- في طهران

«١١»- التوحيد للصدوق المطبوع سنه ١٣٧٥ في طهران

«١٢»- ثواب الأعمال للصدوق المطبوع سنه ١٣٧٥ في طهران

«١٣»- الخصال للأعمال للصدوق المطبوع سنه ١٣٧٤ في طهران

«١٤»- الدرّ المنثور للسيوطيّ

«١٥»- روضه الكافي للكلينيّ المطبوع سنه ١٣٧٤ في طهران

- «١٦»- علل الشرائع الصدوق المطبوع سنة ١٣٧٨ فى قم
- «١٧»- عيون الأخبار للصدوق المطبوع سنة ١٣٧٧ فى قم
- «١٨»- فروع الكافى للكلىنى المطبوع سنة- فى -
- «١٩»- المحاسن للبرقى المطبوع سنة ١٣٧١ فى طهران
- «٢٠»- معانى الاخبار للصدوق المطبوع سنة ١٣٧٩ فى طهران
- «٢١»- مناقب آل أبى طالب لابن شهر آشوب المطبوع سنة ١٣٧٨ فى قم
- «٢٢»- من لا يحضره الفقيه للصدوق المطبوع سنة ١٣٧٦ فى طهران
- «٢٣»- نهج البلاغه للشريف الرضى المطبوع سنة- فى مصر
- «٢٤»- اسد الغايه لعزّ الدين ابن الأثير المطبوع سنة- فى طهران
- «٢٥»- تنقيح المقال للشيخ عبد الله المامقانى المطبوع سنة ١٣٥٠ فى النجف
- «٢٦»- تهذيب الاسماء و اللغات للحافظ محبى الدين بن شرف النورى المطبوع فى مصر
- «٢٧»- جامع الرواه للاردبىلى المطبوع سنة ١٣٣١ فى طهران
- «٢٨»- خلاصه تذهيب الكمال للحافظ الخزرى المطبوع سنة ١٣٢ فى مصر
- «٢٩»- رجال النجاشى المطبوع-- فى طهران
- «٣٠»- روضات الجنات للميرزا محمّد باقر الموسوى المطبوع سنة ١٣٦٧ فى طهران
- «٣١»- الكنى و الألقاب للمحدّث القمى المطبوع-- فى صيدا
- «٣٢»- لسان الميزان لابن حجر العسقلانى المطبوع-- فى حيدرآباد الدكن
- «٣٣»- الرواشح السماويه للسيد محمّد باقر الحسينى الشهير بالداماد المطبوع سنة ١٣١١ فى ايران
- «٣٤»- القبسات للسيد محمّد باقر الحسينى الشهير بالداماد المطبوع سنة ١٣١٥ فى ايران
- «٣٥»- رساله مذهب ارسطاطا ليس للسيد محمّد باقر الحسينى الشهير بالداماد المطبوعه بهامش القبسات

«٣٦»- اثولوجيا المنسوب إلى ارسطاطا ليس المطبوعه بهامش القيسات

ص: ٣٥٨

«٣٧»- رساله الحدوث لصدر المتألهين المطبوع سنه ١٣٠٢ فى ايران

«٣٨»- الشفاء للشيخ الرئيس ابى على بن سينا المطبوع سنه ١٣٠٣ فى ايران

«٣٩»- شرح التجريد تأليف المحقق الطوسى للعلامه الحلى المطبوع سنه ١٣٦٧ فى قم

«٤٠»- عين اليقين للمولى محسن الفيض الكاشانى المطبوع سنه ١٣١٣ فى طهران

«٤١»- مروج الذهب للمسعودى المطبوع سنه ١٣٤٦ فى مصر

«٤٢»- القاموس لمحيط للفيروزآبادى المطبوع سنه ١٣٣٢ فى مصر

«٤٣»- الصحاح للجوهري المطبوع سنه ١٣٧٧ فى مصر

«٤٤»- النهايه لمجد الدين ابن الاثير المطبوع سنه ١٣١١ فى مصر

ص: ٣٥٩



بسمه تعالى إلى هنا تمّ الجزء السادس من المجلد الرابع عشر كتاب السماء و العالم من بحار الأنوار الجامعه لدرر أخبار الأئمه الأطهار و هو الجزء التاسع و الخمسون حسب تجزئتنا من هذه الطبعه النفيسه. و قد قابلناه على النسخه التي نمقها الفاضل الخبير الشيخ محمد تقى الزدى بما فيها من التعليق و التنميق و الله وليّ التوفيق.

محمد الباقر البهردى

ص: ٣٦٠

- «٤٨»- باب آخر فى ما ذكره الحكماء و الأطباء فى تشريح البدن و أعضائه ٥٩- ١
- «٤٩»- باب نادر فى عله اختلاف صور المخلوقات و عله السودان و الترك و الصقالبه ٥٩- ٦١
- أبواب الطب و معالجه الأمراض و خواص الأدوية
- «٥٠»- باب أنه لم سَمى الطبيب طبيبا و ما ورد فى عمل الطبّ و الرجوع إلى الطبيب ٧٩- ٦٢
- «٥١»- باب التداوى بالحرام ٩٣- ٧٩
- «٥٢»- باب علاج الحمى و اليرقان و كثره الدم و بيان علاماتها ١٠٨- ٩٣
- «٥٣»- باب الحجامة و الحقنه و السعوط و القى ء ١٣٩- ١٠٨
- «٥٤»- باب الحميه ١٤٢- ١٤٠
- «٥٥»- باب علاج الصداع ١٤٣
- «٥٦»- باب معالجات العين و الأذن ١٥٥- ١٤٤
- «٥٧»- باب معالجه الجنون و الصرع و الغشى و اختلال الدماغ ١٥٨- ١٥٦
- «٥٨»- باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه و الأسنان و الفم ١٦٤- ١٥٩
- «٥٩»- باب علاج دود البطن ١٦٦- ١٦٥
- «٦٠»- باب علاج دخول العلق منافذ البدن ١٦٨- ١٦٦

«٦١»- باب علاج ورم الكبد و أوجاع الجوف و الخاصره ١٧١- ١٦٩

«٦٢»- باب علاج البطن و الزحير و وجع المعده و برودتها و رخاوتها ١٧٩- ١٧٢

«٦٣»- باب الدواء لأوجاع الحلق و الرئه و السعال و السلّ ١٨٢- ١٧٩

«٦٤»- باب الزكام ١٨٥- ١٨٣

«٦٥»- باب معالجه الرياح الموجهه ١٨٧- ١٨٦

«٦٦»- باب علاج تقطير البول و وجع المثانه و الحصاه ١٩٠- ١٨٨

«٦٧»- باب معالجه أوجاع المفاصل و عرق النسا- ١٩٠

«٦٨»- باب علاج الجراحات و القروح و عله الجدرى ١٩٣- ١٩١

«٦٩»- باب الدواء لوجع البطن و الظهر ١٩٥- ١٩٤

«٧٠»- باب معالجه البواسير و بعض النوادر ٢٠٢- ١٩٦

«٧١»- باب ما يدفع البلغم و الرطوبات و اليبوسه و ما يوجب شيئاً من ذلك و الفالج ٢٠٥- ٢٠٣

«٧٢»- باب دواء البلبله و كثره العطش و يبس الفم ٢٠٦

«٧٣»- باب علاج السموم و لدغ المؤذيات ٢٠٩- ٢٠٧

«٧٤»- باب معالجه الوباء ٢١٠

«٧٥»- باب دفع الجدام و البرص و البهق و الداء الخبيث ٢١٤- ٢١١

أبواب الأدوية و خواصها

«٧٦»- باب الهندباء ٢١٧- ٢١٥

«٧٧»- باب الشبرم و السننا ٢١٩- ٢١٨

«٧٨»- باب بزر قطونا ٢٢٠

«٧٩»- باب البنفسج و الخيرى و الزنبق و أدهانها ٢٢٦- ٢٢١

«٨٠»- باب الحبه السوداء ٢٣١-٢٢٧

ص: ٣٦٢

«٨١» - باب العنّاب ٢٣٢

«٨٢» - باب الحلبه ٢٣٣

«٨٣» - باب الحرمل و الكندر ٢٣٣ - ٢٣٥

«٨٤» - باب السعد و الأشنان ٢٣٧ - ٢٣٥

«٨٥» - باب الهليلج و الأملج و البليج ٢٣٩ - ٢٣٧

«٨٦» - باب الأدوية المركّبه الجامعه للفوائد النافعه لكثير من الأمراض ٢٤٠ - ٢٤٠

«٨٧» - باب نواذر طبّهم عليهم السلام و جوامعها ٢٨٨ - ٢٤٠

«٨٨» - باب نادر ٣٠٤ - ٢٩٠

«٨٩» - باب آخر في رساله المذهب المعروفه بالذهبيّه ٣٥٦ - ٣٠٦

ص: ٣٦٣



## رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للاحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشي.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجنة.

حه: لفرحه الغري.

ختص: لكتاب الإختصاص صلى الله عليه و آله.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعدد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشي

ص: لقصص الأنبياء.

صا: للاستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام

ضا: لفقهِ الرضا عليه السلام

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبِّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعدّه.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

عط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.



فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علي بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضة.

ق: للكتاب العتيق الغروي

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافي.

كش: لرجال الكشي.

كشف: لكشف الغمه.

كف: لمصباح الكفعمي.

كنز: لکنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكري عليه السلام

ما: لأمالى الطوسى.

محص: للتمحى صلى الله عليه و آله.

مد: للعمده.

مص: لمصباح الشريعة.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام

نبه: لتنبه خاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه نعمانى.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

ير: لبصائر الدرجات.

يف: للطرائف.

يل: للفضائل.

ين: لكتابي الحسين بن سعيد او لكتابه و النوادر.

يه: لمن لا يحضره الفقيه.

ص: ٣٦٥

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ  
الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آواده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

